جامعة الكوت
مركز البحوث والدراسات والنشر

مناهِجُ الصَّوابِ
في عِلْمِ الإِعرابِ

تحقيقٌ ودراسةٌ

أ.د. فاخر جبر مطر

٢٠٢٥م - ١٤٤٦هـ

منشورات

مركز البحوث والدراسات والنشر

جامعة الكوت

٤١٥ /١

م ٦٤ مطر، فاخر جبر.

مناهج الصواب في علم الاعراب / فاخر جبر مطر. - ط١. - بغداد :
مركز البحوث والدراسات والنشر ، مطبعة جامعة الكوت ، ٢٠٢٥.

٢٤٨ ص ؛ ٢٤ سم .

١ - اللغة العربية - اعراب - أ - العنوان

رقم الايداع
٢٣٦٤ /٢٠٢٥

المكتبة الوطنية/الفهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
٢٣٦٤ لسنة ٢٠٢٥ م

ISBN: 978-9922-726-39-7

ملاحظة

مركز البحوث والدراسات والنشر في جامعة الكوت
غير مسؤول عن الافكار والرؤى التي يتضمنها الكتاب
والمسؤول عن ذلك الكاتب او الباحث فقط.

المقدمة :

الثقافة في الأحواز :

قدَّمَ الأحوازُ إسهاماتٍ كثيرةٍ في وقتٍ مُبَكّرٍ مِنْ عمرِ الحضارةِ العربيَّةِ في مجالاتٍ واسعةٍ ، منها الحياةُ الفكريَّةُ والثقافيَّةُ والأدبيَّةُ والعلميَّةُ ، وقد أنجبَتْ شخصيَّاتٍ مرموقةٍ منهم العلماءُ والأدباءُ والشعراءُ والقادةُ ، وفي كلِّ حقبةٍ تاريخيَّةٍ نجدُ للأحوازيّينَ دورًا مبرَّزًا في بناءِ صرحِ للحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ الشامخِ ، وحينما تعرَّضَتْ الأمَّةُ العربيَّةُ الإسلاميَّةُ لموجاتِ الغزوِ التَّتَرِي وغيرِهِ ، ازدادَ الأحوازيُّونَ تمَسُّكًا بأرضِهِم وثقافَتِهِم وأصالَتِهِم على مَرِّ العصورِ ، وفي هذِهِ الحقبَةِ التاريخيَّةِ ظهَرَتْ الدولةُ المشعشعيَّةُ في منتصفِ القرنِ التَّاسعِ الهجريِّ الَّتي امتدَّ نفوذُهَا إلى أجزاءٍ من بلادِ فارسٍ وسواحِلِ الخليجِ العربيِّ الشرقيَّةِ والغربيَّةِ ، واستمرَّتْ تحكُمُ قرابةَ ثلاثَةِ قرونٍ ونصفٍ .

في ظلِّ هذِهِ الدَّولَةِ العربيَّةِ المشعشعيَّةِ ازدهرَتِ الثَّقافةُ العربيَّةُ أيَّما ازدهارٍ ، وانتعشَ العِلْمُ والأدبُ ، ونبغَ العشراتُ من العلماءِ والمفكّرينَ والشعراءِ الذينَ ارتقوا في إحياءِ تراثِ الأمَّةِ الثَّقافي العريقِ مستنيرينَ ومهتدينَ بما قدَّمَهُ علماءُ الأمَّةِ الأوائلِ . وكانَ من بينِ هؤلاءِ العلماءِ الأفذاذِ ، العلَّامَةُ الأديبُ عبد علي بن رحمة الحويزي الذي احتلَّ مكانَةً مرموقةً بين أدباء وعلماء الأحواز ، وكانَ ركنًا من أركانِ النَّهضةِ الفكريَّةِ والثقافيَّةِ التي شَهِدَهَا الأحوازُ إبانَ الإمارةِ المشعشعيَّةِ ومِنَ المبرَّزِينَ في فَنِّ الشعرِ والكتابةِ والتأليفِ في العربيَّة وعلومِهَا وفنونٍ وعلومٍ أُخرَى .

و للأهميَّةِ الكُبرَى الَّتي يتمتَّعُ بها هذا العالِمُ الأديبُ بينَ أدباءِ القرنِ السابع عشر الميلادي – الحادي عشر الهجري ، وعُلَمائِهِ ، فقد أشادَ بِهِ عدَدٌ مِنْ

كتَّابِ التَّراجمِ والسِّيَرِ ، ومنحوهُ ألقابًا وأوْصافًا رفيعةً ، تدلُّ على عُلُوِّ مقامِهِ في كثيرٍ مِنْ التصانيفِ والعلومِ والفنونِ ، ولولَا سُمُوِّ مؤهلاتِهِ الثقافيَّةِ والفكريَّةِ لَمَا وَصَلَتْنَا مؤلفاتُهُ ، وتناقلَتِ المصادرُ أخبارَهُ ونماذجَ مِنْ نَثْرِهِ وشِعْرِهِ .

ومِنْ بين مصنفاتِ هذا العالمِ الجليلِ كتابُهُ **(مناهِجُ الصَّوابِ في عِلْم الإعرابِ)** الذي حَقَّقتُهُ ونَشَرْتُهُ بطبعتِهِ الثانيةِ الجديدةِ هذِهِ ، خدمةً لتراثِ الأُمَّةِ العربيَّةِ الأصيلِ ، وإسهامًا في نَشْرِ الثَّقافَةِ النَّحويَّةِ بينَ طلَّابِها والوصولِ لِفَهْمِ معاني القرآن الكريم ، ولأنَّ الحركاتِ الإعرابيَّة دلائلٌ على المعاني .

وقد استدعتْ طبيعَةُ تحقيقِ الكتابِ أنْ يكونَ على قسمينِ ، قسم للدراسة وآخر للتحقيق . شملتْ الدراسةُ سيرةَ ابنِ رحمة الحويزي : اسمُهُ ، ولقبُهُ ، ومولِدُهُ ، وحياتُهُ ، ووفاتُهُ ، وعصرُهُ ،وثقافَتُهُ ، وأدبُهُ ، وآراءُ العلماءِ فيهِ ، وآثارُهُ.

أمَّا القسمُ الآخرُ فقد دَرَسْتُ فيهِ الكتابَ (مناهِجُ الصَّوابِ في علمِ الإعرابِ) ، حَقَّقْتُ اسمَ الكتابِ ، ونِسْبَتُهُ إلى عبد علي بن رحمة الحويزي ، ذكرْتُ بعدَ ذلكَ زَمَنَ تأليفِ الكتابِ ، وسَبَبُهُ ، ومنهجَ الكتابِ ، وآراءَه ، ثم شَواهِدَهُ ، والعلماءَ الذين نَقَلَ عنهم ، ثمَّ ختُمتُ الدراسةَ بوصفِ النَّسْخَةِ المعتمَدَةِ في التَّحقيقِ .

وهنا لابدَّ أنْ أشيرَ إلى الطبعةِ الأُولى الَّتي صَدَرَتْ في عام ١٩٨٦م عن مركزِ دراساتِ الخليجِ العربِيّ – جامعة البصرة بمشاركةِ الزَّميلِ الدكتورِ عبد الرحمن كريم اللامي ، وكانت هذه الطبعة مليئة بالأخطاء الطباعية ، وكان عملنا في الكتاب أنَّ الزميلَ الدكتور عبد الرحمن اللامي لمَّا كانَ تخصُّصُه الدقيق (الأدب العربي في الأحواز) ، وتخصصي اللغة والنحو (التحقيق) ، فقسمنا العمل في حينه ، كل يعمل بتخصصه ، فهو يتناول في القسم الأول الدراسة الأدبية

المتعلقة (بابن رحمة الحويزي) مدار الكتاب ، وأنا أتناول تحقيق الكتاب وما يتعلّق بدراسته النحوية . وهكذا صدر الكتاب على هذا التقسيم في العمل .

وكانَ قد أشارَ أحدُ الزملاء الفضلاء الذينَ لا أردُّ لهُم طلبًا ، إلى أن أُخرج الكتاب بطبعة جديدة تتضمن تحقيق الكتاب ودراسته النحوية من دون الدراسة الأدبية ، فأجبتُ طلبَهُ ، وقد عقدتُ العزم على ذلك الأمر، بعد التوكل على الله ، وقد أنجزتُ الكتاب بدعمٍ وتوجيه من لدن أ. م. د. السيد طالب زيدان الموسوي رئيس مجلس إدارة كلية الكوت الجامعة .

وفي الختام أتقدم بالشكر الوافر للمرحوم الأستاذ العلامة الدكتور حسين علي محفوظ – طيب الله ثراه – الذي أرشدني إلى كثير من مصادر الدراسة والتحقيق وأعارني قسمًا منها وأتحفني بتوجيهاته وإرشاداته العلمية القيمة ، كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الحسين المبارك من جامعة البصرة – كلية الآداب ، لما قدمه من نصح وتوجيه وإرشاد في إخراج الكتاب إلى النور ، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور زهير غازي زاهد الذي كان يعمل سابقًا في جامعة البصرة – كلية الآداب ، لما أبداه من عون ومساعدة في سد نواقص الكتاب وقراءة أشعاره وتقويمها ، ومن الوفاء أن اسجل شكري وتقديري إلى مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة الذي – عملت فيه من عام ١٩٨٣ وحتى منتصف عام ١٩٩٥م – لنشر هذا الكتاب عام ١٩٨٦بطبعته الأولى.

القسم الأول : سيرة ابن رحمة الحويزي :

اسمه ولقبه : هو عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي ، هكذا ورد اسمه في معظم مؤلفاته ومصنفاته التي درج على ذكر اسمه في مقدمتها ، ومنها هذا المصنف الذي نقوم بتحقيقه ، وغيره [١] ، وأكثر ماعرف واشتهر به هو اسم ابن رحمة الحويزي .

مولده وحياته :

لم تشر المصادر التي ترجمت لحياة ابن رحمة الحويزي إلى تاريخ ولادته بشكل دقيق ، و بالإمكان استنتاج ذلك من خلال سيرة حياته والمناسبات التي شارك فيها ، أنَّه ولد في مطلع القرن الحادي عشر الهجري في مدينة الحويزة عاصمة الدولة المشعشعية في إقليم الأحواز [٢] . فعاش في مدينة الحويزة وتعلم في مدارسها ، وتتلمذ على أساتيذها وشيوخها ، وتوثقت صلته بحكامها وأمرائها ، وصار من أدباء الدولة المبرزين ، يحضر مجالس العلم والأدب ، ويخالط الأعيان والمفكرين و الأدباء ، فيهديهم مؤلفاته ، ويطريهم في ثنايا مصنفاته وأشعاره ، ومن ذلك قوله يرثي السلطان مبارك بن عبد المطلب المتوفى سنة١٠٢٥ هـ :

سفهًا توهَّمَ ما أَرقنَ من الظُبَا [٣] أيدي القيون [٤] من الأشعةِ جوهرَا

---

(١) السيرة المرضية ورقة ٣ ، معارج التحقيق ومناهج التوفيق ورقة ١.

(٢) الأدب العربي في الأحواز ٢٦٠.

(٣)الظبا : هي جمع ضبة السيف ، وهو طرفه وحده . اللسان (ظبا).

(٤) بنو أسد يُقالُ لهم القيون ، لأنَّ أوَّل من عمل الحديد بالبادية الهالك بن أسد بن خزيمة. اللسان (قين).

هذا عمودُ الماءِ طَلْقًا جاريًا وافاهُ ما صَدَعَ العُلى فتكسَّرَا[١]

وأهدى كتابَهُ (المشعشعة في علم العروض) إلى الأمير خلف بن عبد المطلب المشعشعي ت ١٠٧٤ هـ . وقد استهلها بمقدمة جاء فيها«...هذه رسالة وجيزة في علم العروض ، وضعتها أنموذجًا لمن يتعاطى الأدب وينتحل نظم شعر العرب ... وخدمت بها خزانة المولى الأعظم والصدر المكرم شمس سماء السيادة ... معدن الفضل والشرف المولى المولوي خلف السلف نفع الله الوجود بوجوده ... » [٢] .

وهكذا فقد أمضى ابن رحمة الحويزي عمر الطفولة والصبا وشطرًا من شبابه في مسقط رأسه الحويزة ، ومدن الأحواز الأخرى ، يغترف من معاهدها ، ويتزود من مكتباتها وينهل من علم اساتذتها ومشايخها ، حتى اكتمل تحصيله وقويت آلته ، وتبلورت موهبته ، فتمكن من التأليف ، ودفعته نفسه التواقة للمجد أن ينال الحظوة عند ذوي الجاه والسلطان ، فيستأثر بمحافلهم ومجالسهم ، لذلك انطلق خارج إقليم الأحواز فجاب بلاد الرافدين فاتصل بعدد من مشايخ القبائل والوجهاء ، وعبَّرَ عن حالته هذه بقوله :

في كلِّ أرضٍ إن أردتَ رأيتني كالريحِ إمَّا داخلٌ أو خارجُ

لا يستقرُّ لي المقامُ فها أنا غادٍ إلى طلبِ العُلى أو دالجُ[٣]

---

(١) سلافة العصر ٥٥٤.

(٢) المشعشعة ورقة ١ .

(٣) الدلجة : سير السحر ، والدلجة سير الليل كله ، والدلج والدلجان الدلجة : الساعة من آخر الليل ، والفعل : الإدلاج . وأدلجوا : ساروا من آخر الليل . اللسان (دلج) .

كَلِفٌ بضربِ الأرضِ أَحسَبُ أَنَّها كرةً لها أيدي المطيِّ صوالجُ[١]

وقد دخل بغداد واتَّصلَ بأعيانها وأدبائها ، فكانت مناسبة لكي تتوثق صلته بهم بعد ذلك ، فكان منهم الأديب القاضي عبد اللطيف أنسي ، الذي جرت بينه وبين الحويزي مراسلات أدبية [٢] ، إلاَّ أنَّ دخول الحويزي إلى بغداد لم يتمخض عن نتائج أو مكاسب كان يطمح أن ينالها ، فكانت بالنسبة إليه خيبة أمل عبَّرَ عنها بقوله :

إنِّي لأشكر أهل بغداد العلى هُم للورى بئسَ الرَّجا والملتجا

لم أستفد من مالهم شيئًا ولـ كنِّي شكرتُهُم لتعليمي الهِجا [٣]

إلاَّ أَنَّ رحلة ابن رحمة الحويزي تلك غير الموفقة ، لم تثنه عن الوصول إلى مرابض أخرى من أرض الرافدين ، فتوجَّهَ يحثُّ الخطى بطماحهِ نحو البصرة ثغر الرافدين وعاصمة الإمارة الأفراسيابية آنذاك . فقد تحولت البصرة في مطلع القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي إلى مركز متميز من مراكز الثقافة العربية ، فأُنشئت فيها المدارس والمكتبات ، ونبغ عدد من أبنائها بالشعر والأدب والكتابة بفضل الرعاية الفائقة التي بذلها حكامها من أسرة آل افراسياب في نواحي الثقافة والعلم والأدب [٤].

---

(١) حلى الأفاضل ورقة ٧.

(٢) نفحة الريحانة ١٧٤/٣، وتاريخ الأدب العربي في العرلق ١٩٠/٢.

(٣) العقد المفصل ١٤٨ .

(٤) الأدب العربي في الأحواز ٢٦٢.

وقد حفظ الحويزي لآل افراسياب كرم أياديهم عليه ، فأسهب في مدحهم ، وبالغ في وصفهم بأفخم الألفاظ وأجزل المعاني ، وأهدى عددًا من مؤلفاته إليهم ، وسمَّاها بأسمائهم. وكتب لهم تاريخ الدولة الافراسيابية ، وقد توثقت علاقة ابن رحمة الحويزي بعلي افراسياب (ت ١٠٥٨ هـ) حتى عدَّ نفسه ووقته حكرًا عليه ، يتضح ذلك من قصيدة قالها فيه ويستأذن فيها حج البيت الحرام ، ومنها :

إنْ يضع وقتٌ من سوايَ فأنَّ ... لي بعلياه أشرفَ الأوقاتِ

شملتني منهُ العنايـــــةُ حتى ... شمختْ همَّتي على النَّيّراتِ

يا إمامَ الكرامِ يا صادقَ الوعـ ... ـدِ إذا لَمْ يَفِ الورى بالعِدَاتِ

وهُمامًا تَعَوَّدَ الحلمَ والجـــودَ ... وهاتانِ أَكـرمُ العـــــاداتِ

نلتُ من جودِكَ العميمِ نــوالاً ... وَجَبَتْ فيــهِ حِجَّتي وزكاتي

عَرَفَ الناسُ في حماكَ وقوفي ... فأَجِزْني الوقوفَ في عَرَفاتِ[1]

ويجد المتتبع لشعر ابن رحمة الحويزي في ما تيسر من مصادر أن نسبة كبيرة من شعره قد خصصت في مدح علي بن افراسياب والإشادة به وبسياسته ، وحينما تسلَّم حكمَ البصرة ابنُهُ حسين باشا افراسياب (ت بعد سنة ١٠٨٦ هـ) بعد وفاة أبيه علي باشا افراسياب سنة ١٠٥٨هـ . لم تتغير مكانة ابن رحمة الحويزي ولم يمسها سوء من الحاكم الجديد بل ظلَّ محاطًا بمظاهر الاحترام والتبجيل ، وقد حفظ ابن رحمة الحويزي كرم أيادي الحاكم حسين افراسياب عليه ، فأَهدى إليه مؤلَّفَهُ (الفيض الغزير في شرح مواليا الأمير) استهله بمقدمة أشاد فيها بمقام

(١) سلافة العصر ٥٥١، خلاصة الأثر ٤٢٩/٢.

الأمير وجهده في ترسيخ أركان الدولة ورعاية العلماء وحرصه على نشر الثقافة والعلم بين الناس [١]. إنَّ تألقَ ابن رحمة الحويزي في مجتمع البصرة لمدة نصف قرن تقريبًا ، واستئثاره بمنصب كاتب وشاعر الإمارة الافراسيابية [٢] الأثير ، وتمتعه بحالة الدعة والاستقرار ، وطيب العيش ، أتاح له فرصة مهَّدت له التفرغ للتأليف والكتابة والتعليم ، فنبغَ وصنَّفَ في كثير من العلوم والفنون . وكان قبل وصوله إلى البصرة يتبرَّمُ من ضيق العيش ويشكو من مصائب الزمان وتكالب الأحزان[٣]، التي حالت بينه وبين إتمام مسيرته العلمية التي نذر نفسه لها ، وكان كثيرًا ما ينصرف عن تأليف كتاب أو رسالة بسبب قساوة الحياة واشتداد الحاجة ونكد العيش ، ولكن حياته في ظل حكام آل افراسياب في البصرة هي المناسبة التي وفرت له التفرغ العلمي والأدبي والكتابة . وقد أشار ابن معصوم المدني (ت ١١١٩ هـ) إلى أثر هذه الرعاية في حياة ابن رحمة الحويزي ، فقال : « اتصلَ بحكام البصرة وولاتها ، فوصلته بأسنى أفضالها ، وأهنى صلاتها ، وهبَّت

---

(١) مقدمة الفيض الغزير.

(٢) الأدب العربي قي الأحواز ٢٦٢.

(٣) نفحة الريحانة ١٤٤/٣.

عليه من قبلهم رخاء الإقبال ، وعاش بين كنفهم بين نضرة العيش ، ورخاء البال ، ولم يزل بها حتى انصرمت من الحياة أيامه ، وقوضت من هذه الدار الفانية خيامه» [١].

وكانت لابن رحمة الحويزي علاقات وصلات ومراسلات مع الأدباء والعلماء العرب ، فقد جاور مكة المكرمة ، ومن ذلك ما كتبه إلى القاضي تاج الدين المكي (ت ١٠٦٦هـ) فقال : « طبقات صحائف الأوراق ، وإن كانت السبع الطباق ، وأعلام الأقلام ...وإن كانت عدد الآجام ، وبحار المداد ، وإن سفحت على الأطوار ، ليست مستقلة بالإحاطة ، بيسير من كثير الاشتياق ، وليس ضرب الصفح وطي الكشح عن أعلامه من مكارم الأخلاق ، فرقمت هذه الصحيفة عن سويداء القلب ، بسوداء الأحداق ، أنموذجًا يستدل به الإخوان على الأحزان ، بما جرى من شأن عن شأن، محيلة ما تجده القلوب عليها، مراجعة ما يطلب منها إليها .

يا تاجَ الإخـاءِ ما أنا مَـــنْ يَعقِلُ عنكم ركائِبَ الرُّســلِ
لكنني قـــد جعـلتُ مُعتَمَدي ما أثْبَتَتْهُ لنـا يـــــدُ الأَزَلِ
وخُذْ على البُعْدِ ما هَمَى مَطَرٌ تَحيَّةً من أخيكَ عبد علي »[٢]

كما مدحَ ابنُ رحمة الحويزي أحدَ أعيان مكة وهوَ الشريفُ راشد [٣].

---

(١) سلافة العصر ٥٤٧.

(٢) سلافة العصر ٥٤٧ ، نفحة الريحانة ١٥٩/٣ .

(٣) خلاصة الأثر ٤٣٠/٢ .

وفاة ابن رحمة الحويزي :

إنَّ حياة ابن رحمة الحويزي التي اعتادت الكد والمثابرة في طلب العلم والأدب ونشر الثقافة العربية في عصر ساده الجهل والتخلف ، إذ لم يلبث ذلك المصباح النير أن انطفأ نوره وسط دياجير الجهل الذي خيَّمت ظلاله على البلاد العربية نتيجة الاستعمار الأجنبي ، فتوفي ابن رحمة الحويزي في سنة (١٠٧٥هـ – ١٦٦٤م) [١].

عصر ابن رحمة الحويزي :

نشأَ ابن رحمة الحويزي في بيئة ازدهر فيها العلم والأدب وانتعشت الحياة الثقافية والفكرية في ظل الحكم العربي لإقليم الأحواز، فقد أولت الأسرة المشعشعية عناية خاصة بالثقافة العربية والعلوم والآداب ، فأسَّسوا المدارس والمكتبات ، وقرَّبوا العلماء والشعراء والكتاب ، وأجزلوا لهم العطاء ، وجلبوا المعلمين والمفكرين لإعداد أبناء مجتمعهم ثقافيًّا وحضاريًا [٢]. ونتيجة لهذا الاهتمام الكبير بهذا الميدان ، فقد سارت الحياة الثقافية والفكرية نحو الشموخ والتطور كما سارت امارة الأحواز في السيادة والاستقلال والاقتصاد والعمران ونواحي الحياة الأخرى ، إذ حرصَ الأمراء المشعشعيون منذ السنين الأولى لقيام دولتهم على بناء مجتمع قوي سليم ، ومن هؤلاء الأمراء محمد بن فلاح الواسطي (ت ٨٦٦ هـ – ١٤٦١م) مؤسس الدولة المشعشعية الذي كان عالمًا متفهمًا

---

(١) هدية العارفين ٥٨٦/١، تاريخ الأدب العربي في العراق ٢٥٣/٢.

(٢) الأدب العربي في الأحواز ٩٥ ، ١٣٤ .

، متقنًا لكثير من العلوم ، وحين تسلمه حكم الإقليم واتخاذه مدينة الحويزة عاصمة للدولة ، أمر ببناء المساجد والمدارس ، وجعل التعليم إجباريًّا ، وعيَّن المعلمين للقيام بهذه المهمة وحرص على توعية أبناء الأحواز على أسس سليمة[١].

وكان السلطان محسن بن محمد (ت ٩٠٥ هـ – ١٤٩٩ م) الذي تسلَّم حكم الإمارة بعد وفاة أبيه محبًّا للعلم والعلماء وأهل الكمال والأدب ، وقد جعلَ عددٌ من الفضلاءِ مصنَّفاتهم باسمه ، وكان السلطان محسن بن محمد قد جمع بين بين السيف والقلم والخصال الحميدة [٢].

وكانت المدارس والمكتبات والرحلات في طلب العلم والإجازات العلمية أمورًا ملموسة وميسَّرة في مدن وقرى الأحواز إبان الحكم المشعشعي[٣].

وكان ابن رحمة الحويزي قد عاصر ستة من أمراء الأحواز [٤] وكلهم أسهم في نشر المعارف واحتفى بالأدباء والشعراء والعلماء [٥].

وكان الأمير خلف بن عبد المطلب (ت ١٠٧٤ هـ – ١٦٦٣م)[٦]، المعاصر لابن رحمة الحويزي من كبار علماء المشعشعيين ، وقد نافت مؤلفاته على

---

(١) تاريخ المشعشعيين ١٥، ٧٦، مؤسس الدولة المشعشعية ٥٥، أعيان الشيعة ٢٠١/٤٣.

(٢) مدارج النمل في علم الرمل ورقة ١ .

(٣) تاريخ المشعشعيين ٩٩–١٥٠ .

(٤) الأداب في العصر العثماني .د . علي الزبيدي ، مجلة كلية الآداب ع٢٦لسنة ١٩٧٩ص ٤٦٩.

(٥) الأنوار النعمانية ٣٣٨/٣.

(٦) تاريخ المشعشعيين ٩٩–١٥٠.

العشرين في مختلف فنون العلم والأدب ، وله علاقة وثيقة بعلماءِ عصرِهِ وأدبائِهِ في داخلِ الأحوازِ وخارجِهَا ، منهم ابنُ رحمة الحويزي[١].

كان ابن رحمة الحويزي قد التحق بحاشية الأمير علي باشا افراسياب (ت ١٠٥٨ هـ ١٦٤٨ م) ثاني أمراء البصرة ، في مطلع العقد الرابع من عمره ، فأصبح أديب الإمارة الأثير وشاعرها المقدم ، واحتفى به الأمير المذكور وفضله على ن سواه من العلماء والأدباء ، وقد استأثر ابن رحمة بهذه المنزلة العلية منذ التحاقه بآل افراسياب حتى وفاته سنة ١٠٧٥ هـ – ١٦٦٤ م . فوظَّفَ أدبه وثقافته وعلمه في خدمة هذه الإمارة سواء في تعليم الناس وتثقيفهم فيها او في الدفاع عنها [٢].

ثقافته :

يعد ابن رحمة الحويزي واحدًا من الموهوبين الذين منَّ الله عليهم بنعمة الذكاء المفرط في كثير من العلوم والفنون ، ومما ساعد على ازدهار موهبته العلمية ، تلك البيئة الصالحة في إقليم الأحواز عامة ، ومدينة الحويزة بشكل خاص ، تلك المدينة التي تحولت إلى مركز مهم من مراكز العلوم والفنون والثقافة العربية الإسلامية ، يقصدها طلاب العلم من أماكن بعيدة لغرض التحصيل في مدارسها والتلمذة على يد شيوخها وأساتذتها الأعلام ، والانتفاع من مكتباتها العامرة حتى

---

(١) أربعة قرون من تاريخ العراق ٥، أعيان الشيعة ٢٤/٣٠، إمارة المشعشعيين ٥١، سلافة العصر ٣١٠ .

(٢) نفحة الريحانة ١٤٣/٣، زاد المسافر ١٨.

أصبح الذكاء من صفات أهلها ، ومطالعة العلوم والفنون من تقاليدها ، وتأليف الكتب والمصنفات من خصالهم [١].

وكان ابن رحمة الحويزي واحدًا من العلماء الذين تخرجوا في ومعاهد الحويزة ومدارس الأحواز ، ولكنه تميز بالنبوغ والموسوعية على كثير من أقرانه وأبناء جلدته ، تجلى ذلك بكثرة مؤلفاته ، وغزارة معلوماته ، وأنواع مصنفاته ، ودقة بحوثه ، فكان من كبار أدباء وعلماء عصره ، في الشعر والكتابة وإمام في العربية وعلومها، وله إسهامات في الطب والهندسة والموسيقى والفلك وغيرها . وقد عبَّر عن هذه الحقيقة ينفسه قائلاً : « كنتُ منذ أفاضَ اللهُ عليَّ من العلومِ ما دأبتُ الكدَّ في تحصيلِهِ ، وكدحْتُ في إدراكِ جُمَلِهِ وتفاصيلِهِ ، عزمتُ على أنْ أُحَرِّرَ في كلِّ فَنٍّ منهُ على المهمِّ من قواعدِهِ وأصولِهِ . وينطوي على مَا لَا يَستغنِي عنه من أبوابِهِ وفصولِهِ ، فوضعتُ على مكافحةٍ من النَّوائِبِ ، ومصادمةٍ من المصائِبِ عندَ هُدُو أعينِهَا عنِّي ، وكسرِ نِهْمَتِهَا منِّي ، شيئًا من ذلكَ" [٢] .

ثُمَّ يُعَدِّدُ العلومَ والمصنفاتِ الَّتِي كتَبَ فيها ، فقالَ : « أحْمَدُهُ على أنْ جَعَلَنِي من المتطلِّعينَ على غوامِضِ أسرارِ الكلامِ ، المحصلينَ نبذةً من معرفةِ مراتبِهِ من المتانَةِ والانسجامِ »[٣] .

---

(١) الأنوار النعمانية ٣٣٨/٣ .

(٢) مقدمة كتاب مناهج الصواب في علم الإعراب .

(٣) السيرة المرضية ورقة ٢ورقة .

أَدَبُـهُ :

يُعَدُّ ابنُ رحمة الحويزي من الشخصيَّاتِ الأدبيَّةِ المتميِّزَةِ في عصرِهِ ، فقد جَمَعَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ بطرفٍ . وسنشيرُ إلى شيءٍ من ملامِحِ تلكَ الشخصيَّةِ الأدبيَّةِ بإيجازٍ:

١- ففي ميدانِ الشِّعرِ طرقَ معظمَ أغراضِهِ ، ونَظَمَ القصائِدَ الطويلةَ والمقاطِعَ القصيرةَ ، فجادَ في المديحِ والفخرِ والوصفِ والحكمةِ والشكوَى والغزلِ والرثاءِ والأخوانياتِ ، ولم يخرُجْ عن أُسلوبِ الأقدمينَ من الشعراءِ في بناءِ القصيدةِ في الشكلِ والمضمونِ ، يبدأُ بالنَّسيبِ ، أو ذِكرِ الدِّيارِ ، أو وصفِ الخمرةِ وغيرِ ذلكَ من أساليبِ القدماءِ من الشعراءِ في افتتاحِ قصائِدِهِم ، ثم يتخلَّصُ إلى الغرضِ الأصليِّ ، نجدُ ذلكَ في قصائِدِهِ الَّتِي مدحَ فيها الأميرَ علي بن افراسياب وابنَهُ حسين والأميرَ راشد [١] .

٢-شغفُهُ بالزينةِ اللفظيَّةِ والزخرفةِ البديعيَّةِ : أغرمَ ابنُ رحمة بطريقةِ أصحابِ البديعِ والصنعةِ اللفظيَّةِ ، فكانَ معظمُ شعرِهِ غارقًا بالمحسناتِ اللفظيَّةِ والبديعيَّةِ ، كالجناسِ والطِباقِ والتشبيهِ والوصفِ ، واستعمالِ المجازاتِ اللغويَّةِ والاستعاراتِ وغيرِ ذلكَ من الصورِ البلاغيَّةِ المعروفَةِ ، وكانَ أسلُوبُهُ في هذا البابِ يدلُّ على براعةٍ فائقةٍ وتقدُّمٍ في هذا الفنِّ ، حتَّى بَدَتْ اكثرُ قصائِدِهِ الشعريَّةِ وقِطَعِهِ النثريَّةِ

(١) سلافة العصر ٥٤٨، ٥٥١ . نفحة الريحانة ص٤٧السيرة المرضية ورقة ١٣٣.

، كأنَّها قطعٌ فنيَّةٌ موشاةٌ ومزَيَّنَةٌ بالزخرفِ ، تجمعُ بينَ أنواعٍ عديدةٍ من الفنُونِ البديعيَّةِ [١].

٣- القدرةُ على التَّصويرِ الفَنِّي : أظهَرَ ابنُ رحمة الحويزي قدرةً فائقَةً على المزاوَجةِ والمشاكلَةِ بينَ الألوانِ والصُّوَرِ والحوادثِ والمناسباتِ في شعرِهِ ونثرِهِ فأبدعَ في وصفِهَا وأحاطَ بأطرافِهَا على نحوٍ يشدُّ المتتبِعَ ، ويأخذُ بتلابيبِ القارئِ بأسلوبٍ رصينٍ تستعذبُهُ النفوسُ وتسترِقُّهُ الأحاسيسُ لاحتوائِهِ على الألفاظِ الرقيقةِ ، والجملِ الرصينَةِ ، والتعابيرِ المؤثِّرَةِ ، من ذلكَ وصفُهُ عندَ تسلُّمِ علي بن افراسياب حكمَ إمارةِ البصرةِ ، إذْ قالَ : « فنقولُ وباللهِ التَّوفيقِ : كان جلوسُهُ – حَفِظَهُ اللهُ – في العشرِ الأواخرِ من ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ بعدَ الألفِ ، وذلكَ أنَّهُ لَمَّا انتقلَ والدُهُ أنارَ اللهُ برهانَهُ ، وأسكنَهُ فراديسَ جنانِهِ من دارِ الأحزانِ إلى جِوارِ الملكِ المنَّانِ ، ودخولِ الجِنانِ ، وملاقاةِ الرِّضوانِ ، والحورِ الحِسَانِ ، في التاريخِ المذكورِ ، قامَ بعدَهُ مقامَ الشِّبلِ بعدَ الأسدِ ، والبدرِ بعدَ الشَّمسِ ، يُسَدِّدُ مَا يظنُّ اختلالَهُ ، ويُقيمُ مَا لَا يُرْجَى اعتدالَهُ ، بينَ بِشْرٍ يُبْدِيه ، ويُسْرٍ يُسدِيه ، وحالُ النَّاسِ في ذلكَ مُرَدَّدٌ بينَ أمرينِ ، ومقلبٌ بين نقيضينِ ، جَمَعُوا بينَ فرحٍ بسلطنتِهِ ، والحزنِ لِفَقْدِ والدِهِ ، فكأنَّ أبا نواس نظرَ إلى تلكَ الأيَّامِ بقولِهِ :

جَرَتْ جــوارٌ بالسَّعدِ والنَّحْسِ والنَّاسُ في مأتمٍ وفي عُرْسِ

يضحكُهَا القائمُ الأمينُ بعدَ فَكٍّ ويُبْكِيهَا وفاةُ الرشيدِ بالأمسِ

---

(٢) سلافة العصر ٥٥٢ .

فَسُرَّتْ الأولياءُ وأظهرَتْ ، وحزنَت الأعداءُ وكتمت »[1] .

٤- الاستطرادُ والمطاولةُ في سَرْدِ وشَرْحِ الموضوعاتِ والأفكارِ والكلماتِ الَّتِي يذكرُهَا ، سواءٌ كانت لغويةً أو بلاغيةً أو علميةً ، وكتاباه السيرةُ المرضيَّةُ ، والفيضُ الغزيرُ خيرُ شاهدٍ على ذلكَ ، إذ نَجِدُهُ في هذينِ الكتابينِ يتنقلُ من فكرةٍ إلى فكرةٍ ومن موضوعٍ إلى آخر ، مستفيدًا من اطِّلَاعِهِ الواسعِ ، وثقافَتِهِ الغزيرةِ ، وهو بذلكَ يسلكُ نهجَ كبارِ الكُتَّابِ العربِ القُدَامَى ، كالجاحظ ، والمبرد والهمداني وأضرابِهِم .

ينتقلُ بالقاريءِ من جوٍّ إلى آخر ، ومن ناحيةٍ إلى أُخْرَى ليرفَعَ عنهُ المَلَلَ والسَّأمَ ، ويبعثُ فيهِ روحَ المتابعَةِ .

٥ – تأثُّرُ نتاجِهِ الأدبِي بثقافتِهِ المُرَكَّبَةِ من أنواعِ العُلومِ والمعارفِ الَّتِي أتقنَهَا أو اطَّلَعَ عليها ، فَتَرَكَتْ بصماتِها واضحةَ المعالِمِ في شعرِهِ ونَثْرِهِ وطبعته بطابع المنطق العقلي ، وأفقدته بعضًا من إحساسه العاطفي، وخير دليل على ذلك مختارات أشعاره بكتابه(حلى الأفاضل).

آراء العلماء فيه :

لقد عرف كبار المؤلفين والأدباء قدر هذا العالم الأديب ، فنوهوا بمكانته الأدبية وعددوا فضائله والعلوم التي اتقنها وكتب فيها ، فقال ابن معصوم(ت ١١١٩ هـ) فيه : « فاضل ، قال من الفضل بظل وريف ، وكامل حلَّ من الكمال بين خصب وريف ، فالأسماع من زهرات أدبه في ربيع ، ومن ثمرات

(١) السيرة المرضية ورقة ٢٧.

فضله في آخر خريف ، إن أنشأ أبدى من فنون السجع ضرائب ، أو طفق بنظم أهدى الشنوف للأسماع والعقود للترائب ، ومؤلفاته في الأدب أحلى من رشف الضرب ، بل أخدى من نيل الأرب ، ومتى ، ومتى جاراه قوم في كلام العرب كان النبع وكانوا الغرب » [1].

(١) السيرة المرضية ورقة ٣٤-٣٥، سلافة العصر ٥٤٦ .

آثاره :

إنَّ آثار ابن رحمة الحويزي ما تزال مخطوطة ، وهي كثيرة لم تمتد إليها يد النشر، وهي :

١. ديوان شعره [١] .

٢. السيرة المرضية في شرح الفرضية[٢] .

٣. الفيض الغزير في شرح مواليا الأمير [٣].

٤. مناهج الصواب في علم الإعراب [٤] . وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه.

٥. معارج التحقيق ومناهج التوفيق [٥].

٦. مواهب الفياض في الجواهر والأعراض[٦] .

---

(١) السيرة المرضية ورقة ٤٧ .

(٢) منه نسخ خطية في مكتبة الأستاذ محمد الخال (عضو المجمع العلمي العراقي سابقًا) .

(٣) منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث تحت رقم ٩١١٠ .

(٤) منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث تحت رقم ٣٣٢٥٢.

(٥) منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث تحت رقم ٣٣٢٥٢ .

(٦) منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث تحت رقم ٣٣٢٥٢ .

٧. المشعشعة في علم العروض [١] .

٨. مدارج النمل في علم الرمل[٢] .

٩. قطر الغمام في شرح كلام الملوك ملوك الكلام (في الأدب) [٣] .

١٠.ثمر الاستعداد في شرح الدوبيت [٤].

١١.كشف النية في شرح الحكم الملوكية [٥].

١٢.المعول في شرح المطول [٦].

١٣. عقد الجواهر في المنطق [٧].

١٤. الكلمات التامة في الأمور العامة [٨].

١٥. كتاب في الحكمة [٩].

١٦. البرقع اللامع في ترجمة الجامع ، وهو ترجمة الجامع العباسي بالعربية [١٠].

---

(١) منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث تحت رقم ٣٣٢٥٢ .

(٢) منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث تحت رقم ٣٣٢٥٢.

(٣) منه نسخة خطية في دار الكتب بطهران تحت رقم ٩٠٧.ينظر : شرح العينية ٥.

(٤) ذكره المؤلف في كتابه السيرة المرضية ورقة ٥٢.

(٥) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٢.

(٦) أمل الآمل ١٥٤/٢ ، هدية العارفين ٥٨٦/١.

(٧) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٢.

(٨) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٢.

(٩) أمل الآمل ١٥٤/٢.

(١٠) أعيان الشيعة ٥٦/٣٨.

١٧. الغيث الهامع في ذكر أدباء الإقليم الرابع [١] .

١٨. حلى الأفاضل (منتخب من شعره) [٢]

١٩. حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي [٣].

٢٠. تاريخ الدولة الافراسيابية[٤] .هذا الكتاب سبق وأن حققته في المركز الثقافي بجامعة البصرة .

٢١. شرح السجادية الصغير [٥] .

٢٢. شرح السجادية الكبير [٦] .

٢٣. شرح لامية العجم [٧] .

٢٤. ديوان شعر باللغة الفارسية[٨].

٢٥. كتاب في الموسيقى [٩] .

٢٦. النكت المجلسية في الدقائق العلوية [١٠].

---

(١) مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ٢٣١.

(٢) السيرة المرضية ورقة ٢٤ ، وشرح العينية ص٥.

(٣) أعيان الشيعة ٥٦/٣٨ ، أمل الآمل ١٥٤/٢.

(٤) السيرة المرضية ورقة ١٢٩.

(٥) تاريخ الأدب العربي في العراق ١٩٠/٢.

(٦) تاريخ الأدب العربي في العراق ١٩٠/٢.

(٧) تاريخ الأدب العربي في العراق ١٩٠/٢. .

(٨) أمل الامل ١٥٤/٢. عيان الشيعة ٥٦/٣٨.

(٩) السيرة المرضية ورقة ٥٥، أمل الامل ١٥٤/٢.

(١٠) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٢.

٢٧. ديوان شعر باللغة التركية [١].

٢٨. لغز أرسله إلى القاضي عبد اللطيف أنسي ببغداد ١٠٦٤ هـ [٢].

٢٩. أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني [٣].

(١) تاريخ الأدب العربي في العراق ١٩٠/٢.

(٢) تاريخ الأدب العربي في العراق ١٩٠/٢.

(٣) نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للآثار ضمن مجموع تحت رقم ٣٣٢٥٢.

قسم التحقيق

اسم الكتاب ونسبته الى ابن رحمة الحويزي :

نصَّ المؤلف في الورقة الأُولى من كتابه هذا على اسمه ، فقال بعد الثناء على الله والصلاة على نبيه : « وكنتُ حرَّرتُ متنًا لطيفًا في علمِ النَّحوِ أيَّامَ التَّحصيلِ ، واشتغلتُ عنه بالأسبابِ المذكورةِ سابقًا ، فأشهرتُ الآن فرصةً مِنَ الدَّهرِ وخلوًّا في نفس الأمرِ ، فأتى لِيَ العزمُ المتقدِّمُ ذِكْرُهُ إلَّا إتمامَهُ ... فأتممتُهُ بتوفيقِ اللهِ ، وسَمَّيْتُهُ (مناهجُ الصَّوابِ في عِلْمِ الإعرابِ) ». وتتَّفِقُ هذهِ التَّسميةُ مَعَ عنوانِ المخطوطةِ التي نُحَقِّقُهَا.

وقد وردَ اسمُ هذِهِ المخطوطةِ في عدَدٍ من مصَنَّفاتِ ابن رحمة الحويزي نفسِهِ ككتابِهِ السيرة المرضية ورقة (٥٢) ، والفيض الغزير ورقة (٨) . كما ذكرَ هذهِ التَّسميةَ رضا كحالة في معجم المؤلفين ٢٦٦/٥.

زَمَنُ تأليفِ الكتابِ :

وضع ابن رحمة الحويزي هذا الكتابَ على فتراتٍ متقطِّعَةٍ ، بدأتْ من أيَّامِ التحصيلِ وانتهت في سنة ١٠٥٩ هـ ، إذ جاءَ في الورقةِ الأُولى مِنَ المخطوطةِ : « وكنتُ حَرَّرْتُ متْنًا لطيفًا في علمِ النحوِ أيَّامَ التَّحصيلِ ، واشتغلتُ عنهُ بالأسبابِ المذكورةِ ... فأتمَمْتُهُ بتوفيقِ اللهِ » . وقالَ في الورقةِ الأخيرةِ من المخطوطةِ :« وَقَعَ الفَراغُ مِنْ تأليفِهَا – يعني هذهِ الرسالةَ – عشيَّةَ ليلةِ الثلاثاءِ مِنَ الخمسِ الأُوَلِ مِنَ العَشْرِ الأُوَلِ مِنْ شَهْرِ عاشوراءَ سنةَ تسعةٍ وخمسينَ بعدَ الألفِ» .

سببُ تأليفِ الكتابِ :

أرادَ ابنُ رحمة الحويزي أن يضعَ كتابًا مبسوطًا في النحوِ لحاجة النَّاسِ إليهِ ليسَ مطوَّلًا ولَا مختصرًا ، لأنَّ كُتُبَ أصحابِهِ _ على ما يقولُ _ بينَ مختصَرٍ ومطَوَّلٍ ، ورغبتُهُ في أنْ يُحرّر في كلِّ فَنٍّ من الفنونِ كتابًا لِمَا يمتلكُهُ من مواهبَ علميَّة حباهُ اللهُ بها ، فكانت هذهِ الدوافِعُ مُحَفِّزًا لهُ على تأليفِ الكتابِ ، قالَ في المقدّمةِ : « ... كنتُ منذُ أَفاضَ اللهُ علَيَّ مِنَ العُلُومِ ما دأبتُ الكَدَّ في تحصيلِهِ ، وكدَحْتُ في إدراكِ جملِهِ وتفاصيلِهِ ، عزمتُ على أن أُحرّرَ في كلِّ فنٍّ منهُ ما يشتملُ على المهمّ من قواعدِهِ وأُصولِهِ ، وينطوي على مَا لَا يُستَغْنَى عنهُ من أبوابِهِ وفصولِهِ ، فَوَضَعْتُ شيئًا من ذلكَ ... لأَنَّ أصحابَنَا _ قدَّسَ اللهُ أرواحَهم _ وان لم يألوا جهدًا في التأليفِ والتصنيفِ فيهِ ، لكنَّ كتبَهُم بينَ مختصرٍ لَا يكملُ منهُ المطلوب أو مطوَّلٍ ليسَ للراغبِ بمرغوبٍ ، فأتْمَمْتُهُ بتوفيقِ اللهِ » .

منهجُ الكتابِ :

أَلَّفَ عبد علي بن رحمة الحويزي (ت ١٠٧٥هـ – ١٦٦٤ م) كتابَ مناهج الصواب في علم الإعراب) وهوَ على ما يبدُو من كتبِهِ المهمةِ في النحوِ ، ولم يضعْ لهُ مقدِّمةً يشرحُ فيها منهجَهُ والأبوابِ التي سيتحدَّثُ عنها ، وإنَّما قَسَّمَهُ على مناهجَ ، بدأَهُ بالبحثِ في الكلمَةِ والكلامِ وما يتعلَّقُ بذلكَ ، ثمَّ شرعَ في ذِكْرِ المعرفَةِ والنَّكِرةِ ، ثمَّ المبتدإِ والخبرِ ، ثمَّ نواسخِ الابتداءِ ، والفاعلِ ، ونائبِ الفاعلِ ، وغيرِ ذلكَ من مناهجِ النحوِ المعروفةِ ، مختتمًا إيَّاه في منهجِ تأكيدِ الفعلِ ، وكأنَّهُ جنحَ في هذا التقسيمِ إلى مذهبِ النحويين البصريين . ولم يتطرَّقْ إلى علمِ الصَّرفِ ، لأَنَّهُ اقتصرَ في هذا الكتابِ على النحوِ فقط ، و قد أفرد كتابًا للصَّرفِ والاشتقاقِ والأبنيةِ كتابًا مستقلًّا ، ذكرَ ذلكَ في آخِرِ ورقةٍ من الكتابِ .

وسنوردُ قسمًا من المناهجِ التي وضعَهَا ابنُ رحمة الحويزي في كتابِهِ ، توضِّحُ لنا الطريقَةَ التي اتَّبعَها في هذا الكتابِ ، من ذلكَ :

١- منهجٌ في الكلمةِ والكلامِ وما يتعَلَّقُ بذلكَ :

- **الكلمةُ** : قولٌ مفردٌ ، وهوَ إنِ استقلَّ ولم يدلّ بهيئتِهِ على زمانٍ ، فاسمٌ ، كزيدٍ ، أَو دلَّ ، فَفِعْلٌ ، كـ : ضَرَبَ ، أَوْ لَا ، فحرفٌ ، كـ مِنْ.
- **الكلامُ** : ما أفادَ السَّامِعُ ، كـ : زيدٌ قائِمٌ . **الكَلِمُ** : ثلاثُ كلِماتٍ فصاعِدًا ، وبينهما عمومٌ وخصوصٌ مِنْ وجهٍ ، لاجتِماعِهِمَا في : زيدٌ أبوهُ قائِمٌ ، وافتراقهما في : زيدٌ قائِمٌ ، ومَنْ غلامُ زيد .

- **الاسمُ** : ما استقلَّ ولم يدلّ بهيئتِهِ على زمانٍ، وَسِمَتُهُ ، قبولُ الجرِّ ، والنِّداءِ ، وحرفِ التعريفِ ، والإسنادِ إليهِ ، والتنوينِ .
- **ومُعرَبُهُ** : مَا باينَ الحرفَ وأخويهِ ، وغَيَّرَ آخِرَهُ العوامِلُ لفظًا أَو تقديرًا.
- **وَمَبْنِيُّهُ** : ما ماثَلَهَا وضعًا أو معنًى أو استعمالًا ... إلخ [1] .

٢- **منهجٌ في المبتدإ والخبرِ** : المبتدأُ أصلُ المرفوعاتِ، لبقائِهِ مبتدأً وإن تأخَّرَ ، وكونُهُ عامِلًا معمولًا ، وهو الاسمُ المرفوعُ المجرَّدُ عن العواملِ للفظيةِ ،مخبرًا عنه . أو الوصفُ الرافعُ لمكتفًى بِهِ ، معتمدًا على نفيٍ أوِ استفهامٍ ، وقد يكونُ من دونِ ذلكَ ، كذلكَ فإنِ اتَّحدَا إفرادًا ، جازَ كونُ كلٍّ منهما مبتدأً . وإنِ اتَّحَدَا تثنيةً أو جمعًا ، فالأوَّلُ خبرٌ ، وإلَّا فمبتدأٌ ، ورافِعُهُ الابتداءُ عندَ سيبويه ، والخبرُ عند غيرِهِ . وشرطُهُ : اسمًا تعريفُهُ ، إلَّا أنْ يفيدَ نكرة ، يتقدَّم خبر ظرفًا ، أو مجرورًا ، أو تقدَّمَ استفهامٌ ، أو نفيٌ بوصفهِ بمذكور ، أَو مقدَّرٍ ، أو عاملُهُ فيما بعدها ، أو مضافةً ، كـ عندي رجلٌ ، ، وفي الدَّارِ رجلٌ ، و أرجلٌ عندكَ ؟ وما عبدٌ لكَ ....والمفيدُ بِهِ المبتدأُ غيرُ الوصفِ خبرُهُ. وينقسمُ إلى : مفردٍ ، إن جامدًا ، ففارغً ، أو مشتقًّا غيرَ رافعٍ ظاهِرًا فمستكنٌّ الضميرِ ، كـ زيدٌ أسدٌ ، وزيدٌ قائمٌ ..... ويُقدَّمُ الخبرُ ظرفًا أو مجرورًا . والمبتدأُ نكرةٌ كما مرَّ مثالُهُ .

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٢ .

ويُحذفُ كلٌّ منهما معَ العلمِ بِهِ ، ويجبُ حذفُ المبتدإِ إذا أُخبرَ عنهُ بنعتٍ مقطوعٍ ، كـ : ضربتُ زيدًا الفاجِرُ ، بالرَّفعِ ، أو بمخصوصِ نِعْمَ، كـ نعمَ الرجلُ زيدٌ ، أو بمصدرٍ، كـ : ﴿ فصَبْرٌ جَميلٌ ﴾ ، أَو بصريحِ القسمِ... إلخ [١].

٣- **منهجٌ في الحالِ :** وهو الفضلةُ ، المُبَيِّنُ هيئةَ صاحبِهِ ، والأغلبُ فيهِ أنْ يكونَ مشتقًّا ، وإذا دلَّ على سعرٍ ، أو مفاعلةٍ ، أو تشبيهٍ ، فالأغلبُ جمودُهُ ، كـ بِعْهُ مُدًّا بِدَرْهَمٍ ، وبعتُهُ مُدًّا بِدَرْهَمٍ ، وبِعْتُهُ يدًا بيدٍ ، وسَفَرَ زيدٌ بدرًا ، وما أحسنَ قولُ الشاعر:

بَدَتْ قَمَرًا ومَالَتْ خوطَ بانٍ وفاحَتْ عَنبَرًا وَرَنَتْ غَزالًا

والغالبُ فيها الانتقالُ ، وجاءَ :« خلقَ اللهُ الزرافةَ يديها أطوَلَ من رجليها»، وحقُّهَا التنكيرُ، فإن وردت معرفةً ، كـ أرسَلَها العراكَ ، فمتأوّلة ، خلافًا ليونس والبغداديين مطلقًا ، والكوفيين فيما تضمَّنَ معنى الشرط . وعن سيبويه : وقوع المصدر حالًا سماعًا مطلقًا ، وعن المبرد قياسًا إذا كان للنوعِ ، كـ جئتكَ ركضًا ، وعند ابن مالك بعدَ أَمَّا ، كـ أَمَّا كرامٌ فكريمٌ ، وبعدَ الخبرِ المشبَّهِ بهِ المبتدأ ، كـ زيدٌ حاتمٌ كرمًا ، أو عُرِّفَ صاحبُهُ بِأَلِ الكمالِ ، كـ :« أَنتَ الفتى شجاعةً »[٢] .

وهذهِ هي الطريقةُ المُتَّبعةُ في كتابِ (مناهجِ الصوابِ في علمِ الإعرابِ) لابن رحمة الحويزي .

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٤ .

(٢) ماهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٥.

آراؤُهُ :

إنَّ عظمَ النحاةِ يعتمدون في تأليفهم للكتب النحوية لا بد من الرجوع إلى من سبقهم في هذا العلم ، ويستشهدون بما استشهدوا به من شواهد كالاستشهاد بالقرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، وأشعار العرب ، وأقوالها ، وأمثالها . وابن رحمة الحويزي كسابقيه في ذلك ، وآراؤهُ النحوية مبثوثة في ثنايا هذا الكتاب ، وأنَّ النصوص النحوية التي نقلها عن العلماء السابقين كان يناقشها بموضوعية مستعينًا على ذلكَ بأَقوالِ العلماءِ البصريينَ والكوفيينَ ، ويردُّ عليها ، وربَّما فَضَّلَ رأْيًا واختارَهُ ودلَّلَ على صحته بحجج ارتضاها ، وربَّما ضعَّفه . وكانت له شخصيته الخاصَّة التي برزت في ثنايا الكتاب ، فمثلًا عندما نقل مسألة الموصول الاسمي ، قال :« ... ومَا ، ومَنْ ، وذا ، بعدهما ، غير إشارة ولا ملغاة ، كـ :

.... ما ذا يحاولُ

لا مَاذا ، و لا لماذا جئت. واستدلال الكوفيين على عدم اشتراط شيء منهما بقوله :

..... وهذا تحملينَ طليقُ

مردود ، بأَنَّهُ مِمَّا حُذِفَ فيهِ الموصولُ ، أو هي إشارة ، و(تحملينَ) حالٌ[1]» .

- **وفي منهج التنازع في العمل** ، قال : « ترتيب المفاعيل ، تقديمه الفاعل منها معنًى ، ويلزم في اللبسِ ، ويمنع وجوبًا لحصرِ الأولِ وظهوره ، وإضمار الثاني

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٧ .

، ويُحذَفُ المفعولُ فضلةً من غير باب ظنَّ للإيجاز، وتنابُ الفواصلُ لحذفِ الفعلِ في الجوابِ جوازًا ، وقد يجبُ » [١].

وابن رحمة الحويزي إذا عرضَ لمسألةٍ فيها خلافٌ ، يذكرُ جوانب هذا الخلاف جميعًا ، وما وردَ فيهِ من أقوالٍ مختلفةٍ وآراء ، وقد يُبدي رأيَهُ ، فمثلًا في باب الحالِ تحدَّثَ عن مسألةِ وقوعِ المصدرِ حالًا، فقال : « وعن سيبويه وقوع المصدرِ حالًا ، سماعًا مطلقًا ، وعن المبرد قياسًا إذا كانَ للنوعِ ، كـ : جئتكَ ركضًا ، وعندَ ابن مالك بعدَ أَمّا ، كـ : أَمَّا كرامًا فكريمٌ ، وبعدَ الخبرِ المشَبَّهِ بِهِ المبتدإِ ، كـ : زيدٌ حاتمٌ كرمًا ، أَو عُرِّفَ صاحبُهُ بأَلِ الكماليةِ ، كـ : أَنتَ الفتى شجاعةً . وعندي أَنَّ الأَخيرينِ تمييزٌ ، وكذا الأَوَّلُ على تقديرِ مبتدإٍ قبلَهُ » [٢].

- **وفي الباب نفسه في مسأَلةِ تقدُّمِ صاحبِ الحالِ** ، قالَ : ولا يتقدَّمُ صاحبُهُا مجرورًا بالحرفِ ، كما لا لا يَتَقَدَّمُ مضافًا إليهِ ، وأجازه الفارسي وابنُ كيسان ، وابنُ مالك تمسُّكًا بقوله تعالى : ﴿ وما أرسلناكَ إلَّا كافةً للنَّاسِ ﴾ وقول الشاعر :

..... فَمطْلَبُهَا كَهْلًا عليهِ شديدُ

ويُمْكِنُ جَعْلُهُمَا حاليَيْنِ مِنَ الكافِ ، فهي اسمُ فاعلٍ من كَفَّ ، أُلحِقَتْ فيهِ الهاءُ للمبالغةِ ، ومِنَ الفاعلِ المحذوفِ مِنَ المصدَرِ، أَي فمطلَبُهُ إِيَّاها كَهْلًا [٣].

- **وفي منهجِ الإِضافةِ** ، في مسألةِ المُضافِ إلى ياءِ المتكلِّمِ ، قالَ :« وللنُّحاةِ في المُضافِ إلى ياءِ المتكلِّمِ أَقوالٌ ، أَوَّلُها : وهوَ أَوْلاهَا ،أَنَّه معربٌ لِلْأَصلِ . وثانيها :

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٩ .

(٢) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١١ .

(٣) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١١ .

أَنَّه مبنيٌّ للإضافةِ إلى غيرِ متمكّنٍ ، وهوَ قولُ الجرجاني وابن الخشَّابِ . وثالِثُهَا : أَنَّهُ غيرُ مُعرَبٍ لعَدَمِ تغيُّرِ الحركةِ على آخِرِهِ ، وغيرُ مبنيٍّ لِعَدَمِ موجِبِ البناءِ» [١].

- **وفي منهج التوابع** – عطف النسق – في مسألة الفاء ، قال : « وتكون للترتيب مع التعقيب ، ويُعْطَفُ بِها ما ليسَ صلة بصلة ، كـ الذي يطيرُ فيغضَبُ زيدٌ الذُّبابُ ، فإنْ قيلَ : لا يَصُحُّ التَّعقيبُ في : تزوَّجتُ فوَلَدْتُ ، قلنا : تعقيبُ كلِّ شيءٍ بحسبِهِ »[٢].
- **وفي منهجِ المنادى** : في مسأَلةِ دخولِ يا النداءِ على المُعَرَّفِ باللامِ ، قالَ :« ولا تدخلُ حرف النِّداءِ على المعرَّفِ باللامِ إلَّا في الضرورةِ ، كـ : يا الغلامان . أو الجملة المحكيةِ ، أو اسم اللهِ . وقد عوض عنه الميم في اللهمَّ . وأقولُ : يا اللَّهمَ : شاذٌ [٣].
- **وفي منهج غيرِ المنصرفِ** ، ينقلُ ابن رحمة الحويزي رأي سيبويه والأخفش في مسألة إذا سُمِّيَ بمثلِ أحمر، ثمَّ نُكِّرَ ، فيُختارُ رأي الأخفشِ في المسألةِ ، قالَ : « إذا نُكِّرَ العلمُ الممتنع منَ الصَّرفِ . صُرِفَ ، وإذا سُمِّيَ بمثلِ أحمر ، ثمَّ نُكِّرَ ، فلسيبويهِ المنعُ ، وللأخفشِ الصَّرفُ ، وهو الأَوْلَى » [٤].

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١١ .

(٢) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١١ .

(٣) مناهج الصواب في علم الإعراب ١٧ .

(٤) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١٨ .

شواهد الكتاب :

أوَّلًا : القرآن الكريم :

استشهد ابن رحمة الحويزي في شرحهِ للمسائل النحوية والتدليل على صحَّتها بآياتٍ من القرآن الكريم ، وقد زخرَ بها الكتابُ ، واحتجَّ بالقراءات القرآنية للدلالة على صحّةِ الآراء النحوية .

- **ففي منهج نواسخ الابتداء** في مسألةِ حذفِ خبرِ لاتَ ، قالَ :« ... ويُحذَفُ اسمُهَا كثيرًا ، وخبرُهَا قليلًا، كقراءةِ :﴿ ولاتَ حينَ مناصٍ﴾ بالرَّفعِ» [(١)].

وفي البابِ نفسِهِ في مسألةِ تخفيفِ إنَّ المكسورةِ ، قالَ : « وإذا خُفِّفَتِ المكسورةُ أُلغِيَتْ ، وقُرِئَ بالإعمالِ والإهمالِ قولُهُ تعالى : ﴿ وَإِن كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ »[(٢)].

- **وفي منهج الإضافةِ في مسألة (قَبْلُ وبَعْدُ)** ، قالَ : « وَغَيْرُ : وتُبنَى إنْ قُطِعَتْ عَنِ الإضافةِ على الضَّمِّ ... وكذا (قَبْلُ وبَعْدُ) ... إنْ نُوِيَ معنى المُضافِ إليهِ لاَ لفظُهُ . وتُعْرَبُ مُضافةً لفظًا أَو تقديرًا ، كـ : جِئْتُ مِنْ قَبْلِ زيدٍ ... ولَا تُنَوَّنُ ، فإن لم ينوَّن المضافُ إليه ، نُوِّنَتْ ، كـ : ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبلِ ومن بعدٍ ﴾ ، في مَنْ قَرَأَ بِجَرِّهِمَا وتَنْوينِهِما »[(٣)].

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ٥ .

(٢) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٦ .

(٣) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١٤ .

- **وفي البابِ نفسِهِ** ، في مسألةِ (حَذْفِ المضافِ) قالَ : « وحذفُ المُضافِ شائعٌ ، ويُعرَبُ المضافِ إليهِ بِإعرابهِ ... كـ : ﴿ يُريدونَ عَرَضَ الحياةِ الدُّنيا واللهُ يُريدُ الآخِرَةِ ﴾. في قراءةِ جَرِّ الآخرةِ »[١].
- **وفي البابِ نفسهِ عندمَا تَعَرَّضَ لمسألَةِ الفصلِ بينَ المضافِ والمضافِ إليهِ** . قالَ :« ويُفصَلُ بينهما ، والأَوَّلُ صفةٌ بمنصوبِها ، ومفعولًا أو ظرفًا .... ﴿ وكذلكَ زُيِّنَ لكثيرٍ مِنَ المشركينَ قَتْلُ أَولادِهم شركائهم﴾ في قراءةِ ابنِ عامرٍ[٢].

ثانيًا : الأحاديثُ النبويَّةُ الشَّريفةُ : استشهدَ ابن رحمة الحويزي بكتابه مناهج الصَّواب في علمِ الإعرابِ بكثيرٍ مِنَ الأحاديثِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ ، من ذلكَ ما استشهَدَ بِهِ في منهجِ المعرفةِ والنَّكِرةِ في مسألةِ المعرَّفِ بالحرفِ ، فقالَ :« والميمُ في لغةِ حميرٍ، كـ: « ليسَ مِنْ امبرِ امصيامُ في امسفرِ» [٣].

- **وفي منهجِ المبتدإِ والخبرِ في مسألَةِ الابتداءِ بالمبتدإِ النَّكِرَةِ** ، قالَ : « ... وعَمَّمَ ابنُ مالكٍ فيما يُفيدُ ... كـ : تَمْرَةٌ خيرٌ مِنْ جرادَةٍ » [٤].

وفي البابِ نفسِهِ في مسألَةِ حذفِ الخبرِ الواقِعُ بعدَ لولا ، قالَ : « ويُحذَفُ الخبرُ بعدَ لولا ،...وقد ثَبَتَتْ ، كـ : لولا قومُكَ حديثو عهدٍ بالإسلامِ لهُدِمَتِ الكَعْبَةُ » [٥].

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١٤ .

(٢) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١٤ .

(٣) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٣ .

(٤) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٤ .

(٥) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٤ .

- **وفي منهجِ نواسخِ الابتداءِ** في مسألَةِ إنِ المُخَفَّفَةِ التي تلازِمُهَا اللَّامُ ، فقالَ : «... وتَلْزَمُهَا في الإلغاءِ لامٌ تُفَرِّقُهَا عَنِ النَّافيةِ ، وقد لا تلزَمُ ... واخْتُلِفَ فيها ، فقيلَ للابتداءِ ، اجتُلِبَتْ للفرقِ بينَ النافيةِ وبينها ، وهوَ قولُ سيبويهِ ، وقيلَ لامٌ أُخرى فارقَةٌ بينها وبين النافيةِ ». وتظهرُ الفائدةُ في قولهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ) : « قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كنتَ لَمُؤمنًا »[1].
- **وفي منهجِ الجوازِمِ** في مسألَةِ الفعلِ المضارعِ المقرونِ بالفاءِ أَوِ الواوِ ، قالَ : « و يجوزُ في ما بعدَ الجزاءِ مضارعًا مقرونًا بالفاءِ أَوِ الواوِ الرَّفعُ والنَّصبُ أيضًا ، فقد قُرِئَ : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا في أَنفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ شَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾بالرَّفعِ استئنافًا ،والنَّصبِ بتقدير إن، والجزم جوابًا»[2]
- **وفي البابِ ذاتهِ في مسألَةِ جوازِ جزم ونصب المضارع** بعدَ ثُمَّ عندَ الكوفيين ، فقالَ : والمقرونُ بالفاءِ أو الواوِ ، المتوسِّط بينَ جملتي الشرطِ والجزاءِ ، يجوزُ جزمُهُ ونصبُهُ ... وأجازَهُ الكوفيون بعدَ ثُمَّ كقراءةِ الحسنِ : ﴿ وَمَن يَخْرُجُ مِنْ بيتِهِ مُهَاجِرًا إلى اللهِ ورسولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الموتُ﴾ [3].
- **وفي منهجِ إعرابِ الفعلِ** في مسألَةِ إجازةِ الكوفيينَ إجراء التَّرجّي مجرى التَّمنّي ، قالَ : « ... وأَجازَ الكوفيونَ إجراءَ التَّرجّي مجرَى التَّمنّي ، كقولِهِ تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبلغُ الأَسبابَ أَسبابَ السَّمواتِ فَأَطَّلِعَ﴾ في مَن قرأَ بالنَّصبِ» [4].

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٦-٧ .

(٢) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٢١ .

(٣) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٢١ .

(٤) مناهج الصواب في علم الإعراب ٢٠ .

ثالثًا : الأَشعارُ والأَرجازُ :

أَكثَرَ ابنُ رحمة الحويزي مِنَ الاستشهادِ بالأشعارِ والأَرجازِ ، وقد نسبَ قسمًا منها وتَركَ الآخرَ غفلًا ، وفي أغلبِ الأحيانِ يذكُرُ مِنَ البيتِ المُسْتَشهَدُ بِهِ موطِنَ الشَّاهدِ فقط دونَ سائرِ البيتِ ، ومِنْ ذلكَ :

- **ما استشهَدَ بِهِ في منهجِ المعرفةِ والنَّكِرَةِ في مسألةِ الأَسماءِ الموصولةِ** ، فقالَ : ومَا ، وَمَنْ ، وذا بعدَهُمَا غيرُ إشارةٍ ولا مُلْغاة ، كـ :

... مَاذَا يُحاوِلُ [١].

- **وفي البابِ ذاتِهِ في : مسأَلةِ أَلِ الموصولِيَّةِ** ، قالَ : « وَأَلْ . وجعَلَ وصلَهَا بالصِّفَةِ الصَّريحةِ فَرْضًا . وشَذَّ : (اليَجْدَعُ) و (الترضَى) »[٢].

- **وفي الباب نفسِهِ في مسألةِ المُعَرَّفِ بالحرفِ** ، قالَ : « والذينَ واللاتي ، زائدةٌ فيها لزومًا ، وفي الشعرِ كـ :

بناتِ الأَوبَرِ ، وطبتَ النَّفس »[٣].

- **وفي منهجِ المفعولِ لأجلِهِ** ، في مسألةِ جرِّهِ باللامِ ونحوِها ، قالَ : « ... ونصبُهُ مشروطٌ بكونِ فاعلِهِ فاعِلَ عاملِهِ ، ووقتِهِ وقتَهَ ، وإِلَّا فليُجَر باللامِ ونحوها من أدواتِ التعليل ، كـ :

لِدو للموتِ .....

و : نَضَّتْ لنومٍ .....

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ٢ .

(٢) مناهج الصواب في علم الإعراب٣ .

(٣) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٣ .

و : لِتَعْرُوني لِذِكراكِ .....» [١].

- **وفي منهجِ الإضافةِ** في مسأَلةِ المُضافِ إلى ياءِ المتكلِّمِ ، قالَ : « والمعتلُّ الآخِرِ والمثنَّى والمجموعُ بالياءِ ، تُدغَمُ الياءُ في الياءِ فيها ، وتُفتَحُ ، فتقول : راميَّ ، وغُلاميَّ ، وزيديَّ . بالواوِ مثلها ، بعدمِ قلبها ياءً ، كـ :

أودَى بنيَّ .....

وبالأَلفِ لا تنقلِبُ أَلِفُهُ إلَّا عندَ هُذَيْلٍ ، كـ :

سبقُوا هويَّ ...» [٢].

- **وفي منهجِ فِعْلَيِّ التَّعجُّبِ** في مسأَلةِ حذفِ مجرورِ أَفْعِلْ بِهِ ، قالَ : « ... وكذا – أي يُحذفُ – مجرورُ أَفْعِلْ بِهِ ، كـ :

..... ما كانَ أَصبَرا »[٣].

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٩ .

(٢) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١٥ .

(٣) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ١٥ .

العلماءُ الذينَ أَخذَ عنهُم :

١. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هـ .

٢. سيبويه ، ت ١٨٠ هـ .

٣. يونس بن حبيب ، ت ١٨٢ هـ .

٤. الكسائي ، ت ١٨٩ هـ .

٥. الفراء ، ت ٢٠٧ هـ .

٦. الأخفش الأوسط ، ت ٢١٥ هـ .

٧. المازني ، ت ٢٤٩ هـ .

٨. المبرد ، ت ٢٨٦ هـ .

٩. ابن كيسان ، ت ٢٩٩ هـ . المصدر نفسه .

١٠. الزَّجاج ، ت ٣١١ هـ .

١١. ابن السَّرَّاج ، ت ٣١٦ هـ .

١٢. الزَّجاجي ، ت ٣٤٠ هـ .

١٣. السيرافي ، ت ٣٦٨ هـ .

١٤. أبو علي الفارسي ، ت ٣٧٧ هـ .

١٥. الرُّمَّاني ، ت ٣٨٤ هـ .

١٦. ابت جنِّي ، ت ٣٩٢ هـ .

١٧. الجوهري ، ت ٣٩٣ هـ .

١٨. ابن بَرهان ، ت ٤٥٦ هـ .

١٩. الجرجاني ، ت ٤٧١ هـ .

٢٠. الزَّمخشري ، ت ٥٣٨ هـ .

٢١. الصَّيمري ، ت ٤٣٦ هـ .

٢٢. شميم الحلِّي ، صاحب كتاب المخترع ، ت ٦٠١ هـ .

٢٣. ابن خروف ، ت ٦١٠ هـ .

٢٤. ابن عصفور ، ت ٦٦٩ هـ .

٢٥. الجزولي ، ت ٦٧٠ هـ .

٢٦. ابن مالك ، صاحب الألفية ، ت ٦٧٢ هـ .

٢٧. ابن فلاح اليمني ، ت ٦٨٠ هـ .

٢٨. ابن النَّحَّاس ، ت ٦٩٨ هـ .

٢٩. أبو حيَّان الأندلسي (صاحب الارتشاف) ، ت ٧٤٥ هـ .

مخطوطة الكتاب ومنهج التحقيق :

أ – مخطوطة الكتاب :

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة فريدة ضمن مجموع ، وهو من ممتلكات استاذنا العلامة الكبير المرحوم حسين علي محفوظ ، وقد انتقلت ملكيتُهُ إلى مكتبة المؤسسة العامَّة للآثار والتراث وسُجِّلَ تحت رقم ٣٣٢٥٢. ويضمُّ هذا المجموعُ الكتبَ والرَّسائل الآتية – التي من ضمنها ست رسائل لابن رحمة الحويزي ، فضلًا عن مناهج الصَّواب وهو الكتاب الذي نحققه :

(١) مدارج النمل في علم الرَّمل : لابن رحمة الحويزي .

(٢) أشكال الرَّمل : للفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ).

(٣) تفسير غريب القرآن ، لابي بكر بن عزيز السجستاني (ت٣٣٠ هـ) .

(٤) تعليقات على الصحيفة الكاملة : للفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ).

(٥) الكلمات الطريفة والمقالات الشريفة : للفيض الكاشاني أيضًا .

(٦) أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني ،لابن رحمة الحويزي.

(٧) منهاج النجاة : للفيض الكاشاني .

(٨) مناهج الصواب في علم الإعراب :لابن رحمة الحويزي وهو الكتاب الذي نحققه .

(٩) نخبة في الحِكَمِ العملية والأحكام الشرعية : للفيض الكاشاني .

(١٠) الكلماتُ التَّامَّةُ في الأمور العامَّة : لابن رحمة الحويزي .

(١١) معارج التحقيق ومناهج التوفيق : لابن رحمة الحويزي .

(١٢) مواهب الفياض في الجواهر والأعراض : لابن رحمة الحويزي.

(١٣) المشعشعة في علم العروض : لابن رحمة الحويزي .

أمَّا نسخة الكتاب (مناهج الصواب في علم الإعراب) فهي نسخة كاملة ، وعليها في موضعين بخط الناسخ ، ما يُفيدُ أنَّه نسخها على نسخةِ المؤلِّفِ ، أو نسخة مكتوبة في حياة المؤلِّفِ ، لقولِهِ : « وإنَّما قالَ – سلَّمهُ اللهُ »[١].

و « ... وعليها حاشيةٌ بخطِّ المصنِّفِ – سلَّمَهُ اللهُ تعالى » [٢].

ب – وصف مخطوطة الكتاب :

خطُّها : خطُّ النسخ الاعتيادي ، وهي نسخة قليلة الأخطاء والسَّقطِ .

ناسخها : الشيخ موسى بن الشيخ مساعد في سنة ١١٤٢ هـ .

عنوانها : (مناهج الصَّواب في علم الإعراب) .

أَوَّلُهَا : " بسمِ اللهِ الرحمنِ الرَّحيم ، وبهِ أعلى نحوِ صرفٍ في معانيه بديع البيان ، وأحلى منطقٍ يعربُ عن رفعِ شأنِ أربابِ اللسان ، وعهد من نصب الإنسان للانخفاض في العبودية ، ليتميَّزَ حالُهُ لدى الحضرةِ المعبوديَّةِ ، بنِيَّةِ القلبِ وعملِ الأَركانِ ، أحمدهُ حمدَ جازمٍ بأحديتهِ لا مضارع لهُ إلاَّ المخلصون ، وأَشكرُهُ شكرَ متمكِّنٍ يُعرِبُ جُمَلَ كلامهِ عن منويّ الخضوعِ المكنونِ في الجنانِ ،والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنِ انخفضت بإضافتهِ إليهِ مرفوعاتِ الغوايةِ .

---

(١) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٢ .

(٢) مناهج الصواب في علم الإعراب ورقة ٢ .

ترقيم المخطوطة وعدد صفحاتها واسطرها:

- ترقيم المخطوطة : المخطوطةُ لم تُرَقَّمْ ، وقد رقَّمنا صفحاتِهَا بحسبِ التسلسلِ الذي هيَ عليهِ في الأصلِ .
- عدد صفحاتها : تقعُ المخطوطة في (٢٢) صفحة من المجموع .
- عدد أسطر صفحاتها : في كلُّ صفحةٍ (٢٥) سطرًا .

٢- منهج التحقيق :

١- بعد أنْ نسختُ المخطوطةَ بدقةٍ ، أثبتُّ التَّحريفاتِ والتَّصحيفاتِ والأخطاءَ في الحواشِي وأشرتُ إليها .

٢- عرَّفتُ بالعلماءِ والقرَّاءِ والنُّحاةِ واللغويين الذينَ ورَدَتْ أسماؤُهُم في الكتابِ ، وأشرتُ إلى مصادرِ تراجِمِهِم .

٣- عنيتُ بضبطِ الآياتِ القرآنيةِ والأحاديثِ النَّبوِيَّةِ والأمثال والأشعار وما يحتمل اللَّبس من الألفاظِ .

٤- خرَّجتُ الآيات القرآنية وحصرتها بين قوسين مزهرتين ﴿ ﴾ .

٥- خرجتُ أكثر الأحاديث من كتب الحديث وحصرتها بين قوسين« »أيضًا .

٦- خرَّجتُ القراءاتِ القرآنيَّةَ التي ذكرها المؤلِّفُ من كتب القراءاتِ.

٧- خرَّجتُ كثيرًا من شواهد الشعرِ والرَّجزِ من دواوينِ الشعراءِ أو من شعرِهِم المجموع ، أَمَّا الذين لم تكن لهم دواوين أو شعر فقد خرَّجتُ شعرَهُم من كتبِ الأدبِ واللغةِ والنَّحوِ والمعجماتِ ، وأشرتُ إلى الأبياتِ التي لم نَقِفْ عليها .

٨- شرحتُ بعضَ العباراتِ التي تحتاجُ إلى بيانٍ مَعَ الإشارة إلى مصادر التَّخريج .

٩- خرَّجتُ النُّصوصَ التي أوردَهَا ابنُ رحمة الحويزي صاحبُ الكتابِ وقابَلْتُهَا على كتبِ النَّحوِ المتيسِّرةِ لديَّ وأحلتُ عليها.

١٠- استعملتُ قسمًا من المصادرِ المخطوطةِ التي تدلُّ عليها كلمةُ ورقة.

١١- حصرتُ ما يقتضيه السياق بين قوسين مربعتين [ ] .

١٢- أثبتُّ أرقامَ صفحاتِ المخطوطةِ وحصرتُهَا بينَ خطَّين / / .

١٣- ألحقتُ بِمُقَدِّمَةِ الكتابِ نماذجَ مِنْ صورِ الصفحاتِ الأُولى والأخيرةِ من النسخةِ المعتمدةِ في التَّحقيقِ .

١٤- ألحقتُ بخاتمةِ الكتابِ فهرسًا لمصادرِ ومراجعِ الدراسةِ والتحقيقِ.

الصفحة الأُولى من مخطوطة الكتاب

الصفحة الاولى من الكتاب

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبهِ أعلَى نحوِ صرفٍ في معانيهِ بديعُ البيانِ ، وأحلَى منطقٍ يعربُ عن رفعِ شأنِ أربابِ اللسانِ ، وعهدِ مَنْ نَصَبَ الإنسانِ ، للانخفاضِ في العبودية ، ليتميَّزَ حالُهُ لَدَى الحضرةِ المعبُوديَّةِ ، بنِيَّةِ القلبِ وعملِ الأَركانِ ، أَحْمَدُهُ حَمْدَ جازمٍ بأحديتِهِ لا مضارعَ لهُ إلاَّ المخلصونَ ، وأَشكرُهُ شكرَ متمكِّنٍ يُعرِبُ جُمَلَ كلامِهِ عن منويِّ الخضوعِ المكنونِ في الجنانِ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنِ انخفضتْ بإضافَتِهِ إليهِ مرفوعاتِ الغوايةِ ، وانفتحتْ أبوابُ الرَّشادِ ، وانتصَبَتْ أعلامُ الهدايةِ ، محمدٍ سيِّدِ ولدِ عدنان ، وعلى آلِهِ مبتدآتِ أخبارِ المدائحِ ، فاعلي أفعالِ المبرَّاتِ والمنائِحِ ، خيرةِ الخلائقِ من الإنسِ والجانِ ، وعلى آلِهِ الموصوفينَ بنعوتِ التَّقوَى من جموعِ الرِّجالِ المؤدِّينَ أجرَ المودَّةِ ، في القُرْبَى والآلِ ، التابعينَ لهم بإحسانٍ .

وبعدُ ، فيقولُ غبارُ نعالِ أهلِ الفقرِ عبد علي بن ناصر الشهير بابن رحمة الحويزي : كنتُ مُذْ أفاضَ اللهُ عليَّ مِنَ العلومِ ما دأبتُ الكَدَّ في تحصيلِهِ وكدحتُ في إدراكِ جملِهِ وتفاصيلِهِ، عزمتُ على أنْ أُحَرِّرَ في كلِّ فنٍّ منْهُ ما يشملُ على المهمِّ من قواعدِهِ وأصولِهِ ، وينطوي على ما لَا يُستَغْنَىعنْهُ من أبوابِهِ وفصولِهِ . فوضعتُ على مكافحةٍ مِنَ النَّوائِبِ ، ومصادَمَةٍ مِنَ المصائِبِ ، عندَ هدوءِ أعيُنِهَا عنِّي ، وكسرِ نهمَتِهَا منِّي شيئًا مِنْ ذلكَ ، كعقدِ الجوهرِ في المنطقِ ، والكلماتِ التَّامَّةِ في الأمورِ العامَّةِ ، ومواهبِ الفيَّاضِ في الجواهرِ والأعْرَاضِ ، والمشعشعةِ في علمِ العَروضِ ، ومدارجِ النَّملِ في علمِ

الرَّملِ ، وغيرِهَا مِنَ المُتُونِ ، وكالسيرَةِ المرضيَّةِ في شرحِ المَوَاليَا الفرضيَّةِ ، وقطرِ الغَمامِ في شرحِ كلامِ الملوكِ ملوكِ الكلامِ ، وكثمرِ الاستعدادِ في شرحِ الدُّوبيت ، وكالفيضِ الغزيرِ في شرحِ مَواليَا الأميرِ ، وكشفِ النِّيَّةِ في شرحِ الحِكَمِ الملوكيَّةِ ، وغيرِهَا مِنَ الشُّروحِ البالغةِ في الاستطرادِ في فُنونٍ شَتَّى ، غايةَ مرادِ الطَّالبِ ، ونهايَةِ مرامِ الرَّاغبِ . فكنتُ في مدافعَةِ الزَّمانِ ، ومقارعَةِ الحَدَثَانِ ، وصرفِ الأوقاتِ في تحصيلِ الأقواتِ ، والاشتغالِ بترصيفِ المقالِ ، وتحريرِ الجوابِ والسُّؤالِ كقولِ الشاعرِ :

يُسْقَى ويشربُ لا تلهيهِ لاهيةٌ عن النديمِ ولا يلهُو عَنِ الكاسِ[1]

وكنتُ حرَّرْتُ متنًا لطيفًا [2] في عِلْمِ النحوِ أيَّامَ التَّحصيلِ ، واشتغلْتُ عنهُ بالأسبابِ المذكورَةِ سابقًا ، فأشهرتُ الآنَ فرصةً مِنَ الدَّهرِ ، وخلوًّا في نفسِ الأمرِ ، فأتَى لِي العزمُ المتقدِّمُ ذكرهُ الَّا إتمامُهُ ، لأنَّ أصحابَنَا – قَدَّسَ اللهُ ارواحَهُمْ – وأنْ لم يألُوا جَهْدًا في التأليفِ والتَّصنيفِ فيهِ ، لكن كتبُهُم بينَ مختصَرٍ لَا يكملُ منهُ المطلوبُ ، اوْ مطوَّلٌ ليسَ للرَّاغِبِ بمرغوبٍ ، فأتممتُهُ بتوفيقِ اللهِ ، وسَمَّيْتُهُ « **مناهجُ الصَّوابِ في عِلْمِ الإعرابِ** » واللهُ أسألُ أن ينفَعَ بَهَا وبأخواتِهَا الطَّالبينَ ، ويجعلُ النَّاظِرَ إليهَا بعينِ الإنصافِ مرفوعَ المقامِ بينَ الأنامِ ، ما نَصَبَ الحالَ ورفَعَ الفاعلَ ، وأعربَ مستثنًى على حَسَبِ العوامِلِ والملاحظِ ، بنظرِ الاعتسافِ منصوبَ الفؤادِ ، محفوظَ الشَّأنِ ، مقطوعًا عَنِ

---

(١) شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، للسيد المرعشي ٤١٤/٢، وروح المعاني للآلوسي ٣٥٢/٣.

(٢) في الأصل : متن لطيف ، وهو خطأ نحوي .

الإضافةِ إلى الخيرِ والإحسانِ ، ما رَفَعَ الاسمُ الابتداءَ ، ونَصَبَ الظَّرفيَّةَ والنِّداءَ . وهذا أوانُ الشُّروعِ في المقصودِ بفضلِ الملكِ المعبودِ .

منهج في الكلمة /٢/ والكلام وما يتعلق بذلك

* **الكلمةُ** : قولٌ مفرَدٌ [١]، وهوَ إنِ استقلَّ ولم يدلّ بهيئَتِهِ على زمانٍ ، فاسمٌ ، كـ : زيدٌ ، أوْ دَلَّ ، ففعلٌ ، كـ : ضَربَ ، أوْ لَا ، فحرفٌ ، كـ : مِنْ [٢].

* **الكلامُ** : مَا أفادَ السَّامِعَ . كـ : زيدٌ قائمٌ [٣].

* **الكَلِمُ** : ثلاثُ كلماتٍ فصاعدًا ، وبينَهُمَا عُمُومٌ وخصوصٌ مِنْ وَجْهٍ ، لاجتماعِهِمَا في : زيدٌ أبوهُ قائمٌ ، وافتراقِهِمَا في : زيدٌ قائمٌ ، و مَنْ غلامُ زيدٍ[٤] .

- **الاسمُ** : ما استقلَّ ولَمْ يدلّ بهيئَتِهِ [على] [٥] زمانٍ [٦]، وَسِمَتُهُ : قَبُولُ الجرِّ ،والنِّداءِ ، وحرفِ التَّعريفِ ، والإسنادِ إليهِ ، والتَّنوينِ [٧].

---

(١) ينظر شرح الكافية للرضي ٢/١، شرح شذور الذهب١١ .

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ٦/١، الهمع ٣/١.

(٣) ينظر شرح اللمحة البدرية ٢٢٩/١، الهمع ٢٩/١..

(٤) ينظر الهمع ٣٥/١.

(٥) الزيادة يقتضيها السياق .

(٦) ينظر المقرب لابن عصفور ٤٥/١ ، الفصول الخمسون ١٥١.

(٧) ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ورقة ٢ شرح الكافية للرضي /١ ٩البسيط لركن الدين الاستربادي ١٠٥/١، شرح ابن عقيل ١٦/١.

- **ومعربُهُ** : ما باينَ الحرفَ وأخويهِ ، وغيَّرَ آخرَهُ العواملُ ، لفظًا أو تقديرًا [١].
- **ومبنيُّهُ** : ما مائلَها وضعًا أو معنًى أو استعمالاً [٢]، والفعلُ ما استقلَّ ودلَّ بهيئتِهِ [على][٣]، زمانٍ ، وَسِمَتُهُ : قبولُ التاءَينِ والياءِ والنُّون[٤] .
- **ومُعْرَبُهُ** : المضارعُ [٥]، ومَبْنِيُّهُ : الماضي والأمرُ [٦] .
- **والحرفُ** : لا يستقلُّ ولا يدلُّ بهِ زمانٌ . وسِمَتُهُ : عدمُ قبولِ سِمَتِهِمَا[٧].

---

(١) ينظرالفصول الخمسون ١٥٤ ، شرح ابن عقيل ٢٨/١ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٢٨/١ .

(٣) الزيادة يقتضيها السياق .

(٤) ذكر الناسخ في الحاشية ما نصه : " وفي بعض النسخ وعليها حاشية بخط المصنف – سلَّمه الله تعالى – : اطلق التاء ولم يقيدها بتاء التأنيث ليشمل تاء المخاطب المذكر ، نحو : ضربتَ ، وتاء الغائب المؤنث ، نحو : ضربَتْ ، والمراد بالياء ياء المؤنث المخاطب ، نحو : اضربي . وبالنون نون التوكيد ، نحو : اضربن ، فإن المذكورات من علامة الفعل " . وينظر في المسألة : شرح الكافية للرضي ٢٢٣/٢ . شرح الكافية الشافية ورقة٢ ، شرح ابن عقيل ٢٢/١.

(٥) ينظر اللمع في العربية ٥٥ .

(٦) ينظر الهمع ٤٦/١ .

(٧) قال ابن مالك في الكافية الشافية ورقة ٢:

والحرف ما منَ العلاماتِ خلا كهل وبل وإن وليت وإلى

وينظر شرح الألفية للمرادي ٤٤/١، شرح ابن عقيل ٢٤،٢٣/١.

- **الإعرابُ** : مَا تغيَّرَ آخِرُهُ بِهِ ، وهُوَ رفعٌ ونَصْبٌ وجرٌّ وجزمٌ . ويختصُّ الثالثُ بالأولِ ، والرابعُ بالثاني[١]. والمحكيُّ والمتبعُ أدخلهما قبولُهُ فيهِ [٢]. ويُعرَبُ المفردُ المنصرِفُ وجمعُ التكسيرِ المُنْصَرفِ بالضَّمَّة والفتحَةَ والكسرَةِ في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرّ[٣]. وغيرِ المنصرِفِ بالأُولتينِ فيها ، بِهَا فيهَا معرَّفًا أو مُضافًا[٤].
- **جمعُ المؤنَّثِ السَّالمِ والملحَقُ بِهِ** : بالضَّمَّةِ والكسرَةِ فيها[٥]. وجمعُ المذكَّرِ السَّالِمِ والملحَقُ بِهِ بالواوِ والياءِفيها [٦]. والمثنَّى بالألف والياءِ ، ونونُاهُمَا مختلفانِ فتحًا وكسرًا، قَبُولًا وردًّا[٧].

---

(١) ينظر اللمع ٥٧، ٥٨ ، شرح الجمل لابن عصفور ١١٦/١، الهمع ٦٤/١-٦٦.

(٢) ينظر التسهيل ٧ ، ١٠ ، شرح العمدة لابن مالك ١٠٧ ، والهمع ٤٥/١ .

(٣) ينظر اللمع ٥٩ ، ٧٦.

(٤) ينظر اللمع ٦٠ ، الهمع ٧٦/١.

(٥) اللمع ٧٣ ، الهمع ٦٧/١.

(٦) ينظر اللمع ٧١ ، الهمع ١٥١/١.

(٧) ينظر شرح الجمل لابن عصفور١ / ١١٦ ، الهمع١ /١٣٣.

ويُعْرَبُ **(كِلَا)** مضافًا إلى مضمرٍ ، **وكِلْتَا واثنانِ واثنتانِ** بإعرابِ المُثَنَّى[١]، والاسماءُ الخمسةُ مضافةً إلى غيرِ ياءِ المتكلِّمِ . **وذُو** : بمعنَى الصَّاحِبِ بالواوِ والألفِ والياءِ في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ[٢]. والمضارِعُ الصَّحيحُ الآخرِ مفردًا مجرَّدًا عن نونِ الإناثِ والتأكيدِ مطلقًا بالضَّمَّةِ رَفْعًا ، والفتحَةِ نَصْبًا ، والسُّكونِ جزمًا ، ومعتلةً بالألفِ ، و يجزمُ بحذفِهِ ، ويقدَّرُ ما سِواهُ، وبغيرِهِ يُقَدَّرُ الرَّفْعُ ، ويَظْهَرُ النَّصبُ بالفتحَةِ ، ويُجزَمُ بحذفِ لامِهِ[٣] . والاسمُ المقصورُ مِنَ النَّاقصِ مُقَدَّرُ الإعرابِ كُلِّهِ [٤] ، وغيرُهُ ظاهِرُ النَّصْبِ . والافعالُ الخمسةُ رَفْعُهَا بثبوتِ نونِهَا ، وحَذْفُهَا باقِي إعرابِهَا ، وإذا اتَّصَلَتْ بِهَا نونُ الوقايَةِ أُدْغِمَتْ اوْ حُذِفَتْ[٥] .

---

(١) المقتصد في شرح الإيضاح ١٠٣/١، الهمع ١٣٦/١ .

(٢) المقتصد في شرح الإيضاح ١٠٢/١ ، ١٠٣ الهمع ١٢٢/١ .

(٣) ينظر الفصول الخمسون لابن معطي ١٦٣-١٦٦. .

(٤) ينظر اللمع ٦٤ .

(٥) ينظر شرح شذور الذهب ٦١-٦٢ .

منهجٌ في المعرفَةِ والنَّكِرَةِ

ينقسمُ الاسمُ الى نكرةٍ ، وهيَ ما أثَّرَ فيهِ التَّعريفُ غالبًا [١] . أوْ قامَ مقامَهُ ، معرفةً ، هيَ عكسُهُ[٢].

والمعارفُ خمسةٌ : العلمُ : وهو شخصيٌّ وجنسيٌّ ، فالأولُ مَاعيَّنَ مسمَّاهُ مانعًا من الشركةِ فيهِ . كجعفرٍ لرجلٍ . وأعوجٍ لفرسٍ ، والثَّاني ما جَرَى مَجْرَى ذلكَ استعمالاً ، كأسامَة للأسدِ ، فإنِ اسْتُعْمِلَ أوَّلاً لغيرِ العلميَّةِ كحسنٍ ، فمنقولٌ ،وإلاَّ فَمُرتَجَلٌ[٣]·ويكونُ كنيةً كابنِ عبَّاسٍ ،ولقبًا كبطة ، ومركَّبًا إسناديًّا كتأبَّطَ شرًّا ، ومزجيًّا كبعلبك [٤] .

والموصولُ الاسميُّ : وهوَ ما افتقرَ إلى صلةٍ بجملةٍ أو شبهِهَا ، وعائدٍ[٥]. وهُوَ الَّذي والَّتي للمفردِ . مذكَّرًا ومؤنَّثًا ، ولا تثبتُ ياؤُهُمَا في التَّثنيةِ [٦].

---

(١) جاء في حاشية الرسالة : « وانما قال سلمة الله غالباً لئلا يعترض فيقال : ما قولك في : أين وكيف وصه، وتميزه فأنها نكرات ثم تأثر فيه التعريف ».

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ١٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٨٦ .

(٣) ينظر شرح الكافية للرضي ١٣٢/٢،شرح الألفية للمرادي ١٦٨/١، شرح ابن عقيل ١/ ١١٨.

(٤) ينظر: اللمع في العربية ١٩٢ ، الفصول الخمسون ٢٢٥ – ٢٢٦.

(٥) قال المرادي في شرح الألفية ٢٠٢/١: « الموصول محصور بالعد، فهو مستغن عن الحد ... وينظر : التسهيل ٢٢، شرح الكافية للمرضي ٢ / ٢٥ الجامع الصغير لابن هشام ١٢–١٣ ، والهمع ١/ ٢٨٣.

(٦) ينظر: الكافية الشافية ورقة ٧ ، التسهيل ٣٣.

وتُشَدَّدُ نونُهُمَا فيهما تعويضًا عنها [١] ، وجَمْعُهَا **الَّذينَ** في الأحوالِ الثلاثِ ، **والأُوْلَى واللَّاتِي** ، وقد **وذو** : كالَّذي والَّتي وفروعِهِمَا عندَ طيِّىءٍ [٢] . **وذاتُ** ، **وذواتُ** مَبْنِيَّتَيْنِ على الضَّمِّ عندَ غيرِهَمْ كالَّتي واللَّاتي[٣] ، وقد يُعرَبانِ إعرابَ مسلماتٍ ، وقد تُثَنَّى وتُجمعُ [٤]. **ومَا** ، **ومَنْ** ، **وذا** بعدَهُمَا ، غيرُ اشارةٍ و لا ملغاةٍ ، كـ :

---

(١) ينظر شرح الألفية للمرادي١/ ٢٠٧ ، شرح ابن عقيل١/ ١٣٧ – ١٣٨، ١٤١ .

(٢) في شرح الكافية الشافية لابن مالك ورقة ١٣ : وحكى الأزهري ان ذو في لغة طييء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ، فيقال : رأيت ذو فعل وذو فعلت ، وذو فعلا وذو فعلتا ، وذو فعلوا . وذو فعلن وذكر ابن جني في المحتسب : أن بعضهم يعربها ، ومنه قول بعضهم:

واما كرام موسرون رأيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

وذكر ابن درستويه في الإرشاد مثل ما ذكر ابن جني في المحتسب». وقال ابن هشام في الجامع الصغير ١٣ : « وذو لكل مذكر، وذات لكل مؤنث ، ويختصان بطييء، ومنهم من يصرفهما ويعربهما، ومن يستعمل ذو للجميع». وينظر : التسهيل ٢٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٢٢ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٤٦ .

(٣) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ١٣٣ : « ومنهم من يقول : ذات ، اذا أراد معنى التي ، وذوات اذا أراد معنى اللاتي ..... .»

(٤) ينظر المقرب ١/٥٧ شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٢٣ ، شرح التسهيل للمرادي ١ / ٠٢١٢ شرح الألفية له ١ / ٢٢٠ ، ٢٣١ .

.... مَاذَا يُحَاوِلُ [1]

ولَا مَاذَا ، ولَا لِماذَا جِئْتَ [2] . واستدلالُ الكوفيِّينَ على عَدَمِ اشتراطِ تَقَدُّمِ شيءٍ منهما – بقولِهِ :

..... وهذا تحملين طليق [3]

مردود . بأنه/ ٣ / مما حذف فيه الموصول ، أو هي إشارة . وتحملين حال.[4]

---

(١) هذا جزء من صدر بيت للبيد (ديوانه ٢٥٤) والبيت بتمامه :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ظلال وباطل

الكتاب ٢ / ٤١٧ معاني القرآن للقراء ١ / ١٣٩ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٩/٢، الكافية الشافية ورقة ١٤ ، اللسان (نحب) ، الخزانة ٢ / ٥٥٦ .

(٢) قال في الكتاب ٢ / ٤١٦ : (هذا باب اجرائهم) (ذا) وحده بمنزلة الذي ، وليس يكون كالذي الا مع ما ومن في الاستفهام وينظر الانصاف مسألة ١٠٢ ، ج٢ / ٣٨٥، شرح التصريح ١٣٩/١.

(٣) هذا جزء من عجز بيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، والبيت بتمامه :

عدس مالعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق

وكان ابن مفرغ قد هجا حماد بن زياد ، فقال في لحيته الطويلة العريضة :

ألا ليت اللحى كانت حشيشاً فترعاها خيول المسلمينا

فأخذه عبدالله بزياد وحبسه وعذبه وسلمه الى عباد ، فحبسه وطال حبسه ، ولما اطلق سراحه بعد ذلك وحمل على بغلة أنشد هذا البيت . ينظر : ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، بتحقيق د. داود سلوم ص ١١٥ ، والمحتسب ٢ / ٩٤ ، البيان في غريب اعراب القرآن ١ / ١٦٤ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٩ ، الارتشاف ٢٣٥ ، شرح التسهيل للمرادي ١ / ٢١١ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٠١ ، شرح شذور الذهب ١٤٣ ، المغني ٦٠٢ .

(٤) ينظر الإنصاف ٢/ ٧١٧– ٧٢٢.

وأل[١] ، وجعل وصلها بالصفة الصريحة فرضاً [٢] ، وشذَّ (اليجدَعُ) [٣]. و(الترضى) [٤] وهي موصول اسمي، وقول المازني [٥] (بحرفيتها يدفعه عدم انسباكها مع مدخولها مصدراً. وهي واخواتها السابقة صالحة للعقلاء وغيرهم[٦] .

---

(١) ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٩ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٤٦ .

(٢) ينظر: التسهيل ٣٤ ، شرح التسهيل للمرادي ١ / ٢١٧ ، مغني اللبيب ٧١ ، شرح الألفية لابن عقيل ١ / ١٥٥ .

(٣) يشير الى قول ذي الخرق الطهوي يهجو رجلاً :

أتاني كلام التغلبي ابن ديســـقٍ ففي أي هذا ويله يتـــــــرعُ

يقول الخني وأبغض العجم ناطقاً الى ربه صوت الحمار اليَجدعُ

ويروى : ربها ، وربنا بدلاً من ربه . ينظر : اللامات ٣٥ ، المحكم ١ / ١٨٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٠٢ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٥ ، المغني ٧٢ .

(٤) يشير الى قول الفرزدق :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا البليغ ولا ذي الرأي والجدل

يريد : الذي ترضى حكومته . والحكومة: التحكيم ، والجدل شدة الخصومة . ويروى ، ولا الأصيل ، مكان : ولا البليغ . والبيت ليس في ديوان الفرزدق . ينظر : الانصاف ٢ / ٥٢١ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١١٢ ، شرح شذور الذهب ١٦ ، اللسان، أمس، ولوم ، الهمع ١ / ٢٩٤ .

(٥) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني النحوي من أهل البصرة ، توفي سنة ٢٤٩ هـ.(طبقات النحويين واللغويين ٨٧-٩٣ ، البلغة ٤١ ، بغية الوعاة ٤٦٣/١- ٤٦٦) . ينظر المقتضب ١٣/١ ، شرح الكافية للرضي ٤١/٢ ، شرح اللمحة البدرية ٣٢٣/١، الهمع ٢٩١/١.

(٦) ينظر : المقتضب ١ / ١٣ ، شرح الكافية للرضي ٤١/٢، شرح اللمحة البدرية ١ / ٢٢٢ ، الهمع ١/ ٢٩١.

وأي : مثلها في البناء، مضافة محذوفا صدر صلتها، ومعربة من دون ذلك. والخليل [١] ويونس[٢] على اعرابها مطلقاً [٣] .

ويُحذَفُ صدرُ الصلةِ منها ومن أخواتها إذا طالت الصلةُ ، كقولهِ تعالى :﴿ وهوَ الَّذي في السماءِ إلهٌ وفى الأرضِ إلهٌ ﴾ [٤] أي هو في السماء ، وقطعُ القطعِ صلاحُ الباقي للوصلُ [٥] .

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب كتاب العين، وواضع علم العروض، وعنه اخذ سيبويه، توفى سنة ١٧٠هـ ، وقيل غير ذلك .(مراتب لنحويين ٥٤ ، طبقات النحويين ٤٧ . نزهة الالباء ٤٥).

(٢) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب البصري ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، توفى سنة ١٨٣هـ . (مراتب النحويين ٤٤ ، طبقات النحويين ٥١ . نزهة الالباء ٤٧) .

(٣) ينظر في مسألة أي : الكتاب ٢ / ٤٠٠ – ٤٠٣ – اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج ١ / ١٥ – ١٦، الانصاف مسألة (١٠٢ (٢ / ٧٠٩ – ٧١٦ شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٢٤ ، الارتشاف ٢٢٧ ، منهج السالك ٣١ ، المغني ١٠٧– ١١١ ، الهمع ١ / ٢١٢ – ٢١٣.

(٤) الزخرف ٨٤.

(٥) شرح الألفية لابن الناظم ٣٦–٣٧.

ويحذف العائد متصلاً منصوبًا بفعل أو وصف[1] ، كخير الخير ما عجلت ، و : ما اللهُ مُوليكَ فضلٌ.... [2] .

والمخفوض بالصفة كالمنصوب بها كـ : ﴿ اِقضِ ما أنتَ قاضٍ ﴾[3]. وبالحرف العامل في الموصول كمر بمن مررتُ كالمخفوض بها ، والمعرف بالحرف، وهو أمَّا الهمزة وحدها واللام فارقة بينها وبين الاستفهامية ، واللام والهمزة مجتلبة للنطق بالساكن وعليه سيبويه [4] ، أو مجموعهما وعليه الخليل وسيبويه في قول آخر . والألف زائدة لسقوطها في الدرج [5].

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ٣٧.

(٢) جزء من بيت وهو بتمامه :

ما الله موليك فضل فأحمد نه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر

من غير نسبة في شرح الكافية الشافية ورقة ١٤ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٦٩ ، شرح التصريح ١ / ١٤٥، الهمع ١/ ٢٠٩ . فما موصول اسمي في موضع رفع على الابتداء وفضل خبره والله موليك صلة ما . والعائد محذوف منصوب بالوصف والتقدير: الذي الله موليكه فضل .

(٣) سورة طه : ٧٢ ، وينظر شرح الالفية لابن الناظم ٣٧ .

(٤) هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام النحو وصاحب (الكتاب) توفي سنة ١٧٧هـ . وقيل ١٨٠ هـ. (مراتب النحويين ٦٥ ، أخبار النحويين ٣٧-٣٨ ، طبقات النحويين ٦٦-٧٤).

(٥) ينظر الكتاب ٣ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ، الارتشاف ٢٢٨ ، الهمع ١ / ٢٧١.

والميم في لغة حمير[١] ، كـ « ليسَ من امبرِ امصيامُ في امسفرِ »[٢] ، فيه شاهد لقول سيبويه الأول لمن تأمل .

ثُمَّ إنَّ أل قد تكون عهدية ، وذلك اذا ذكر مصحوبها قبلها ، أو علم من دون ذكر، وقد تكون جنسية للاستغراق إن قام مقامها لفظ (كل) ، ولبيان الحقيقة إنْ لم يقم[٣] وتدخل على المعرفة كاللات لصنم، والآن للزمن الحاضر [٤] والذين واللاتي زائدة فيها لزوماً [٥] . وفي الشعر ، كـ :

---

(١) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٣٤ ، المقرب ٢ / ١٧٧ ، المغني ٧١ ، الهمع ١ /٢٧٣.

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ١٨٣ . والحديث في شرح ابن يعيش ١ / ٢٤، ٩ / ٢٠ ، ١٠ / ٢٣-٢٤، الجنى الداني ١٧٢ ، شرح التصريح ٢ / ١٤٩.

(٣) العهدية كجاء القاضي ، و ﴿ فيها مصباح المصباح ..﴾ والجنسية نحو : ﴿ وخلق الانسان ضعيفاً ﴾ و ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ ولبيان الحقيقة نحو : ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾ . ينظر شرح الألفية لابن الناظم ٣٨ ، شرح شذور الذهب ١٤٩ ، الجامع الصغير ١٧ ، مغني اللبيب ٧٢.

(٤) ينظر : التسهيل ٢٢، شرح الالفية لابن الناظم ٣٩ ، شرح الالفية للمرادي ١ / ٢٦١ – ٢٦٢ ، : شرح الالفية ابن عقيل ١٧٨/١ ، النكت للسيوطي ٣٠٨/١-٣١٠.

(٥) ينظر : مغني اللبيب ٧٤ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٧٨ .

... بنات الأوبر [١]

وطبت النفس.... [٢]

من غيرِ لزومٍ ، ودخولُهَا على الأعلامِ المنقولةِ عن الصفاتِ كَلَا دخولها[٣] . وقد تكونُ مع مدخولِهَا علمًا كالمدينةِ والكتابِ ، كالمضافِ مع المضافِ إليهِ ، نحو

---

(١) يشير إلى قول الشاعر :

لقد جنيتكَ أكمُؤًا وعساقلا ولقد نهيتكَ عن بنات الأوبرِ

والبيت لم ينسب إلى قائل . ينظر : المقتضب ٤٨/٤-٤٩، مجالس ثعلب ٥٥٦، الخصائص ٥٨/٣ ، المخصص ١٦٨/١ ، مغني اللبيب ٧٥.

(٢) يشير الى بيت راشد بن شهاب اليشكري ، وهو بتمامه :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

المفضليات ٣١٠ ، وشرح المفضليات للقاسم بن محمد الأنباري بتحقيق ليال ص ٦١٥ الحاشية ، ويروى فيه :

رأيتك لما ان عرفت جلادنا رضيت وطبت النفس يا بكر عن عمرو

وينظر شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٩٢ ، شرح العمدة ١٥٣ ، ٤٧٩ ، الهمع ١ / ٢٧٨ ، الدرر اللوامع ١ / ٥٣.

(٣) التسهيل ٤٢ ، شرحه لابن مالك ٢٩١/١ – ٢٩٣ ، شرح الألفية لابن الناظم ٣٩ ، شرح الألفية للمرادي ٢٦٥/١ – ٢٦٦ ، مغني اللبيب ٧٤.

أبي طالبٍ ، وتحذفُ عندَ الإضافة والنداءِ وجوبًا ، ومن دونِهِ فيما دونَهُ ، لمثنّاهما[١] و (أُولاءِ) لِلْجَمْعِ مطلقًا ممدودةٌ [٢] ، ويليها الكافُ حرفًا للبعيدِ مَعَ اللّامِ إنْ لَمْ يَتَقَدّمْهَا لَفظةُ (هَا) [٣].

وهَا هُنَا ، وهنا للمكان القريبِ وثمَّ وهَنّا فتحاً وكسراً مشددة [٤] ، وهنالك للبعيد وهي مفيدة للزمان [٥].

الضمائرُ [٦] : والضميرُ : وهو مَا أفادَ معنى غيبةٍ أو حضورٍ، ومنهُ بارزٌ لَهُ صورةٌ في اللَّفظِ . ومنهُ مستترٌ ليسَ كذلكَ . والأولُ متَّصلٌ . وهو مالَا يُبْتَدأُ بِهِ ، ومجرورُهُ منصوبُهُ ، وهوَ ياءُ المتكلمِ وكافُ الخطابِ وها الغيبةُ ، وضميرُ

---

(١) قال السيوطي في النكت ٢٥٥/١: « مذهب المحققين كالفارسي ، أنَّ ذانِ وتانِ ، وذينِ وتينِ ، ليست تثنية حقيقية ، بل هي ألفاظ وضعت للمثنَّى ، واستدلَّ الفارسي على ذلك في التذكرة ، بأنَّ التثنية تستلزم تقدير التنكير ، ألا ترى أنَّ العلم إذا ثني قدِّرَ تنكيرُهُ ، واسم الإشارة لازم للتعريف لا يقبل التنكير ».ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ١٢، ١٦، شرح ابن عقيل ١٣١/١، الهمع ١٤٠/١.

(٢) شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٩ ، شرح الالفية لابن الناظم ٣٠ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٣١ ، شرح شذور الذهب ١٣٩ .

(٣) ينظر الفصول الخمسون ٢٣٠ ، شرح اللمحة البدرية ١ /٣٠٧ ، الهمع ١ / ٢٦٠.

(٤) ينظر التسهيل ٤١ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٣٦ .

(٥) ينظر النكت على الحاجبية لابن مالك ورقة ٣٥، الحامع الصغير ١٢، الهمع ٢٦٨/١.

(٦) ينظر في الضمائر : اللمع ١٨٧-١٩١ ، الفصول الخمسون ٢٢٧-٢٣٠، شرح الكافية للرضي ٣/٢ وما بعدها ، شرح اللمحة البدرية ٢٩٥/١-٣٠١ ،شرح شذور الذهب ١٣٥-١٣٧ ، شرح ابن عقيل ٨٨/١ وما بعدها ، الهمع ١٩٤/١-٢٤٣ .

المتكلمِ مع غيرِ الصالحِ للثلاث مِمَّا عدا ذلكَ ، مختصٌّ بالرفعِ ، وهو تاءُ الفاعلِ ، والألفُ والواوُ وياءُ المخاطبةِ ونونُ الإناث .

ومنفصلٌ ، وهو ما يُبْتَدأُ بِهِ ، ومرفُوعُهُ : أنَا وأنتَ وهو وفروعُهَا . ومنصوبُهُ ، أيًّا ولواحقُهُ [١] : حروفٌ تُبَيِّنُ الحالَ عندَ سيبويه [٢] ، وأسماءٌ يضافُ إليها عندَ غيرِهِ ، وفروعه . ويُترَكُ المنفصلُ إذا جازَ المتصل ، فإن تأخر عنه عامله ، أو حذف ، أو كان معنوياً ، أو حصراً ، أو أسند اليه صفة جرت على غير موصوفها ، تعين الانفصال تعذر الاتصال ، ويسوغ من دون ذلك

---

(١) اللواحق هي : إيَّاي ، للمتكلم وللتثنية والجمع – جميعًا– إيَّانا .

وللمخاطب : : إيَّاكَ، والتثنية : إيَّاكما ، والجمع : إيَّاكم .

وللمخاطبة : إيَّاكِ ، والتثنية : إيَّاكما ، والجمع : إيَّاكنَّ.

وللغائب : : إيَّاه ، وإيَّاهما ، وإيَّاهم ، وللغائبة : إيَّاها ، وإيَّاهما ، وإيَّاهم .

(٢) ينظر الكتاب ٢/٣٦٣-٣٦٤.

في الضرورة ، كـ : ضَمِنَتْ إيَّاهُمُ الأَرضُ.....[1]

وجازا في نحو سلنيه وفاقًا . ونحو كنته وخلتنيه شقاقًا (٢). وفي الحديث :

« إنْ يكنه فلن تسلط عليه ، وإنْ لم يكنه فلا خير لك في قتله» (٣) .

ويقدَّمُ الأخصُّ وصلاً ، والمختارُ فصلاً . ويختارُ الفصلُ في اتِّحادِ المرتبتينِ.

ويجوزُ الوصلُ في الغيبةِ عند اختلافِ الضميرينِ (٤).

والتزموا قبل ياء المتكلم مع الفعل نونًا / ٤ / تقيه من الكسر المشبه الجر المختص بالاسم ، أو من الاشتباه في المفرد المذكر بالمؤنث من الأمر ، أو

---

(١) هذا جزء من بيت ، وهو بتمامه :

بالوارث الباعث الأموات قد ضمنت اياهم الأرض في دهر الدهارير

ويروى بالباعث الوارث .. والبيت نسبه ابن جني في الخصائص ١ / ٣٠٧ الى أمية بن أبي الصلت ، وفي المقاصد النحوية ١ / ٢٧٤ ، قال العيني : البيت ينسب الى امية بن أبي الصلت ، وليس في ديوانه ، والصحيح أنه للفرزدق . والبيت في ديوان امية بن أبي الصلت في الشعر المنسوب اليه والى غيره : ٢٢٩ .و ينظر ديوان الفرزدق ٢٦٤ . الامالي الشجرية ١ / ٤٠١ ، الانصاف ٢ / ٩٨ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٩، شرح ابن عقيل ١٠١/١ ، ١٠٨ .

(٢) ينظر في هذه المسألة: التسهيل ٢٧ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩ ، شرح الالفية لابن الناظم ٢٤ ، منهج المسالك ١٨ ، أوضح المسالك ١ / ١٠٢ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٠٢ – ١٠٤ ، الهمع ١ / ٢٢١.

(٣) صحيح البخاري ٣٤٠/١ ، والحديث في شرح الكافية الشافية ورقة ٩.

(٤) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٩ ، شرح الرضي ٧/٢ ، شرح الالفية لابن الناظم ٢٥ ، شرح ابن عقيل ١٠٧/١ الهمع ٢٢٠/١.

الالتباس بالاسم في ضربي ، وتُسَمَّى نون الوقاية (١). ويقال في ليسني : ليسي, وليتني : ليتي ، ولعلني : لعلي . وأنت في أخواتهما بالخيار (٢) . وقد تحذف في : من وعن ولدن دون قط (٣) .

والثاني واجب الاستتار ، كأمر الواحد ومتكلم المضارع ومخاطبه ، واسم الفعل غير(٤) الماضي ، واسم فعل (٥) الأمر كنزالِ ، وأفعل التعجب ، وأفعل التفضيل ، وفعل الاستثناء كخلا زيدًا ، و عدا عمروً ، وجائزُهُ ، وهو مرفوعُ فعلِ الغائبِ أو الغائبةِ .

---

(١) ينظر الكتاب ٢ / ٣٦٩ – ٣٧٠ ، الانصاف ١ / ١٦١ ، سبك المنظوم ورقة ٩ ، التسهيل ٢٥ ، شرح الرضي ٢١/٢، أوضح المسالك ١١٠/١ ، شرح ابن عقيل ١١٠/١.

(٢) ينظر شرح الرضي ٢٣/٢، منهج السالك ٢٠.الهمع ٢٢٤/١.

(٣) قال ابن هشام في المغني ٢٢٣ : « قط أن تكون اسم فعل بمعنى يكفى ، فيقال : قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ، وينظر : شرح الرضي ٢ / ٢١ . شرح ابن عقيل ١ / ١١٥ ، الهمع / ٢٢٣ –٢٢٥.

(٤) القياس أن غير لا تدخلها الألف واللام، ولا تجمع. ينظر الكتاب ٣ / ٤٧٩ .

(٥) في الاصل : الفعل ، وهو لا يجوز .

منهج في المبتدأ والخبر

المبتدأُ : أصلٌ المرفوعاتِ [١] لبقائِهِ مبتدأً وإنْ تأخَّرَ . وكونِهِ عاملاً معمولاً وهوَ الاسمُ المرفوعُ المجرَّدُ عن العواملِ اللفظيَّةِ مخبرًا عنهُ ، أو الوصفُ الرَّافِعُ لمكتفًى بِهِ [٢]، معتمدًا على نفيٍ أوِ استفهامٍ [٣]، وقد يكونُ من دونِ ذلكَ . كذلكَ ، فإنِ اتَّحَدَا إفرادًا ، جازَ كونُ كلِّ واحدٍ منهمَا مبتدأً [٤] ،وإنِ اتَّحَدَا تثنيةً أو جمعًا [٥] ، فالأوَّلُ خبرٌ وإلاَّ فمبتدأٌ، رافعُهُ الابتداءُ عندَ سيبويهِ ، والخبرُ عندَ غيرِهِ[٦] .

و شرطُهُ : اسمًا ، تعريفُهُ إلَّا أنْ يُفيدَ نكرةً [٧] ، يتقدَّمُ خبرً، ظرفًا أو مجروراً ، أو تـقدَّمَ استفهامٌ أو نفيٌ أو بوصفِهِ بمذكورٍ، أو مقدّرٍ ، أو عاملةً فيما بعدَهَا ، أو مضافةً كعندي رجلٌ ، وفي الدارِ رجلٌ ، وأرجُلٌ عندكَ ؟ ، وما عبدٌ لكَ .

---

(١) ينظر كتاب الحلل في اصلاح الخلل ١٤٤ – ١٤٥ ، الهمع ٢ / ٣ .

(٢) ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٨٥ ، شرح شذور الذهب ١٧٩ – ١٨٠.

(٣) شرح شذور الذهب ١٨٠ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٨٨.

(٤) ينظر شرح الرضي ١ / ٨٥ – ٨٦ .

(٥) ينظر شرح ابن عقيل ١ / ١٩٦.

(٦) ينظر في هذه المسألة : الخصائص ١ / ١٠٩ ، ١٦٦ ، الانصاف مسألة (٥) الارتشاف ٢٦١ ، شرح التسهيل للمرادي١ / ٢٨٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٠٠ – ٢٠١ ، شرح التصريح للأزهري ١ / ١٨٩الهمع ٢ / ٨.

(٧) قال ابن هشام في المغني ٦٠٨ – ٦١٣ : « لم يعوّل المتقدمون في ضابط ذلك إلا على حصول الفائدة ، ورأى المتأخرون انه ليس كل أحد يهتدي الى مواطن الفائدة ، فتتبعوها ، فمن مقل . ومن مكثر مورد ما لا يصلح ، أو معدد لأمور متداخلة ، والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة أمور. ثُمَّ ذكر هذه الأمور العشرة .

و ﴿ ولعبدٌ مؤمِنٌ خيرٌ مِنْ مشركٍ ﴾[1]، و « شرٌّ أهرَّ ذا نابٍ »[2]، ورغبةٌ في الخيرِ خيرٌ ، وفِعْلُ خيرٍ يُمْنٌ [3].

وعمَّمَ ابنُ مالكٍ [4] فيما يُفيدُ [5]، كـ : ما أحسنَ زيداً ، و﴿ سلامٌ على آلْ يس﴾ [6]، و ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِفِينَ ﴾[7] ، وَكُلٌّ يَمُوتُ .

---

(١) سورة البقرة : ٢٢١.

(٢) أهرَّهُ : حمله على الهرير، وذو الناب : السبع، والمثل يضرب في ظهور امارات السوء . ينظر الكتاب ١ / ١٦٦ ، مجمع الامثال ١ / ٣٧٠ .

(٣) ينظر شرح الألفية للمرادي ٢٨٢/١ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٨٢.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي الجياني النحوي، صاحب الألفية . توفي سنة ٦٧٢ هـ . (البداية والنهاية ١٣ / ٢٦٧ ، وفيات الاعيان ٦ / ٤٥ . بقية الوعاة ١ / ٥٢ ، نفح الطيب ٢ / ٢٢٢ – ٢٣٤ ، الاعلام ٧ / ١١١) .

(٥) ينظر : الألفية لابن مالك ١٧ ، ١٨ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٢٠ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢١٥ ، ٢٢٧ .

(٦) سورة الصافات : ١٣٠.

(٧) سورة المطففين : ١.

(٨) جزءٌ مِن صدرِ بيتٍ لم يُسَمَّ قائلُهُ ، وتمامُهُ :

..... فَمُذْ بَدَا مُحيَّاكَ أخْفَى ضوؤُهُ كلَّ شارق

وهو في مغني اللبيب ٦١٣ ، شرح ابن عقيل ١ /٢٢١ ، الهمع ٢ / ٣١ ، الدرر اللوامع ١/ ٧٦ .

وسَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أضَاءَ ...[1]

وَ « تمرةٌ خيرٌ مِنْ جرادَةٍ »[2].

والمفيدُ بِهِ المبتدأُ غيرُ الوصفِ خبرُهُ ، وينقسمُ إلى : مفردٍ ، إنْ جامدًا ففارِغٌ ، أو مشتقًّا غيرَ رافعٍ ظاهرًا فمستكِنٌّ الضَّميرِ كـ : زيدٌ أسدٌ ، وزيدٌ قائمٌ[3].

وجملةٌ تضمُّ معنَى المبتدأ ، مرتبطةٌ بِهِ بضميرٍ موجودٍ أو مقدَّرٍ . كـ : البُرُّ الكَرُّ[4] بستين ، وقد تكونُ نفسَهُ . كقولي : الحمدُ للهِ .

---

(١) جزءٌ مِن صدرِ بيتٍ لم يُسَمَّ قائلُهُ ، وتمامُهُ :

..... فَمُذْ بَدَا مُحيَّاكَ أخْفَى ضوؤُهُ كلَّ شارق

وهو في مغني اللبيب ٦١٣ ، شرح ابن عقيل ١ /٢٢١ ، الهمع ٢ / ٣١ ، الدرر اللوامع ١/ ٧٦ .

(٢) موطأ مالك ١ / ٤١٦ ، ومغني اللبيب ٦١٢ .

(٣) ينظر في هذه المسألة: الإنصاف مسألة (٧) ١/ ٤٠ ، التسهيل ٤٧ – ٤٨ شرح الكافية الشافية ورقة ١٨ ، البسيط ٢٩٣/١.

(٤) الكرُّ : مكيال لأهل العراق . والكرُ ستة أوقار حمار . وعند أهل العراق ستون قفيزاً . اللسان : (مادة كر)

ويقدَّمُ المبتدأُ إنْ كانَ معرفتينِ غيرَ متميزتينِ [1] ، كـ : أبو يوسف[2] أبو حنيفة [3]، أو كان الخبرُ فعلًا ، كـ : زيدٌ قامَ ، و محصورًا ، كـ : ما زيدٌ إلاَّ كريمٌ ، وشذَّ :

... إلاَّ عليكَ المعوَّلُ [4]

أو كانَ مِنْ لوازمِ الصدرِ. كـ : لزيدٌ قائمٌ ، ومَنْ عندَكَ ؟ ، أو نكرةً والخبرُ جملةً ، كـ : رجلٌ قامَ أبوهُ ، ويقدَّمُ الخبرُ ظرفًا أو مجرورًا ، والمبتدأُ نكرةً كما مَرّ مثالُهُ ،

---

(١) شرح الكافية للرضي ٩٧/١ ، شرح ابن عقيل ٢٣١/١.

(٢) يعقوب بن ابراهيم، فقيه حافظ للحديث لازم الامام أبا حنيفة وولي قضاء بغداد في عهد المهدي والهادي والرشيد ، توفي سنة ١٨٢ هـ. وفيات الاعيان ٦ / ٣٧٨.

(٣) أبو حنيفة هو النعمان بن ثابت إمام أهل الرأي والقياس وصاحب المذهب الفقهي المشهور توفي سنة ١٥٠. وينظر مغني اللبيب ٥٨٩ ، والبسيط ٢٩٣/١ .

(٤) جزء من عجز بيت للكميت بن زيد الأسدي .(شرح هاشميات الكميت ٧٠) والبيت بتمامه :

فَيَارَبِّ هلْ إلاَّ بكَ النَّصرُ يُرتَجَى عليهم ؟ وهَلْ إلاَّ عليكَ المعوَّلُ

وهو من شواهد سر الصناعة ١٥٥ وروايته (ينبغي) مكان يرتجى، شرح ابن عقيل ١ / ٢٣٥ ، الهمع ٢ / ٣٣.

أو كانَ في المبتدإِ ضميرٌ لَهُ ، كـ :(عَلَى التَّمرَةِ مثْلُهَا زُبْدٌ) ، أو لازَمَ صدارةً أو محصورًا [1].

وَيُخْبَرُ عَنِ العينِ بالعينِ ، وعَنِ المعنَى بالمعنَى ، ويؤوَّلُ ما خالفَ ذلكَ [2] ، كالإخبارِ بمذكَّرٍ عَنْ مُؤَنَّثٍ وَعَكْسُهُ .

---

(١) ينظر في هذه المسألة : الفصول الخمسون : ٢٠٠ ، التسهيل ٤٧ ، شرح الكافية للرضي ٩٨/١-٩٩، منهج السالك الارتشاف ٢٧٠ ، شرح الألفية للمرادي ٣٠٩/١ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٣٩ ، الهمع ٢ / ٣٥.

(٢) قال ابن جني في اللمع ٨٣ - : « المبتدأ على ضربين : جثة وحدث ، فالجثة : ما كان عبارة عن شخص ، نحو: زيد وعمرو. والحدث : هو المصدر ، نحو : القيام والقعود . فإذا كان المبتدأ جثة ووقع الظرف خبرا عنه ، لم يكن ذلك الظرف إلا من ظروف المكان .تقول : زيد خلفك ، فزيد : مرفوع بالابتداء والظرف - بعده - خبر عنه ، والتقدير : زيد مستقر خلفك ، فحذف اسم الفاعل تخفيفاً، وللعلم به .... ولو قلت : زيدَ يوم الجمعة أو نحو ذلك لم يجز ذلك ، لأن ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث، لأنه لا فائدة فيه . فأما قولهم : الليلةُ الهلالُ ، فإنما تقديره : الليلةُ حدوثُ الهلالِ ، أو طلوعُ الهلالِ ، فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ».

وَيُحْذَفُ كُلٌّ منهمَا مَعَ العلمِ بِهِ [١]، ويَجِبُ حذفُ المبتدإِ إذا أُخْبِرَ عَنْهُ بِنَعْتِ مقطوعٍ ، كـ : ضَرَبْتُ زيدًا الفاجرُ، بالرفع، أو بمخصوصٍ ، نِعْمَ ، كـ : نِعْمَ الرَّجلُ زيدٌ ، أو بمصدَرٍ ، كـ : ﴿ فَصَبْرٌ جَميلٌ ﴾ [٢] . أوْ بصريحِ القسمِ ، كـ : في ذِمَّتي لأفعَلَنَّ كَذَا ، أيْ : يمينٌ [٣] . و يُحْذَفُ الخبرُ بعدَ لولَا [٤] كـ : لَوْلَا زيدٌ لهلكَ عمرُو، وقد ثبتت ، كـ : « لَوْلَا قومُكَ حَدِيُثو [٥]عهدٍ بالإسلامِ لَهُدِمَتِ الكعبةُ »[٦] .

---

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٠ في حذف المبتدأ والخبر : .... أيهما دل عليه دليل قائم مقام ذكره جاز حذفه ، فخذف المبتدأ وبقاء الخبر كقولك : صحيح ، لمن قال : كيف زيد ؟ وحذف الخبر وبقاء المبتدأ كقولك : زيد ، لمن قال : من عندك ؟ وتقدير الأول : زيد صحيح، وتقدير الثاني : زيد عندي .

(٢) سورة يوسف : ١٨.

(٣) ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٢٠ ، مغني اللبيب ٨٠٥ – ٨٠٦ ، شرح ابن عقيل ١/ ٢٢٥ – ٢٥٦.

(٤) ينظر : المقتضب ٢ / ٣٦ ، الانصاف ١ / ٢٠٤٩ / ٣٦٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ١ / ٩٥ ، التسهيل ٤٤ ، شرح العمدة ١٧٤ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٤٦ – ٢٥١ .

(٥) في الاصل : حديث .

(٦) تنظر روايات هذا الحديث في فتح الباري بشرح البخاري ٤ / ١٨٦ – ١٨٩ . والحديث في مغني اللبيب ٢٦٠ ، وشرح اللمحة البدرية ١ / ٣٧٥ ، الهمع ٢ / ٤٢ .

وأَلحَقَ ابنُ النَّحاسِ [١] بِهَا لَوْمَا [٢] ، وفي اليمينِ ، نحوُ: لَعَمْرُكَ لأفْعَلَنَّ كذا[٣] .

وَبَعْدَ واوِ المعيَّةِ ، نحوُ : كلُّ أمرئ وضيعتُهُ [٤] . وكذا إذا كانَ المبتدأُ مصدرًا ، أو مضافًا إلى مصدرٍ قبلَ حالٍ لَا يصلحُ خبرًا ، كـ : شُرْبِي الماءَ باردًا ، وأكثرُ أكلِي الرُّمانَ حامضًا [٥]. ويفردُ الخبرُ ويتعدَّدُ [٦] كـ :

قَيِّظٌ مصيِّفٌ مُشَتِّي [٧]

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، الإمام أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس المتوفى سنة ٦٩٨ هـ . (طبقات القراء ٢ / ٤٦ . بغية الوعاة ١ / ١٣ – ١٤).

(٢) ينظر قول ابن النحاس في الهمع ٢ / ٤٢ ، النكت ١ / ٢٧٧ .

(٣) قال ابن هشام في المغني ٨٠٦ : «... جزم كثير من النحويين في نحو : عمرك لأفعلن ، وأيمن الله لأفعلن ، بأن المحذوف الخبر، وجوز ابن عصفور كونه المبتدأ، ولذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر، لعدم تعينه عنده، لذلك قال : والتقدير إما قسمي أيمن الله ، أو أيمن الله قسم لي . انتهى . ولو قدرت أيمن الله قسمي ، لم يمتنع ، إذ المعرفة المتأخرة عن معرفة يجبُ كونها الخبر على الصحيح » .

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي / ١٠٣ ، شرح ابن عقيل ١/ ٢٤٧ .

(٥) ينظر شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٢٥٢ ، التسهيل ٤٥. الهمع ٢ / ٤٩،٤٨.

(٦) ينظر شرح الكافية للرضي / ١٠٠ ، شرح ابن عقيل ١/ ٢٥٦ .

(٧) عجز بيت من الرجز ينسب الى رؤبة بن العجاج (ملحقات ديوانه ١٨٩) ، وصدره :

مَنْ يكُ ذا بتٍّ فهذا بَتِّي

الشاهد فيه : رفع مقيظ وما بعده على الخبر، والنصب على الحال .

الكتاب٢ /٨٤ الانصاف٢ / ٧٢٥ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩٩/١ شرح ابن عقيل٢٥٧/١ .

منهج في نواسخ الابتداء

منها الأفعالُ الناقصةُ ، سُمِّيَتْ بذلكَ لنقصِهَا من دونِ الخبرِ ، وتُسَمَّى الكلماتُ الوجوديَّةِ عندَ المنطقيينَ ، وهيَ : كانَ ، وصارَ، وظلَّ ، وباتَ ، وأضحَى ، وأمسَى ، وما تصرَّفَ منها ، وليسَ ، ترفعُ المبتدأَ اسمًا . وتنصِبُ الخبرَ خبرًا من غيرِ شرطٍ ، وزالَ و بَرِحَ ، وانفَكَّ ، /٥/ وفَتِيءَ بعدَ نفيٍ أو شِبْهِهِ كذلكَ ، وكذا دامَ بعدَ مَا المصدريَّةِ [١] . وأُلحِقَ بصارَ : آضَ ، ورجَعَ ، وعادَ، واستحالَ ، وقَعَدَ ، وجاءَ ، وارْتَدَّ ، وتَحَوَّلَ ، وراحَ ونحوُهَا مِمَّا في معناها[٢] .

والأصلُ تقديمُ اسْمِهَا على خبرِهَا ، كالمبتدإِ ، وقد يُخالِفُ جوازًا ، ومَنَعَهُ بعضُهُمْ في دامَ [٣] .

---

(١) ينظر اللمع ٩٥ .

(٢) ينظر التسهيل ٥٢ ـ ٥٣ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٢٢ ، شرح الكافية ٢٩٠/٢ ، منهج السالك ٥٣، شرح ابن عقيل ١ / ٢٦١ ، الهمع ٢ / ٦٢ .

(٣) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٣ :" تقديم الخبر في هذا الباب شبيه بتقديم المفعول ، فليحكم بجوازه ما لم يمنع ، فتقول ، قائما كان زيد. كما تقول : عمرًوا ضربَ زيدٌ ، فان عرض مانع فعل بمقتضاه ، كدخول حرف مصدري على كان ، نحو : أنْ يكون زيدٌ صديقكَ خيرٌ من أنْ يكون عدوَّك، فتقديم الخبر في مثل هذا ممتنع لأن الفعل صلة لأن ، ومعمول الصلة داخل في حكم الصلة، ولهذا امتنع تقديم خبر دام عليها أبداً لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لما ....." وينظر شرح الالفية لابن الناظم ٥٢ – ٥٣ ، الارتشاف ٢٨٨ منهج السالك ٥٥ . الهمع ٨٩/٢.

..... ما [1] دامت منغَّصَةً لَذَّاتُهُ..... [2]

وفي ليس [3] ورد بـ :

ليس سواءً عالِمٌ وجهولُ [4]

ويمتنِعُ توسُّطُ الخبرِ بخوفِ اللَّبسِ ، واقترانِهِ بإلاَّ ، وإضافتِهِ الى ضميرِ الاسمِ[5]، وقد يجبُ إذا أُضيفَ الاسمُ الى ضميرِ الخبر[6]، وقد يتقدَّمُهَا الخبرُ جوازًا [7] .

---

(١) في الأصل (وربما) بدلاً من (ما) ، وهو خطأ .

(٢) البيت بتمامه :

لا طيبَ للعيشِ مادامت منغصةً لذاتُهُ با ذِكارِ الموتِ والهرمِ

وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، والبيت في شرح ابن عقيل ١ / ٢٧٤ ، شرح التصريح ١ / ١٨٧.

(٣) ينظر في هذه المسألة الإنصاف مسألة (١٨)، شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١١٢ ، ١١٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٣٨٨ – ٣٨٩ ، الهمع ٢ / ٨٨ – ٨٩ . النكت ١ / ٤٠٩.

(٤) جزء من بيت للسموأل (موسوعة الشعر العربي : الشعر الجاهلي ١/ ٢١٧) وتمام البيت :

سَلِي – إنْ جهلتِ – الناسَ عنَّا وعَنْهُم فـ ...

ينظر شرح ابن عقيل ١ / ٢٧٢ ، العيني ٢ / ٧٦ .

(٥) مثالُ خوفِ اللَّبسِ : كانَ صاحبِي عدوِّي ، والحصرُ ، نحو : ما كانَ زيدٌ إلاَّ في الدَّارِ ، وإضافتُهُ الى ضميرِ الاسمِ ، نحوُ : كانَ غلامُ هندٍ مبغضَها . ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٢٤ . التسهيل ٥٤ .

(٦) نحو: كان في الدارِ ساكنُها .

(٧) نحو : قائمًا كان زيدٌ .

امتنعَ في دامَ ، لأنَّها صلةُ مَا لَهُ الصَّدرُ ، وفي (مَا) النافية ، وفي (ليسَ) على قولِ الكوفيّينَ والمبرّدِ [١] وابنِ السَّراجِ [٢] ،قياسًا على عَسَى في عدمِ التَّصرفِ[٣] ، والفَرْقُ بينَهُمَا بِتَضَمُّنِ عَسَى مَا لَهُ الصدرُ، – أَعنِي لعلَّ – مدفوعٌ بِتَضَمُّنِ ليسَ معنَى مَا لَهُ ذلكَ ، اعنِى مَا النَّافيةَ [٤] .

وَوُجُوبًا في : كَمْ كانَ مالُكَ ، وقد تكونُ تامَّةً بمرفُوعِها كقولِهِم : ما شاءَ اللهُ كانَ حينَ تمسونَ وحينَ تُصبحونَ ، سِوَى فَتِئَ وزَالَ [٥] ، وليسَ [٦] . ولا يتقدَّمُ

---

(١) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الازدي البصري، صاحب التصانيف الكثيرة . أشهرها الكامل في الادب، والمقتضب في النحو. توفي سنة ٢٨٥ هـ . (طبقات الزبيدي ١٠٨ ، معجم الادباء ١٩ / ١١١ – ١٢٢ ، أنباه الرواة ٣ / ٢٤١).

(٢) هو ابو بكر محمد بن السري بن السراج من كبار النحاة وصاحب كتاب الأصول. أخذ عن المبرد واخذ عنه أبو علي الفارسي والسيرافي والرماني والزجاجي . توفي سنة ٢١٦هـ . (نزهة الالباء ١٨٦ . أنباه الرواة ٣ / ١٤٤ ، بغية الوعاة ١ / ١٠٩).

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل ١ / ٢٧٧ – ٢٧٨ .

(٤) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة .٢٢. شرح الالفية لابن الناظم ٥٢ ، النكت ١ / ٤٠٩.

(٥) ذكرَ السيوطي في النكت ١ / ٤٠٢ : (أجاز الفارسي في الحلبيات أن تكون زال تامة قياسا لا سماعاً ، وذكر الصغاني في نوادره مجيء فتيءَ تلمة ، نحو : فتئتُ عن الأمرِ فتأً، إذا نسيتهُ) . وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٤ : وأشار أبو علي في الحلبيات الى جواز وقوع زال تامة رأيا ، وقد يعضد رأيه قول الراجز :

وفي حميًّا بغيهُ تفجُّسُ ولَا يزالُ وهوَ ألْوَى أليَسُ

فاستغنى بالجملة الحالية عن الخبر، ولنا أن نقول : الخبر محذوف والتقدير : ولايزال متفجسًا .

(٦) ينظر: الارتشاف ٢٨٧، شرح الالفية للمرادي ١ / ٢٠١ شرح ابن عقيل ١ / ٢٧٩ ، الهمع ٨٢/٢.

معمولُ خبرِهَا على اسمِهَا مطلقًا ، إلَّا إذا تقدَّمَ عامِلُه عليهِ ، كـ : كانَ آكِلاً طعامَكَ زيدٌ[1]، أو كانَ ظرفًا أو مجرورًا بالحرفِ [2] . فإنْ رأيتَ مَا يخالِفُ مَا ذكرنَا ، فانْوِ ضميرَ الشأنِ اسمًا ، كـ :

ما كانَ إيَّاهُم عطيةُ عوَّدَا [3]

و تُزادُ كانَ إطِّرادًا بينَ الموصولِ والصلةِ [4] ، والموصوفِ والصفةِ [5] ، والفعلِ ومرفوعِهِ [6] ، والمبتدأ وخبرِهِ [7] ، وشذَّتْ بينَ الجارِّ والمجرورِ ، كـ :

---

(١) ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٢٤ ، منهج السالك ٥٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٨٠ .

(٢) مثال ذلك : كان عندك زيدٌ مقيمًا ، وكان فيك زيدٌ راغبًا .

(٣) عجز بيت للفرزدق (ديوانه ٢١٤) وصدره :

قَنافِذُ دَرَّاجونَ خَلْفَ جِحَاشِهِم

المقتضب ٤/١٠١ ، وفي الخزانة ٥٧/٤ ، وابن عقيل ١ / ٢٨١ يروى :

قَنافِذُ هَدَّاجُونَ خَلْفَ بُيُوتِهِم

و: لما كان ، و بما كان ، بدلا من : ما كان. و ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٢٤.

(٤) نحو : جاء الذي كان أكرمته .

(٥) نحو : مررت برجل كان قائم .

(٦) نحو : لم يوجد كان مثلك .

(٧) نحو : زيد كان قائم .

على كانَ المُسَوَّمةِ العِرابِ [١]

وبلفظِ المضارعِ ، كـ :

أنتَ تكونُ ماجِدٌ نبيلُ ... [٢]

كما شذَّ زيادةُ (أصبحَ وأمسَى) في : " ما أصبحَ أدفَاهَا وأمسَى أبْرَدَهَا [٣].

---

(١) عجز بيت ، قائله مجهول ، وصدره :

سراةُ بني أبي بكرٍ تَسَامَى

ويروى : جياد ، بدلاً من : سراة .

ينظر الحلل : ١٧٥ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ٩٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٩١ ، الهمع ٢ / ١٠٠.

(٢) صدر بيت لأم عقيل ابن ابي طالب ، وعجزه :

إذا تَهبُّ شمألٌ بليلُ

شرح ابن عقيل ٢٩٢١ ، شرح التصريح ١ /١٩١ .

(٣) نقله ابن مالك عن الكوفيين في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٥ : بلفظ : " ما أصبح أبردها وأمسى ادفاها » ، وينظر الجني الداني ٥٥٨.

وتُحذَفُ كانَ مَعَ اسمِهَا دونَ خبرِهَا بعدَ أنْ ، ولَوْ[1] ، كـ : إنْ خيرًا فخيرٌ [2] و:

لَا يأمَنِ الدَّهرَ ذُو بخلٍ ولَوْ مَلِكًا [3]

وبعدَ غيرِهِمَا قليلاً ، كـ : « مِنْ لَدُنْ شَوْلاً » (٤) و بعدَ أنِ المصدريَّةِ ، وتُعوَّضُ عنها مَا ، كـ :

---

(١) التسهيل ٥٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٥٢ ، شرح شذور الذهب ١٨٥ ، شرح اللمحة البدرية ٢/١٢، شرح ابن عقيل ١/ ٢٩٣.

(٢) هذا المثال جزء من الحديث الشريف : « النَّاسُ مجزيُّونَ بأعمالِهِم ، إنْ خيراً فخيرٌ ، وإنْ شرًّا فشرّ» ينظر : المقاصد الحسنة للزرقاني ٢٠٥ ، الكتاب ١ / ٢٥٨ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٥٢ ، الهمع ٢ / ١٠٣ .

(٣) صدر بيت للعين المنقري ، وعجزه :

جُنودهُ ضاقَ عنها السَّهلُ والجبلُ

مغني اللبيب ٣٥٤ ، أوضح المالك ١ / ٢٦٢ ، الهمع ٢ / ١٠٣ ، الاشموني ١ / ١٢٤ ، الخزانة ١/ ١٢٤ ، الدرر ٩١.

(٤) مجهول القائل ، وهو بتمامهِ :

من لَدُ شولاً فإلى إتلائِها

التقدير : من لدُ أن كانت شولاً ، وهو في نعت الابل ، والشول التي ارتفعت البائها وجفَّت ضروعُها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر وثمانية . واحدها شائلة .

الكتاب ١ / ٢٦٤ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٩٥، خزانة الادب ٢ / ٠٨٤

أبَا خُراشَةَ أمَّا أنتَ ذا نَفَرٍ [١]

وقد تحذفُ مَعَ معمولَيْهَا معوضًا عنها مَا بعدَ إنِ الشَّرطيَّةِ ، كقَوْلِهِم : فْعَلْ هذا إمَّا لاَ ، أي أنْ كنتَ فاعلاً لَا غيرَهُ [٢].

وقد يحذفُ نونُها في الجزمِ ، كـ : ﴿ لَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [٣].

ومنها (**مَا**) : تعملُ (مَا) عملَ ليسَ إنْ لم يَنْتَقِضْ نفيُهَا بإلَّا ، ولم توجَدْ إنْ ، وتقدَّمَ الاسمُ على الخبرِ عندَ أهلِ الحجازِ ، كـ : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِم ﴾[٤] . ومعَ عدمِ الشَّرطِ الأخيرِ إذا كانَ الخبرُ ظرفًا أوْ شِبْهَهُ ، فإنْ عطفتَ بلكن على خبرِهَا ، أوْ بَلْ ، فالرَّفعُ لازمٌ لا يُعْبَأُ بِهِ ، وكونُ عملِهَا في المنفي [٥].

وتدخلُ الباءُ على خبرِهَا كليسَ [٦]، ويجوزُ في المعطوفِ عليهِ حينئذٍ الجرُّ

---

(١) صدر بيت للعباس بن مرداس السلمي (ديوانه ١٢٨) ، وعجزه :

فإن قومي لم تأكلهم الضبع

ينظر الكتاب ٢٩٣/١ ، ، أمالي ابن الشجري ١/ ٣٤، ٣٥٣ ،٢ / ٣٥٠ ، مغني اللبيب ٥٤ ، ٨٤ ، ٥٧٢ ، ٩١١ ، اللسان (أما) الهمع ٢ / ١٠٦ .

(٢) ينظر الكتاب ١ / ٢٩٤ ، الجامع الصغير ٢٦ ، ٢٧ ، الهمع ٢ / ٧.

(٣) سورة مريم : ٢٠.

(٤) سورة المجادلة : ٢.

(٥) ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦٦ ، منهج السالك لأبي حيان ٦٣ ، شرح الألفية للمرادي ١/ ٢١٥ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٠٧.

(٦) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ ، التسهيل ٥٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٠٨.

والنَّصبُ ، وكذا على خبرِ كانَ المنفيَّةِ : كـ :

..... لمْ أَكنْ بِأَعجَلِهِم..... [١]

و منها (لَا) : وتعملُ في النَّكراتِ عملَ ليسَ إذا بقيَ نفيُهَا وقُدِّمَ اسمُهَا على خبرِهَا [٢] ، كـ :

... لاَ شَيءٌ على الأرضِ باقِيَا [٣]

وأعملها ابنُ جني [٤] في المعارف ، كـ :

.....لا أنا باغياً سواها ..... [٥]

---

(١) جزء من بيت للشنفرى الازدي ، وهو بتمامه :

وإنْ مُدَّتِ الأَيدي إلى الزَّاد لَم أَكُنْ بأ عجلِهِم إذْ أجشَعُ القومِ أعجَلُ

ينظر مغني اللبيب ٧٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٠ .

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦٦ ، شرح شذور الذهب ١٩٣ ، الجامع الصغير ٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١١ .

(٣) جزء من صدر بيت مجهول القائل ، وهو بتمامه :

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيًا ولَا وَزْرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ واقِيَا

مغني اللبيب ٣١٥ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٣ .

(٤) هو ابو الفتح عثمان بن جني كان اماماً في علم العربية . توفي سنة ٣٩٢هـ (وفيات الاعيان ٣ / ٤٦ . وكتاب ابن جني النحوي للدكتور فاضل السامرائي). وينظر رأيه هذا في مغني اللبيب ٣١٦ .

(٥) جزء من بيت للنابغة الجعدي (ديوانه١٧١) ، وتمامه :

وحلَّتْ سوادَ القلبِ ، لا أنا باغيًا سِواهَا ، ولاَ عن حبِّها متراخِيَا

وينظر مغني اللبيب ٣١٦ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٥ .

ويجر خبرها بالباء ، كـ :

.....لَا ذُو شفاعَةٍ بِمُغْنٍ..... [١]

ويُحذَفُ غالبًا ، كـ : أنَا ابنُ قيسٍ لا بَرَاحُ[٢]

ومنها (لاتَ) و (أنِ) النَّافيةُ : يعملانِ عملَ ليسَ ، وتختصُّ لاتَ بالعملِ في الاسمِ الدَّالِّ على زمانٍ، كالحين ، والساعة ، والأوان [٣] . وهي (لَا) مزيدًا فيها التاء[٤] ، ويُحْذَفُ اسمُهَا كثيرًا ، وخبرُهَا قليلاً كقراءةِ ﴿ ولاتَ حينُ

---

(١) قطعة من بيت لرجل من الصحابة ، يقال له سواد بن قارب ، والبيت بتمامه :

وكُنْ لِي شفيعًا يومَ لاَ ذُو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سوادِ بن قارِبِ

والبيت في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ .

(٢) من بيت لسعدِ بن مالك (الكتاب ٥٨/١ ، ٣٠٤/٢) والبيت بتمامه :

مَنْ فرّ عَنْ نيرانِها فأنا ابنُ قيسٍ لا بَرَاحُ

وهو في ديوان الحماسة ١٤٥ ، وفيه : صَدّ مكان فَرَّ . وينظر مغني اللبيب ٣١٥ ، الهمع ٢/ ١١٩ . والبراحُ : مصدر برح مكانه ، أي زال عنه ، اللسان : برح .

(٣) ينظر الفصول الخمسون ٢٠٩ ، الهمع ٢ / ١٢٢.

(٤) قال ابن هشام في المغني ٣٣٥ : « إنها كلمة وبعض كلمة ، وذلك انها لا النافية ، والتاء زائدة في أول الحين ، قاله أبو عبيدة وابن الطراوة ».

مناصٍ﴾ [1] بالرفعِ ، وضَعْفُهَا عَنِ العَمَلِ يمنعُ ذكرَها . واشْتُرِطَ في (أَنْ) تعقيبُهَا بإلَّا ، كـ :

إنْ هُوَ مستوليًا على أحدٍ إلَّا على أضعَفِ المجانينِ [2]

ومنعَ الفراءُ [3] إعمالَهَا ، وكذا أكثرُ البصريينَ ، وعُزِيَ ذلكَ إلى سيبويه ،

---

(١) سورة ص : ٣ . وقرأ الجمهور : ﴿ ولاتَ حينَ ﴾ بفتح التاء ونصب النون ، وقرأ أبو السمال بضم التاء ورفع النون ، وقرأ عيسى بن عمر بكسر التاء وجر النون ، وقرأ ايضاً بكسر التاء ونصب النون . ينظر : مختصر في شواذ قراءات القرآن ١٢٩ ، البحر المحيط ٧ / ٢٨٣ – ٣٨٤ ، روح المعاني للألوسي ٢٣ / ١٤٩ – ١٥٠ ، عيسى بن عمر الثقفي ١٥٦ – ١٥٧ ، وينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٩ .

(٢) هذا البيت انشده الكسائي كما ذكر ذلك ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ – ٢٨ من دون نسبة ، وهو من شواهد المقرب ١ / ١٠٥ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٧ ، التصريح ١ / ٢٠١ ، الهمع ١ / ٢١٨ ، الخزانة ٢ / ١٤٣ ، الدرر ١ / ٩٦.

(٣) الفراء : هو أبو زكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء ، امام نحاة الكوفة ، أخذ عن الكسائي ، ويونس بن حبيب ، وأخذ عنه سلمة بن عاصم . ولد بالكوفة سنة ١٤٤هـ . وتوفي سنة ٢٠٧ هـ . (مراتب النحويين ٨٦ – ٨٨) الفهرست ١ / ٩٦ – ١٠٠، نزهة الالباء ٩٨، معجم الادباء ٢/٩-١٤.

وإعمالُهَا مطلقًا مذهبُ الكسائِي [١] وابنِ السَّراجِ وابنِ مالكٍ [٢] /٦ / .

وحُكِيَ« إنْ أحدٌ خيرًا من أحدٍ » [٣].

ومنها [٤] : أفعالُ المقاربَةِ ، وهِيَ : عَسَى ، وحرَى ، واخْلَوْلَقَ ، وأوْشَكَ ، كالناقصَةِ ، وخبرُهَا مضارِعٌ مقرونٌ بـ (أنْ) ، ومِنْ دونِهَا قليلٌ كـ :

عَسَى الهَمُّ الَّذي أَمسيتَ فيهِ يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قريبُ [٥]

---

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي مولى بني أسد ، رأس مدرسة الكوفة النحوية ، وأحد القراء السبعة توفي سنة ١٨٩هـ . (مراتب التحويين ١٢٠ ، طبقات النحويين ١٢٧ ، نزهة الالباء ٥٨ ، غاية النهاية ٢ / ٥٣٥) .

(٢) ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ – ٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٧ _٠٣١٩

(٣) قال ابن هشام في المغني ٣٥ – ٣٦ « ... وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء ، وأجاز الكسائي والمبرد إعمالها عمل ليس ، وقرأ سعيد بن جبير « إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم » بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب (عباداً) و (أمثالكم) ، وسمع من أهل العالية : « أنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلاَّ بالعافية».

(٤) أي من نواسخ الابتداء.

(٥) البيت لهدبة بن خشرم العذري . الكتاب ٣ / ١٥٩ ، طرائد الشعر ١٥٣ ، المغني ٢٠٣ ، وشرح ابن عقيل ١ / ٣٢٧ وفيها : الكرب بدلاً من الهم . والشاهد فيه : اسقاط (أنْ) بعد عسى ضرورة، ورفع الفعل ، واجراء (عن) مجرى كان .

ويتجرَّدُ خبرُهَا عَنْ (أنْ) كثيرًا : وأنشدُوا :

قَدْ كادَ [١] مِنْ طولِ البَلَى أنْ يَمْصَحَا [٢]

ومثلُهَا كَرِبَ وطَفِقَ وأَنشأَ وأخَذَ وجَعَلَ وعَلِقَ ، وأنْشَدُوا :

وَقَدْ كَرَبَتْ أعناقُهَا أنْ تَقَطَّعَا [٣]

---

(١) قي الأصل : كان .

(٢) لرؤبة بن العجاج ، ملحق ديوانه ١٧٢ ، وقبله :

رَسْمٌ عَفَا مِنْ بعدِ مَا قَدْ أمَّحَى

ومصحَ الكتابُ : درس أو كاد ، ومَصَحَتُ الدَّارُ: عَفَتْ . اللسان : (مصح)، والرجز من شواهد الكتاب ٣ / ١٦٠ ، المقتضب ٣ / ٧٤ ، الايضاح العضدي ٨٠ ، والاقتضاب ٣٩٦ ، الخزانة ٤ / ٩٠ .

(٣) عجز بيت لابي زيد الأسلمي ، وصدره :

سقاها ذوو الاحلام سجلاً على الظَّمَا

الكامل ١ / ١٨٨ شرح الجمل عصفور ٢ / ١٧٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٣٥ ، شرح التصريح ١٠٧/١.

واشْتُقَّ الأوْشَكُ مضارِعًا ككادَ ، واسمَ فاعلٍ[١] ، وحكى ابنُ مالك في كافيتِهِ استعمالَ اسمِ الفاعلِ مِنْ كادَ [٢]، والجوهري [٣] المضارعَ مِنْ طَفِقَ [٤] ، وغيرُهُ اسمَ الفاعلِ مِنْ كَرَبَ [٥] ، والكسَائيُّ المضارِعَ مِنْ جَعَلَ [٦] ، والأخفشُ [٧] المضارعَ والمصدرَ مِنْ طَفِقَ وكادَ [٨] ، ويجوزُ في : الزيدان عَسَى أنْ يقومَا ، أنْ تقولَ : عَسَى أنْ يقومَا ، فالأوَّلُ على التَّجريدِ ، والثَّاني على

---

(١) قال ابن مالك في الألفية ٢٠:

واستعملُوا مضارِعًا لأ وْشَكَا وكادَ لا غير وزادوا موشِكا

وينظر منهج السالك ٦٩ ، شرح ابن عقيل ٣٣٨/١، الهمع ١٣٥/٢.

(٢) قال في الكافية الكبرى (الكافية الشافية) ورقة ١٧ :

واستعملُوا مضارِعًا لأ وْشَكَا وكادَ واحفظ ذا ندورٍ موشِكا

وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه ، وقد رواه السيوطي في النكت ١ / ٤٥٦ :

واستعملُوا مضارعًا لأوْشَكَا وكادَ واحفظ كائِدًا ومُوشِكَا

وعقب السيوطي على هذا : « قيل : وما في الالفية أصوب ، وان البيت الذي ورد فيه (كائد) تصحف ، وانَّما هو (كابد) بالموحدة . قاله في التوضيح ».

(٣) هو اسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب الصحاح ، ايام في اللغة والادب . توفي سنة ٢٩٣هـ . (نزهة الالباء ٣٤٤ – ٣٤٦ أنباه الرواة ١ / ١٩٤ – ١٩٨ . معجم الادباء ٦ / ١٥١) .

(٤) الصحاح ٤ / ١٥١٧ ، والارتشاف ٢٠٦ .

(٥) ينظر الهمع ٢ / ١٣٧ ، وفي اللسان (كرب) : قال أبو عبيد : كرب أي دنا من ذلك وقرب ، وكل دان قريب ، فهو كارب .

(٦) ينظر : الارتشاف ٣٠٦ . الهمع ٢ / ١٣٦ .

(٧) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي مولاهم، توفي سنة ٢١٠ هـ . (طبقات النحويين ٧٢ بغية الوعاة ١ / ٥٩٠) .

(٨) الارتشاف ٣٠٦ ، أوضح المسالك ١ / ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

الإضمارِ [١]، وإذا اتَّصلَ بعسَى ضميرُ المتكلّمِ ، أو التاءُ جازَ فيها كسرُ السّينِ أيضًا ، والمقبولُ الفتحُ عندَ ابنِ مالكٍ [٢] .

والدخولِ على المبتدإِ والخبرِ، وكونِهَا رافعةً ناصبةً، وهي مثل كان ترتيباً وعكسها عملاً . ويقدم خبرُها ظرفا أو شبهَهَ ، وهي مفتوحةٌ إن ناب عنها مع معمولها مصدرٌ [٣] ، مكسورةٌ فيما سواه ، كابتداء الكلام مستقلاً أو مبنيًّا على ما قبلها ، أو كانت تمامَ قسمٍ ، أو قولٍ ، نائبةً عن حالٍ ، أو بعدَ فعلٍ معلَّقٍ باللَّامِ أو ألاَ ، أو صفةً ، أو خبراً عن ذاتٍ ، كـ :﴿ إنّا أَنزلناهُ ﴾ [٤]، و ﴿ مَا إنَّ مفاتِحَهُ لتنوءُ﴾[٥]، و ﴿ حم والكتابِ المبينِ إنَّا أَنزلناهُ ﴾ [٦] و ﴿ قالَ إنِّي عبدُ اللهِ ﴾ [٧] ، وجئتكَ وإنِّي أخوكَ ، وأعلمُ إنَّ زيدًا لكريمٌ ، و :

---

(١) شرح الكافية الشافية ورقة ٢٨، شرح ابن عقيل ١ /٢٤٢ –٠٣٤٣ همع الهوامع ٢ / ١٤٥ .

(٢) شرح الكافية الشافية ورقة ٢٨ شرح ابن عقيل ١/ ٣٤٣، ٣٤٤ .

(٣) نحو : يعجبني أنك قائم ، أي قيامك .

(٤) سورة القدر : ١.

(٥) سورة القصص : ٧٦ .

(٦) سورة الدخان : ٢ .

(٧) سورة مريم : ٣٠ .

ألاَ إنَّ أحداثَ اللَّيالي [1]

وجاءني رجلٌ إِنَّهُ لفاضلٌ ، وزيدٌ إنَّهُ شجاعٌ . ويجوزُ الوجهانِ وخبرُهَا قولٌ إنْ وقَعَتْ (إنَّ) بينَ قولينِ فاعلُهُمَا واحدٌ ، كـ : قولِي إنِّي أحمدُ اللهَ ، أوْ كانت تعليلاً [2] ، نحو: ﴿ كُنَّا مِنْ قبلُ نَدعُوهُ إنَّهُ هُوَ البرُّ الرَّحيمُ ﴾ [3] ، أو بعدَ فاءِ الجزاءِ [4] ، كـ : ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءً بجهالةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بعدِهِ وأصْلَحَ فإنَّهُ غفورٌ رحيمٌ ﴾ [5] ، وإذا الفجائية ، كـ : خرجت فإذا إنَّك جالسٌ ، أو قم من دون اللام ، كـ : حلفت إنَّكَ كريمٌ . ويَطَّردانِ في الأول ، ويدخلُ خبرَ المكسورةِ لامُ الابتداءِ ، وتأخيرُها إليهِ للفصلِ بين أداتي التأكيد ، وشرطُهُ أنْ لا يكونَ منفيًّا ولا فعلاً ماضيًا متصرفًا معرًّا عن قد ، فدخل نحوُ إنَّهُ ليرضى[6]، وإنَّ زيدًا لعسى أنْ يجيء، دون أنه قد سمح . وتدخل هذه اللام ضمير الفصل ومعمول الخبر متوسطاً ، والخبر صالح للتعريف ، والاسم مؤخَّر، كـ :

---

(١) لم أهتدِ إليه .

(٢) ينظر أوضح المسالك ١/٣٤٠، ٣٤٣.

(٣) سورة الطور : ٢٨ .

(٤) ذكر السيوطي في النكت ١/ ٤٧٣ : " قال ابن مالك في شرح التسهيل : الكسر أحسن في القياس ، ولذا لم يجيء الفتح فى القرآن إلاَّ مسبوقاً بـ (أنِ) المفتوحة .

(٥) سورة الأنعام : ٥٤ .

(٦) ينظر شرح الألفية لابن عقيل ١ / ٣٦٩ – ٣٧٠ .

﴿ إنَّ هَذَا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ ﴾ [١] وإنَّ زيدًا لطعامَكَ آكلٌ ،لَا أكلَ بصيغةِ الماضِي : ﴿ إنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [٢]، وزِيدَتْ في :

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ [٣]

وتلحقها (ما الزائدة) ، فيزول اختصاصها فتلغى ، عدا ليت [٤]، وقد تعمل كما حُكِيَ عن الأخفش : إنَّما زيداً قائمٌ ، وعليهِ الزَّجاجُ [٥] ، وابن السَّراج[٦].

---

(١) سورة آل عمران : ٦٢ .

(٢) سورة آل عمران : ١٣.

(٣) ينسب الى عنترة بن عروس مولى بني ثقيف ، أو ليزيد بن ضبة ، أو لرؤبة (ملحقات الديوان ١٧٠) . وبعده :

تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَة.

اللسان : (شهرب)، مغني اللبيب ٢٠٤ ، ٣٠٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٦٦ ، شرح التصريح ١/ ١٧٤ ، الهمع ٢ / ١٧٧ ، الدور ١ / ١١٧.

(٤) ينظر النكت ٤٧٨/١.

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج المتوفى سنة ٣١١ هـ.(نزهة الالباء١٨٣ انباه الرواة ١٥٩/١، تاريخ بغداد ٨٩/٦).

(٦) ينظر هذا الرأي في شرح ابن عقيل ١ / ٣٧٤ – ٣٧٥ .

و : ألاَ لَيْتَمَا هذا الحَمَامَ لنا [١]

بالنَّصبِ ، واقعٌ في كلامِ النَّابغَةِ ، ورَفْعُهُ أوْفَقُ بالقياسِ [٢]. وإذا عَطَفْتَ على منصوبِ إنَّ وأنَّ بعدَ تمامِهَا ، جازَ لكَ الوجهانِ [٣] ، وجوَّزَهُ الكسائي مطلقًا [٤].

وأجاز الفراءُ ذلكَ لَا مطلقًا في ليتَ ، ولعلَّ ، وكأنَّ ، ومَنَعَهُ الجمهور [٥] .

وَإذا خُفِّفَتْ المكسورةُ أُلْغِيَتْ ، وقُرِئَ بالإعمالِ والإهمالِ قولُهُ تَعالى : ﴿ وإنْ كُلاًّ لَمَّا لَيُوفينَّهُمْ ﴾ [٦] . وتلزمُها في الإلغاءِ لامٌ تَفْرِقُها عَنِ النَّافيةِ وقد لاَ تلزمُ ،

---

(١) جزء من بيت للنابغة الذبياني من قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر(ديوانه :٢٤) و تمامه :

قالت ألاَ ليتما هذا الحَمَامُ لنا الى حمامَتِنا ونصفه فقد

(٢) ينظر الكتاب ١٣٧/٢–١٣٨ ، الخصائص ٤٦٠/٢ ، شرح الألفية للمرادي ٣٤٧/١، a. مغني اللبيب ٨٩، الهمع ١٨٩/٢–١٩٢.

(٣) شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٤٩ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٧٥ – ٣٧٦ .

(٤) شرح الكافية الشافية ورقة ٣٣ ، شرح الرضي ٢ / ٣٥٥.

(٥) ينظر التسهيل ٦٦ ، سبك المنظوم ورقة ١٩ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٥٤ – ٣٥٥ ، منهج السالك ٨١ ، الجامع الصغير ٣٥.

(٦) سورة هود : ١١١ ، و ينظر السبعة في القراءات ٢٣٩ واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٥ ، وتفسير القرطبي ٩ / ١٠٤ – ١٠٦ .

كـ :

... إنْ مالكٌ كانَتْ كِرَامُ المَعَادِنِ [١]

واخْتُلِفَ فيها ، فقيلَ للابتداءِ ، اجْتُلِبَتْ للفَرْقِ بينَ النَّافيةِ وبينَهَا ، وهُوَ قولُ / ٧ / سيبويه ، وقِيلَ لامٌ أُخرَى فارقةٌ بينَهَا وبَيْنَ النَّافيةِ ، وتظهَرُ الفائدةُ في قولِهِ (صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسَلَّمَ) : « قَدْ عَلِمنَا أنْ كُنتَ لَمُؤمِنًا »[٢] ، فتُكْسَرُ للابتداءِ ، وتُفْتَحُ لِغَيرِهِ ، وبالأوَّلِ قالَ الأخفشُ ، وبالثَّاني قالَ الفارسيُّ [٣] ، ولَا يَلِيهَا الفِعْلُ غيرَ ناسخٍ ، وجوَّزَهُ الأخفش بـ :

---

(١) من بيت للطرماح (ديوانه ٥١٢) ، وتمامه :

أنا ابنُ أُباةِ الضَّيمِ مِنْ آلِ مالكٍ و .....

ويروى : ونحن أباة . شرح ابن عقيل ١ / ٣٧٩ ، شرح التصريح ١ / ٢٤١ ، الهمع ٢ / ١٨١.

(٢) صحيح البخاري ١ / ٥٩ ، ٢٦٩ ، والحديث في الجنى الداني ٢٤٣ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٨٠.

(٣) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن الغفار من اكابر أئمة النحو . توفي سنة ٣٧٧ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ٢٠ . نزهة الالباء ٢٣٢ . انباه لرواة ١ / ٢٧٢) وردت هذه المسألة في شرح الألفية لابن عقيل ١ / ٢٨٠ : (وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسألة جرت بين ابن أبي العافية وابن لأخضر : وهي قوله صلى الله عليه وسلم : « قد علمنا ان كنت لمؤمناً ، فمن جعلها لام الابتداء وجب كسر « إن » ومن جعلها لاماً اخرى – اجتلبتْ للفرق – فتح أن ، وجرى الخلاف في هذه المسألة قبلهما بين أبي الحسن علي بن سليمان البغدادي الأخفش الصغير ، وبين ابي علي الفارسي : هي لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق، وبه قال ابن أبي العافية، وقال الاخفش الصغير: انما هي لام الابتداء ادخلت للفرق وبه قال ابن الأخضر .

شَلَّتْ يَمِتُكَ أنْ قتَلتَ لَمُسْلِمًا [١]

وأجاز أيضًا ، أنْ قامَ لزيدٌ[٢].

وإذا خففت المفتوحة عملت واستكنَّ اسمُها ضميرُ شأنٍ ، وخبرها جملة اسمية أو فعلية ، صدرها دعاء أو غيرُ متصرفٍ ، كـ :

أنْ هنالكَ كُلُّ مَنْ يحفَى وينتعِلُ [٣]

﴿ والخامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا ﴾ [٤] ، ﴿وأنْ ليسَ للإنسانِ إلاَّ ما سَعَى ﴾[٥] ،

---

(١) صدرُ بيتٍ لعاتكة بنت زيد بن عمر بن نفيل ، ترثي الزبير بن العوام زوجها ، وعجزه :

حلَّت عليكَ عقوبةُ المتعمدِ

الأغاني ٧/١٨، وفيه : المستشهدِ ، بدلًا من المتعمدِ ، وينظر : اللامات ١٢١، الإنصاف ٣٣٦/٢، شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٨/١،ى الإضاح في شرح المفصل ١٩٠/٢، مغني اللبيب ٣٧، شرح ابن عقيل ٣٨٢/١، الهمع ١٨٣/٢.

(٢) شرح ابن عقيل ١ / ٣٨٢ .

(٣) عجز بيت للأعشى ميمون (ديوانه ٤٥) ويروى :

أنْ ليسَ يدفعُ عن ذي الحيلةِ الحِيَلُ

وصدر البيت :

في فتيةٍ كسيوفِ الهندِ قد عَلِمُوا

وينظر الكتاب ٢ / ١٣٧ ، ٣ / ٧٤ ، والخصائص ٢ / ٤٤١، الإيضاح في شرح المفصل ١٨٩/٢ ، ١٩٢.

(٤) سورة النور : ٩.

(٥) سورة النجم : ٣٩.

وإلاَّ لَزِمَ فصلُهُ بقد ، كـ : ﴿ نَعْلَمَ أنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [1]، أو السِّين ، كـ : ﴿ عَلِمَ أنْ سيكُونُ ﴾ [2]. و سوفَ ، كـ : أنْ سَوْفَ يَأتِي ، أو النفي ، كـ : ﴿ أفَلَا يَرَوْنَ ألَّا يَرجِعُ إليهم قَوْلاً ﴾[3] ، ولَوْ [4]، كـ: ﴿ أنْ لَّوْ كانوا يَعْلَمُونَ ﴾[5] .

وجاءَ :

عَلِمُوا أنْ يُؤَمَّلُونَ فَجادُوا[6]

وقَدْ تُخَفَّفُ كأنَّ فَنَوَى اسمُهَا . ويُخبَرُ عنها بجملةٍ أسميَّةٍ ، كـ :

كأَنَّ ثدياه حقَّانِ[7]

---

(١) سورة المائدة : ١١٣ .

(٢) سورة المزمل : ٢٠.

(٣) سورة طه : ٨٩.

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي٣٤٩/٢، شرح ابن عقيل ٣٨٥/١-٣٨٦ ، شرح شذور الذهب٢٨١ .

(٥) سورة سبأ ١ ٤.

(٦) صدر بيت مجهول القائل وعجزه :

قبلَ أن يسألوا بأعظم سؤلِ

من شواهد أوضح المسالك ٢٧٣/١، شرح ابن عقيل ٣٨٨/١، شرح التصريح ٢٣٢/١، الهمع ١٨٧/٢، الدرر اللوامع ١٢٠/١.

(٧) الرجز لا يعرف قائله ، وقبله : (وصدرٍ مشرقِ النحرِ) ويروى : (ونحرٍ مشرق اللون) ويروى (ثدييه) مكان (ثدياه) . ينظر : الكتاب ١٣٥/٢، ١٤٠، المنصف ١٢٨/٣، الأمالي الشجرية ٢٣٧/١، شرح المفصل لابن يعيش ٧٢/٨، الهمع ١٨٧/٢، الخزانة ٣٥٨/٤.

وقد يظهر كالبيت على قول من قرأ المثنى بالياء.وإذا خُفِّفَتْ (لكنَّ) أُهمِلَتْ وكانت عاطفةً [١] ، وأعْمَلَهَا الأخفشُ قياسًا ، وحكاهُ يُونسُ عَنِ العَرَبِ[٢] .

ولاَ تُخَفَّفُ (لَعَلَّ) ، وأجازَ الفارسيُّ تَخْفِيفَهَا وإعْمَالَهَا في ضَميرِ الشَّأنِ[٣].

ومنها[٤] :(لَا) التي لِنَفْيِ الجنسِ ، وعملُهَا عملُ (إنَّ) لإفادَتِهما التأكيدَ اثباتًا ونفيًا تَنْفِي النَّكراتِ وتَنْصِبُ الاسمَ ، لأنَّها لَمَّا قُصِدَ بها اِلَاستغراقُ واختصَّتْ بالاسمِ لم تجزْ

(١) قال ابن هشام في المغني ٣٨٥ – ٣٨٦ : «...وزعم ابن أبي الربيع انها – يعني –لكن– حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة ، وأنه ظاهر قول سيبويه ، وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما : أن يتقدمها نفي أو نهي ، نحو: ما قام زيد لكن عمرو، ولا يقم زيد لكن عمرو ، فان قلت : قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء، فجئت بالجملة فقلت : لكن عمرو لم يقم ، واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف ، وليس بمسموع. الشرط الثاني : ألا تقترن بالواو ، قاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم : لا تستعمل مع المفرد الا بالواو ....».

(٢) ينظر شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ٣٨٨ ، التسهيل ٦٥ ، شرح شذور الذهب ٢٨١٨١.

(٣) ينظر الهمع١٨٩/٢.

(٤) أي من نواسخ الابتداء .

رَفْعًا لِتَوَهُمِ أنَّهُ بمِنِ المقدَّرَةِ تارَةً، الظاهرةِ أُخرى[1] كـ :

ألَا لا مِنْ سبيلٍ إلى هندِ[2]

ولم تقعْ رفعًا لتوهم أنَّهُ بالابتداءِ ، فيُنْصَبُ الاسمُ إذا كانَ مضافًا الى نكرةٍ ، كـ : لا صاحبَ جودٍ مذمومًا ، وما شابَهَهُ ، وهو ما تَمَّمَهُ تاليُهُ ، كـ : لا سيئًا خُلُقُهُ مقبولٌ، ويُرفَعُ الخبرُ بعدَهُ ، والنَّكرَةُ المفردةُ تُفْتَحُ ، كـ : لَاحولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ" ، ويجوز في

---

(١) قالَ ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٣٤ : « إذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق ، اختصت بالاسم ، لأنَّ قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود (من) لفظًا أو معنىً ، ولا يليق ذلك إلاَّ بالأسماء النكرات ، فوجب لـ (لا) عند ذلك القصد عمل فيما يليها ، وذلك العمل إمَّا جَرٌّ وإمَّا رفعٌ وإمَّا نصبٌ ، فلم يكن جرًّا ، لئلاَّ يعتقد أنه بمِن المنويَّة ، فأنَّها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الأحيان ... ولم يكن رفعًا ، لئلاَّ يعتقد أنَّهُ بالابتداء فتعيَّنَ النَّصبُ ...»

(٢) جزء من بيت ، وهو بتمامهِ :

فقامَ يذودُ النَّاسَ عنهَا بسيفِهِ وقالَ ألَا لاَ مِنْ سبيلٍ إلى هندِ

من غير نسبةٍ في شرح الكافية الشافية ورقة ٣٤ ، العيني ٣٣٢/٢ ، شرح التصريح ٢٣٩/١ .

الثاني الفتحُ والنَّصبُ والرَّفْعُ[1] ، إنْ فُتِحَ الأولُ بإعمالِ الثاني ، اوْ عطفِهِ، وبالعطفِ على محلَّهِ فقط ، أو مَعَ عاملِهِ ، والأوَّلُ في الثَّاني إنْ رُفِعَ الأوَّلُ كالثَّالثِ على الإهْمَالِ والإعْمَالِ للثَّاني [2]، كـ :

فَلاَ لَغْوٌ ولاَ تَأْثيمَ فيها [3]

---

(١) قالَ ابن جني في اللمع ١٠٩-١١١: « تقولُ لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ ...ويجوزُ : لاَ حولٌ ولاقوَّةٌ . ويجوزُ : لا حولَ ، ولا قوَّةٌ إلَّأ باللَّهِ . ويجوزُ لا حولٌ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ ، ويجوز: لاَ حولَ ولا قوَّةً...».

(٢) ينظر : التسهيل ٦٧ ،٦٨ النكت على الحاجبية لابن مالك ورقة ١٦، ٢٦ ، شرح الكافية للرضي ١ / ١١١ ، أوضح المسالك ٢ / ١٠،٢٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٥ – ٢٠ .

(٣) من بيت لأمية بن أبي الصلت ، وتمامه :

فلا لغوَ ولا تأثيمَ فيها ولا حينَ ولا فيها مليـــــمُ

وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به – أبدأ – مقيم

وينشدُ النحاةُ بيتَ الشَّاهد :

لغوَ ولا تأثيمَ فيها ومَا فَاهُوا به – أبدًا مقيمُ

وينظر الشاهد في اللمع ١١١ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٥ .الشاهد فيه : قوله : (فلا لغو ولا تأثيم) حيث رفع الاسم الواقع بعد (لا) الأولى ، على أنها مهملة ، وفتح الاسم بعد (لَا) الثانية على أنها نافية للجنس ، عاملة عمل (أ نَّ) .

ونحوُ : لا مسلماتِ ، يجوزُ على البناءِ على الكسرِ استصحَابًا، والفتحِ ، وهو مَا أوْجَبَ ابنُ عصفور[1] . والنَّعْتُ المُفْرَدُ التَّالي المبنيُّ على الفتحِ ، يُفْتَحُ ويُنْصَبُ يُرْفَعُ [2] ، كـ : لَا رَجُلَ ظريفَ في الدَّارِ ، وغيرُهُ يُنْصَبُ ويُرْفَعُ كـ : لَا رجلَ فيها ظريفًا أو ظريفٌ . ولَا رجلَ قبيحًا فعلُهُ أو قبيحٌ عندكَ ، لزوالِ التركيب بالفصلِ و بالإضافةِ أوْ شِبْهِهَا ، ولذا حُكْمُ المعطوفِ مَعَ لاَ ، غيرِ المكرَّرَةِ ، النَّصْبُ والرَّفْعُ دونَ الفتحِ ، وحكاهُ الأخفشُ شذوذًا، كـ : لا أبَ وابنًا [3] ، والبدلُ نكرة كالنَّعتِ المفصول، وعطفُ البيانِ كذلك ، والتأكيدُ يُرَكَّبُ مَعَ المؤكَّدِ وينوَّنُ ، كـ : ماءَ باردًا [4].

ولا أثرَ لدخولِ همزةِ الاستفهامِ عليها ، كـ :

---

(١) هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الحضرمي الأشبيلي ، أبو الحسن ، حامل لواء العربية في الأندلس في عصره . توفي بتونس سنة ٦٦٩ هـ . (البلغة ١٩٩ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٠ ، بغية الوعاة ٢ / ٢١٠) . وينظر شرح الجمل لابن عصفور ١٧١/٢.

(٢) قال ابن جني في اللمع ١١٢ – ١١٣: فإن صفتَ اسمَ (لَا) كانت لك فيه ثلاثةُ أوجهٍ : النصب بالتنوين ، تقول :لا رجلَ ظريفًا عندك ، والرفع بالتنوين لا غيرُ تقول : لا غلامَ ظريفٌ عندك .

(٣) ينظر التسهيل ٦٨، شرح ابن عقيل ٢٠/٢.

(٤) ينظر في هذه المسألة، شرح شذور الذهب ٨٢، أوضح المسالك ٢ / ٢٤ ، النكت ١ / ١٩٩ – ٥٠٠.

ألاَ طعانَ ألاَ فُرسانَ عاديةً [١]

إلاَّ إذا استفيد منها التَّمنِّي ، كـ :

أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتطاعٌ رُجُوعُهُ [٢]

فلسيبويهِ والخليلِ حينئذٍ القولُ بإعمالِهَا في الاسمِ فقط ، ولاَ خبرَ لها ، وللمازني[٣]، وللمبردِ عدمُ التأثيرِ مطلقًا [٤] .

---

(١) صدر بيت لحسان بن ثابت (شرح ديوانه ٢٧١) وعجزه :

ألاَ تجشُؤكُمْ حولَ التنانيرِ

وقيل البيت لخداش بن زهير . ينظر : الكتاب ٢/ ٣٠٦ ، المغني ٩٦ ، الهمع ٢ / ٢٠٥ .

(٢) صدر بيت لم يسم قائله، وعجزه :

فَيَرْأَبَ ما أثأَثْ يَدُ الغَفَلاتِ

(٣) مغني اللبيب ٩٧ ، الجني الداني٣٧٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣ ، الهمع ٢ /٢٠٦ .

(٤) هو بكر بن محمد بن بقية – وقيل : ابن عدي – بن حبيب الإمام أبو عثمان المازني ، وهو بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وعنه المبرد والفضل بن محمد اليزيدي وجماعة ، وكان إماما في العربية . مات في سنة تسع – أو ثمان – وأربعين ومئتين . وقيل ثلاثين . (معجم الأدباء ٧ / ١٠٧ – ١٣٨ ، بغية الوعاة ١ / ٤٦٣ – ٤٦٦) .

(٥) ينظر : التسهيل ٦٩ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٢٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦١ ، شرح التسهيل للمرادي ورقة ١٠٦ ، شرح الألفية للمرادي ١ / ٢٧٦ – ٣٧٣ : المغني ٩٦ – ٩٧ شرح ابن عقيل ٢ / ٢١ –
٢٣ ، الهمع ٢ / ٢٠٥ .

ويُحذَفُ الخبرُ مَعَهَا شائعًا ، كقولِهِم : لَا ضَيْرَ ، و ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ﴾ [١]، وبنو تميمٍ يُوجِبُونَ حذْفَهُ إذا ظَهَرَ المقصودُ مِنَ الكلامِ [٢] ، وإلاَّ فليسَ مَا زَعَمَ الزَّمخشري[٣] ، وغيرُهُ من إطلاقِ وُجوبِ حذفِهِ عندَهُم بصحيحٍ ، إذ لَا دليلَ على الحذفِ حينئذٍ ، إلاَّ تركُ الكلامِ غيرُ مفيدٍ ، وهُوَ لَا يَتَرَتَّبُ عليهِ الغرضُ مِنَ الكلامِ المذكور[٤] ، وقد يُحذَفُ الاسمُ للشَّرْطِ أيضًا ، كـ : لا عليكَ ، أيْ لَا بأسَ عليكَ [٥].

---

(١) سورة الصافات : ٣٥ . وهي أيضًا جزء من حديث كما في سنن أبي داود ٢٠٨/١ ، وينظر شرح ابن عقيل ٢٥/٢.

(٢) قال ابن عصفور في شرح الجمل ٢ / ٢٧٢ : « ... والخبر لا يخلو أن يكون ظرفا أو مجروراً أو غير ذلك، فان كان ظرفاً أو مجروراً فلك فيه وجهان: ان شئت حذفته وان كان غير ذلك . فبنو تميم يلتزمون الحذف، وأهل الحجاز يجيزون الحذف والإثبات . وينظر شرح الكافية للمرضي ١ / ١١١ ، ١١٢ . منهج السالك ٨٩ .

(٣) جار الله . محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) إمامًا للغة والنحو والتفسير والأدب والبلاغة ، له كتبٌ كثيرةٌ منها : تفسير (الكشاف) ومعجم (أساس البلاغة) و (المفصل) في النحو . (وفيات الأعيان ٤ / ٢٥٤ ، مقدمة أساس البلاغة). وينظر رأيه في المفصل ٩١/١.

(٤) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٣٥ : « زعم قوم منهم الزمخشري والجزولي أنَّ بني تميم يحذفون خبر (لا) مطلقاً على سبيل اللزوم، إلَّا أنَّ الزمخشري قال : وبنو تميم لا يثبتونَهُ في كلامهم أصلًا . وقالَ الجزولي : ولا يُلْفَظُ بالخبرِ بنو تميمٍ ، إلَّا أنْ يكونَ ظرفًا ، وليس بصحيحٍ ما قالاه ، لأنَّ حذفَ خبرٍ لَا دليلَ عليهِ يلزمُ منْهُ عدَمُ الفائدةِ ، والعربُ مجمعونَ على تَرْكِ التَّكَلُّمِ بِمَا لَا فائدة فيهِ " ، وينظر شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ص ٣٣٧ ، شرح الرضي١ / ١١٢، الهمع ٢٠٣/٢ .

(٥) شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦٦.

ومِنْهَا [١] أَفعالُ القُلُوبِ [٢]، وعَمَلُهَا النَّصْبُ في المبتدإِ والخبرِ ، وَهُمَا حينئذٍ مفعُولَانِ ، نحو : ظَنَنْتُ زيدًا قائِمًا ، وهِيَ ثلاثةُ أَنواعٍ :

الأول : /٧/ ما يفيد التعيين في الخبر، وذلك رأى ، وَوَجَدَ ، ودَرَى ، وألقَى[٣] .

الثاني : ما يفيد رجحان وقوع الخبر ، وذلك خال ، وظنّ ، وحسبَ ، وزعمَ وعدَّ ، وحجا جعل وهبْ فعل أمر لا ماض له [٤] .

الثالث : ما يفيد معنى التصيير وهي : اتَّخذَ ، وتركَ ، وردَّ ، وجعلَ لا بمعنى اعتقدَ [٥] ، وما أشبهها ، فرأَى بمعنى أبصرَ [٦] ، ووجَدَ بمعنى أصابَ ، أو

---

(١) أي من نواسخ الإبتداء .

(٢) ينظر في هذه الأفعال : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، التسهيل ٧١٠٧٠ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٣٦ ، الارتشاف ٥٨١٠ ٥٨٤ شرح شذور الذهب ٣٥٣ ، أوضح المسالك ٢ / ٣١ ، الجامع الصغير ٣٦ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨ ، الهمع ٢ / ٢١٠ – ٢٢٠ .

(٣) في الأصل : ألف .

(٤) قال السيوطي في الهمع ٢ / ٢١٣ : « هب أثبته الكوفية وابن عصفور وابن مالك ... وهي جامدة . ولم يستعمل منها سوى الأمر، لا ماض ولا مضارع ، ولا وصف ، ولا أمر باللام ، ويتصل به الضمير المؤنث ، والمثنى ، والجمع . » .

(٥) شرح ابن عقيل ٣٩/٢ .

(٦) شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، التسهيل ٧١ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣.

غضبَ ، أو حزنَ [١]، وظنَّ بمعنى اتَّهمَ ، وخالَ بمعنى تكبَّرَ [٢]، وزَعَمَ بمعنى كَفلَ ، وسَمِنَ وهَزلَ [٣]، وجَعَلَ بمعنى خَلَقَ ، ليس مِمَّا نحنُ فيهِ ، وإذا توسَّطَتْ بينَ مَعْمُولَيْهَا أُلغِيَتْ ، وهو إبطالُ العملِ لفظًا ومحلاً [٤]، وإذا فصلَهَاعنهما استفهامٌ أو نفيٌ أو لامُ ابتداءٍ أو لامُ قسمٍ عُلِّقتْ ، وهو إبطالُ العملِ لفظًا فقط [٥] ، ومحلُّ الجملةِ ، نصبٌ ، فيُعْطَفُ عليها بالنَّصبِ . وذكر أبو علي : أنَّ (لعلَّ) قد تقعُ مُعَلِّقةً [٦] ، وكذا لَوْ [٧] كَقَوْلِهِ تعالى :﴿ وأنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ ﴾ [٨]، ونحوُ :

---

(١) شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، التسهيل ١ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ ، الهمع ٢ / ٠٢١٣

(٢) شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٧٦ ، التسهيل ٧١ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ .

(٣) التسهيل ٧٠ .

(٤) شرح الألفية للمرادي ١ / ٢٧٩ – ٣٨٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٤٧ .

(٥) ينظر : التسهيل ٧٣ ، شرح الكافية للرضي ٢/ ٢٧٩ ، ٢٨١ ، الارتشاف ٥٨٧ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ ، أوضح المسالك ٦٢/٢ ، الجامع الصغير ٣٧ ، شرح ابن عقيل ٤٦/٢، الهمع ٢٣٣/٢-٢٣٤ .

(٦) ينظر : الارتشاتف ٥٨٨ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ ، الهمع ٢٣٤/٢ .

(٧) ينظر : الارتشاتف ٥٨٨ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ ، الهمع ٢٣٣/٢.

(٨) سورة الأنبياء : ١١١ .

قَدْ عَلِمَ الأقوامُ لَوْ أنَّ حاتِمًا [1]

ويُحذَفُ أحَدُ مفعُولَيْهَا لدليلٍ ، كـ : أينَ أخُوكَ الذي تَظُنُّهُ ، وكلاهما [2] كـ : ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾[3] ، و كـ : « مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ » [4] ، وتقولُ في : (تَقُولُ) بعدَ استفهامٍ غيرِ منفصلٍ ، كَمَا تقولُ بتظنَّ ، كـ :

متى تقولُ القُلُصَ الرَّواسِمَا يَحْمِلْنَ أمَّ قاسمٍ وقاسِمَا [5]

---

(١) صدر بيت لحاتم الطائي من رائيته المشهورة (ديوانه ٥١) وعجزه :

أرادَ ثراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ

شرح شذور الذهب ٣٦٧ ، الهمع ٢ / ٢٣٤ .

(٢) ينظر شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٣١١ – ٣١٢ ، التسهيل ٧٠ ، شرح العمدة ٢٤٤ ، الجامع الصغير ٣٧ ، شرح شذور الذهب ٣٧٧ ، شرح ابن عقيل ٥٥/٢، الهمع ٢٢٥/٢.

(٣) سورة القصص : ٦٢.

(٤) هذا مثلٌ ، ومعناه : مَنْ يسمعُ أخبار النَّاسِ ومعايِبَهم يظنُّ بهم السُّوءَ . ينظر: مجمع الأمثال ٢٥٥/٢.

(٥) البيت لهدبة بن خشرم العذري (ديوانه ٥٢) ينظر المقرب ٢٩٥/١ ، شرح ابن عقيل ٥٩/٢, القلُصُ: جَمْعُ قلوص ، وهي الشابةُ الفتيةُ من الإبل ، وهي أول ما يركبُ من إناث الإبل خاصة . الرواسم : المسرعات في سيرهن . ام قاسم : هي كنية امرأة ، وهي أخت زيادة بن زيد العذري . الشاهد فيه : قوله « تقولُ القُلُصَ يَحْمِلْنَ ، حيث اجرى(تقولُ) مجرى تَظُن فنصب به مفعولين، الأول قوله :

(القلص) والثاني : جملة (يحملن) من الفعل وفاعله . ينظر : منحة الجليل بهامش ابن عقيل ٢/ ٥٩ .

يجوزُ الفصلُ بالظَّرفِ وشبهِهِ ، وبالمعمولِ [١] ، فإنِ انفصَلَ بسِوَى ذلك ، فالرَّفعُ للجزئينِ حكايةُ لازمٍ ، ولاَ فَرْقَ بينَ الظَّنِّ والقَوْلِ عَمَلاً وشرطًا عندَ بني سُلَيْمٍ [٢].

ويتعدى أعلم وأرى إلى مفاعيل ثلاثة ، وللأخيرين منها حكم مفعولي علمتُ من الإلغاءِ والتعلقِ والحذفِ كلاًّ أو بعضًا [٣]. وتعدّي متعديهِ الى واحد الى اثنين بالهمزةِ ، و الثاني منهما يجب أنْ يكونَ غيرَ الأولِ كثاني مفعولي أعطيت في كلِّ

---

(١) ينظر التسهيل ٧٤ ، الارتشاف ٥٩٢ ، شرح الألفية للمرادي ١ / ٢٩٢ – ٢٩٤ شرح شذور الذهب ٢٧٧ شرح ابن عقيل ٢ / ٥٨ – ٥٩ .

(٢) قال ابن عقيل ٢ / ٦١ شارحا بيت الألفية :

وأُجْرِيَ القولُ كَظَنَّ مُطْلَقًا عندَ سُلَيْمٍ ، نَحْوُ « قُلْ ذَا مُشْفِقًا»

أشار الى المذهب الثاني للعرب في القول ، وهو مذهب سليم، فَيَجْرُونَ القولَ مَجْرَى الظَّنِّ في نصبِ المفعولينِ مطلقًا ، أي : سواء كان مضارعًا امْ غيرَ مضارعٍ ، وُجِدَتْ فيهِ الشُّروطُ المذكورة ، أَم لَمْ تُوجد ، وذلك نحو : « قُلْ ذَا مُشْفِقًا » ، فَ (ذَا) مفعولٌ اوَّلُ ، و (مُشْفِقًا) مفعولٌ ثانٍ » .

(٣) قال ابن عقيل ٢ / ٦٥ : " يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل « اعلم وأرى " ما ثبت لمفعولي « علم ، ورأى » : من كونهما مبتدأ وخبراً في الأصل، ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة اليهما، ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دلّ عليه دليل ، ومثالُ ذلكَ : " أعلَمْتُ زيدًا عمرًا قائمًا " فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلُهُما المبتدأ والخبر . وهما . " عمروٌ قائمٌ " . وينظر التسهيل ٧٤ ، شرح الكافية للمرضي ٢ / ٢٧٢ ، شرح شذور الذهب ٣٧٧ ، الهمع ٢ / ٢٤٨ – ٢٤٩ .

ما لَهُ [١] . ونبَّأَ وأنبأَ ، وخبَّرَ وأخبرَ ، وحدَّثَ ، كـ :

وَأُنْبِئْتُ [٢] قَيْسًا ولَمْ أبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أهْلِ اليَمَنْ [٣]

وَخُبِّرتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً [٤]

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٦٦-٦٧.

(٢) في الأصل : أنبئتُ .

(٣) البيت للأعشى ميمون بن قيس (ديوانه (٢٥) وروايته : ونبئت . والبيت في شرح اللحمة البدرية ٢ / ٥٦ ، وشرح ابن عقيل ٢ / ٧١ ، الشاهد فيه : (أنبأ) حيث نصب ثلاثة مفاعيل : التاء ، وقيساً ، وخير اهل اليمن .

(٤) صدر بيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير ، وتمامه :

فأقبلتُ مِنْ أهلي بمصرَ أعودُهَا

كشف المشكل ١ / ٤٠٦ ، شرح اللمحة البدرية ٢ / ٥٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٧٢ ، العيني على خزانة الادب ٢ / ٤٤٢ ، الهمع ٢ / ٢٥١ . وسوداء الغميم: كناية عن معشوقته من غطفان ، بَلَغَهُ وهو بمصر انها مريضة ، والغميم : اسم موضع في بلاد الحجاز . ويروى : سوداء القلب .

الشاهد فيه : خُبِّرْتُ حيث تعدى الى ثلاثة مفاعيل : التاء وسوداء الغميم ، ومريضة .

و: ..... مَنْ حُدُّ ثْتُمُوهُ لَهُ علينا العَلاءُ [1]

و: مَا (ذا) [2] عليكَ إذا أَخْبَرْتَنِي دَنِفًا [3]

كذلك .

---

(١) جزء من بيت للحارث بن حلزة اليشكري (ديوانه ٢٥) وتمامه :

أو منعتم ما تسألون فمن ...

وينظر : شرح اللمحة البدرية ٢/ ٥٨ شرح ابن عقيل ٢ / ٧٠ ، الهمع ٢/ ٣٥٢ ، والشاهد فيه : (حدثتموه له علينا العلاء) فقد عدى الفعل (حَدَّثَ) الى ثلاثة مفاعيل فالتاء والميم ، المفعول الأول ، وقد أُقيمَ مقام الفاعل، والهاء المفعول الثاني (وله علينا العلاء) جملة في موضع المفعول الثالث .

(٢) الزيادة من ديوان الحماسة لأبي تمام ٤٤٧.

(٣) صدر بيت لرجل من بني كلاب، وهو من مختارات أبي تمام في ديوان الحماسة (٤٤٧) ، وعجزه :

رهن المنيةِ يومًا – أنْ تَعودِيني

ويروى في الديوان (خبرْتني) وهو منسوب في العيني على الخزانة ٢ / ٤٤٣ ، وينظر شرح اللمحة البدرية ٢ / ٥٦ ، شرح ابن عقيل ١ / ٦٩ ، الهمع ٢ / ٢٥٢ . ورواية العجز :

وغابَ بعلُكِ يوما – أن تعوديني

الدنف : مريض العشق . والشاهد فيه : (اخبرتني دنفا) حيث نصب (أخبر) ثلاثة مفاعيل هي : التاء ، والياء ، ودنفاً .

منهجٌ في الفاعِلِ

وهو الاسمُ المسندُ إليهِ فعلٌ ، او شبهُهُ ، قائمًا بهِ حقيقةً أو حكمًا[١]. ويُجَرَّدُ عن ضميرِهِ الفعلُ إنْ زادَ على واحدٍ ، كـ : جاءَ الرَّجلانِ ، اوِ الرِّجالُ ، على الأشهرِ ، وقدلاَ يُجَرَّدُ [٢] كـ : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ ملائكةٌ باللَّيلِ وملائِكَةٌ النَّهارِ »[٣]...الحديث.

وقَدْ أسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وحميمُ [٤]

---

(١) ينظر : التسهيل ٧٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٧٠، ٧١ ، شرح شذور الذهب ١٥٨، أوضح المسالك ٢ / ٨٣ – ٠٨٤

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل ٢ / ٧٩ – ٨٠ .

(٣) صحيح البخاري ٤ / ٤٥٨ ، ٤٧٧ . وورد الحديث في البخاري (كتاب بدء الخلق) برواية : « الملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار». وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه . وينظر : موطأ مالك ١/ ١٧٠ ، مسند احمد ٢ / ٤٨٦ .

(٤) عجز بيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، يرثي مصعب بن الزبير (ديوانه ١٩٦) وصدره :

تَوَلَّى قتالَ المارقينَ بِنَفْسِهِ

المبعد والحميم: الغريب والصديق . وينظر : مغني اللبيب ٤٨١، ٤٨٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٨١ .

و : القَحْنَها غُرُّ السَّحَائِبُ [1]

ويحذف الفعل وأثره باق . كقولك : زيد، في جواب مستفهم ظاهر بـ من ركب، وشبهه ، او مقدر [2] . كـ : " يُسبّحُ له فيها بالغدو والآصال رجال" [3] . و :

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ ... [4]

على بناءِ الفعلِ فيهِمَا للمفعولِ [5].

ويُؤَنَّثُ الفِعْلُ لتأنيثِ فاعلِهِ ، كـ : جَلَسَتْ هندٌ ، ولإسنادِهِ إلى ضميرِهِ المتصلِ بِهِ ،

---

(١) عجز بيت لأبي فراس الحمداني (ديوانه ٥٢) ، وصدره :

نتج الربيعُ محاسنًا

وينظر : الهمع ٢ / ٢٥٧ ، الدرر اللوامع ١ / ١٤٢.

(٢) ينظر : الهمع ٢ / ٢٥٨.

(٣) سورة النور : ٣٦ ، وينظر : مجمع البيان ١٨ / ٤٤ ، النشر ٢ / ٣٣٢ .

(٤) جزء من بيت لنهشل بن حري (شعره ١٠٩) ، وتمامه :

..... الخصومةٍ ومختبطٌ مِمَّا تُطيحُ الطوائحُ

ونسبه سيبويه ١ / ٢٨٨ ، ٢٦٦ الى الحارث بن نهيك ، وينظر الكافية لابن الحاجب ٣، خزانة الأدب ١ / ١٤٧ ، ١٥٢ ، الهمع ٢ / ٢٥٨ ، الدرر اللوامع ١ / ١٤٢.

(٥) عقب السيوطي في النكت ١ / ٥٤٢ – ٥٤٢ على بيت الشاهد بقوله : « ظاهره جواز القيام عليه، وهو رأي الجرمي وابن جني ، ورجحه ابن مالك وابن هشام في التوضيح . والجمهور على انه لا ينقاس عليه وشرط ابن مالك لجوازه ان لا يلتبس بالنائب عن الفاعل، فلا يجوز : يُوعَظُ في المسجدِ رجالٌ ، على معنَى يعظُ رجالٌ » . وينظر : شرح الكافية للرضي ١/ ٧٥، ٧٦ ، الارتشاف ٢٣٠ ، أوضح المسالك ٢ / ٩٣ ، ٩٥، الهمع ٢ / ٢٥٨ .

فعلِهِ التَّاءُ . كـ ضَرَبَتْ زيداً هندٌ ، وحذفُهَا [١] ، كـ :

..... غَرَّهُ منكنَّ واحدةٌ [٢]

فإن كانَ الفصلُ بِإلَّا ، فالحذفُ أوْلَى ، لإسنادِهِ إلى مذكَّرٍ معنًى ، كقولِنَا : ماضَرَبَ إلَّا هندٌ ، أي أحدٌ[٣]. وقَدْ حُذِفَتْ مِنْ دونِ فَصْلٍ ، كَمَا حَكَى سيبويه : قالَ فلانَةُ[٤].

فإنْ كانَ الفاعلُ مؤَنَّثًا غيرَ حقيقيٍّ ، جازَ الحذفُ ، كـ :

أبقلَ أَبقالَهَا [٥]

---

(١) ينظر اللمع ٩٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٨٨ .

(٢) قطعة من بيت لم ينسب الى قائل معين . وهو بتمامه :

إنَّ امرءًا غَرَّهُ مِنْكُنَّ واحدةٌ بعدي وبَعْدَكِ في الدُّنيَا لَمَغْرُورُ

ينظر: الخصائص ٢ /٤١٤ ، اللمع ٩٠ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٤١.

(٣) ينظر : شرح شذور الذهب ١٦٥ ، شرح قطر الندى ١٨٠ ، أوضح المسالك ٢ / ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٨٩ – ٩١ .

(٤) ينظر : اوضح المسالك ٢ / ١١٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٩١ .

(٥) جزء من بيتٍ لعامرِ بن جوين الطَّائي ، وهوَ بتمامِهِ :

فَلَا مزنةٌ ودَقَتْ ودقَهَا ولَا أرضَ أبقلَ إبقالَها

ويروى : أبقلت ، مكان أبقل ، وإبقالها بالرفع، ولا شاهد فيه حينئذ . الكتاب ٢ / ٤٦ . معاني القرآن للفراء ١ / ١٢٧ ، المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ ، المخصص ١٦ / ٨٠ ، اللسان : بقل ، المغني ٨٦٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٩٢ .

وقول ابن فلاح [١] : أي ولا مكان أرض ، خلاف الظاهر. وإن كانَ جمعَ تكسيرٍ ، أو مؤنَّثٍ سالمًا، أو دلَّ على جمعٍ لَا واحدَ لَهُ من لَفْظِهِ ، كـ : ﴿ قالَ نُسْوَةٌ ﴾ [٢] ، فأَنْتَ بالإثباتِ والحذفِ بالخيارِ [٣]، وكذا والفعلُ غيرُ متصرفٍ ، كـ : نِعْمَ المرأَةُ هندٌ ، لظهور قصدِ الجنسِ ، وهُوَ مذكَّرٌ يَحْسنُ مَعَهُ الحذفُ [٤]. وحقُّ الفاعلِ الوصلُ بالفعلِ ، والمفعولِ الفصلُ بِهَ عنهُ[٥]، ويتعيَّنُ الأوَّلُ لخوفِ اللبسِ[٦]،

---

(١) هو منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان بن معمر اليمني ، الشيخ تقي الدين أبو الخير المشهور بابن فلاح النحوي، المتوفى سنة ٦٨٠ هـ . وهو صاحب كتاب المغني في النحو، (بغية الوعاة ٢ / ٢٠٢ . كشف الظنون ٢ / ١٧٥١ . معجم المؤلفين ١٣ / ١٩) .

(٢) سورة يوسف : ٣٠ .

(٣) قال في اللمع ٩١ : « ولك في كل جماعة تذكير فعلها وتأنيثه ،فتقول : قام الرجال وقامت الرجال ، وقام النساء وقامت النساء ، فمن ذكَّر أراد الجمع ، ومن أنَّث أراد الجماعة. ينظر التسهيل ٧٥،شرح الكافية الشافية ورقة ٤١، شرح شذور الذهب ١٦٥.

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ٩٥/٣.

(٥) شرح ابن عقيل ٩٦/٣.

(٦) الأصول لابن السراج ٨٨/١-٨٩، الحلل في صلاح الخلل ٩٧-٩٨.

وإضمارُهُ متَّصِلًا [١] ، ويمتنعُ إذا كان محصورًا [٢] ، /٨/ ويجوز عند أمن اللبس[٣] . ومن تقديم المحصور :

فما زادَ إلَّا ضعفَ ما بِي كلامُهَا[٤]

و : ما غابَ إلَّا لئيمٌ فِعْلَ ذي كَرَمٍ [٥]

---

(١) شرح ابن عقيل ١٠٠/٣.

(٢) التسهيل ٧٨-٧٩، شرح الألفية للمرادي ١٨/٢، أوضح النمسالك ١٢٠/٢.

(٣) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٤٠ ، شرح التسهيل للمرادي ورقة ١٢٤.

(٤) في الدرر ١٤٣/١: منسوب إلى مجنون بني عامر، وصدره :

تزودت من ليلى بتكليم ساعةٍ

والشاهد في ديوان ذي الرمة ض٧١٤، إلَّا أنَّ صدره مختلف عنه في الدرر:

تداويت من ميٍّ بتكليمة لها

وهو من شواهد أوضح المسالك ١٢٢/٢، شرح ابن عقيل ١٠٣/٢، الهمع ٢٦٠/٢.

(٥) قائله مجهول ، وعجزه :

وما جفا قطُّ إلَّا جبأ بطلا

والبيت من شواهد أوضح المسالك ١٢٩/٢، الهمع ٢٦١/٢، شرح الالفية للأشموني ٢/ ٥٧.

ينظر شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ورقة ١٧٦، شرح التسهيل للمرادي ورقة ١٢٤، أوضح المسالك ١٢٠/٢.

والمحصورُ بإنَّما ، وإلَّا مؤخَّرٌ أبدًا ، إلَّا فيما مرَّ ، وهو رأي الكسائي[١] .

وإذا كان في أحدهما ضميرٌ يعود على الآخر ، جاز تأخيره ، وهو شائعٌ للفاعل ، نادرٌ للمفعول ، ومن جوَّزهُ استند إلى قيام استلزام الفعل للمفعول مقام تقديمه[٢] ، كـ :

لمَّا عصا أصحابُهُ مصعبًا[٣]

---

(١) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٤٠ ، شرح الكافية للرضي ٧١/١، وقال ابن هشام في أوضح المسالك ١٢٥/٢: أكثر النحويين لا يجيزه في نثر ولا شعر ، وأجازه فيهما الأخفش وابن جني والطوال وابن مالك والصحيح جوازه في الشعر فقط.

(٢) صدر بيت للسفاح بن يكبر ، وعجزه :

أدَّى إليه الكيل صاعًا بصاع

ينظر : الخزانة ١٤٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٠٦/٢. الحاشية .

منهجٌ في نائِبِ الفاعِلِ

هو مفعولٌ بِهِ نابَ منابَهُ في ما لَهُ مِنَ الرَّفْعِ، وكونُهُ عمدةً ، وعدمُ تقديمِهِ على الفعلِ ، وفعلُهُ مضمومُ الأوَّلِ مكسورُ ما قبلَ الآخِرِ ماضيًا ، ومضمومُ حرفِ المضارعةِ مفتوحُ ما قبلَ الآخِرِ مستقبلاً [١]، ويتبعُ ثانيُهُ أوَّلَهُ ذا تاءٍ ، وثالثُهُ أوَّلَهُ ذا همزةٍ ، كـ : تَكَسَّرَ وانقطعَ [٢] ، ويُشَمُّ [٣] أوَّلُ الثُّلاثيِّ الأجوفِ معتلًّا واويًّا ويُكْسَرُ ويُضَمُّ ، ويُشَمُّ يائيًّا ، كـ :

بوُعِ فَاشتريتُ ( )[٤]

والمضاعَفُ كالثاني ، وينوبُ عنهُ الظرفُ والمصدرُ متصرفَيْنِ، والجارُّ والمجرور[٥]،

---

(١) ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٨٣ ، شرح شذور الذهب ١٥٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١١١ – ١١٣ .

(٢) ينظر شرح التسهيل ، شرح الألفية المرادي ٢ / ٢٣–٢٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١١٤.

(٣) قال المرادي في شرح الألفية ٢ / ٢٥ : « معنى الاشمام : شوب الكسرة شيئاً من صوت الضمة ، يسمى روما . وبه عبر بعض القراء » .

(٤) الرجز لرؤية بن العجاج (ملحقات الديوان ١٧١) وتمامه :

ليتَ ، وهل ينفعُ شيئاً ليتُ ليتَ شبابًا بُوعَ فاشتريتُ

مغني اللبيب ٥١٣، شرح ابن عقيل ٢ / ١١٥ ، وذكر ان هذه لغة بني دبير وبني فقعس ، وهما من فصحاء بني أسد . وينظر المساعد ٢ / ٣٩٨ .

(٥) قال أبو حيان معقباً على عبارة التسهيل في نيابة الجار والمجرور عن المفعول به : « ما ذهب إليه من انهما معا النائب لم يقل به أحد . بل مذهب جمهور البصريين أن المجرور وحده هو النائب وهو في موضع رفع " نقل ذلك السيوطي في النكت ١ / ٥٦٩ ، وينظر: منهج السالك ١١٥ شرح شذور الذهب ١٥٩، الهمع ٢ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

كـ : سِيرَ يومُ الجمعةِ ، وضُرِبْتُ ضرْبٌ شديدٌ ، ومُرّ في دارِ زيدٍ . وامتنعَ : رُكِبَ سَحَرٌ ، وضُرِبَ ضرْبٌ ، وجُلِسَ في دارٍ ، لعدمِ الفائدةِ [١] ولا نيابةً لحاضرٍ مطلقًا خلافًا للكوفيينَ والأخفشِ [٢] .

وينوبُ ثاني مفعولَي أعطيتُ إذا أَمِنَ اللَّبسُ ، كـ : أُعطِيَ زيدًا دِرْهَمٌ دونَ أُعطِيَ زيدٌ، ومَنَعَ بعضُهُم ذلكَ مطلقًا ، وآخرونَ بأَنْ كانَ نكرةً [٣] . وفي ثاني مفعولاتِ أفعالِ القلوبِ أقوالٌ ، اشهرُ(ها) [٤] المنعُ ، لكونِ الأوَّل مبتدأ ، وهو أشبَهُ بالفاعِلِ فتعيَّنَ لنيابَةِ ، وأجازَهُ ابنُ عصفورٍ وابنُ مالكٍ [٥] ، وفي ثالثِهَا المنعُ ادُّعِيَ عليهِ الإجماعُ في الارتشاف [٦] ، وأُجيزَ في المُخْتَرَعِ [٧] .

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٢٠.

(٢) ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٤٢: لا يجيز غير الأخفش من البصريين أنْ ينوب غير المفعول به وهو موجود، وأجاز ذلك الأخفش والكوفيون " ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٢١ – ١٢٣ .

(٣) ذكر أبو حيَّان في منهج السالك ١١٦–١١٧ " أنَّ الفراء وابن كيسان ذهبا إلى منع إقامتهِ مطلقًا، وبأنَّ الفارسي منعه إذا كانَ نكرةً والأول معرفةً ". ينظر :شرح ابن عقيل ٢ / ١٢٤ .

(٤) في الأصل اشهرُ، والزيادة يقتضيها السياق.

(٥) شرح الكافية الشافية ورقة ٤٢.

(٦) الارتشاف ٣٣٦.

(٧) المخترع شرح لكتاب اللمع لابن جني ، وصاحبه مهذب الدين علي بن الحسن بن عنتر ابن ثابت المعروف بشميم الحلي النحوي اللغوي الاديب الشاعر ، المتوفى سنة ٦٠١ هـ . (معجم الادباء ١٣ / ٥٠ – ٧٢ . بغية الوعاة ٢ / ١٥٦ – ١٥٧ . ايضاح المكنون ٢ / ٤٧) . وينظر في المسألة الهمع ٢ / ٢٦٥، النكت ١ / ٥٧٢.

وَيُنصَبُ ما سِوَى النائبِ من المفاعيلِ إذا جاءَ مَعَهَا ، كـ : ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعةِ أمامَ الأمير ضربًا شديدًا في دارِهِ [1].

(١) شرح ابن عقيل ٢/ ١٢٧.

منهجٌ في اشتغالِ العاملِ عن المعمولِ [١]

إنْ سبقَ اسمٌ فِعلاً ينصبُ ضميرَهُ لفظًا أوْ محلاً . فَشَغلَهُ عنهُ ، نُصِبَ بفعلٍ مقدَّرٍ وجوبًا ، إن ولِيَ الاسمُ مَا يَخْتَصُّ بالفعلِ ، كـ : إنْ زيدًا رأيتَهُ فأكْرَمْتَهُ ، واختيارًا إنْ سَبَقَ فعلٌ طلبًا ، كـ : زيداً إضْرِبْهُ ، أوْ سَبَقَ بالأكثرِ مصاحبةً للفعلِ غير مفصول بظرفٍ ، كـ : ما زيدًا رأيتَهُ . وزيداً ضَرَبْتَهُ ، وحيثُ زيدًا تلقاهُ فأكرمْهُ . أوْ سَبَقَهُ عاطفٌ تالٍ لمعمولِ فعلٍ متصرّفٍ ، كـ : ضَرَبْتُ زيداً ، وعمرًا أكرَمْتُهُ ، فخرجَ المفصولُ ، كـ : قامَ زيدٌ ، وأمّا عمرٌو فأكرمْتُهُ ، وغيرُ [٢] المتصرفِ كأفعالِ التَّعجُّبِ والمدحِ والذَّمِ [٣]، وتساويا في معطوفٍ بعدَ فعلٍ مخبرٍ بِهِ عن اسمٍ ، كـ : هندٌ ضَرَبْتُهَا وزيدًا أكرمْتُهُ عندها ، ويختارُ الرَّفع فيما سوى ذلك [٤] .

---

(١) الاشتغالُ : أنْ يتقدَّمَ اسمٌ ، ويتأخَّرَ عنه فعلٌ ، قد عملَ في ضميرِ ذلكَ الاسمِ او في سَبَبِيِّهِ ، وهو المضافُ الى ضميرِ الاسمِ السابقِ . واختلفَ النَّحْويُّونَ في النَّاصبِ ، فذهب الجمهور الى أن ناصبه فعل مضمر وجوبا . والمذهب الثاني : أنَّهُ منصوبٌ بالفعلِ المذكورِ بعدَهُ . ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ .

(٢) في الأصلِ : الغير ، وهو خطأ ، والصواب يقتضيه السياق . ينظر كتاب سيبويه ٤٧١/٣.

(٣) ينظر النكت على الحاجبية ورقة ٢٠ ، شرح الكافية للرضي ١٧٣/١ ، شرح شذور الذهب ٤٢٥.

(٤) ينظر منهج السالك ١٢٢ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ٤٢.

ويجبُ إنْ وقع الاسمُ بعدمَا يختصُّ بالابتداءِ ، كـ : إذا الفجائيةِ [١]، كـ : خرجتُ فإذا زيدٌ يضربُهُ عمرٌو . وحكمُ ذي الضَّميرِ إذا كان الضميرُ بحرفِ الجَرَّ أو الإضافة مفصولاً كحُكْمِهِ إذا كانَ موصولاً [٢]. فتقول : خرجتُ فإذا زيدٌ .يَمرُّ بهِ عمرٌو ، وكما تقولُ : فإذا زيدٌ يضربُهُ عمرٌو ، بالرَّفعِ . وإنْ زيداً رأيتَ أخاهُ فأكرمَهُ ، كما تقولُ : إنْ زيداً رأيتَهُ فأكرمَهُ ، بالنَّصبِ ، وحُكْمُ الضميرِ الواقعِ في تابعِ الاسمِ ، حكمُ الواقعِ فيهِ [٣] ، فقولُنَا : أزيداً ضربتُ عمرًا وأخاهُ ، كقولِنَا : أزيداً ضربتُ أخاهُ . ويعملُ الوصفُ العاملُ عملَ الفعلِ ، فخرجَ غيرُ العاملِ من الوصفِ ، وغيرُ الوصفِ من العاملِ[٤].

---

(١) عقب السيوطي في النكت ١ / ٥٧٩ – ٥٨٠ على عبارة شذور الذهب : ووجب رفعه بالابتداء ان تلا ما يختص به كإذا الفجائية . « هو الذي جزم به ابن مالك، وذكر ابن الحاجب ان اذا الفجائية من مرجحات الرفع لا من موجباته. وهو الذي نقله ابن مالك عن سيبويه وخطأه فيه ، وخطأ أبو حيان ابن مالك ، وقال : إن الأخفش نقل عن العرب وقوع الفعل بعدها اذا كان مقروناً بقد ، لأن العرب أجرت المقرون بقد مجرى الجملة الأسمية في دخول واو الحال عليها ، قال : فيحمل كلام سيبويه في إجازته للنصب على هذه الصورة خاصة ، وهي ما اذا اقترن بقد » وينظر: الكتاب ١ / ٩٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ١٧٠ ، شرح شذور الذهب ٤٢٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٣٥ – ١٣٦ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٤١.

(٣) ينظر التسهيل ٠٨١ منهج السالك ١٢٥ ، الجامع الصغير ٤٢.

(٤) ينظر منهج السالك ١١٨ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٤١ ، الهمع ٥ / ١٥٢.

منهجٌ في المتعدَّي واللَّازمِ

المُتَعَدِّي : ما بُنِيَ منْهُ اسمُ مفعولٍ تامٍّ ، واتَّصَلَ بِهِ ضميرُ غيرِ مصدرِهِ[١]، وغيرِهِ اللازمِ ، كأفعالِ الطَّبائعِ ، ومُقْتَضَى التَّنظيفِ والتَّدَنُّسِ و العُروضِ ، وبابِ أَفْعَلَلَّ وافْعَنْلَى وافْعَنْلَلَ ، كاقْشَعَرَّ واسْتَلْقَى/٩/ واحْرَنْجَمَ ، واقْعَنْسَسَ ، والمُلْحَقِ بِهَا [٢] ، و يَتَعَدَّى بحرفِ الجرِّ[٣] ، وقلَّ حذفُهُ مَعَ بقاءِ أثَرِهِ ، وَسُمِعَ :

---

(١) الأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام :

احدها : ما يتعدى الى مفعولين وهي قسمان: أحدهما : ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر ، كظن واخواتها ، والثاني : ما ليس اصلهما ذلك ، كأعطي وكسا .

والقسم الثاني : ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، كأعلم وأرى . والقسم الثالث : ما يتعدى الى مفعول واحد، كضرب ونحوه . ينظر : شرح ابن عقيل ٢/ ١٤٨ .

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٤٥ ، شرح شذور الذهب ٣٥٢ ، مغني اللبيب ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٤٨ .

(٣) عقب السيوطي في النكت ١ / ٦٠١ على قول الألفية : (وعد لازماً بحرف جر) : « لم يذكر من المعديات غيره، وزاد في التسهيل الهمزة. وفي اقتباس التعدي خلاف . ومذهب سيبويه وجماعة انه قياس في اللازم سماع في المتعدي . وذكر أيضاً تضعيف العين بقلة . وفي قياسه أيضاً خلاف ، وجزم به ابن هشام في الجامع ، وضم اليه ألف المفاعلة ، كماشيته ، والسين والتاء كاستحسنته . وذكر هذين أبو حيان في شرح التسهيل ، وزاد نقلا عن بعضهم تضعيف اللام ، نحو: صَعَّرَ خَدَّهُ ، وصعررته ، والتعبير بحركة العين عند الكوفيين ، نحو : شترت عين الرجل ، وشترها الله . قال : ولا يطرد شيء من هذه الأربعة » . ينظر : التسهيل ٨٥ ، الارتشاف ٥٨٠ ، منهج السالك ٢٧، المغني ٦٧٨ ، ٦٨٣، الهمع ٥/ ١٤، ١٥.

أشارَتْ كُلَيْبٍ بالأكُفِّ الأصابِعُ [1]

بجرِّ كليبٍ .

ويَطَّرِدُ حذفُ حرفِ الجرِّ مَعَ (أنَّ وأنْ) المَصْدَرِيَّتَيْنِ [2].

---

(١) عجز بيت للفرزدق (ديوانه ٥٢٠) ، وصدره :

إذا قيلَ أيُّ الناسِ شرُّ قبيلةٍ

ويروى : كليبٌ ، بالرفع ، وأشرتُ ، بدلاً من : أشارتْ .

والبيت في مغني اللبيب ١٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩ ، والخزانة ٣ / ٦٦٩.

(٢) أنَّ وأنْ : يجوز حذف الجر معهما قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس . وقال ابن هشام في المغني ٦٨١ – ٦٨٢ : « أهملَ النحويون هنا ذكر (كي) مع تجويزهم في نحو : جئت كي تكرمني أنْ تكونَ (كي) مصدرية واللام مقدرة، والمعنى : لكي تكرمني ، ولا يُحذَفُ معها إلاَّ لامُ العلَّةِ ، لأنَّها لا يدخلُ عليها جارٌّ غيرها ، بخلافِ اختيها » ، وينظر : الجامع الصغير ٠٤٦

منهجٌ في التَّنازُعِ في العَمَلِ

إذا اقتضَى العاملانِ عَمَلاً في اسمٍ بعدَهُمَا ، فللبصريّينَ إعمالُ الثَّاني وإضمارُ المعمولِ في الأوَّلِ ، وللكوفيّين العكسُ [١] ، مُعْمِلاً كلَّ مُهْمِلَةٍ في ضميرِ المعمولِ ، فإذا أضمرتَ مرفوعًا في الأوَّلِ ، فَلْيَكُنْ مطابقًا ، واحذفْهُ فضلةً غيرَ خبرٍ لا يلتبسُ بِحَذفِهِ معنًى ، كـ :

إذا كُنْتَ ترضاهُ وَيَرْضاكَ صاحِبُ [٢]

نادر .

---

(١) عقب السيوطي في النكت ١ / ٦١٧ على هذه المسألة بقوله : « قال أبو حيان : هذا المحكي عن الكوفيين تظافرت النصوص على نقله عنهم . وحكى أبو جعفر النحاس عن بعضهم : أنَّ الكوفيين يختارون إعمالَ الأوَّلِ ، لأنَّ الكلامَ بِهِ أتَمُّ . قال : ولم أجِدْ ذلك على ما حَكَى . وقال ابن مالك في شرح التسهيل : إعمالُ السابقِ موافقٌ لِمَا أجمَعَ عليهِ في اجتماعِ القَسَمِ والشَّرطِ ، فإنَّ جوابَ السَّابقِ منهما مُغْنٍ عن جوابِ الثَّاني ، فليَكُنْ عَمَلُ السابقِ من المتنازعينِ مغنيًا عن عملِ الثَّاني ».

وينظر: الانصاف مسألة (١٣) ، شرح الكافية للرضي ١ / ٧٩ ، شرح شذور الذهب ٤١٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٠ .

(٢) صدر بيت مجهول القائل ، وعجزه :

جهاراً فَكُنْ في الغيبِ أحفظَ للعهدِ

وهوَ من شواهد ابن عقيل ٢ / ١٦٣ مع بيت بعده

وألْغِ أَحاديثَ الوُشاةِ فَقَلَّمَا يُحاوِلُ واشٍ غيرَ هِجْرَانِ ذِي وُدِّ

ويروى في شرح ابن عقيل : تُرضيه ويُرضيكَ ، مكان ترضاه ويرضاك.

ويُؤخَّرُ مضمرًا خبرًا [١] ، وتظهرُ إنْ كانَ الضميرُ خبرًا لغيرِ مطابقٍ ، كـ : حسبتُ وحسباني مُنطلقًا الزيدينِ منطلقينِ [٢] ، فتخرج المسألة عن التنازع حينئذ في العمل ، لأنَّ كلاًّ من العاملين عملَ في ظاهرٍ[٣].

تذنيبٌ :

ترتيبُ المفاعيلِ : تقديمُهُ الفاعلِ منها معنًى ، ويلزمُ في اللَّبسِ ، ويُمْنَعُ وجوبًا لحصرِ الأوَّلِ وظهورِهِ ، وإضمارِ الثَّاني ، ويحذَفُ المفعولُ فضلةً من غيرِ بابِ ظَنَّ للإيجازِ ، وتُنَابُ الفواصِلُ لحذفِ الفعلِ في الجوابِ جوازًا، وقد يَجِبُ.

---

(١) ينظر شرح الألفية لابن الناظم ١٠١ ، شرح الكافية للرضي ١ ١٩ – ٧٠ ، شرح شذور الذهب ٤١٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٣ .

(٢) ينظر منهج السالك ١٣٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٧ ، الهمع ٥ / ١٤٢،١٤٣.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ١٦٣/٢.

منهجٌ في المفعولِ المطلَقِ

وهو مصدرٌ فضلةٌ [١]، أُكِّدَ بعاملِهِ ، أو بيّنَ نوعَهُ أو عدَدَهُ [٢]. ويُنْصَبُ بالفعلِ ، أوْ شِبْهِهِ [٣] ، وهُوَ أصلٌ لهما ، وقِيلَ : بل أصلٌ للفعلِ ، والفعلُ أصلٌ للوصفِ ، وقِيلَ كلٌّ من الأثنينِ أصلٌ برأسِهِ . وقالَ الكوفيُّونَ : إنَّ الفعلَ أصلٌ لَهُمَا[٤] .

وينوبُ عنهُ مشارِكُهُ مادَّةً ، وهوَ اسمُ مصدرٍ ، كـ : غَسْلاً ، واسمُ عينٍ ، كـ : ﴿ نباتًا ﴾ [٥] ، ومصدرُ فعلٍ آخَرَ ، كـ : ﴿ تبتيلاً ﴾ [٦]، وكذا مرادِفُه ، وما دَلَّ عليهِ . ووصفُهُ الدَّالُ على نوعِهِ ، أوْ عدَدِهِ ، كـ : جلستُ قعودًا ، وأجهدُ كلَّ الجَهْدِ

---

(١) المصدر أعم واشمل من اصطلاح المفعول المطلق ، لأن المصدر يكون مطلقاً ، وفاعلاً ومفعولاً به وغير ذلك ، والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدراً ، نظراً الى أنه يقوم مقامه . ينظر شرح الأشموني ٢ / ١٠٩ ، شرح شذور الذهب ٢٢٥.

(٢) شرح الكافية للرضي ١ / ١١٤ ، شرح شذور الذهب ٢٢٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٧٢.

(٣) التسهيل ٨٧ ، شرح العمدة ٦٨٩ ، شرح الكافية الكبرى ورقة ٤٧ شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٩.

(٤) ينظر في هذه المسألة الإنصاف مسألة (٢٨) ١ / ٢٣٥ وما بعدها ، شرح ابن عقيل ٢ / ٠١٧١

(٥) سورة نوح : من الآية ١٧﴿ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأرضِ نَبَاتًا ﴾ .

(٦) سورة المزمل من الآية ٨ : ﴿ وتَبَتَّلَ إليهِ تَبْتِيلًا ﴾ .

، وسِرْتُ أحسنَ السَّيْرِ، و ﴿ ثمانينَ جلدةً ﴾ [1] ، فإنْ أُكِّدَ وُجِّدَ [2] ، إذ هُوَ بمنزلةِ الفعلِ حينئذٍ بخلافِ غيرِهِ .

ويمتنعُ حذفُ عاملِهِ ، إذِ الغَرَضُ منهُ تقويتُهُ بِهِ [3] ، ونحوُ : سقيًا و ، رعيًا ليسَ منهُ لنيابتِهِ عن العامِلِ [4] ، فلا يُذكرُ ، لامتناعِ الجمعِ ، ويجوزُ في غيرِهِ ، ويَبقَى أثرُهُ فيهِ .ويجب الحذفُ في المبدلِ من عاملِهِ ، وهو مسموعٌ بعدَ الأمرِ ، كـ :

فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ ... [5]

والنَّهيِ ، كـ : قيامًا لا قعودًا ، والدعاءِ كما مرَّ من سقيًا ورعيًا ،والاستفهامِ التوبيخي ، كـ : أتوانيًا وقد جدَّ قرناؤكَ ، وفيما وقَعَ تفضيلاً بعدَ أمَّا ، كـ :

---

(٧) سورة النور : ٤ .

(٨) قال في اللمع ١١٥: " ولا يجوز تثنية المصدر ، ولا جمعه ، لأنَّه اسم جنس ، ويقعُ – بلفظه – على القليل والكثير ، فجرى – لذلك – مجرى الزيت والماء والتراب . ينظر منهج السالك ١٣٩ ، شرح ابن عقيل ١٧٥/٢ ، الهمع ٣/ ٩٦-٩٧.

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٤٧ : « إنَّ المؤكد يقصد به تقوية عامله ، وتقرير معناه ، وحذفه مناف لذلك » . وينظر : شرح الألفية لابن الناظم ١٠٤.

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ١١٦/١ .

(٣) جزء من عجز بيت لأعشى همدان، والبيت بتمامه :

على حينَ ألهَى النَّاسَ جُلُّ أُمورِهِم فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

الشاهد فيه : قول (فندلًا) حيث ناب مناب فعله ، وهو مصدرٌ وعاملُهُ محذوفٌ وجوبًا . ينظر الكتاب ١ / ١١٦ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٧٨ – ١٧٩.

﴿ أمَّا مَنًّا ﴾ [1] ،وفيما تكرَّرَ نائبًا لمسندٍ الى اسمِ عينٍ ، كـ : زيدٌ سيرًا سيرًا ، وما وقعَ بعدَ إلاَّ وإنَّمَا ، كـ : ما زيدٌ الاَّ سيرًا ، وإنَّمَا زيدٌ سيرًا[2] .

وفي المؤكِّدِ نفسِهِ أو غيرِهِ ، فالأوَّلُ لا يحتملُ مؤكِّدَتَهُ غيرهُ ، كـ : لَهُ عليَّ الفُ دِرْهَمٍ اعترافًا ، والثاني يحتملُ الغير، كـ : أنتَ ولدي حقًّا [3]، ولا يقدَّمُ هذا على جملتِهِ المُؤكِّدةِ بِهِ ، قالَهُ الزَّجاجُ . وفيما وَقَعَ للتشبيهِ بعدَ جملةٍ مشتملَةٍ على اسمٍ بمعناهُ وصاحبِهِ ، وكانَ من أفعالِ الجوارحِ ، كـ : لزيدٍ ركضُ البريدِ [4] ،وكذا ما قامَ مقامَهُ ، كقولِهِم : اعتصمتُ عياذًا بكَ.

---

(١) سورة محمد : ٤.

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٠ - ١٨١.

(٣) ينظر النكت على الحاجبية لابن مالك ورقة ١٧ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٤٨ ، التسهيل ٨٩ ، شرح الكافية للرضي ١٢٣/١ ، شرح ابن عقيل ٢/ ١٨٢ – ١٨٣.

(٤) ينظر الكتاب ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦، شرح الرضي ١٢٢،١٢١/١ ، شرح ابن عقيل ١٨٣/٢-١٨٤ ، الهمع ٣ / ١٢٧ - ١٢٨ .

منهجٌ في المفعولِ لَهُ ولأَجْلِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ

وهوَ المصدَرُ المفيدُ تعليلاً ، كـ : ضربتُهُ تأديبًا ، ونصبُهُ مشروطٌ بكونِ فاعلِهِ فاعلَ عاملِهِ ، وَوَقْتِهِ وَقْتَهُ [١] ، وإلَّا فَلْيُجَرْ باللَّامِ [٢] ونحوِهَا من أدواتِ التَّعليلِ [٣] ، كـ : لِدُوا للموتِ ... [٤]

---

(١) قال أبو حيان : « ما ذكروه من اشتراط المشاركة في الزمان والفاعل ، أنَّهُ من اشتراط المتأخرين كالأعلم ، ولم يشترِطْ ذلكَ سيبويه ، ولا أحدٌ من المتقدمين» .ينظر الارتشاف ٢٥٠ ، شرح الكافية للرضي ١ / ١٩١ ، شرح شذور الذهب ٢٢٦ – ٢٢٧ شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٦.

(٢) ينظر : شرح الكافية للرضي ١/ ١٩٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٥.

(٣) منها كما ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٤٩ : من ، وفي . وزاد في شرح العمدة ٣٩٦، ٣٩٧ : الباء والكاف .

(٤) جزء من بيت ينسب الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما في الدرر ٢ / ٣١ ، وهو بتمامه :

لِدُوا للموتِ وابْنُوا للخرابِ فَكُلُّكُمُ يَصيرُ إلى ذَهَابِ

وينظر الهمع ٢/٤ – ٣ .

و: ... نَضَّتْ لِنَوْمٍ ... [1]

و: ... لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ .... [2]

---

(١) جزء من بيت لامرئ القيس (ديوانه ١٢٩) ، وهو بتمامه :

فجئتُ وقَدْ نَضَّتْ لنومٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

ينظر : شرح اللمحة البدرية ٢ /١٦١ – ٦٢ ، اوضح المسالك ٢ / ٢٢٦ .

والشاهد فيه قوله : (لنومٍ) فإنَّ النَّومَ علةٌ لخلعِ الثِّيابِ ، وفاعله وفاعل النض الذي هو الخلع شخص واحد . والنوم مصدر ، وزمان المصدر الذي هو النوم وجب ان يجره بحرف التعليل ، ولم يجز نصبه على أنه مفعول ، وقد فعل الشاعر ذلك . ونضت : ألقَتْ وخَلَعَتْ .

(٢) جزءٌ من بيتٍ لأبي صخر الهذلي ، وهو بتمامه :

وإنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورِ بَلَّلَهُ القَطْرُ

وردَ البيتُ منسوبًا في الإنصافِ ١ / ١٤٤ ، المقرب ١ / ١٦٢ ، العيني على الخزانة ٢ / ٦٧ ، وفي الانصاف (نفضة) بدلا من (هزة) والشاهد فيه قوله : (لذكراك) ، فانه علة لعرو الهزة ، أي طرؤها عليه ، ولكن فاعل العرو هو الهزة، وفاعل الذكر هو المتكلم ، فلما اختلف الفاعل ، جر الاسم الدال على العلة باللام .

و﴿ مِنْ غَمٍّ ﴾ [١]. ويختصُّ باللَّامِ ونحوِهَا ما ليسَ بمصدرٍ ، مِمَّا أفادَ التَّعليلَ ، كـ : « دَخَلَتِ النَّارَ في هِرَّةٍ »[٢]، ودخولُهَا فيما استجمعَ شروطَ النَّصبِ مُعَرَّفًا باللَّامِ وجوبًا عندَ الجَزُولِي [٣]، وجوازًا عندَ غيرِهِ كثيرٌ ، ومُنَكَّرًا قليلٌ[٤] .

---

(١) سورة الحج : ٢٢ .

(٢) من حديث الرسول (صلَّى الله عليه وآلهِ وسلَّم) : (أن امرأة دخلت النارَ في هرَّةٍ حبستها) . ينظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ / ١٦١ . والحديث في شرح الكافية الشافية لابن مالك ورقة ٤٩ ، مغني اللبيب ٢٢٤ ، شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٦٤ .

(٣) الجزولي هو عيسى بن عبد العزيز البربري المراكشي ، نسبة إلى جزولة بطن من البربر ، أخذ عن ابن بري والشلوبين وابن معطي ، شَرَحَ أصولَ ابنِ السَّراجِ ، وألَّفَ غيرَهَا . مات سنة ٦٧٠هـ .(بغية الوعاة ٢ / ٢٣٦) .

(٤) قال في شرح اللمحة البدرية ١٦٥/٢ : " اختلفوا في المفعول له إذا كان نكرة ، هل يصحُّ دخول اللام عليه أم لا ؟ فذهب الجزولي وحده إلى امتناعه ، فلهذا لا يجوز قوله " لمحبة" ، والصحيح الجواز " . ينظر : شرح ابن عقيل ١٨٧/٢.

منهجٌ في المفعولِ فيهِ

ويسمَّى الظَّرفَ ، وهوَ مَا كانَ معناهُ زمانًا أوْ مكانًا [١] ، يشتملُ على معنَى ، مُطَّرِدًا [٢] ، فخرجَ : يومُ الجمعةِ /١٠/ مبارَكٌ ، ودَخَلْتُ الدَّارَ[٣] ، ويُنْصَبُ بالمَصْدَرِ [٤] والفعلِ [٥] ، والوصفِ [٦] من ظروفِهِ ، ويلزَمُ إضمارُهُ إنْ فقِدَ إظهارُهُ ، ويعمُّ الحُكمُ الزمانَ مبهمًا مختصًّا دون مُذْ ومنذ على قولٍ[٧] ، ويخصُّ المكانَ مبهمًا كالجهاتِ الست ، أعني : فوق ، وتحت ، وأمام ، وخلف ، ويمين ، وشمال ، ومقادير المسافة ، كالميل والفرسخ ، والذراع ، والبريد . والمشتق من مادَّةِ الفعلِ ، كـ : قِمتُ قام الأميرِ، دون عبد الله مناط الثريا[٨] .

---

(١) في الأصل : مكان .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ١٩١/٢.

(٣) قال في شرح اللمحة البدرية ١٣٧/٢ : دخلت المسجدَ وسكنتُ الدارَ ، فأنَّهما وان كانا متضمنين معنى (في) إلَّا أن ذلك لا يطرد فيهما مع جميع العوامل ، لا تقول : نمتُ المسجدَ ، ولا قرأت الدارَ ، فلهذا قال المحققون : إنَّ انتصابهما وما أشبههما من الأمكنة المختصة الواقعة بعد (دخلَ) و (سكنَ) على إسقاط الخافض لا على الظرفية. وينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٤٤.

(٤) نحو : عجبت من ضربك زيدًا يوم الجمعة عند الأمير .

(٥) نحو : ضربت زيدًا يومَ الجمعة أمامَ الأمير.

(٦) نحو : أنا ضاربٌ زيدًا اليومَ عندكَ .وينظر شرح ابن عقيل ١٩٢/٢-١٩٣.

(٧) ينظر النكت على الحاجبية لابن مالك ورقة ٢١، شرح الكافية للرضي ١٨٤/١، شرح شذور الذهب ٢٢٠.

(٨) ينظر شرح الكافية للرضي ١٨٤/١ ، شرح ابن عقيل ١٩٥/٢.

ويطردُ هذا إنْ وقَعَ فيهِ فِعْلُهُ ، وإلَّا فَلَا . وينوبُ عَنْهُمَا المَصْدَرُ [1] كـ أَمْهَلْتُهُ نَحْرَ جَزُورَيْنِ ، وجلستُ قربَ زيدٍ ، وسُمِعَ : « ذكاةُ الجنينِ ذكاةَ أُمِّهِ »[2] ، ولَاُ كَلِّمُكَ هُبَيرةَ بن قيس[3] ، أي مُدَّةَ غَيْبَتِهِ ، مِمَّا جَعَلَ فيهِ المصدرَ ظرفًا مِنْ غيرِ تقديرَيْ زمانٍ أوْ أُقيمَ مقامَهُ اسمُ عينٍ مضافٌ إليهِ الزَّمانُ ، ثُمَّ إنَّ الظرفَ قسمان ، متصرّفٌ، وهو مَا جازَ وقوعُهُ فاعلًا أوْ مفعولاً، أو مبتدأً أو خبرًا ، أو مضافًا إليهِ، كـ : يومٍ وشهر.

---

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٥٠ : « جعل المصدر ظرفًا من باب حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه ، وشرطُ ذلك إفهام تعيين ، أو مقدار ، نحو : ذلن خفوق النجم ، أو سلوة العصر ، وانتظرته نحر جزورين ، وسيرَ عليه ترويحتين . وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان ، نحو : جلستُ قربَ زيدٍ ، أي مكان قُربِهِ . وجعلت أيضًا أسماء أعيان ظروفًا ، كقولهم : لا أفعل ذلك مِعزى القزر ولا أكلم ريدًا القارضَيْنِ ، ولا أسالمَ عمرًا هبيرة ابن سعد . ومن كلام العرب الفصيح : لأفعلنَّ ذلك الشمس والقمر ، أي مدة طلوعهما » ولا أكلم فلانًا الفرقدين ، فينصبون هذا وأشباهه نصب الظروف ، والتقدير: لا أفعل ذلك مدة مغيب غنم الفزر ، ومدة مغيب القارظين ، ومدة مغيب هبيرة بن سعد ، ولأفعلنَّ ذلك مدة بقاء الشمس والقمر أو مدة طلوعهما ... » وينظر شرح ابن عقيل ٢٠٠/٢.

(٢) هذا حديث للرسول (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) ورد في صحيح الترمذي ٢٦٩/٦، سنن ابن ماجة ١٠٦٧/٢. في الأصل : مكان في الأصل : مكان .

(٣) في الزاهر ٣٨٨/١ : « لا أكلمك هبيرة بن سعد هبيرة بن سعد » . في الأصل مكان .

وغيرُ متَصَرّفٍ ، وهوَ ما لَزِمَتْهُ الظرفيَّةُ ، كـ : عند ولَدَى[1].

(١) قال ابن عقيل ٢ / ١٩٨ – ١٩٩ : « ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى : متصرف ، وغير متصرف ، فالمتصرف من ظرف الزمان او المكان ، ما استعمل ظرفا وغير ظرف ، كـ : يوم ، ومكان ، فان كل واحد منهما يستعمل ظرفًا ، نحو : « سرت يوما ، وجلست مكانا ... ويستعمل مبتدأ ، نحو: يوم الجمعة يوم مبارك ومكانكَ حَسَنٌ . وفاعلاً ، نحو: جاء يوم الجمعة ، وارتفع مكانك. وغير المتصرف هو : مالا يستعمل الا ظرفا او شبهه نحو «سحر » اذا اردته من يوم بعينه، فان لم تردة من يوم بعينه فهو متصرف ، كقوله تعالى « الا آل لوط نجيناهم » و « فوق » ، نحو : جلست فوق الدار، فكل واحد من سخر وفوق لا يكون الا ظرفًا ، والذي لزم الظرفية او شبهها (عند) و (لدن) ، والمراد بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بـ «من» نحو: خرجت من عند زيد ، ولا تجر (عند) الا بـ (من) فلا يقال : خرجت الى عنده ، وقول العامة : خرجتُ الى عنده ، خطأ ».

منهجٌ في المفعولِ مَعَهُ

واختلفَ في قياسِهِ وسماعِهِ ، وهوَ : مَا فَعَلَ مَعَهُ الفعلُ ، يَقَعُ بَعْدَ واوٍ تاليةٍ بجملةٍ [١]، ويُنْصَبُ بِمَا سَبَقَهُ مِنْ فِعْلٍ أوْ شِبْهِهِ عندَ سيبويه [٢] ، وبالواوِ عندَ الجُرجانِي [٣] ، وبفعلٍ مُقَدَّرٍ عندَ الزَّجاجِ [٤] ، ولَا يتقدَّمُ على عاملِهِ ، وقد يُنْصَبُ بعدَ الاستفهامِ ، كـ : ما أنتَ وزيداً ، وكيفَ أَنتَ وقصعةً مِنْ ثريدٍ ، فَلَا يلزمُ سبقُ الفعلِ أو شبهِهِ إيَّاهُ [٥] ، والأكثرُ على رَفْعِ مِثْلِهِ . وفي نحو: كنتُ أنَا وزيدٍ كالأَخَوَيْنِ ، يُختارُ الرَّفْعُ ، فإنْ ضَعُفَ العطفُ أُخْتِيرَ النَّصْبُ[٦] ، وأوْجَبَهُ

---

(١) ينظر : المقرب١/ ١٥٨، التسهيل ٩٩ ، شرح الكافية للرضي١/١٩٤،الارتشاف ٣٨١ – ٣٨٢، شرح شذور الذهب ٢٣٧ ، شرح ابن عقيل ٢/٢٠٢ – ٢٠٣.

(٢) قال في شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٥٧ : « إنَّ عاملَ المفعولِ مَعَهُ هو ما تقدمه من الفعل وشبهه . هذا هو الصحيح ، وبه قال جمهور البصريين ، ثم اختلفوا ، فقال سيبويه والفارسي وجماعة إنه كالمفعول به في المعنى ، فمعنى :(ما صنعتَ وأباكَ) ، (ما صنعتَ بأبيكَ) ، ومعنى : (جاء البرد والطيالسة) : (جاء البرد بالطيالسة) » . وينظر الكتاب ١ /٢٩٨ شرح المفصل ٢/٤٩ .

(٣) أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني) – ٤٧١ هـ (إمام البلاغيين ، عالم في النحو واللغة ، له : دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة وغيرهما .) أنباه الرواة ١ / ٦١٢ ، بغية الوعاة ٢ / ١٠٦ ، وعبد القاهر الجرجاني للدكتور احمد بدوي . وانظر رأيه هذا في الجمل له ص ٢٠ .

(٤) التقدير عند الزجاج في : جاء البرد والطيالسة : جاء البرد ولابس الطيالسة ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٤٩ ، شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٥٨ .

(٥) ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٤ – ٢٠٥.

(٦) ينظر : التسهيل ٩٩ ، منهج السالك ١٥٦ ، شرح عقيل ٢/ ٢٠٦ الهمع ٢ /٢٤٢ ، ٢٤٥ .

السيرافي [١] بناءً على ما أسَّسَهُ من إيجابِ نَصْبِ الثَّاني عندَ كونِهِ سببًا للأوَّلِ ، وإنِ امتنَعَ وَجَبَ ، كـ : مالكَ وزيدًا [٢]، ويُضْمَرُ العاملُ في مِثْلِ :

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وماءً باردًا[٣]

وَيَجِبُ العطفُ إنِ امْتَنَعَ النَّصْبُ ، كـ : تقابَلَ زيدٌ وعمرٌو [٤] .

---

(١) أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت – ٣٦٨ هـ ، نحوي متفقه ورع ، له أخبار النحويين البصريين ، وشرح كتاب سيبويه . (طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، معجم الادباء ٨ / ١٤٥ – ٢٣٢ ، بغية الوعاة ٥٠٧/١ – ٥٠٩) .

(٢) ينظر شرح عقيل ٢ / ٢٠٦ – ٢٠٧.

(٣) لذي الرمة في زيادات ديوانه ٦٦٤ ، مع شطر آخر سابق له :

لما خططتُ الرحلَ عنها واردًا

وجعله الفراء في معاني القرآن ١ / ١٤ ، ٣ / ١٢٤ صدراً لبيت وانشده :

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وماءً باردًا

حتَّى شَتَتْ همَّالةً عينَاهَا

وينظر : شرح شذور الذهب ٢٤٠ ، اللسان (قلد) ، الهمع ٥ / ٢٢٨ .

(٤) ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٦ ، الهمع ٣ / ٢٤٥.

منهجٌ في الاستثناءِ

وهو إخراجٌ بِإلاَّ وأخواتِها لشيءٍ مِنْ متعَدِّدٍ ، لولاهُ لدخلَ فيهِ [١]. والمُسْتَثْنَى المنصوبُ مفعولٌ في المعنَى ، ونصبُهُ بِإلاَّ عندَ ابنِ مالكٍ [٢] ، وبِمَا قَبْلَهَا مِنْ فعلٍ اوْ شِبْهِهِ عندَ السِّيرافي [٣] ، وبمقدَّرٍ عندَ الزَّجاجِ [٤] ، ويُنْصَبُ متَّصِلاً في تمامِ الكلامِ ، ويتبعُ للمستثنَى مِنْهُ إنْ وقَعَ بعدَ نفيٍ اوْ نهيٍ اوِ استفهامٍ [٥] ، كـ : ﴿ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهِيدًا إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ﴾ [٦] ، و﴿لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ[٧] ﴾ ، و﴿ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الظَّالُّونَ﴾ [٨] اختيارًا .

قالَ ابنُ النَّحاسِ : كُلَّمَا جازَ فيهِ الاتباعُ ، جازَ فيهِ النَّصْبُ ولاَ عَكْس . ويُنْصَبُ منفصِلًا ، كـ : جاءَ القومُ إِلَّا فرسًا ، وقولُ شاعرِ تميمٍ :

---

(١) ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٤.

(٢) ينظر : الالفية ٣١ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٥٢ ، شرح ابن عقيل٢ /٢٠٩.

(٣) ينظر: النكت ١ / ٦٧٥ ، الهمع ٣ / ٢٥٣.

(٤) ينظر: النكت ١ / ٦٧٥ ، الهمع ٣ / ٢٥٣.

(٥) ينظر التسهيل ١٠٢ ، شرح الرضي ١ / ٢٣٠ ، الارتشاف ٢٨٩ ، شرح شذور الذهب ٢٥٩ ، شرح ، ابن عقيل ٢ / ٢١٣ – ٢١٤ ، الهمع ٣ / ٢٥٥.

(٦) سورة النور : ٦.

(٧) سورة هود : ٨١.ورفع (امرأتكَ) قراءة ابن كثير وأبي عمرو، ووافقهما ابن محيصن ، واليزيدي ، والحسن . وباقي القراء بالنصب . ينظر : مغني اللبيب ٥٥٨، ٧٧٩، ٧٨٠.

(٨) سورة الحجر : ٥٦ .

وبلدةٍ ليسَ بِهَا أنيسُ إِلَّا اليَعافيرُ وإِلَّا العِيسُ [1]

جارٍ على لغتِهِمْ من الإبدالِ [2]، أوْ أَنَّ الضرورةَ سَوَّغَتِ الإقواءَ ، وإنْ كانَ عيبًا في القافيةِ ، وَيُرْفَعُ إنْ سَبَقَ في النَّفيِ ، كـ :

---

[1] لجران العود النميري (ديوانه ٥٢) وروايته فيه :

قَدْ نَدَعُ المنزِلَ يا لَمِيسُ

بَسَابِسًا ليسَ بِهَا أنيسُ

إِلَّا اليَعافِيرُ وإِلَّا العِيسُ

والشاهد فيه : رفع اليعافير والعيس على الاستثناء المنقطع ، بدلاً من أنيس ، وذلك في لغة تميم .

اليعافير : جمع يعفور، وهو ولد الظبية ،والعيس: جمع عيساء وهي البقرة الوحشية.

الكتاب ١ / ٢٦٣ ، ٢ / ٣٢٢ ، مجاز القرآن ١/ ١٣٧ ، ٧٨/٢، ٣٣٧، معاني القرآن للفراء ١ / ٢٨٨ ، ٤٧٩ ، المقتضب ٢/ ٣١٩، ٣٤٧، ٤/ ٤١٤ شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٥٠٢ ، ٢٦٧/٢.

[2] قال السيوطي في النكت ٦٨٠/١: " شرطُهُ أنْ يصحَّ إغناؤُهُ عن المستثنَى مِنْهُ ، فإنْ لم يصح ، وهوَ كُلٌّ منقطِعٍ لَا يَجوزُ فيهِ تفريغُ مَا قبلَ إلَّا للاسمِ الواقعِ بعدَهَا ، نحو : ما زادَ إلَّا ما نَقَصَ ، وامتنَعَ البدلُ عندَ تميمٍ وغيرِهِم . وينظر التسهيل ١٠٢ ، شرح شذور الذهب ٢٦٠.

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ [1]

والمختارُ النَّصْبُ ، كـ . :

مَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ [2].

ويَتَعَيَّنُ فيهِ الإيجابُ ، كـ : قامَ إِلَّا زيدًا القومُ [3] ، وإذا فُرِّغَ العاملُ مِنَ المستثنَى أُعْرِبَ المستثنَى على حَسبِهِ ، وذلكَ بعدَ النَّفيِ أوْ شِبْهِهِ . كـ : لَا تُكرِمْ إِلَّا فتًى كريمًا ، بالرَّفعِ والجزمِ ، وهَلْ يُكرَمُ إِلَّا فتًى كريمٌ [4].

---

[1] عجز بيت لحسان بن ثابت (شرح ديوانه : ٢١) وصدره :

لأنَّهُمْ يرجونَ مِنْهُ شفاعَةً

وينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٧ وفيه : فإنَّهُمْ ، بدلاً من : لأنَّهُمْ .

[2] من عجز بيت للكميت بن زيد في الهاشميات (٣٦) ، وتمامه :

ومالي إِلَّا آل أحمدَ شيعةً و ...

وينظر : المقتضب ٤ / ٣٩٨ ، الكامل ٢ / ٩٠ ، الفصول الخمسون ١٩٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧٩/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٢٦٥.

[3] ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٦ .

[4] ينظر التسهيل ١٠١ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٤ ، الارتشاف ٢٨٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٨.

وإذا كُرِّرَتْ إِلَّا ، أُلغِيَتْ مَعَ عاطفٍ و مِنْ دونِهِ ، كـ : مالكَ مِنْ زيدٍ إِلَّا كرمُهُ إِلَّا جُودُهُ وإِلَّا نُبْلُهُ ، أو لغيرِهِ ، فإِنْ كانَ الاستثناءُ مفرَّغًا ، شَغَلْتَ العامِلَ بواحِدٍ ، ونَصَبْتَ الباقي على الاستثناءِ ، كـ : ما قامَ إِلَّا زيدٌ إِلَّا عمرًوا إِلَّا بكرًا ، وما رأيتُ إِلَّا زيدًا إِلَّا عمرًوا إِلَّا بكرًا ، وما مررتُ إِلَّا بزيدٍ إِلَّا عمرًوا إِلَّا بكرًا ، وأنتَ مخيَّرٌ في مشغولِ العاملِ منها ، وبينَ الأَوَّلِ وغيرِهِ[١] .

وإِنْ كانَ غيرَ مُفَرَّغٍ ، فإِنْ تَأَخَّرَ المستثنَى مِنْهُ ، نَصَبْتَ الجميعَ ، مُعْرِبًا أَحدَهَا بِمَا يقتَضِيهِ القياسُ لَوْ كانَ وَحْدَهُ ، كـ : ما جاءَ إِلَّا زيدٌ إِلَّا عمرًوا إِلَّا بكرًا القومُ ، وهيَ مِثْلُهُ في الدخولِ والخروجِ [٢] .

مسألة :

/ ١١ / لو قالَ : لَهُ عليَّ عشرةٌ إِلاَّ تسعةً إِلاَّ ثمانيةً إِلأ سبعةً إِلاَّ خمسةً إِلاَّ أربعةً إِلاَّ ثلاثةً إِلاَّ اثنين إِلاَّ واحدًا ، لزمَهُ خمسةً . والقاعدة فيهِ أَنْ يُسْتَثْنَى كلَّ مِمَّا قَبْلَهُ ، أوْ تَسقطُ الأوتارُ من الأشفاعِ ، ويُجابُ بالباقي ، وإِذا استثنيْتَ

---

[١] ينظر شرح الالفية للمرادي ٢ /١٠٢ – ١٠٢ ، شرح ابن عقيل ٢ /٢٢٢ ، ٢٢٣ .

[٢] ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٣ – ٢٢٥ .

بـ (غير) جَرَّدْتَ المستثنَى وأَعربْتَهَا إِعرابَ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا [١] . وحُكْمُ سِوَى والمستثنَى بِهَا حُكْمُ (غير) ، ومَا اسْتُثْنِيَ بِهَا [٢]، وقولُ سيبويه :إِنَّها تُنْصَبُ ابتداءً على الظَّرفيةِ[٣]، يدفعُهُ التَّصَرُّفُ فيها ، فقد وردَتْ مجرورةً بِمِنْ[٤] في قولِهِ (صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ) : « دعوتُ رَبِّي أَنْ لاَ يُسَلِّطَ على أُمَّتِي رَسُولاً مِنْ سِوَى أَنفسِهِمْ » [٥] ، وفاعلةً في قولِ الشاعرِ :

---

[١] ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٢٤٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٥ .

[٢] ينظر : ينظر الارتشاف ٤٠٢ ، الجامع الصغير ٧٠ ، شرح ابن عقيل ٢/٢٢٦..

[٣] ينظر الكتاب ٢ / ٤٠٧ ، الارتشاف ٤٠٢ ، مغني اللبيب ١٨٨.

[٤] ينظر : الارتشاف ٤٠٢ ، الجامع الصغير ٧٠ ، شرح ابن عقيل ٢/٢٢٦.

[٥] ينظر :صحيح مسلم (استسقاء ١٤) ، وفي سنن ابن ماجه ١٣٠٣/١: « سألتُهُ أنْ لَا يُسَلِّطُ عليهم عدوًّا من غيرِهِم » . والحديث في شرح ابن عقيل ٢/ ٢٢٦ بلفظ : " عَدُوًّا، بدلاً من : « رسولًا » .

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوا نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا [١]

ومبتدأةً في قولِهِ : فَسِوَاكَ بائِعُهَا وأَنتَ المُشتَرِي [٢]

واسمًا لليسَ في قولِهِ :

أَأَتْرُكُ ليلَى ليسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى ليلةٍ أَنِّي إذًا لَصَبُورُ [٣]

وفيها لغاتٌ أربعٌ : الكسرُ مدًّا وقَصْرًا ، والضَّمُّ قَصْرًا ، والفَتْحُ مَدًّا[٤]. ويُنْصَبُ المستثنَى

---

(١) للفند الزماني ، واسمه شهل بن شيبان . (ديوان الحماسة ٣٠) ، وشرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٨ ، الهمع ٣ / ١٦١ . الشاهد فيه : سوى العدوان، حيث وقعت سوى فاعلاً وخرجت عن الظرفية.

(٢) عجز بيت لمحمد بن عبد الله المدني (ديوان الحماسة ٥٨١) وصدره :
وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشْتَرَى
الشاهد فيه : فسواك ، فأنَّ (سِوَى) خَرَجَتْ عَنِ الظَّرفِيَّةِ، وَوَقَعَتْ مبتدأً متأثِّرًا بالعاملِ .
"ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٨.

(٣) لأبي دهبل ويقال للمجنون . ينظر امالي المرتضى ١/ ١١٨ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٥٤.

(٤) ينظر : الارتشاف ٤٠٢ ، الجامع الصغير ٧٠، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٦ ، النكت ٦٨٩/١-٦٩٠.

بليسَ ، وخَلَا ، وعَدَا ، وحَاشَا ، ولَا يَكونُ [1] ،ويُجَرُّ بِمَا عدَا تالِيها ، وإذا دَخَلَتْ مَا على ثانيها ، جازَ جرُّ المستثنَى بِهِ [2] كـ :

مَا خَلَا اللهَ باطلُ [3]

---

(١) ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٦، شرح شذور الذهب ٢٥٩ ، ٢٦٠ شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣٢-٢٣٨.

(٢) شرح الكافية للمرضي ١/ ٢٤٤ ، المغني ١٧٨ شرح ابن عقيل٢/ ٢٢٢ الهمع٢/٢٨٧ .

(٣) جزء من صدر بيت للبيد بن ربيعة العامري (ديوانه ٢٥٦) ،وهو بتمامه :

أَلَا كُلُّ شيءٍ مَا خَلَا اللهَ وكلُّ نعيمٍ لامحالةَ زائلُ

الشاهدُ فيهِ : قولهُ (مَا خَلَا اللهُ) حيثُ وردَ بنصب لفظ الجلالة بعدَ (ما خلَا) فدلَّ ذلكَ على أنَّ الاسمَ الواقع عدَ (مَا خَلَا) يكونُ منصوبًا. ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٢/٧٨، مغني اللبيب ١٧٨-١٧٩.

منهجٌ في الحالِ [١]

وَهُوَ الفضلةُ ، المُبَيّنُ هيئةَ صاحِبِهِ[٢]، والأغلبُ فيهِ أنْ يكونَ مشتقّاً[٣] وإذا دَلَّ على سعرٍ أوْ مفاعلَةٍ أو تشبيهٍ [٤] ، فالأغلبُ جمودُهُ ، كـ : بِعْهُ مُدًّا بِدَرْهَمٍ ، وبِعْتُهُ يَدًا بيدٍ ، وسَفَرَ زيدٌ بدرًا، . وما أحسنَ قولُ الشَّاعرِ :

بَدَتْ قَمَرًا ومَالَتْ خوطَ بانٍ وفاحَتْ عَنْبَرًا وَرَنَتْ غَزَالاً[٥]

---

(١) قال في اللمع ١٣٤ : « الحال وصف هيئة الفاعل، أو المفعول به . ولفظها نكرة ، تأتي معرفة ، قد تم الكلام عليها ، وتلك النكرة هي المعرفة في المعنى. الأنوار النعمانية ٣٣٨/٣ .

(٢) ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ١٩٨ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ١٢٢ ، شرح شذور الذهب ٢٤٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٤٢ .

(٣) شرح شذور الذهب ٢٤٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٤٤ ، الهمع ٨/٤ ، ٩. الأنوار النعمانية ٣٣٨/٣ .

(٤) زاد ابن مالك في التسهيل ١٠٨ : « ما دل على ترتيب ، كادخلوا رجلاً ، أو أصالة الشيء نحو : هذا خاتمك حديداً ، أو فرعيته ، نحو : هذا حديدك خاتماً ، أو نوعية ، نحو : هذا مالك ذهباً ، أو طور واقع فيه تفضيل على نفسه ، نحو : هذا يسرأ أطيب منه رطباً ، أو وصف ، نحو ﴿ بشراً سويا ﴾، أو قدر فيه مضاف، نحو : وَقَعَ المصطرعانِ عَذْلَيْ عير ، أي مثل . وزاد في الكافية الكبرى وشرحها ورقة ٥٥ : « ما دَلَّ على تفضيلٍ على غيرِهِ . كـ : احمدُ طفل أجلُّ من عليٍّ كهلًا ، وما دَلَّ على تقسيمٍ ، كأقسمُ المالَ أَثْلاثًا » . فالمجموعُ اثنتا عشرةَ صورةً . وينظر : شرح الألفية لابن الناظم ١٣٢ ، أوضح المسالك ١ / ٢٩٩، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٥ ، الهمع ٤ / ١٣ .

(٥) للمتنبي (ديوانه ٢٢٤/٣) والخوط : القضيب ، وجمعه : خيطان مثل كوز وكيزان . ينظر : البسيط ٤٨٢/١. الأنوار النعمانية ٣٣٨/٣.

والغالبُ فيها الانتقالُ ، وجاءَ:(خَلَقَ اللهُ الزَّرافَةَ يَدَيْهَا أطولَ مِنْ رِجْلَيْهَا)[١]. وحقُّهَا التَّنْكِيرُ، فإنْ وَرَدَتْ معرفةً ، كـ:(أرسَلَهَا العراكَ)[٢] فمتأوّلَةٌ خلافًا ليونس والبغداديين مطلقًا[٣]،والكوفيين فيما تضمَّنَ معنَى الشَّرطِ [٤]، وعن سيبويه وقوعُ المصدرِ حالًا سماعًا مطلقًا [٥] : وعن المبرد قياسًا إذا كانَ للنَّوعِ ، كـ : جئتُكَ ركضًا [٦] . وعندَ ابنِ مالكٍ ، بعدَ أَمَّا ، كـ : أَمَّا كرامًا فَكريمٌ ، وبعدَ الخبرِ المُشَبَّهُ بِهِ المبتدأ ، كـ :

---

(١) الكتاب ١٥٥/١، شرح ابن عقيل ٢٤٤/٢.

(٢) هذه قطعة من بيت للبيد بن ربيعة (ديوانه ٨٦) والبيت بتمامه :

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

ورواية البيت في الديوان : فأوردها ، بدلًا من : فأرسلها. والعراك : الجماعة.والشاهد فيه قوله :(العراك) حيث وقع حالًا مع كونه معرفة ، والحال لا تكون إلَّا نكرة ، وإنَّما ساغ ذلك لأنها متأولة بالنكرة ، أي أرسلها معتركة ، يعني مزدحمة. ينظر : الكتاب ٣٧٢/١، شرح اللمحة البدرية ١٣٧/٢، شرح ابن عقيل ٢٤٨/٢، خزانة الأدب ٥٢٤/١.

(٣) أجازوا : جاء زيدٌ الرَّاكبُ . ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٦٣/٢، شرح ابن عقيل ٢٥٠/٢ .

(٤) مثال ذلك : زيدٌ الراكبُ أحسنُ منهُ الماشي ، فالراكبُ والماشي حالان وصَحَّ تعريفهما لتأولهما بالشرط ، إذ التقدير : زيدٌ إذا ركبَ أحسن منه إذا مشي،فإنْ لم تتقدَّر بالشرط لم يصح تعريفها ، فلا تقول : جاء زيدٌ الرَّاكبُ ، إذ لا يصح جاء زيد إن ركب. ينظر: شرح ابن عقيل ٢٥٠/٢ .

(٥) ينظر منهج السالك ١٨٨، شرح ابن عقيل ٢٥٣/٢، الهمع ١٤،١٥/٤. الأنوار النعمانية ٣٣٨/٣ .

(٦) شرح ابن عقيل ٢٥٤/٢الأنوار النعمانية ٣٣٨/٣ .

(٧) شرح ابن عقيل .

زيدٌ حاتِمٌ كرمًا ، أوْ عُرِّفَ صاحبُهُ بأَلِ الكمالِ ، كـ : أنتَ الفَتَى شجاعةً [١] .

وعندي أَنَّ الأخيرينِ تمييزٌ ، وكذا الأوَّلُ على تقديرِ مبتدإٍ قبلَهُ .

ويُنَكَّرُ صاحِبُهَا متأَخِّرًا ، كـ : جاءَ راكبًا رجلٌ ، أوْ واقعًا بعدَ نفيٍ ، كـ : ﴿ مَا أَهْلَكْنَا مِنْ قريَةٍ إلَّا وَلَهَا كِتابٌ مَعْلُومٌ ﴾ [٢]، أو نهيٍ ، كـ :لَا يضرِب رجلٌ رجلاً ظالمًا [٣] ، ومِنْ دونِ ذلكَ نادِرًا ، كـ : (صَلَّى رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ – و صَلَّى قومٌ وراءَهُ قيامًا »[٤] . ولَا يَتَقَدَّمُ صاحبُها مجرورًا بالحرفِ ، كَمَا لَا يَتَقَدَّمُ مضافًا إليهِ . وأجازَهُ الفارسيُّ وابنُ كيسان [٥] وابنُ مالك [٦] تَمَسُّكًا بقولِهِ تَعَالَى:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلَّا كافَّةً للنَّاسِ﴾[٧] ، وقول الشاعر :

---

(١) التسهيل ١٠٩، الهمع ١٤/٤ ، ١٥.

(٢) سورة الحجر : ٤ .

(٣) ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٠١، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٥٥ –٢٦١، الهمع ٢٤/٤.

(٤) صحيح البخاري ١٨٠/١.

(٥) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان ، وكان بصريًّا كوفيًّا ، يحفظ القولين ، ويعرفالمذهبين ، أخذ عن ثعلب والمبرد مات سنة ٢٩٩هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٥٢ ، بغية الوعاة ١٨/١).

(٦) ينظر شرح العمدة ٤٢٤–٤٢٥، التسهيل ١١٠، شرح ابن عقيل ٢٦٤/٢، الهمع ٢٥/٤.

(٧) سورة سبأ : ٢٨ .

فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عليهِ شَديدُ [1]

ويُمكِنُ جعلُهُمَا حالَيْنِ مِنَ الكافِ ، فهيَ اسمُ فاعلٍ مِنْ كفَّ ، أُلحِقَتْ فيهِ الهاءُ للمبالغةِ ، ومِنَ الفاعلِ المحذوفِ مِنَ المصدرِ، أي فَمَطْلَبُهُ إِيَّاهَا كَهْلًا . وَمَنْعُ الكوفيينَ سبقُهَا للمنصوبِ والمرفوعِ إلَّا محصورةً ، فَيَجِبُ [2] .

وأجازَ الفارسيُّ وقوعَ صاحبِهَا مضافًا إليهِ مُطلقًا [3] ، وغيرُهُ . بشرطِ أنَّ يكونَ المضافُ ذَا عَمَلٍ فيهِ أوْ جزؤُهُ.أو كجُزْئِهِ [4]، كـ : ﴿ إلى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جميعًا﴾ [5] ، ﴿ ونَزَعْنا ما في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إخوانًا﴾[6] ، و﴿ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [7] . وتعملُ العواملُ اللفظيَّةُ كلُّهَا في الحالِ ، إلَّا كانَ وأَخواتها ، وعسَى على الأصحِّ . فإنْ كانَ عاملُهُ فعلاً متصرِّفًا أوْ صفةً تُشْبِهُهُ . جازَ تقديمُهُ عليهِ ، كـ : راكبًا

---

(١) هذا عجز بيت لرجلٍ من بني قريع كما في شرح الحماسة للمرزوقي٢ / ١١٤٨، وصدره :
إذا المرء أعْيَتْهُ المروءَةُ ناشِئًا
والبيت في شرح الكافية الشافية ورقة ٥٦ من غير نسبة ، والخزانة ٥٣٦/١. سورة سبأ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٩ ، الهمع ٢٧/٤ .سورة سبأ .

(٣) ينظر البيان في إعراب القرآن ١٢٤/١-١٢٥، منهج السالك ١٩٣-١٩٤، شرح ابن عقيل ٢٦٨/٢،
شرح شذور الذهب ٢٤٤-٢٤٥.

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٨- ٢٦٩ .

(٥) سورة المائدة : ١٠٥..

(٦) سورة الحجر ٤٧ .

(٧) سورة النحل :١٢٣ .

(٨) سورة الحجر .

(٩) سورة النحل

جاءَ زيدٌ ، وبلسمًا هذا جالسٌ [١] : إلَّا أَنْ يكونَ العاملُ صلةً لألْ ، أو لحرفٍ صدريٍّ ، أوْ مقرونًا بلامِ القسمِ ، أو الابتداءِ[٢]، أو كانتِ الحالُ جملةً بالواو ، إنَّهُ لا يَتَقَدّمُ[٣] .

وإنْ لم يَكُنْ فعلًا ، أوْ كانَ ولم يتصرَّفْ كفعلِ التَّعَجُّبِ ، أو صفةً كذلكَ كاسمِ التفضيلِ ، امتنَعَ التَّقديمُ[٤] ، وكذلكَ / ١٢ / المُتَضَمنُ معنَى الفعلِ ، فَلَا يُقَالُ : جالسًا ليتَ زيدًا عندي ، وراكِبًا كأَنَّ زيدًا أسدٌ. وكذا إنْ كانَ مجرورًا أوْ ظرفًا ، كـ : زيدٌ جالسًا في الدَّارِ[٥] ، و﴿ السَّمواتِ مطويَّاتٍ بيمِينِهِ﴾ [٦]في مَنْ قرأَ بكسرِ

---

(١) ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٠١، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٠ ، ٢٧١.

(٢) ينظر التسهيل ١١٠ ، الهمع ٤ / ٢٩ .سورة الحجر :

(٣) نقل هذه الصورة أبو حيان مستدركًا على التسهيل . ينظر منهج السالك ١٩٥ ، والهمع ٤/٣٠.

(٤) ينظر شرح العمدة ٤٣١، منهج السالك ٢٠٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٠ –٢٧١، الهمع ٤ /٣٠-٣٢ .

(٥) ينظر منهج السالك ١٩٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧١ ، ٢٧١.الهمع ٤ /٣٦.

(٦) سورة الزمر:٦٧.

(٧) ينظر : شرح ابن عقيل .سورة الزمر .

التَّاءِ ، وأجازَهُ الأخفشُ قياسًا [١]، وقلَّ في مثلِ زيدٌ فقيراً خيرٌ مِنْهُ غنيًّا مِمَّا كانَ التفضيلُ فيهِ بهيئتِهِ على أُخرى[٢] .

وَيَتَعَدَّدُ الحالُ ، وصاحبُهَا مفردٌ ومتعدّدٌ ، كـ جاءَ زيدٌ راكبًا راكضًا ، ولَقِيتُ زيداً مُصْعِدًا مُنْحَدِرًا [٣]. ويُؤَكَّدُ بها عاملُها لفظًا ومعنًى[٤] ، كـ :﴿أَرْسلنَاكَ للنَّاسِ رَسُولاً ﴾[٥] ، ومعنًى فَقَطْ ، كـ :﴿لَا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسدِينَ﴾[٦] ، وتُؤَكَّدُ بِهَا الجملَةُ ، فَلَا تَتَقَدَّمُ[٧] ، ويُضْمَرُ عامِلُهَا ، كـ :

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٣.

(٢) ينظر : منهج السالك ١٩٩ ،شرح ابن عقيل ٢/٢٧٣. سورة الزمر .

(٣) ينظر سورة الزمر شرج الكافية الشافية ورقة ٥٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٤ ، الهمع ٤ / ٣٨.

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢١٣– ٢١٤، شرح شذور الذهب ٢٤٤ ، .شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٦ .

(٥) ينظر : سورة النساء: ٧٩.

(٦) سورة البقرة : ٦٠ .

(٧) قال ابن مالك في التسهيل ١١٢ : « شرطها أنْ يكون جزآها معرفتين جامدين جموداً محضًا . وينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٦ – ٢٧٧ سورة النساء

أَنَا ابنُ دارةَ معروفًا بِهَا نَسَبِي [١]

أَيْ أحقُّهُ ، أوْ عاملُهَا حينئذٍ المبتدأُ والخبرُ على قولٍ ، ويكون جملةً وجارًّا ومجرورًا ، وظرفًا ، نحو : جئتُ أسعَى ، ﴿ فخرجَ على قومِهِ في زِينَتِهِ﴾ [٢] ، رأيتُ القمرَ بينَ النُّجُومِ . فإنْ كانَتْ الجملةُ اسميَّةً ، فالواوُ والضَّميرُ ، أوْ أحدُهُمَا لازمٌ ، أوْ مضارِعًا مثبتًا، فالضميرُ ، كـ : ﴿ لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ﴾ [٣]، ونحوُ : قمتُ وأصُكُّ وَجْهَهُ [٤].

و : ..... أَرْهَنُهُمْ مَالِكَا [٥]

يُقَدَّرُ فيهِ مبتدأٌ ، فإنِ اقترَنَ بقد ، فالواوُ والضميرُ [٦] ، كـ : ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي وقَدْ تعلمونَ

---

(١) صدر بيت لسالم بن دارة ، وعجزه :

وَهَلْ بِدَارَةَ يااللنّاسِ مِنْ عارِ

والبيت في شرح الكافية الشافية ورقة ٥٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٧ ، الهمع ٤٠/٤.

(٢) سورة القصص : ٢٨.

(٣) سورة المدثر :٦ .

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٩ .

(٥) قطعة من بيت لعبد الله بن همام السلولي، وهو بتمامه :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وأَرهَنُهُمْ مالِكَا

المقرب ١ / ١٥٥ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٥٨ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٩، الهمع ٤٦/٤ ، الدرر ١ / ٢٠٣.

(٦) ينظر منهج السالك ٢١٤ ، الارتشاف ٤٢٢ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ١٥٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٩ – ٢٨٠ ، الهمع ٤ / ٤٩ – ٥٠ .

أنِّي رَسُولُ اللهِ ﴾ [١] وما سِوَى ما ذَكَرْنَاه يَلزَمُ فيهِ الواوُ والضميرُ أو كلاهُمَا [٢].

ويُحذَفُ العامِلُ جوازًا [٣]، كـ : راشدًا مهديًّا [٤]، ووجوبًا فيمَا وَقَعَ توبيخًا ، كـ : أقاعِدًا وَقَدْ قامَ النَّاسُ [٥] ، وبيانَ زيادَةٍ أوْ نقصٍ ، كـ : بِعْهُ بِدَرْهَمٍ فصاعدًا، أو فسافِلًا [٦] قياسًا ، وهنيئًا لكَ سَمَاعًا .

وتحذفُ الحالُ كثيرًا ، ويمتَنِعُ حذفُهَا إنْ وَقَعَتْ جَوَابًا ، كـ : راكبًا في جوابِ كيفَ جئْتَ ؟ أو محصورةً ، كـ : لَمْ أَعُدُّهُ إلَّا حريصًا ، أوْ نائبةً عَنْ خبرٍ ، كـ : ضَرْبِي زيدًا قائمًا[٧] .

---

(١) سورة الصف : ٥.

(٢) ينظر التسهيل ١١٢ ، الارتشاف ٤٢٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨١ – ٢٨٢ ، الهمع ٤ / ٠٤٨

(٣) شرح العمدة ٤٣٨ ، سبك المنظوم ورقة ٢٩ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢١٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٣.

(٤) أنْ تَرَى رجلاً قد أزمعَ سفراً ،أو قصد حجًّا ، فتقول: راشدًا مهديًّا .البسيط ١/ ٤٩٣.

(٥) ينظر التسهيل ١١١.

(٦) ينظر التسهيل ١١١ . شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٣ – ٢٨٥.

(٧) ينظر التسهيل ١١١ ، الجامع الصغير ٦٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٣ – ٢٨٤.

منهجٌ في التَّمييزِ [١]

وهوَ الاسمُ النَّكِرَةُ المنصوبُ ، المُتَضَمِّنُ معنَى (مِنِ) المفيدةِ تفسيرِ مبهمٍ مِنْ مقدارٍ ، كـ : عندي رطلٌ زيتًا ، أو عددٍ ، كـ : عشرونَ درهمًا ، أو نسبةٍ [٢] ، كـ : ﴿اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [٣] ، وَيَأْتِي مَعْرِفَةً ، كـ :

وطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ [٤]

---

(١) قال ابن جني في اللمع ١٣٧ : « ومعنى التمييز : تخليص الأجناس بعضها من بعض . ولفظ المميز : اسم نكرة يأتي بعد الكلام التام، يراد به ، تبين الجنس » ,

(٢) ينظر الفصول الخمسون ١٨٨ ، شرح العمدة ٤٧٤ ، التسهيل ١١٤ ، شرح قطر الندى ٢٣٨ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٦ ، الهمع ٤ / ٧٣ .

(٣) سورة مريم : ٤.

(٤) جزء من بيت لرشيد بن شهاب اليشكري ، وهو بتمامه :

رأيتكَ لَمَّا أنْ عرفتَ وجوهنا صددتَ وطبتَ النَّفسَ يا قيسُ عن عَمْرِ

الشاهد فيه : قوله : (طبتَ النَّفسَ) حيث أدخل الألف واللام على التمييز . ينظر شرح ابن عقيل ٢/٢٨٦.

وتأكيدًا ، كـ : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهورِ عندَ اللهِ اثْنَا عَشْرةَ شَهْرًا﴾ (١)، فإذا أُضيفَ ، جُرَّ . كـ : ﴿ مثقالَ ذَرَّةٍ ﴾ (٢) ، ويُنصَبُ بعدَ المضافِ المحتاجِ إلى المضافِ إليهِ ، كـ : ﴿ مِلءُ الأرضِ ذهبًا ﴾ (٣) ، فإنِ استُغْنِيَ عَنْهُ جازَا فيهِ ، فتقولُ في : أكرم الناسِ رجلًا : أكرَمُ رجلٍ (٤) ، وبعدَ اسمِ التّفضيلِ ، وهوَ فاعلٌ في المعنَى (٥) ، كـ : ﴿ إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وأَقْوَمُ قِيلًا ﴾(٦) .

وفعلُ التَّعَجُّبِ والمَدْحِ والذَّمِّ ، كـ " : ما أحسَنَهُ رجلاً ، وأحسِنْ بِهِ رَجُلاً (٧) .

وَيُجَرُّ بِمِنْ إِنْ لَمْ يكُنْ عَدَدًا ، ولَا فاعلًا ، كـ : شِبْرٌ مِنْ أَرْضٍ ، فَلَا يُقَالُ :

---

(١) سورة التوبة :٣٦.

(٢) سورة الزلزلة : ٧

(٣) سورة البقرة : ٦٠.

(٤) نازع أبو حيان في هذه المسألة فقال : « إن رجلاً في مثال : أشجع رجلا، ليس هو الذي كان في : أشجع الناس رجلاً ، بل لم يكن هذا تمييزاً البتة ، وانما هو اسم مفرد قام مقام الجمع ، واكتفى به عنه ، والمعنى: أشجع الرجال ، فليس بتمييز لأشجع ، ألا ترى أنك تقول :أشجع رجل قلبا ، وأحسن رجل وجها ، فلو كان تمييزاً لم يأت بعده بتمييز آخر ، إذ لا يتعدد التمييز. ينظر النكت ١ / ٧٢٥ .

(٥) ينظر : التسهيل ١١٤ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٠ ، شرح شذور الذهب ٢٥٤ ، منهج السالك ٢٢٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٩ .

(٦) سورة المزمل : ٦.

(٧) ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٠ – ٢٩١ .

طابَ زيدٌ مِنْ نفسٍ ، ولَا عشرونَ مِنْ دِرْهَمٍ [١] ، ويَتَقَدَّمَ عامِلُهُ عِنْدَ سيبويه مطلقًا [٢] ، وعندَ الكسائيِّ والمبرّدِ والمازني إنْ كانَ فِعْلًا [٣] ، كـ :

ما كانَ نَفْسًا بالفراقِ تَطيبُ [٤]

و : أنَفْسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ المُنى [٥]

---

(١) ينظر : التسهيل ١١٥ ، شرح الألفية لابن الناظم ١٣٨ ، منهج السالك ٢٢٦ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ١٧٢ – ١٧٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٢ ، شرح الأشموني ٢ / ٢٠٠.

(٢) ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٣ .

(٣) ينظر في هذه المسألة : المقتضب ٣ / ٣٦ ، الخصائص ٢ / ٣٨٤ ، الانصاف مسألة ١٢٠ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٥٩ ، شرح الألفية لابن الناظم ١٣٨ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٣ ، منهج السالك ٢٢٧ ، الارتشاف ٤٣١ ، الهمع ٤ / ٧١ .

(٤) من بيت للمخبل السعدي، ورواية البيت بتمامه :

أتَهْجُرُ سلمَى بالفراقِ حبِيبَهَا ومَا كانَ نَفْسًا بالفراقِ تَطيبُ

ونسب لأعشى همدان وللمجنون العامري .ونقل ابن جني أن رواية الزجاج والزجاجي والجوهري : (نفسي) ولا شاهد فيها . ينظر :المقتضب ٣ / ٣٦ ، الاصول ١ / ١٦٧ ، الجمل ٢٤٦ ، الخصائص ٢ / ٣٨٤ ، الانصاف مسألة (١٢٠) ، شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٧٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٣ .

(٥) صدر بين لرجل من طيىء كما في شرح التصريح ١ / ٤٠٠ وعجزه :

وداعِي المنونِ يُنادِي جهارا

والبيت في مغني اللبيب ٦٠٣ .

منهجٌ في حروفِ الجَرّ [١]

وهي :

* **مِنْ** : وتكونُ للتَّبيينِ ، كـ : ﴿ الرِّجْسَ مِنَ الأوْثَانِ ﴾ [٢] ، والتَّبعيضِ ، كـ : أخذتُ مِنَ الدَّراهِمِ ، والابتداءِ في المكانِ ، كـ : سِرْتُ مِنَ البصرةِ ، والزَّمانِ ، كـ : قمتُ مِنَ الصُّبحِ ، وزائدةً ومجرورُهَا نكرةٌ في النَّفيِ . كـ : مَا جاءَ مِنْ أَحَدٍ [٣] ، والإثباتِ عندَ الأخفشِ [٤] كـ :

يَكْثُرُ فيهِ مِنْ حَنينِ الأبَاعِرِ [٥].

---

(١) قال الثمانيني : « اعلَمْ أنَّ حروفَ الجرِّ إنَّما وقَعَتْ في الكلامِ تقويةً وصلةً للأفعالِ التي لا تتعدَّى إلى المفعولِ ، فَتَعَدَّتْ بتوسّطِ هذِهِ الحروفِ إلى المفعولِ ، وصارَتْ بمنزلَةِ الهمزَةِ في أوَّلِ الفعلِ ، وتشديدِ العَيْنِ في وَسَطِهِ ، فَكَمَا قالُوا : أذْهَبْتُ زيدًا . وخرجتُ المتَاعَ ، فخرَجَ الفعلُ بالهمزَةِ وتشديدِ العَيْنِ مِنَ اللُّزُومِ إلى التعدّي ، كذلكَ خَرَجَ الفعلُ بحرفِ الجَرِّ مِنَ اللَّازِمِ المتعدي ، فقالوا : مررتُ بزيدٍ » . ينظر اللمع ١٤٨ حاشية ٢ .

(٢) سورة : الحج ٣٠ . وينظر مغني اللبيب ٤٢٠ ، ٤٢١ .

(٣) ينظر اللمع ١٤٩ ، مغني اللبيب ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٥ .

(٤) ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٦١ .

(٥) من عجز بيتٍ مجهول القائل ، وتمامُهُ :

تظلُّ بِهِ الحرباءُ يمثلُ قائمًا

أراد : ويكثُرُ فيهِ مِنْ حنينِ الأَباعرِ ، فزادَ (مِنْ) مَعَ الفاعلِ المعرفةِ دونَ نفيٍ ولا ما يشبهه . ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٦١، الهمع ٤ / ٢١٦ ، الدرر ٢ / ٣٥ .

- و**إلى** [١] : وتكلا ونُ للانتهاءِ في المكانِ ، كـ : سِرْتُ إلى الكوفةِ ، والزَّمانِ ، كـ : سِرْتُ إلى الصُّبْحِ ، وبمعنَى مَعَ ، كـ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إلى اللهِ ﴾ [٢] .
- و**حتى** : للانتهاءِ ، كـ : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ [٣]، وبمعنَى مَعَ ، كـ : قَدِمَ الحاجُ حتَّى المشاةِ .
- و**اللَّامُ** [٤]. وهِيَ لِلْمُلْكِ وَشِبْهِهِ ، والتَّعديَةِ ، والتَّعليلِ والانتهاءِ ، وزائدةً ، كـ : المالُ لِزيدٍ ، والحبلُ للفرسِ ، و ﴿ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ﴾ [٥] ، وجِئْتُكَ للدَّرْسِ ، و ﴿ سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ [٦]. و ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ [٧].

---

(١) ينظر مغني اللبيب ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٢) سورة : آل عمران : ٥٢ .

(٣) سورة القدر : ٥ ، وينظر معاني القرآن للفراء ١ / ١٣٧.

(٤) للَّامِ اثنان وعشرون معنًى على ما ذكره ابن هشام في المغني ٢٧٥ – ٢٩٤.

(٥) سورة آل عمران : ٣٨.

(٦) سورة الأَعراف : ٥٧.

(٧) تمام الآية :﴿ قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ﴾ النمل : ٧٢.

(٨) سورة آل عمران

- **والباءُ** [1]، وتكونُ للاستعانَةِ ، والإلصاقِ ، والتَّعدِيَةِ ، والتَّعويضِ / ١٣ / معنَى مِنْ ، وعَنْ ، ومَعَ ، وللظَّرْفِيَّةِ والسَّبَبِيَّةِ ، كـ : قَطَعْتُ بالسَّيْفِ ، وبزيدٍ داءٌ ، و ﴿ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [2] ،واشتريتُ ثَوْبًا بِدَرْهَمٍ ، و :

شَربْنَ بماء ِالبحر ِ ... [3]

و﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ واقِعٍ ﴾[4]، وبعتُ الثوبَ بطرازِهِ ، و﴿ مَاكُنْتَ بجانِبِ الغَرْبِيِّ﴾[5]، وَقَتَلْتُ زيدًا بعمرٍو .

---

(١) الباء المفردة : حرف جر لأربعة عشر ، على ما ذكره ابن هشام في المغني ١٣٧وما بعدها.

(٢) سورة البقرة :١٧.

(٣) قطعة من صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه :

... ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

في ديوان الهذليين ١ / ٥١ روايته :

تَرَوَّتْ بماءِ البحرِ ثُمَّ تَنَصَبَتْ على حبشياتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

والنئيج : المر السريع مع الصوت، وقوله (متَى لُجَجٍ) أيْ مِنْ لُجَجٍ حيثُ استعملَ (متى) جارةً ، وهيَ لغةُ هذيلٍ . ينظر : شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢٩ ، سر صناعة الاعراب ١ / ١٥٢.شرح العمدة ٢٦٨ ، مغني اللبيب ١٤١ ، ١٥١ ، ٤٤١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٦ ، الهمع ٤ / ٢١١،مغني اللبيب ٢٢٣-٢٢٥.

(٤) سورة المعارج : ١.

(٥) سورة القصص : ٤٤.

(٦) مغني اللبيب

(٧) سورة آل عمران :

(٨) سورة آل عمران :

وفي[١]، للظَّرْفِيَّةِ ، كـ : زيدٌ في الدَّارِ ، وبِمَعْنَى عَلَى ، كـ : ﴿ ولِأُصَلِّبَنَّكُمْ في جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [٢] .

وَ**عَلَى**[٣] ، و هِيَ للاسْتِعْلَاءِ ، كـ : زيدٌ على السَّطْحِ ، والظَّرفِيَّةِ كقولِهِ تعالى : ﴿ ودَخَلَ المدينةَ على حينِ غَفْلَةٍ ﴾ [٤]، وبمعنَى عَنْ ، نحو : رضيتُ على بكرٍ .

*و**عَنْ** [٥] ، وهيَ للمجاوَزَةِ ، كـ : رميتُ السَّهمَ عَنِ القَوْسِ ، وبمعنى بَعْدَ ، كـ : ﴿ لتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [٦] ، وبمعنى على ، كـ :

... لَا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عنِّي ... [٧]

---

(١) ولها عشرةُ معانٍ ، ذكرها ابن هشام في مغني اللبيب ١٩٦ ، وما بعدها ، ٢٢٣-٢٢٥.

(٢) سورة طه : ٧١ .

(٣) ولها تسعةُ معانٍ ، تنظر في مغني البيب ١٩٠ ، وما بعدها .

(٤) سورة القصص : ١٥ .

(٥) ولها عشرةُ معانٍ ، ذكرها ابن هشام في مغني اللبيب ١٩٦ ، وما بعدها .

(٦) سورة الانشقاق : ١٩.

(٧) من بيت لذي الاصبع العدواني ، والبيت بتمامهِ :

لاهِ ابنِ عَمِّكَ لَا أفضلتَ في حَسَبٍ عَنِّي ولَا أنتَ دَيَّانِي فَتَخْزوني

أرادَ بِعَنِّي معنى : عَلَيَّ . شرح المفضليات ٣٢٢ ، الخصائص ٢/ ٢٨٨ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٧١/١ ، مغني اللبيب ١٩٦ ، شرح ابن عقيل ٢٣/٣.

* **والكافُ** [١] ، وهيَ للتَّشبيهِ ، نحوُ زيدٌ كالأسدِ، والتعليلِ ، كـ : ﴿ اذْكُرُوهُ كَمَا هداكُم ﴾ [٢] ، وزائدة ، كـ : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ [٣] .

***ورُبَّ** : وتدخلُ على الظَّاهِرِ النَّكِرَةِ ، كذا واوُهَا [٤] .

***ومُذْ ومُنْذُ:** ويختَصَّانِ بالدخولِ على الظَّاهِرِ الزَّمانِي ، ومعناهُمَا في الماضِي معنَى مِنْ ، وفي الحاضِرِ معنَى في [٥] .

***وواوُ القسمِ ، و ياؤُهُ وتاؤهُ** ، وتختصُّ بالدخولِ على الظَّاهِرِ [٦] ، دونَ الباءِ ، والتاءِ ، باسمِ اللهِ [٧] ، وسُمِعَ تَا لرَّحمنِ ، وتَرَبِّ الكعبَةِ ، وتَرَبِّي[٨] . وحَاشَا ، وَعَدَا ، وَخَلَا ، وقد مَرَّ ذِكْرُهَا .

وعَدَّ بعضُ النُّحاةِ لَعلَّ ومتَى ولَوْلَا وكَيْ مِنَ الجَوَارِّ ، فالأُولى لعقيل :

---

(١) قالَ ابنُ هشامٍ في المغني ٢٣٣ : « الكافُ المفردةُ : جارَّةٌ وغيرُهَا ، والجارَّةُ : حرفٌ ، واسمٌ ، والحرفُ لهُ خمسَةُ معانٍ » .

(٢) سورة البقرة : ١٩٨ .

(٣) سورة الشورى : ١١ .

(٤) مغني اللبيب ١٧٩ ، ٤٧٣ ، شرح ابن عقيل ١٢/٣.

(٥) مغني اللبيب ٤٤١ ، شرح ابن عقيل ١١/٣.

(٦) مغني اللبيب ٤٧٣ . شرح ابن عقيل ٣ / ١٢ .

(٧) شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٣٤ ، مغني اللبيب ١٤٣ .

(٨) مغني اللبيب ١٥٧ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٢، الهمع ٢٣٥/٤، شرح الاشموني ٢٠٧/٢.

لَعَلَّ أبي المغوارِ مِنْكَ قريبُ [١]

وهي زائدةٌ في المبتدإ كالباءِ في: بحسبِكَ دِرْهَمٌ [٢].

والثانيةُ لهذيل ، وهيَ عندَهُم كَمِنْ ، كـ : أخرَجَهَا مَتَى كُمِّهِ ، أي مِنْ كُمِّهِ[٣].

والثالثةُ [٤]عندَ سيبويه ، واشترطَ دخولَهَا على المضمرِ ، كـ : لَوْلَايَ ، فهو مجرورٌ بِهَا عندَهُ [٥] ، مبتدأٌ عندَ الأخفشِ . وإنكارُ المبرد ورود هذا التَّركيبِ

---

(١) عجز بيت لكعب بن سعد الغنوي في رثاء اخيه ابي المغوار ، وصدره :

فقلت : ادع اخرى وارفع الصوت جهرة

شرح الجمل لابن العصفور ١ / ٤٢٦ ، ٤٧٠ . مغني اللبيب ٢٧٧ . الهمع ٤ / ٢٠٧ . خزانة الادب ٤ / ٣٧٠ وهو في أمالي القالي ٢ / ١٥١ برواية : لعل أبا ، على اللغة العامة في لعل .

(٢) قال ابن هشام في المغني ٣٧٧ : « واعلم ان مجرور (لعل) في موضع رفع بالابتداء لتنزيل(لعل) منزلة الجار الزائد ، نحو: بحسبك درهم، بجامع مع بينهما من عدم التعلق بعامل .. وانظر التسهيل ١٤٨ ، اللسان (متى) شرح ابن عقيل ٣ / ٤ – ٥ ، الهمع ٤ / ٢١٠ ، والاشموني ٢ / ٢٠٥ .

(٣) ينظر : مغني اللبيب ٤٤٠ ، ٤٤١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٦ .

(٤) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٥٩ ، ٦٠: « وأما لولا ، فإذا وليها مضمر فالمشهور كونه احد المضمرات المرفوعة المنفصلة ، لانه موضع ابتداء .. ومن العرب من يقول : لولاي ولولانا إلى لولاهن . وزعم المبرد انه لا يوجد ذلك في كلام من يحتج بكلامه .وما زعمه مخالف لقول سيبويه وأقوال الكوفيين » . وينظر مغني اللبيب ٣٦٠ – ٣٦١ .

(٥) ينظر : الكتاب ٣/٣٧٣.

يدفعُهُ قولُ الشاعرِ :

ولولاك لَمْ يَعْرِضُ لاحسابنا حَسَن..... [1]

وكم موطنٍ لولايَ طِحتُ كَما هَوَى [2]

والرابعةُ لهذيل في ثلاثةٍ : ما الاستفهاميةُ ، كما يقال : كَيْمَهْ ، أي لِمَهْ [3].

والمَصْدَرُ المُنْسَبِكُ بأنْ . كـ : جئتُ كَيْ [4] تكرمني . في أحدِ الوجهينِ [5] .

وما المصدرية ، كـ :

---

(١) هذا صدر بيت ، وعجزه :

أتطمعُ فينا مَنْ أراقَ دِمَاءَنَا

وهو من أبياتٍ لعمرو بن العاص . معاني القرآن للفراء ٢ / ٨٥ ، وفيه حسمُ ، بدل حسن ، وهو تحريف . الانصاف ١ / ٣٦٦ ، شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ١٢٠ شرح الكافية الشافية ورقة ٦٠ ، شرح ابن عقيل ٧/٣.

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

بأجرامه من قلة النيق منهوي

البيت ليزيد بن الحكم الثقفي . الكتاب ٢ / ٣٧٤ ، معاني القرآن للقراء ٢ / ٨٥ ، الكامل ٣ / ٣٤٥ . الخصائص ٢٥٩/٢ ، المنصف ٧٢/١ ، ابن الشجري ١٧٧/١، المفصل ١٣٥ ، الإنصاف ٣٦٦/١، شرح ابن عقيل ٨/٣ .

(٣) قال ابن هشام : تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً ، وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة « كيمة » بمعنى لمه » . انظر المغني ٢٤١ ، وشرح شذور الذهب ٣١٧ ، الهمع ٤ / ١٩٩ .

(٤) في الأصل : كي أنْ بزيادة أنْ ، ولا مسوغ لها . لأنَّ التقدير : كي أنْ تكرمني .

(٥) ينظر : مغني اللبيب ٢٤١ ، الهمع ١٩٩/٤

يُرادُ الفَتَى كَيْمَا يضُرُّ وينفعُ [1]

والكاف قد تكونُ اسمًا ، كـ :

مِنْ عَنْ يَمِيني .....[2]

و : ..... غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ [3]

---

(١) هذا عجز بيت ، وصدره :

إذا أنت لم تنفع فضُرُ فإنَّما

ورد البيت منسوباً الى اكثر من قائل ، فهو لقيس بن الخطيم ديوانه ١٧٠ ، والصناعتين ٢٤٥ . واعجاز القرآن ١٢٦ . وهو للنابغة الذبياني ، وقيل للجعدي كما ذكر السيوطي في شرح شواهد المغني ٥.٧ والعيني على الخزانة ٢ / ٢٤٥ ، وليس في ديوانيهما ولكنه فيما أُلحق بديوان الجعدي ٢٤٦ ، وهو لعبد الاعلى بن عبد الله بن عامر كما جاء في أخبار ابي تمام للصولي ٢٨ ، والخزانة ٢ / ٥٩١ . ونسب إلى عبد الله بن معاوية في حماسة البحتري ٢٢٩، ومجموعة المعاني ٧٥ . والبيت في المغني ٢٤١ ، والهمع ٤/ ٩٩ ، ١٠٠ دون نسبة . وروايته في الديوان : يرجي ، بدلا من : يراد . وينفعا ، بدلاً من ، وينفع .

(٢) مثل : مذ يوم الخميس ، ومنذ يومان ، فقال المبرد : وابن السراج والفارسي : مبتدآن وما بعدهما خبر ، وقال الأخفش والزجاج والزجاجي : ظرفان مخبر بهما عما بعدهما . ينظر مغني اللبيب ٤٤١، ٤٤٢.

(٣) جزء من بيت لمزاحم بن الحارث العقيلي ، وتمامه :

..... بَعْدَ ماتمَّ ظَمْؤهَا تصلُ ، وعَنْ قيضٍ بزيزاءَ مجهلِ

مغني اللبيب ١٩٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨ ، خزانة الأدب ٤ / ٢٥٣ .

و ... ولن يَنْهَى ذوي شططٍ كالطَّعْنِ... [١]

وتدخلُ مَا الزائدةُ على رُبَّ والكافِ فَتَكفهُمَا عَنِ العَمَلِ . وقد لَا يُكَفَانِ كالباء[٢] ومِنْ ، وعَنْ ، ورُبَّ ، قد تُجُرُّ محذوفَةً بَعْدَ بَلْ ، والفاءِ ، والواوِ ، كـ :

بَلْ بَلَدٍ..... [٣]

و : فَمِثْلُكِ حُبْلَى..... [٤]

---

(١) قطعة من بيت للأعشى ميمون بن قيس من قصيدته اللامية المشهورة، والبيت بتمامه :

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيهِ الزَّيتُ والفُتُلُ

استعمل الكاف فاعلة ينهى . ورواية الديوان ٦٣ : هل تنتهونَ ولَا يَنْهَى . الشطط : الجورُ والظلمُ . المقتضب ٤ / ١٤١، الاصول ١/ ٢٥٢ ، الخصائص ٢ / ٢٦٨ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٧٨.

(٢) ينظر : مغني اللبيب ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٣٤ ، شرح ابن عقيل ٣/ ٣٢-٣٥.

(٣) من بيت لرؤبة بن العجاج وهو بتمامه :

بَلْ بلدٍ ملءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ لا يُشترَى كِتانُهُ وجَهْرَمُهُ

يريد : بَلْ رُبَّ بلدٍ . الديوان ١٥٠ ، المخصص ١٦ / ١٠٢ ، اللسان : جهرم ، مغني اللبيب ١٥٢، شرح ابن عقيل ٣/ ٣٧.

(٤) جزء من بيت ، وهو من معلقة امرىء القيس (الديوان ١٤٧) وتمامه :

... قد طرقتُ ومرضع فألْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ محولِ

مغني اللبيب ١٨١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٣٦ .

و قائِمِ الأعماقِ [١]

وَسُمِعَ حذفُ على وإلى ورُبَّ ، وبقاءُ الأثرِ ، كـ : خيرٍ والحمدُ للهِ ، في جوابِ : كيفَ أصبحتَ ؟ أيْ على خيرٍ [٢] .

و : أشارَتْ كُلَيْبٍ ..... [٣]

وقد مَرَّ .

وَ : رَسْمِ دارٍ ..... [٤]

---

(١) جزء من بيت رجز لرؤبة بن العجاج وتمامُهُ :

وقاتِمِ الأَعماقِ خاوِي المُخْتَرَقْنْ

مشتبهِ الأعلامِ لَمَّـاعِ الخَفَقْنْ

الديوان ١٠٤ . الكتاب ٤ / ٢١٠ المغني ٤٤٨ ، ٤٧٣ ، شرح ابن عقيل ٢٠/١ ، ٣٦/٣ .

(٢) قال ابن عقيل في شرح الألفية ٣٩/٣ : الجرُّ بغير رُبَّ محذوفًا على قسمين : مطَّردٌ ، وغير مطَّردٍ ، فغيرُ المطَّردِ ، كقولِ رؤبة لِمَنْ قالَ لَهُ : كيفَ أصبحْتَ ؟ خيرٍ والحمدُ لِلهِ . التقديرُ : على خَيْرٍ .

(٣) من بيت للفرزدق (ديوانه ٥٢٠) وهو بتمامه :

إذا قيلَ : أيُّ النَّاسِ شَرُّ قبيلةٍ أشارَتْ كليبٍ بالأَكفِّ الأَصابعُ

مغني اللبيب ١٥ ، شرح عقيل ٣ / ٢٩ ، الخزانة ٢ / ٦٦٩.

(٤) لجميل بن معمر العذري (الديوان ١٨٧) ، وهو بتمامه :

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِي الحياةَ مِنْ جَلَلَهِ

مغني اللبيب ١٦٤ ، ١٨٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٣٨.

ودخولُ رُبَّ على الضَّميرِ ، نحو : رُبَّهُ رجلًا[1] .

منهجٌ في الإضافةِ (١)

لمَّا كانتِ الإضافةُ مؤذنةً بالاتصالِ حتَّى عُدَّ المضافانِ كلمةً واحدةً ، وجبَ إسقاطُ النُّونِ الإعرابيةِ والتنوينِ مِنَ المضافِ عندَ الإضافةِ (٢) . ويجرُّ بحرفٍ مقدرٍ أو بالمضافِ ، أو الإضافةِ ، وتكونُ بمعنَى (مِنْ) إذا كانَ المضافُ بعضَ الضافِ إليهِ صادقًا هوَ عليهِ ، كـ : بابُ ساجٍ ، لَا يَدُ زيدٍ ، وبمعنَى في ، إنْ كانَ مظروفَهُ ، كـ : ﴿ مَكْرُ اللَّيلِ ﴾ (٣) . وبمعنَى اللَّامِ في غيرِهِمَا (٤) . ويتجرَّدُ المضافُ بِهَا عَنِ التَّعريفِ . فإنْ أُضيفَ إلى نكرةٍ تَخَصَّصَ ، أو معرفةٍ تعرَّفَ ، إلاَّ إذا كانَ مِنْ المتوغِّلِ في الإبهامِ ، كـ : غيرٍ ومثلٍ ، ولذلكَ يُوصَفُ بِهِ النَّكِرَةُ (٥) ، كـ :﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ (٦) ، ومررتُ برجلٍ مثلِكَ ، فإنْ كانَ وصفًا وهُوحالٌ أو استقبالٌ لَمْ

---

(١) ينظر اللمع ١٥٨-١٥٩ .

(٢) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٦٩ : « إذا قصد إضافة اسم ، حذف ما فيه من تنوين ظاهر ، كقولك في ثوب : هذا ثوبك ، أو مقدر ، كقولك : في دراهم : هذه دراهمك . ومن نون تلي الإعراب ، كقولك في ثوبين وبنين : أعطيت ثوبيك بنيك . ويدخل في نون تلي الإعراب، نون اثنين وعشرين ، فان نونيهما تحذفان للإضافة ، لانهما يجريان مجرى المثنى والمجموع على حده .. » .

(٣) سورة سبأ : ٣٣.

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ٢٧٣/١ ، شرح ابن عقيل ٤٣/٣ ، الهمع ٢٦٧/٤.

(٥) ينظر: النكت على الحاجبية لابن مالك ورقة ٢٨ ، التسهيل ١٥٥ ، شرح الرضي على الكافية ١ / ٢٧٣، شرح شذور الذهب ٣٢٤ .

(٦) سورة الأعراف : ٨٥ . و(لكم) ساقطة من الأصل .

يَتَعَرَّفْ أيضًا، كـ : ﴿هَدْيًا بالغَ الكعبةِ﴾ (١) ، ولذلكَ دخلتْهُ رُبَّ ، كـ : رُبِّ راجينَا فا ضلٍ ، وألْ ، كـ : الحسنِ الوجْهِ (٢). وشرطُ دخولِهَا عليهِ ، دخولُهَا على المضافِ إليهِ أيضًا. أو مَا أُضيفَ إليهِ ، كـ : زيدٌ الرَّاكبُ فرسِ الأمير(٣).

وأجازَ الفراءُ تعريفَهُ مضافًا إلى معرفةٍ مطلقاً ، كـ : الضاربك /١٤/ ونحوهِ (٤)، فإنْ كانَ غيرَ مفردٍ ، لم يُشْتَرَطْ ذلكَ فَيُقالُ : الضَّارِبِي زيدٍ ، والضَّارِبِي رجلٍ ، ويَسرِي تأنيثُ الثَّانِي إلى الأوَّلِ ، إنْ جازَ حذفُهُ .

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القناةِ .... (٥)

دونَ قامَ غلامُ هندٍ .

---

(١) سورة المائدة : ٩٥ . و (هديًا) هنا حالٌ ، و (بالغَ الكعبةِ) وصفًا لَهُ .

(٢) ينظر شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ٢٤٧ ، شرح الرضي على الكافية ١ / ٢٧٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٤٦ – ٤٧ .

(٣) شرح ابن عقيل ٣ / ٤٧.

(٤) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٧٠ .

(٥) قطعة من بيت للأعشى (ديوانه ١٢٣) والبيت بتمامه :

وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

يصف عدوه بأنه سيشرق بأقواله ويندم على ما أذاع في الناس . ومعنى عجزه :

ان الدم يجمد على صدر الرمح فيراه كل راء . ينظر الكتاب ٥٢/١ ، مغني اللبيب٦٦٧ .

ويمتنعُ إضافةُ بعضِ الأسماءِ، كالمضمراتِ ، وتلزمُ بعضَها ، كَكُلٍّ، وبعضٍ ، وعندَ، ولَدَى وسِوَى ونحوِهَا (١) ، وقَدْ لَا تُضافُ ، كـ :﴿ إِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوفَيَنهُمْ ﴾(٢)، و ﴿ فضّلنا بَعْضَهُمْ على بَعْضٍ﴾ (٣) .

ويلزمُ إضافَةُ بعضِ الأسماءِ إلى المضمرِ فَقَطْ (٤) ، كَلَبَّي وَسَعْدَي ودَوَالَي ، وَ وَحْدَ ، يلزَمُ الثلاثَةَ كافُ الخطابِ ، وقَلَّ استعمالُها مَعَ ضميرِ الغائبِ(٥) .

وجاء :

---

(١) ينظر : التسهيل ١٩٦ ، ٩٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٥١ .

(٢) سورة هود : ١١١ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٣.

(٤) نازع أبو حيان في مسألة شذوذ إضافة لبى ليدي عند تعقيبه على بيت الألفية :

كوحد لبَّي ودوالي سعدى و شذَّ إيلاء يدي للبَّى

فقالَ : " إنَّهُ باطلٌ ، فإنَّ سيبويه نَصَّ على أنَّهُ يُقالُ : لَبَّي زيدٍ ، وسعدي زيدٍ ، وساقَهُ مساقَ المنقاسِ المطَّردِ " . منهج السالك ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، وينظر : الكتاب ٣٥١/١.

(٥) ينظر النكت ٨٠٧/٢.

لقلتُ لبَّيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي (١)

ويضافُ حَيْثُ (٢) ، وإذ (٣) ، ومَا في معنَاهَا إلى الجملةِ(٤) . وقال الشاعر :

أمَا تَرَى حيثُ سُهَيلٍ طالعًا (٥)

و يُقالُ : يومئذٍ ، وحينئذٍ بتعويضِ التَّنوينِ عَنِ الجملةِ المضافِ إليْهَا (٦) ، ويُبْنَى الثالثُ ، ويُعرَبُ حملاً على الثاني ، وجريًا على الأصلِ ، فإنْ تَقَدَّمَ فعلًا

---

(١) قبله :

إنَّكَ لو دعوتني ودوني زوراءُ ذاتُ منزعٍ بيونِ

هكذا ورد في اللسان :(بين) وفي شرح ابن عقيل ٥٢/٣ : (مترعٍ) بدلاً من (منزع) وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، ينظر مغني اللبيب ٧٥٣.

(٢) قال أبو حيان : « شرط الجملة المضاف إليها (حيث) ان تكون خبرية ، وان تكون اسمية مثبتة ، أو فعلية ماضية مثبتة ، أو مضارعة مثبتة ، أو منفية ، بـ لم ، أو لا » . منهج السالك ٢٨٥.

(٣) قال أبو حيان : « شرط الجملة المضاف إليها (إذ) أن لا تكون شرطية ، فلا يقال : أتذكر إذ إن تأتنا نكرمك ، ولا إذ من يأتك تكرمه ، إلاَّ في ضرورة الشعر» . منهج السالك ٢٨٦، وينظر: النكت ٨٠٨/٢ ـ ٨٠٩.

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ٥٥/٣، ٥٦ ٥٧.

(٥) بعده : نجمًا يضيء كالشهاب لامعا

الرجز مجهول القائل ، وهو في مغني اللبيب ١٧٨، وشرح ابن عقيل ٥٦/٣. شرح ابن عقيل ٣ / ٤٧.

(٦) ينظر التسهيل ١٥٨، سبك المنظوم ورقة ٣٤ ، شرح ابن عقيل ٥٧/٣ .

مبنيًّا ، فالمختارُ الأوَّلُ ، أو مُعْرَبًا فالثَّاني . كـ :

على حينَ أَلْهَى النَّاسَ (١)

و ﴿ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ (٢) .

---

(١) تقدم في باب المفعول المطلق ، وهو جزء من بيت لأعشى همدان ، والبيت بتمامه :

على حينَ ألهَى الناسَ جُلُّ أُمورِهِم فَنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالبِ

ينظر : الكتاب ١/١١٦ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٨-١٧٩ .

(٢) سورة سورة المائدة : ١١٩ ، بالرفع على الإعراب، وبالفتح على البناء . ينظر مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي ٢٤٤ – ٢٤٥ ، منهج السالك ٢٨٨، شرح ابن عقيل ٢ /٦٠.

ويلزم (إذا) أضافتُهَا إلى الجملِ الفعليَّةِ (١) ، و : ﴿ إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ﴾ (٢) ، و:

إذا باهِلِيٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ (٣)

---

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية ورقة ٧٣ : « اذا : اسم زمان مستقبل فيه معنى الشرط غالباً ، فلذلك لا يليها إلاَّ فعل، أو اسم بعده فعل، نحو : « اذا السماء انشقت » واذا وليها اسم بعده فعل جعل الفعل المتأخر مفسراً لفعل مقدم رافع للاسم، لا يجيز سيبويه غير هذا، وأجاز الأخفش ارتفاع الاسم بالابتداء ، وإذا أضيف اسم زمان إلى جملة مستقبلة المعنى، وجب عند سيبويه منع كونها اسمية. كما يمتنع ذلك بعد (إذا) لأنَّ (إذ) و (إذا) هما أصلان لكل زمان أضيف إلى جملة ، فإذا كان معناها المضي، فالموضع لـ (إذ) فيجري ذلك الاسم مجراها . وان كان معناها الاستقبال فالموضع لـ (إذ) فيجري ذلك الاسم مجراها . وهذا الذي اعتبره سيبويه بديع لولا ان من المسموع ما جاء بخلافه ، كقوله تعالى : ﴿ يوم هم بارزون ...﴾ .

(٢) سورة الانشقاق : ١.

(٣) صدر بيت للفرزدق (ديوانه ٥١٤) . وصدره :

لهُ ولدٌ منها فذاكَ المذرعُ

وينظر مغني اللبيب ١٢٧ ، شرح التصريح ٢ / ٤٠.

وأمثالُهُمَا مُقَدَّرٌ مدخولُها فيهما (١) .

وإضافةُ كِلَا وكِلْتَا إلى المثنَّى المعرفَةِ (٢) ، وكذلكَ أيّ ، وتُضافُ إليهِ و إلى الجمعِ ، ولَا تُضافُ إلى المفردِ المعرفَةِ إلاَّ إذا أُرِيدَ البعضيَّةُ ، كـ : أيُّ زيدٍ حسنٌ أو كُرِّرَتْ(٣) ، كـ :

أيِّي وأيُّكَ فارسُ الأحزابِ (٤)

---

(١) قال ابن هشام في المغني ١٢٧ معقبًا على بيت الشاهد : « فالتقدير : إذا كان باهلي ، وقيل : حنظلية فاعل باستقرمحذوفًا ، وباهلي فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية » .

(٢) قال الشيخ خالد الأزهري : « مما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى : كلا وكلتا، فانهما يضافان للظاهر والمضمر... فلا يضافان لنكرة مطلقاً فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين عند البصريين، خلافاً للكوفيين، فإنهم أجازوا إضافتهما إلى النكرة المختصة ». ينظر شرح التصريح ٢ / ٤٤ .

(٣) ينظر : شرح ابن عقيل ٣ /٦٤-٦٥، شرح التصريح ٢ / ٤٤ .

(٤) هذا عجز بيت، وصدره :

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن

والبيت من غير نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٤٢ ، شرح التصريح ٤٤/٢ ، الفرائد الجديدة ٥٨٩/٢. والشاهد فيه قوله . أيِّي وأيك ، حيث أضاف أيًّا إلى المعرفة وهي ضمير المتكلم في الأول ، وضمير المخاطب في الثاني، والذي سوغ ذلك تكرارها.

جوازاً ، ويجبُ إذا كانَتْ موصولةً (١) ، وعكسُهُ إذا وَقَعَتْ صفةً أو حالًا، كـ : قامَ فارسٌ أيُّ فارسٍ ، وقامَ زيدٌ أيَّ فارسٍ، وهيَ ملازمةٌ للإضافةِ حينئذٍ لفظًا فقطْ ، إنْ كانَتْ شرطيَّةً ، اوْ استفهاميَّةً ، أو موصولةً (٢) .

وتضافُ لَدُنْ (٣) ، فَيُنْصَبُ بها بعضُ مَا تُضافُ إليهِ ، كـ : (غدوةً) تمييزاً ، أو مشابِهًا للمفعولِ بِهِ ، كـ : لَدُنْ غُدْوَةً ... (٤)

ويجوزُ رفعُهُ ونصبُهُ بإضمارِ كانَ، ويُعْطَفُ عليهِ منصوبًا بالجَرِّ والنَّصبِ (٥).

و(مَعْ) : بسكونِ العينِ وفتحِهَا (٦) ، وهيَ حرفٌ ، ادَّعَى ابنُ النَّحاسِ عليهِ

---

(١) ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٦٥ ، شرح التصريح ٢ / ٤٤ .

(٢) ينظر في (أي) مغني اللبيب ١٠٧ – ١١١ .

(٣) وهي بمعنى عند، فتكون اسماً لمكان الحضور وزمانه ، كما ان عند كذلك . ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٦٧ ، شرح التصريح ٢ / ٤٥ .

(٤) قطعة من بيت لم يعرف قائله، وهو بتمامه :

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب

البيت في شرح ابن عقيل ٣ / ٦٨ ، شرح التصريح ٢ / ٤٦ .

(٥) ينظر الكتاب ٣ / ٢٣٣ – ٢٣٤ ، ٤٠٥ ، منهج السالك ٢٩٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٦٩ ، شرح التصريح ٢ / ٤٧ .

(٦) (مَعَ) : اسم لمكان الاصطحاب أو وقته ، نحو : جلس زيد مع عمرو ، وجاء زيد مع بكر ، والمشهور فيها فتح العين، وهي معربة ، وفتحتها فتحة إعراب ، ومن العرب من يسكنها . ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٧٠ ، المغني ٤٣٩ .

الإجماع (١) و زعمَ سيبويه أنَّ ساكنةَ العينِ اسمٌ (٢) ، ولَا تنفكُّ عن الإضافةِ، إلاَّ إذا كانتْ حالاً بمعنَى جميعًا(٣)، كـ : « أسبلتا معًا »(٤).

و(غير) وتُبنَى إنْ قُطِعَتْ عَنِ الإضافةِ على الضَّمِّ ، كـ : رأيتُ زيدًا لا غيرُ (٥) ،

وكذا قَبْلُ ، وَبَعْدُ ، وحسبُ ، وأوَّلُ . وعلو ، ودونَ ، والجهاتُ السِّت ، إنْ نُويَ معنَى المضافِ إليهِ لَا لفظِهِ ، وتُعرَبُ مضافةً لفظًا أوْ تقديرًا كـ : جئتُ مِنْ قَبْلِ زيدٍ (٦) .

---

(١) ينظر رأي ابن النحاس في المغني ٤٣٩، وشرح ابن عقيل ٢ / ٧٠.

(٢) ينظر الكتاب ٣ / ٢٨٧ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٧٣ منهج السالك ٢٩٥ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ٢٦٧ ، الهمع ٣ / ٢٢٧ .

(٣) مغني اللبيب ٤٣٩ ، شرح التصريح ٣ / ٤٨ .

(٤) جزء من بيت للصمة بن عبد الله القشيري و هو بتمامه :

بكت عينُكَ اليُسرَى فلمَّا زجرتَها عن الجهلِ بعدَ الحِلمِ أسبلتَا معا

كتاب شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني ت٤٢١ هـ . المحقق : غريد الشيخ ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط١ ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م ، ص ٨٥٣ .

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٧٤ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ١٠١ ، مغني اللبيب ٢٠٩، شرح شذور الذهب ١٠٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٧٢ ، شرح التصريح ٢/ ٤٩- ٥٠ ، الهمع ٣ / ١٩٧.

(٦) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٧٢ – ٧٥ ، شرح التصريح ٢ / ٥٠ – ٥٢.

ومِنْ قَبْلِ نادَى كلُّ مَوْلًى قَرَابَةً (١)

ولا تنون، فإنْ لم يُنْوَ المضافُ إليهِ : نُوِّنَتْ. كـ:﴿للهِ الأمرُ مِنْ قَبْلٍ ومِنْ بَعْدٍ﴾ (٢)، فيمن قرأَ بجرِّهِمَا وتنوينِهِمَا .

و : فَساغَ لِيَ الشَّرابُ وَكُنْتُ قَبْلًا (٣)

---

(١) صدر بيت مجهول القائل ، وعجزه :

فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عليهِ العَواطِفُ

الشاهد فيه : قوله « من قبل » حيث أعرب قبل من غير تنوين على نية المضاف اليه (أي ومن قبل ذلك). البيت في أوضح المسالك ٢ / ١٥٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٧٢ ، شرح التصريح ٢ /٥٠.

(٢) وردت الآيات في المصحف بقراءةِ حفص عن عاصم : ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ في أَدْنَى الأرضِ وَهُم مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ في بِضْعِ سِنِينَ للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ﴾ الروم ٢-٤ . وقرأ أبو السمال ، والجحدري ، وعون العقيلي ، بالجرِّ والتنوين فيهما » . البحر المحيط ٧ / ١٦٢ .

(٣) هذا صدر بيت ، وعجزه :

أكادُ أغصُّ بالماءِ الحميمِ

ويروى مكان الحميم : (الفراتِ) ، والبيت ينسب إلى عبد الله بن يعرب ، كما ينسب إلى يزيد بن الصعق . شرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٤، شرح شذور الذهب ١٠٤. شرح ابن عقيل ٢ / ٧٢ ، شرح التصريح ٢ / ٥٠ الهمع ٢ / ١٩٤ . شواهد العيني ٢/ ٢٦٩.

و : أتيتُ فوقَ بَنِي كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ (١)

و : كجلمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ (٢)

وصرَّحَ الجوهري بجوازِ إضافةِ (عَلِ) (٣) ، وكذا ابنُ مالكٍ (٤).

وحذفُ المضافِ شائعٌ ، ويُعرَبُ المضافُ إليهِ بإعرابِهِ ، كـ :

والمسكُ مِنْ أردانِهَا نافحَه (٥)

---

(١) عجز بيت للفرزدق يهجو جريراً ، وصدره :

ولقد سددت عليك كل ثنية

شرح ديوان الفرزدق ٧٢٣ ، شرح شذور الذهب ١٠٧ شرح التصريح ٢ / ٠٥٤

(٢) هذا عجز بيت من معلقة امرىء القيس ، وصدره :

مكرٍّ مفرٍّ مقبلٌ مدبرٌ معًا

ديوانه ١٥٤ الكتاب ١ / ٢٢٨ مغني اللبيب ٢٠٥، شرح شذور الذهب ١٠٧.

(٣) قال الجوهري في الصحاح (علا) ٩ /٢٤٣٥ : ويقال أتيته من عل الدار، أي من عالٍ .

(٤) قال ابن هشام في المغني ٢٠٥: (عل) اسم بمعنى فوق التزموا فيه أمرين: أحدهما : استعماله مجروراً بمن، والثاني: استعماله غير مضاف، فلا يقال: أخذته من عل السطح. كما يقال: من علوه ومن فوقه. وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك .

(٥) من عجزِ بيتٍ ، وتمامهُ :

مَرَّت بِنَا في نُسْوَةٍ خولةٌ والمسكُ مِن أردانهَا نافِحه

أرادَ : ورائحة المسكِ من أردانِهَا نافحة ، فحذف الرائحةَ واقامَ المسكَ مقامها . البيت في شرح الكافية الشافية ورقة ٧٥، من دون نسبة . ينظر الفرائد الجديدة ٢/٥٩٠ . الشاهد فيه : قوله : (والمسكُ ... نافحة) حيث حذف الامضاف وخلفه المضاف إليه في الإعراب والتأنيث ، لاذلكَ قالَ (نافحة) ، وإلَّا كانَ لا بُدَّ أن يقولَ (نافح) لأن المسند مذكَّر، وأصلُ الكلام (رائحة المسك) .

و : أكُلُّ امريءٍ تحسبينَ امرءًا نارٍ تُوقَدُ باللَّيلِ نارَا (١)

أو مقابل ، كـ : ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا واللهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾ (٢) ، في قراءةِ جَرِّ الآخِرَةِ (٣) ، وحذفُ المضافِ إليهِ شائِعٌ ، ويُعرَبُ المضافُ إعرابَ نفسِهِ ، إنْ عُطِفَ على مثلِهِ ، كـ : قُطِعَتْ يَدُ ورِجْلُ فلانٍ ، كثيرٌ (٤) ، ومِنْ دونِهِ قليلٌ ، كـ : أفوقَ تنامَ أو أسفلَ. ويُفصَلُ بينَهُمَا ، والأوَّلُ صفةً بمنصوبِهَا ، ومفعولًا أو ظرفًا (٥) ، ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ ﴾(٦) ،﴿ وكذلكَ زُيِّنَ لكثيرٍ مِنَ

---

(١) البيت لأبي دؤاد الإيادي ، وينسب إلى عدي بنزيد العبادي (ذيل ديوان عدي ١٩٩) ، و (ديوان أبي دؤاد ٣٥٣) ، الكتاب ٦٦/١، شرح المفصل لابن يعيش ٢٦/٣ ، مغني اللبيب، شرح ابن عقيل ٧٧/٣، شرح التصريح ٥٦/٢ ، الهمع ٢٩١/٤ . الشاهد فيه قوله : (تارٍ) حيث حذف المضاف وبقي المضاف إليه على حاله في لجرّ كما كان قبل الحذف .

(٢) سورة الأنفال : ٦٧ .

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٠٧٨ المساعد ٢ / ٢٦٧ ، مغني اللبيب ٦٠٠ .

(٤) أصلُ المسألة و المثال كما ورد في شرح ابن عقيل٣/ ٧٨ –٨١ (قَطعَ اللهُ يَدَ ورِجلَ مَنْ قالها).

(٥) ينظر منهج السالك ٣٠٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٨٢ – ٨٣ .

(٦) سورة إبراهيم : ٤٧ و ينظر المساعد ٣٧٣/٢.

المشركينَ قَتْلُ أولادَهُم شُرَكائِهِم ﴾(١) ، في قراءةِ ابنِ عامرٍ(٢) . و: « تَرْكُ يومًا نفسِكَ وهوَاهَا »(٣) .

و : كَناحِتِ يومًا صَخْرَةٍ (٤)

ويُفصلُ باليمينِ اختيارًا ، كـ : هذا غلامُ واللهِ هندٍ . حكاهُ الكسائِي (٥) ، وبالنَّعتِ ، وأمَّا. والمنادى ، كـ :

---

(١) سورة الأنعام : ١٣٧، في قراءة حفص ﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾ و ينظر المساعد ٣٧٣/٢.

(٢) ينظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٤-٤١ ، المحتسب ٢٣٩/١، البحر المحيط ٢٢٩/٤ ، المقتضب ٢٨١/١، المساعد لابن عقيل ٣٧٢،٣٧٣/٢، شرح الألقية لابن عقيل ٨٣،٨٢/٣.

(٣) من كلام من يوثق بعربيته ، وتمامه : « ... سعي لها في رداها » ففصل بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر » . ينظر القول في المساعد لابن عقيل ٢ / ٣٦٨ ، شرح الألفية له ٣ /٨٢ ، الفرائد الجديدة ٢ / ٥٩٢ .

(٤) قطعة من عجز بيت مجهول القائل ، وهو بتمامه :

فَرِشْنِي بخيرٍ لا أكونَنْ ومدحتِي كناحتِ يومًا صخرة بعسيلِ

استشهد به على فصل المضاف من المضاف إليه بالظرف فناحت مضاف، وصخرة مضاف اليه ، ويومًا ظرف فصل بينهما.

(٥) ينظر رأي الكسائي في المساعد لابن عقيل ٣٦٩/٢، وشرح الألفية لابن عقيل ٨٣/٣، شرح التصريح ٥٨/٢، الهمع ٢٩٥/٤.

مِنَ ابنِ أبي شيخِ الأباطحِ طالبِ (١)

و : هُمَا خُطتا إمَّا أسارٍ ومِنَةٌ (٢)

و : كأنَّ بِرْذوْنَ أبا عصامِ زيدٍ .... (٣)

والمضافُ إلى ياءِ /١٥/ المتكلِّمِ بكسرِ صحيحِ الآخِرِ، أو جاريًا مجراهُ ، كـ : غلامي ، وظبيي ، ودلوي (٤). وتُسَكَّنُ الياءُ وتُفْتَحُ (٥)، وتُحْذَفُ جوازًا (٦) ،

---

(١) من عجز بيت ينسب إلى معاوية بن أبي سفيان وتمامه :

نجوتُ وقد بل المرادي سيفَهُ

ففصل بين المتضايفين وهما أبي طالب بنعت المضاف، وهو شيخ الأباطح. ينظر المساعد لابن عقيل ٢ / ٣٧٢ ، شرح الألفية له ٣ / ٨٤ ، شرح التصريح ٢ / ٥٩ .

(٢) صدر بيت لتأبط شرًا، ثابت بن جابر ، (شعره : ٨٧) ويروى فيه :

لكم خصلة إمَّا فداء ...

وعجزه : وإمَّا دمٌ ، والقتلُ بالحرّ أجدرُ

ففصل بين المتضايفين بإمَّا ، على رواية الكسر . ويروى : أسارٌ ومنَّةٌ بالرفع . ولا شاهد فيه على هذه الرواية . ينظر : مغني اللبيب ٨٤٣ ، ٩١٧ ، اللسان (خطط) والخطة بالضم : الأمر. وشرح التصريح ٢ / ٥٨. خزانة الأدب ٣ / ٣٥٦.

(٣) رجز لم يعرف قائله ، وتمامه :

... حمارٌ دُقَّ باللجامِ

وهو في الخصائص ٢ / ٤٠٤ ، و شرح ابن عقيل ٣ / ٨٦ ، الهمع ٤ / ٢٩٦.

(٤) ينظر : الكافية الشافية ورقة ٤٨ ، سبك المنظوم ورقة ٣٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٨٩ .

(٥) ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٣ ، الهمع ٤ / ٢٩٩.

(٦) ينظر الكافية الشافية ورقة ٨، التسهيل ١٦١،الارتشاف ٩٤ ،الهمع ٤/٣٠٠ ، النكت ٨٣٣/٢.

والمعتلُ الآخِرِ ، والمثنَّى ، والمجموعُ بالياءِ . تُدْغَمُ الياءُ في الياءِ فيها ، وتُفْتَحُ فتقولُ : راميٌّ ، وغلاميَّ ، وزيديَّ (١) بالواوِ مثلها ، بعدم قبلها ياء ، كـ :

أوْدَى بنيّ... (٢)

وتبدلُ ضمَّةُ ما قبلَهَا كسرةً ، لمناسبةِ الياءِ ، كـ : مصطفيَّ (٣) ، وبالألفِ لَا تنقلبُ ألفُهُ إلاَّ عندَ هُذيلٍ (٤) ، كـ :

---

(١) ينظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٩٠ ، شرح التصريح ٢ / ٦٠ – ٦١ .

(٢) جزء من بيت لأبي ذؤيب يرثي بنيه الخمسة حين هلكوا جميعا في طاعون واحد (ديوان الهذليين١ / ٢، والبيت بتمامه :

أوْدَى بَنِيَّ وأعقبوني حسرةً عندَ الرُّقادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلِعُ

أودى معناها : هلكَ ، وبَنِيَّ فاعلُهُ وهوَ جمعُ ابنٍ مضاف إلى ياءِ المتكلِّمِ ، وأصلُهُ (بنوي) . أوضح المسالك ٢ / ١٩٧ ، شرح التصريح ٢ / ٦١ .

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٩١/٣ ، شرح التصريح ٦١/٢.

(٤) عقب السيوطي في النكت على عبارة ابن الحاجب وابن مالك : « وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء » فقال : « فيه أمور : الأول : كذا في جميع كتب ابن مالك نقلها عن هذيل . قال أبو حيان : وقد ذكر سيبويه هذه اللغة في كتابه ولم ينسبها إلى هذيل ، وحكاها عيسى بن عمر الثقفي عن قريش الثاني : ليس المراد ان هذيلاً توجب القلب ، بل تجوزه وتجوز الإدغام . ينظر النكت ٢ / ٨٣٥ – ٨٣٦ ، التسهيل ١٦٢ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٣ ، منهج السالك ٣٠٩ ، الارتشاف ٤٩٣ .

سَبَقُوا هَوَيَّ ... (١)

والأسماءُ الستةُ تُرَدُّ لامُهَا عندَ المبرّدِ (٢)، والاستعمالُ على خلافِهِ (٣).

وللنحاةِ في المضافِ إلى ياءِ المتكلّمِ أقوالٌ :

أوَّلُهَا : وهوَ أوْلَاهَا : إنَّهُ معرَبٌ للأصلِ .

وثانيهَا: إنَّهُ مبنيٌّ للإضافَةِ إلى غيرِ مُتَمَكِّنٍ ، وهوَ قولُ الجرجانِيّ وابنِ الخشَّابِ (٤).

---

(١) من صدر بيت لأبي ذؤيبْ الهذلي (ديوان الهذليين ١ / ٢) وتمامه :

..... وأعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتَخَرَّمُوا ، ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

الشاهد فيه: قوله (هَوَيَّ) حيث قلب ألف المقصور ياء ثم ادغمها في ياء المتكلم ، وأصله هواي .

ينظر : الزاهر ١ / ٣٩٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٩١ ، شرح التصريح ٢ / ٦١ .

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٥ .

(٣) قال السيوطي في النكت معقباً على قول ابن الحاجب في الكافية : « وأجاز المبرد : أخي وأبي ، فقال : « اختاره في التسهيل – أي ابن مالك – وخالفه في سبك المنظوم ، فقال : ولا يجوز رد لامات أب وأخوته ، خلافا لأبي العباس. وجعله في الكافية – أي ابن مالك – ضرورة، وظاهر قوله : « وأخوته » : انه يجيز ذلك في حم ، وهن ...» . ينظر : النكت ٢ / ٨٣٦ – ٨٣٧ ، التسهيل ١٦٢ ، سبك المنظوم ورقة ٢٥ ، الكافية الشافية ورقة ٤٨ ، شرح الكافية للرضي ١/ ٩٥ ، الارتشاف ٤٩٥ ، الهمع ٣٠٣/٤ .

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب أبو محمد النحوي كانت له يد حسنة في عدد من العلوم ، كاللغة والحديث والتفسير والمنطق والفلسفة ، أخذ عن جماعة منهم أبو منصور الجواليقي وغيره ، توفي سنة ٥٦٧ هـ . (وفيات الأعيان ٢ / ١٠٢ ، النجوم الزاهرة ٦ / ١٦٥، بغية الوعاة ٢ / ٢٩ – ٣١) .

وثالثُهَا : إنَّهُ غيرُ معرَبٍ لعدَمِ تغيُّرِ الحركةِ على آخِرِهِ ، وغيرُ مبنيٍّ لعدمِ موجِبِ البناءِ(١) .

(١) قال ابن عقيل في المساعد ٢ / ٢٧٢ شارحا قول ابن مالك في التسهيل : " الأصح بقاء إعراب المعرب المضاف إلى ياء المتكلم ، خلافا للجرجاني وابن الخشاب وغيرهما في قولهم : إنه مبني ، وفي البسيط ، نقل أن الإضافة إلى المبني مطلقاً يحصل عنها البناء مطلقا ، قال : ولذا جعل بعضهم الإضافة إلى ياء المتكلم موجبة للبناء ، وقال ابن جني : ان المضاف الى الياء لا يوصف بإعراب ولا بناء والجمهور على انه معرب تقديراً في الأحوال الثلاثة .

منهجٌ في المصدَرِ واسمِهِ وإعمالِهِ

المصدرُ : اسمُ الحدثِ الجارِي على لفظِ فِعْلِهِ . كـ (ضَرْبًا) لِضَرَبَ (١) ، واسمُ المصدرِ (٢) : ما ساواهُ في الدَّلالَةِ وخلَا عن بعضِ فعلِهِ لفظًا وتقديرًا بِلَا عوضٍ ، كـ : (عَطَاءٍ) لأعطَى ، لَا قتالٍ لقاتَلَ ، لمجيءِ قِيتَالاً ، ولَا عدةٍ لِوَعَدَ ، للتَّعويضِ بالتَّاءِ ، وزَعَمَ ابنُ مالكٍ أنَّ إعطاءً مصدرٌ حُذِفَتْ همزتُهُ تخفيفًا(٣) ، ويعملُ لمصدرُ مضافًا ومنوَّنًا ومعرَّفًا باللَّامِ إنْ كانَ مقدَّرًا بأنَّ والفعلِ للماضِي والمستقبلِ ، أو بِمَا للحالِ، ونائبًا عن فعلِهِ ، كـ : يُعْجِبُنِي ضربُكَ زيدًا أمسِ

---

(١) ينظر : اللمع ١١٤ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩١ ، شرح شذور الذهب ٣٨١ ، البسيط ٢ / ٨٩٢ .

(٢) قال أبو حيان : " اسم المصدر يقال باصطلاحين : احدهما : ما ينقاس بناؤه من الثلاثي إعماله ، وحكمه حكم المصدر في تقسيمه إلى مضاف ومنون وذي أل ، وجميع الأحكام المذكورة له . على مَفْعَل أو مَفْعِل ، ومما زاد على صيغة المفعول منه ، فهذا النوع لا خلاف نعلمه في جواز الثاني : ما كان أصل وضعه لغير المصدر كالثواب والعطاء ، والدهن الخبز ، والقوت ، والكلام ونحوها أسماء أُخذت من مواد الأحداث ، فهذا هو الذي فيه الخلاف ، فأنكر البصريون إعماله ، وأعمله الكوفيون والبغداديون ، واستثنى الكسائي من ذلك ثلاثة ألفاظ ، فلم يعملها ، وهي » الخبز والقوت والدهن » . ينظر : منهج السالك ٣١٦ – ٣١٧ ، الارتشاف ٦٤٠ ،الهمع ٥/٧٧– ٧٨.

(٣) ينظر التسهيل ١٤٢ ، شرح الألفية لابن الناظم ١٦٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٩٩ .

وغدًا، أوِ الآنَ ، فأنَّهُ بتقدير: مِنْ أنْ ضَرَبْتَ أو تضرِبَ ، أو مِمَّا تضربُ ، إنْ جُرَّد عن قيدِ الزَّمانِ(١) ، و﴿ أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبةٍ يتيمًا﴾ (٢) .

و : نكلتُ فَلَمْ أنْكِلْ عَنِ الضَرْبِ مِسْمَعا (٣)

وضربًا زيدًا . أي أضرِبْ ، فإنْ أُضِيفَ إلى فاعلٍ متعديًا ، جُرَّ الفاعِلُ ونُصِبَ المفعولُ ، أو إلى مفعولٍ ، جُرَّ المفعولُ وَرُفِعَ الفاعلُ(٤)، وتابِعُ المضافِ إليهِ مجرورٌ حينئذٍ تَبعاً للَّفظِ ، ويجوزُ اتباعُهُ المحلِّ ، كـ :

---

(١) ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩٢ ، منهج السالك ٣١٠ ، الارتشاف ١٣٩ ، شرح شذور الذهب ٣٨١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٩٣ – ٩٨ ، الهمع ٥ / ٧١ – ٠٧٣

(٢) سورة البلد : ١٤، ١٥.

(٣) عجز بيت وردت نسبته في الكتاب إلى المرار الأسدي، ونسب في الخزانة وابن يعيش إلى مالك بن زغبة الباهلي ، وصدر البيت :

لقد علمت أولى المغيرة أنني

ويروى : كررتُ ، ولحقت ، مكان نكلت .والشاهد فيه : إعمال المصدر المقرون بال (الضرب) عمل فعله . ينظر : الكتاب ١ / ١٩٣ ، المقتضب ١ / ١٤ ، الجمل ١٣٦ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٧٨ ، شرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٦٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٧ ، الخزانة ٣ / ٤٣٩ .

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩٢ ، شرح شذور الذهب ٢٨١ ، شرح ابن عقيل ٢ /١٠١ – ١٠٣، والبحر المحيط ٦ / ١٧٢ .

طَلَبَ المُعَقَّبِ حَقَّهُ المظلومُ (١)

بالرَّفْعِ ، و :

مخافةَ الإفلاسِ واللَّيَّانَا (٢)

ويَعْمَلُ اسمُ المصدَرِ . كـ :

... بَعْدَ عطائِكَ المئَةَ الرِّتَاعَا (٣)

---

(١) عجز بيت للبيد بن ربيعة ، وصدره :

حتى تَهجَّرَ في الرواح وهاجها

يصف حماراً وحشياً وأتانا . وتهجر : سارَ في الهاجرة ، والرواح من زوال الشمس . إلى الليل ، وهو نقيض الغدو . وهاجها : أزعجها . وقد رفع (المظلومُ) وصفا للمعقب ، إجراء على المعنى ، لأن فاعل المصدر محله الرفع (الديوان ١٢٨) ، وفيه : وهاجه . وينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٦٦ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٤، الخزانة ٢ / ٤٠.

(٢) من رجز لرؤبة (ديوانه (١٨٧) . وقبله :

قد كنت داينت بها حسَّانا

والرجز ينسب إلى زياد العنبري . فـ (الليانا) عطفه بالنصب على (الإفلاس) الذي أضيف المصدر إليه ، نظراً إلى محله ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٦٥ ، وشواهد العيني٢ /٢٩١، شرح ابن عقيل٣ /١٠٥.

(٣) عجز بيت للقطامي ، وصدره :

أ كفرًا بعد ردِّ الموتِ عني

والبيت من قصيدة يمدح بها الشاعر زفر بن الحارث الكلابي الذي أسره ومَنَّ عليه وأعطاه مئة بعير. والرتاع : الابل التي ترتع .الديوان ٣٧ ، شواهد العيني ٢ / ٢٨٨ ، شرح ابن عقيل ٣/٩٩.

وادَّعَى بعضُهُمْ عليهِ الإجماعَ . والخلافُ مشهورٌ ، وشَذَّذَهُ الصَّيمريُّ (١).

(١) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ .(إنباه الرواة ١٢٣/٢ ، بغية الوعاة ١٤٩/٢ ، كشف الطنون ٣٣٩/١) . وينظر في المسألة شرح ابن عقيل ١٠١/٣.

منهجٌ في إعمالِ اسمِ الفاعلِ

يعملُ اسمُ الفاعلِ لمشابهتِهِ فعلِهِ لفظاً في الحركاتِ والسَّكناتِ ، ومعنًى في احتمالِ الحالِ والاستقبالِ (١) ، ومِنْ ثَمَّ لَمْ يعملْ ماضيًا وَجَبَتْ إضافتُهُ (٢) ، وأجازَهُ الكسائي ، مستدلاً بـ ﴿ باسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ " (٣) .

وشرطُهُ الاعتمادُ على نفيٍ ، أو استفهامٍ أو نداءٍ ، أو وقوعُهُ خبرًا أو نعتًا.

وإن حُذِفَ المنعوتُ: (٤) :

كناطِحِ صخرةً يومًا ليُوهِنَهَا (٥)

---

(١) ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩٩ ، ومنهج السالك ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، شرح الألفية لابن قاسم ٣ /١٥ ، شرح شذور الذهب ٣٨٦-٣٨٧.

(٢) ينظر شرح الألفية لابن عقيل ٣ / ١٠٦ - ١٠٧ . والمساعد له ٢ / ١٩٧.

(٣) سورة الكهف ١٨ . جعل الكسائي (ذراعيه) منصوب بـ (باسط) ، وهو ماض ، وخرجه غيره على أنه حكاية حال ماضية . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٧ ، شرح شذور الذهب ٢٨٧ ، شرح التصريح ٢ / ٦٦ .

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٩٩، شرح الألفية لابن الناظم ١٦٣ ، الارتشاف ٤١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٧، الهمع ٥ / ٧٩ ، ٨٠ .

(٥) صدر بيت للأعشى ميمون بن قيس (يوانه ٤٦) وعجزه :

فَلَمْ يَضِرْهَا وأوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

وينظر الزاهر ٢ / ١٧٤ ، شرح شذور الذهب ٣٩٠ ، شرح ابن عقيل ٣/ ١٠٩ ، شرح التصريح ٦٦/٢ .

فإن دخلتْهُ أداةُ التعريفِ عَمِلَ ماضيًا أيضًا . وهو المشهورُ (١) ، وذهبَ الرُّماني (٢) وجماعةٌ إلى أنَّهُ لا يعملُ إلاَّ ماضيًا (٣) . وزعم بعضُهُم أنَّهُ لا يعملُ مطلقًا (٤) .

والمنصوبُ بعدَهُ معمولُ فعلٍ مقدّرٍ. وإذا قُصِدَ بِهِ المبالغةُ غُيِّرَ عَنْ فاعلٍ إلى فَعُولٍ أو مفعالٍ أو فَعَّالٍ أو فَعيلٍ أو فَعِلَ (٥) . وإعمالُها أكثرُ من إعمالِ الأخِيرَيْنِ. ومن أعمالِهِمَا قولُ بعضِ العربِ : « إنَّهُ سميعٌ دعاءَ مَنْ دعاهُ (٦) »، وما أنشدَهُ سيبويه :

---

(١) المساعد ٢ / ١٩٨ ، شرح ابن عقيل ١١٠ – ١١١ ، الهمع ٥ / ٨٣ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن عيسى الرماني من كبار النحويين ، اخذ عن ابن السراج وابن دريد توفي سنة ٣٨٤ هـ .) نزهة الألباء ٢٣٣ ، إنباه الرواة ٢ / ٢٩٤) .

(٣) ينظر شرح الألفية للمرادي ٣ / ١٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١١٠ ، الهمع ٥ /٨٢.

(٤) الارتشاف ٦٤٢ ، شرح الألفية للمرادي ٢/ ١٨ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١١٠ ، الهمع٥ / ٨٢.

(٥) ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٠٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١١١ ، شرح التصريح ٢ / ٦٧.

(٦) القول في شرح ابن عقيل ٣ / ١١٤ ، والهمع ٥ / ٨٦ بلفظ : إن الله ، بدلا من : إنه.

حَذِرٌ أموراً لا تَضِيرُ وَآمِنٌ ما ليسَ مُنجيَهُ مِنَ الأقدارِ (١)

فإنْ أُضيفَ إلى مفعولِهِ الأوَّلِ ، نُصِبَ الثَّاني (٢) ، ويجوزُ في نَعْتِ المخفوضِ النصبُ على المحلِّ ، كجوازِ الجرِّ على اللَّفظِ (٣) .

---

(١) زعموا أن البيت مما صنعه أبو يحيى اللاحقي ، ونسبه إلى العرب . وهو من شواهد الكتاب ١/ ١١٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١١٤ ، الخزانة ٢ / ٤٥٦ .

(٢) نحو : هذا معطي زيدٍ درهمًا، ومعطي درهمٍ زيداً. ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١١٨ .

(٣) ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ١١٨ – ١١٩ ، النكت ٢ / ٨٦٩ .

منهجٌ في إعمالِ اسمِ المفعُولِ

يَعْمَلُ اسمُ المفعولِ بالشَّروطِ الَّتِي سبقَتْ لاسمِ الفاعِلِ عملَ فعلِهِ (١) ، وهُوَ ما لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ ، نحو مضروبٌ زيدٌ (٢) ، ويُضافُ إلى مَا ارْتَفَعَ به ، ك: زيدٌ مضروبُ العبْدِ ، في : زيدٌ مضروبٌ عَبْدُهُ ، دونَ اسمِ الفاعِلِ ، فَلاَ تقولُ : هذا ضاربٌ أبيهِ زيدًا ، في : هذا ضاربٌ أبوه زيداً (٣) ، فإنَّ بُنِيَ مِنْ متعدٍّ إلى اثنين ، وجَبَ نصبُ الثَّاني ، وإضمارُ الأوَّلِ نائبًا للفاعلِ ، ك : زيدٌ المَكْسُوُّ جُبَّةً(٤) .

---

(١) شرح الألفية لابن عقيل ٣ / ١٢١

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٠٣ ، شرح شذور الذهب ٣٩٦ .

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٢٢ ، الهمع ٥ / ٩٠ .

(٤) ينظر النكت ٢ / ٨٧١.

/١٦/ منهجٌ في إعمالِ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ

إذا أُطْلِقَتِ الصِّفَةُ ، أُرِيدَ بِهَا مَا دلَّ على معنًى وذات (١) . فتشمل اسمَ الفاعلِ والمفعولِ والتفضيلِ . فإنْ زِيدَ وجُرَّ فاعلُها بها . كـ حَسَنِ الوجْهِ ، الذي أصلُهُ حَسَنٌ وَجْهُهُ ، لم يتعدَّاها إليها (٢) . ويُنْصَبُ بها مَعْمُولُهَا على التَّشبيهِ بالمفعولِ ، ويَرْفَعُ فاعلاً ، كـ : حسنُ الوجْهِ ، وحَسَنٌ وجهَهُ . ولا بُدَّ فيها من الشروطِ المتقدِّمَةِ (٣) . وتعملُ في السَّببيِّ لا الأجنبيِّ، ولا يتقدَّمُها معمولُها ، بعكسِ اسمِ الفاعلِ (٤). وتعملُ في المُعَرَّفِ باللَّامِ مُعَرِّفَةً بِهِ ومُجَرِّدَ ةً عنهُ الرفعَ على الفاعليةِ والنصبَ على التشبيهِ بالمفعولِ ، والجرَّ على الإضافةِ ، وفي المضافِ

---

(١) المراد بالصفة المشبهة : ما دل على معنى وذات، وهذا يشمل : اسم الفاعل واسم المفعول ، وأفعل التفضيل أو الصفة المشبهة . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٠ .

(٢) ينظر أوضح المسالك ٣ / ٢٤٧ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٠ .

(٣) ينظر : أوضح المسالك ٣ / ٢٤٩ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٣ .

(٤) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٣٠ / ٢٤٩ : «المعمول هذه الصفة ثلاث حالات : الرفع على الفاعلية ، وقال الفارسي : أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة ، والخفض بالإضافة ،والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة ، وعلى التمييز إن كان نكرة ، والصفة مع كل من الثلاثة : إمَّا نكرة، أو معرفة، وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات : لأنه إمَّا بأل ، لـ (الوجه) أو مضاف لما فيه أل ، كـ : (وجه الأب) ، أو مضاف للضمير كـ : (وجهه) ، أو مضاف لمضاف للضمير كـ :(وجه أبيه) أو مجرد كـ : (وَجْه) ، أو مضاف إلى المجرد ، كـ : (وجه أب) أو آب) ، فالصور ست وثلاثون، والممتنع منها أربعة ، وهي : أن تكون الصفة بأل والمعمول مجرداً منها ومن الإضافة إلى تاليها ، وهو مخفوض ، كـ (الحسن وجهه) او (وجه أبيه) أو (وجه) أو (وجه أب) » . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٤ – ١٤٦ .

والمجرَّدِ عن الإضافةِ واللَّامِ ، ذلك أيضًا. إلاَّ أن يكون مضافًا إلى ضميرِ الموصوفِ أو إلى ما أُضيفَ إلى ضميرِهِ أو إلى مُنَكَّرٍ أو مُجَرَّدٍ عن الإضافةِ ، فيمتنعُ الجرُّ بها حالَ تعريفِهَا(١).

(١) شرح الألفية لابن عقيل ٣ / ١٢١ .

منهج في فعلي التعجب (١)

وصُورَتُهُمَا : مَا أَفْعَلَهُ وأَفْعِلْ بِهِ ، ويُنْصَبُ معمولُ الأوَّلِ ، وهو المُتَعَجَّبُ منهُ ، وقد يُحذَفُ لِلْعِلْمِ بِهِ ، وكذا مجرورُ أفعلْ بِهِ (٢) ، كـ :

... ما كانَ أصَبرَا (٣)

و :﴿ أسمعْ بِهِم وأَبصِرْ﴾(٤) . وهما غيرُ متصرفينِ ، ولا يبنيان مما زاد على ثلاثةٍ ، ومما لا تفاضلَ فيه ، ولا المنفيُّ والمبنيُّ للمفعولِ ، ولا غيرُ المتصرِّفِ ، ولا من الألوانِ والعيوبِ. فأنِ اضطرَّ إلى التعجبِ في شيءٍ من ذلكَ خلفَهُمَا أشدُّ وما يضاهيهِ (٥)، ويؤتَى بالمصدرِ بعدَهُمَا منصوباً ومجروراً بالباء ، كـ : ما أشدَّ احمرارِهِ ، وأشْدِدْ باحمرارِهِ(٦) ، ولا يتقدمهما المعمول،ويفصل العامل عن

---

(١) ينظر: أوضح المسالك ٣ / ٢٥٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٧ – ١٤٨ .

(٢) ينظر: أوضح المسالك ٣ / ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٥١ – ١٥٣.

(٣) جزء من عجز بيت لامرىء القيس (ديوانه ٦٩) ، والبيت بتمامه :

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا بكاء على عمرو وما كانَ أصبرا

والبيت من شواهد ابن عقيل ٣ / ١٥١. والشاهد فيه : قوله (وما كان اصبرا) حيث حذف المتعجب منه وهو الضمير المنصوب الذي يقع مفعولاً به لفعل التعجب ، والتقدير : أصبرها.

(٤) سورة مريم : ٣٨ .

(٥) ينظر أوضح المسالك ٣ / ٢٦٢ – ٢٦٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٥٣ –١٥٤.

(٦) شرح الألفية لابن عقيل ٣ / ١٥٥ .

المعمول بالظرف المجرور(١)، خلافاً للأخفش والمبرد ، كقول عمرو بن معد يكرب (٢) : للهِ دَرُ بَني سُلَيْم ما أحسَنَ في الهيجاءِ لقاءَها (٣).

(١) لا يجوز أن نقول : زيداً ما أحسن ، ولا : ما زيداً أحسن ، ولا : بزيد أحسن، ويجب وصله بعامله ، فلا يفصل بينهما بأجنبي ، فلا نقول في : ما أحسن معطيك الدرهم : ما أحسن الدرهم معطيك ، ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره : فلا تقول : ما أحسن بريد مارًا ، تريد : ما أحسن مارًا بزيد ، ولا : ما أحسن عندك جالساً ، تريد : جالساً عندك . ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٥٧.

(٢) عمر بن معد يكرب الزبيدي من مذحج, ويكنى أبا ثور، وهو ابن خالة الزبرقان بن بدرالتميمي ، وهو فارس العرب الشاعر المشهور . ينظر في ترجمته الأغاني ١٤ / ٢٤، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٧٢/١-٣٧٥.

(٣) ينظر رأي الأخفش والمبرد في هذه المسألة : في شرح ابن عقيل ١٥٧/٣.

منهجٌ في أفعالِ المَدْحِ والذَّمِّ

ترفعُ نِعْمَ الاسمَ بعدها معرفاً باللام ، أو مضافا إليه ، كـ : نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ، ونِعْمَ فضلُ الرجلِ ، وكذا بِئْسَ (١). وأجاز بعضُهم الجمعَ بينَ التمييزِ وفاعلِها الظاهرِ مطلقا (٢) تمسكًا بقول الشاعر :

فنعمَ الزَّادُ زادُ أبيك زادًا (٣)

---

(١) ينظر اللمع ٢٢٦ – ٢٣٧ ، التسهيل ١٢٦ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٣١١ ، شرح ابن عقيل ٢/ ١٦٠ – ١٦١ ، شرح التصريح ٢ / ٩٥.

(٢) ينظر : التسهيل ١٢٧ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٣ ، شرح التصريح ٢ / ٩٥ – ٩٦ ، النكت ١ / ٩٢٤.

(٣) عجز بيت لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز ، ويقصد بقوله : « أبيك » عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، إذ المعروف أن ابن عبد العزيز من نسله . وتمام البيت :

تزود مثل زاد أبيك فينا

والبيت في الديوان ١٤٣ ، المقتضب ٢/ ١٥٠ ، إيضاح الفارسي ٨٨ ، الخصائص ١ / ٨٣ ، ٢٩٦ ، الخزانة ٤ / ١٠٨ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٦٠٦ ، المغني ٦٠٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٤.

والتَّغْلَبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلًا (١)

ومنعَهُ سيبويهِ مطلقًا (٢) . وأجازَ بَعضُهُمْ إنْ أفادَ فائدَةً زائدةً ، كـ : نِعْمَ الرجلُ فارسًا زيدٌ ، وإلاَّ فَلاَ (٣) . وأجازُوا فيما يُفَسَّرُ ضميرُ الفاعلِ المستترِ فيها من النكرةِ المنصوبةِ ، كونُهَا تمييزًا وحالاً ، كـ :. نِعْمَ رجلاً أبوكَ (٤).

---

(١) جزء من بيت لجرير يهجو الأخطل (ديوانه ٢٩٥) وتمامه :

وأُمُّهُم زَلَّاءُ مِنْطِيقُ

شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٤ ، شرح التصريح ٢ / ٩٦.

(٢) الكتاب ٢ / ١٧٦ ، شرح ابن يعيش ٧/ ١٣٢ منهج السالك ٣٩٣ ، شرح الألفية للأشموني ٣٤/٣ ، شرح التصريح ٢ / ٩٦ .

(٣) أجاز ذلك المبرد ، وابن السراج ، والفارسي ، والزمخشري ، وابن مالك . المقتضب ٢ /١٥٠ ، الأصول ١ / ٧٣ ، الخصائص ١ / ٨٣ ، ٣٩٥، شرح ابن يعيش ٧ / ١٣٢ – ١٣٣، منهج السالك ٣٩٣، شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٥، شرح الأشموني ٣ / ٣٤ ، النكت ٢/ ٩٢٤ – ٩٢٥.

(٤) شرح الكافية للرضي ٣١١/٢، الارتشاف ٥٦٤، منهج السالك ٣٩٠، شرح ابن عقيل ٣ / ١٦١–١٦٢، النكت ٢ / ٩٢٣.

واختلفَ في ما(١) ، في نحو: ﴿ بِئسَمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ (٢) فقالَ ابنُ خروفٍ (٣) : إنَّها اسمٌ معرفةٌ فاعلٌ، وادّعَى أنّهُ مذهبُ سيبويه ، وقالَ غيرُهُ : إنَّها نكرةٌ منصوبةٌ على التمييزِ ، و الفاعلُ مستترٌ(٤) ، والواقعُ بعدَ الفاعلِ هُوَ المخصوصُ ، وهُوَ مبتدأٌ قُدِّمَ خبرُهُ ، أو خَبَرُ مبتدإٍ محذوفٍ ، أو مبتدأٌ محذوفُ الخبرِ . أي زيدٌ الممدوحُ (٥) ، فإنْ تَقَدَمَ مُغْنٍ عن ذكرِهِ اكتفَى بِهِ ، كـ : الجودُ نعمَ الطبعُ (٦) .

---

(١) فَصَّلَ القولَ في (ما) هذهِ المراديُّ في شرحهِ على الألفية ٢ / ٩٧ – ١٠٠، وينظر شرح التصريح ٢ / ٩٧ ، والأشموني ٣ / ٣٥ .

(٢) سورة البقرة : ٩٠ .

(٣) علي بن محمد بن علي بن محمد، نظام الدين أبو الحسن ابن خروف الأندلسي النحوي ، له من التصانيف : شرح سيبويه ، شرح الجمل ، كتاب في الفرائض ، قيل : توفي سنة ٦٠٩ هـ ، وقيل : ٦٠٥هـ ، وقيل : سنة ٦١٠ هـ .(بغية الوعاة ٢ / ٢٠٣ – ٢٠٤) .

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٦ ، النكت ٢ / ٩٢٥ – ٩٢٧ .

(٥) ينظر : شرح الجمل ١ / ٦٠٣ ، التسهيل ١٢٧ ، شرح الرضي ٢ / ٣١١ ، منهج السالك ٣٩٧، شرح الألفية للمرادي ٢ / ١٠١ – ١٠٢ ، شرح ابن عقيل ٣ /١٦٧، النكت ٢ / ٩٢٨

(٦) قال ابن هشام: «الحق أن المخصوص في مثل ذلك مذكور لا محذوف، وان العرب تارة تؤخره – وهو احسن ليحصل المدح عموما ثم خصوصا – وتارة تقدمه ، أما القول بالحذف فلا . قال : وهذا موضع غريب يسأل عنه ، وهو مبتدأ تقدم على خبره ، وكان الأحسن أن يتأخر . قال : ثم لينظر في أي موضع ورد من كلامهم مثل : زيد نعم الرجل ، فأما مثل :" نعم العبد » وقد تقدم ذكر النبي (عليه السلام) ، فلا ينفع في جواز ذلك لأجل أنَّ وقوعه أوَّلاً ، كان بطريق العرض ، ونحن قاطعون بانه لابد من تقديره هنا، فأمَّا أن يجعل معتمداً بالتقديم في تلك الجملة ونذكره ، فمحل نظر ، إن لم تقله العرب » . ينظر : النكت ٢ / ٩٣٠ .

وكبئسَ ونعمَ : ساءَ وحبَّذا ، كـ : ساءَ الرجلُ زيدٌ ، وحبَّذا عمرٌو ، ومذهبُ ابنِ برهان (١) وابنِ مالكٍ ، وابنِ خروفٍ ، والفارسيّ ، أن (حَبَّ) فعلٌ ماضٍ ، وذا فاعلُهُ ، وما بعدَهُ المخصوصُ . وقالَ المبرّدُ وابنُ هشامٍ (٢) وابنُ عصفورٍ : إنَّ حبَّذا اسمٌ مبتدأٌ ، والمخصوصُ خبرُهُ (٣) ، وإذا اتَّصلَ بِحَبَّ غيرُ ذا ، رُفِعَ بها، أو جُرَّ بالباءِ وضُمَّ حاؤُهَا غالبًا (٤). ولَا تُغَيَّرُ (ذا) بِتَغَيُّرِ المخصوص، فاذا أدغمت بها ، أتليتها لا النافية ، فتقول : لا حبذا (٥) . ويعجبني قول الشاعر :

---

(١) عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان ، أبو القاسم الأسدي العكبري النحوي ، صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب مات سنة ست وخمسين واربعمئة (بغية الوعاة ٢/١٢٠-١٢١) .

(٢) ابن هشام هذا هو ابن هشام اللخمي كما ذكر ذلك ابن عقيل في شرح الألفية ٣ / ١٦٨ .

(٣) تنظر هذه الآراء في شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٩ – ١٧١ ، شرح التصريح ٢/٩٩.

(٤) شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٢ .

(٥) شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٩.

لا حبذا البختُ(١) أعيانا ومال إلى

قـــوم تعـــدهم الأرذال أعيانا

يدرع البصل المذموم أكســـــــيةً

ويترك النرجسَ الممــدوحَ عُريانا(٢)

(١) رجل مبخوت أي ذو بخت وجدٍّ ، العين ٢٤١/٤.

(٢) هذه أبيات من قصيدة لعلي بن الحسن الباخرزي وردت في كتاب (علي بن الحسن الباخرزي حياته وشعره وديوانه – لمحمد التوجي) ص ٤٦، طبعة دار صادر – بيروت. شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٢.

منهجٌ في أفعلِ التَّفضيلِ

وهُوَ يُبْنَى مِمَّا بُنِيَ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ بالشُّروطِ المذكُورَةِ فيهِ (١) ، فإنِ اضْطُّرَ إلى تفضيلِ مِمَّا لَمْ ستكمِلْهَا ، /١٦/ تُوصِّلَ إليهِ بأشَدّ ونحوِهِ (٢) ، ولَا يُستعمَلُ إلاَّ مَعَ مِنْ أو اللَّامِ أو الإضافةِ ، فإنْ جُرِّدَ لَزِمَتْهُ» (مِنْ) لفظًا أو تقديرًا (٣) ، كـ : ﴿أَنَا أَكثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (٤) . ويلزمُهُ التَّذكيرُ والإفرادُ ، وإنْ خالَفَهُ المفضَّلُ ، كـ : الزيدانِ أكرمُ مِنْ عمرٍو ، وكذا إنْ أُضِيفَ إلى نكرَةٍ ، كـ : الزيدُونُ أفضلُ رجلٍ (٥) فإنْ أُضِيفَ إلى مُعَرَّفٍ وقُصِدَ بِهِ التَّفضيلُ ، جازَ الوَجْهَانِ (٦) . ويَجْمَعُهَا قولُهُ : « ألَا

---

(١) يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها – للدلالة على التفضيل – وصف على وزن (أفعل) فتقول : زيد أفضل من عمرو، وأكرم من خالد ، كما تقول : ما أفضل زيداً ، وما أكرم خالداً » . ينظر : شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٤ ، شرح التصريح ٢ / ١٠١ .

(٢) قال ابن عقيل في شرح الألفية ٢ / ١٧٥ : « ... يتوصل الى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بـ (أشدّ) ونحوها . ويتوصل الى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط ، بما يتوصل به في التعَجب : فكما تقول : ما أشد استخراجاً من زيد... ».

(٣) نحو : زيد أفضل من عمرو ، ومررت برجل أفضل من عمرو. ينظر منهج السالك ٤٠٨ ، ٤٠٩شرح شذور الذهب ٤١٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٦ ، شرح التصريح ٢ / ١٠٢ –١٠٣ .

(٤) سورة الكهف : ٣٤.

(٥) ينظر شرح الكافية للرضي ٢١٤/٢ ، شرح شذور الذهب ٤١٦ شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٨، المساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ١٨٠ ، الهمع ٥ / ١١١ .

(٦) ينظر شرح ابن عقيل ٢ /١٨١– ١٨٢ ، شرح شذور الذهب ٤١٦ الهمع ١١٢/٥– ١١٣.

أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِكُمْ إليَّ ، أحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا » (١) ، والأَوْجَبُ المطابَقَةُ ، كـ : ﴿هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (٢) و﴿ رَبّكُم أَعلَمُ بكُمْ ﴾ (٣) و« النَّاقِصُ والأشجُّ أعْدَلَا بني مَرْوَان » (٤). و يُفَضَّلُ على المجرورِ بِمِنْ ، إلَّا في الاستفهامِ ، فتقولُ : مِمَّنْ أنتَ أكرَمُ (٥) ؟

---

(١) في مسند أحمد ٤ / ١٩٣ ، ١٩٤ : (محاسنكم) والحديث في شرح ابن عقيل ٣ / ١٨١، الهمع ١١٢/٥.

(٢) سورة الروم : ٢٧ . قال ابن عقيل في المساعد ٢ / ١٧٨ : أي هَيِّنٌ .

(٣) سورة الإسراء : ٥٤ .

(٤) القول في شرح ابن عقيل ٢ / ١٨١ . وفيه : « .. جواز الوجهين – اعني المطابقة وعدمها مشروط بما إذا نوي بالإضافة معنى (مِنْ) ، أي إذا نُوِيَ التفضيلُ ، وأمَّا إذا لم يُنْوَ ذلكَ فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به » .

(٥) قال السيوطي في النكت ٢/ ٩٤٩ : « قال في شرح التسهيل – أي ابن مالك – : لأن الاستفهام له الصدر. ذكر أصل هذه المسألة الفارسي في التذكرة ، وهي من المسائل المغفول عنها . قال أبو حيان : وقد منع الفارسي من ذلك في الحلبيات ، فقال : أفعل لا يقوى قوة الفعل فيعمل في ما قبله ، ألا ترى أنك لا تجيز : مَمَن أنتَ أفضل أنت ؟ ولا : ممن أفضل أنت ؟، فتقدم الجار عليه لضعفه أن يعمل في ما تقدم . قال : وإذا وقع فيه الخلاف من الفارسي ، فينبغي المنع حتى يسمع مثل هذا التركيب عن العرب، وإن كان القياس يقتضي جوازه » وينظر: الارتشاف ٦٦٢ .

وشَذّ في غيرِهِ ، كـ :

..... مِنْ تلكَ الظَّعِينَةِ أَمْلحُ (١)

و : ..... شيءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ (٢)

وفي رَفْعِهِ الظَّاهِر خلافٌ ، جَوَزَهُ سيبويه مطلقاً ، وَحَكَى : مررتُ برجلٍ أفضَلَ مِنْهُ أبواهُ (٣) . وشَرَطَهُ الجمهورُ بأنْ يَقَعُ بعدَ نَفْيٍ أوْ شِبْهِهِ . والظَّاهِرُ أجنَبِيٌّ مُفَضَّلٌ على نَفْسِهِ باعتبارينِ ، كـ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أحسَنَ في **عَيْنِهِ** الكُحْلُ مِنْهُ في

---

(١) جزء من عجز بيت لجرير (ديوانه ١٠٧) ، والبيت بتمامه :

إذا سايَرَتْ أسماءُ يومًا ظعينَةً فأسماءُ مِنْ تلكَ الظعينةِ أَمْلَحُ

التقدير : فأسماء أملخ من تلك الظعينة . شرح ابن عقيل ٣ / ١٨٦ ، شرح التصريح ٢ / ١٠٣ .

(٢) جزء من عجز بيت لذي الرمة (ديوانه ٤٦١) وتمام البيت :

ولَا عَيْبَ فيها غيرَ أنَّ سريعَهَا قَطُوفٌ : وأنْ ...

التقدير : وأن لا شيءَ أكسلُ منهنّ . شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٥.

(٣) ينظر في المسألة : المساعد ٢ / ١٨٤ ، ابن عقيل ٢ / ١٨٧ – ١٨٨ ، شرح الشذور ٤١٤، الهمع ٥ /١٠٧.

عينِ زيدٍ (١) . وقولُهُ عليهِ السَّلامُ : « مَا مِنْ أيَّامٍ أحَبُّ إلى اللهِ فيها الصَّوْمُ مِنْهُ في عَشْرِ ذِي الحجَّةِ » (٢) ، ولَا يُفْصَلُ بين اسمِ التَّفضيلِ و (مِنْ) بأجنبِيٍّ. ولَا يُعْمَلُ في الحالِ والتَّمييزِ والمفعولِ المطلقِ والظَّرفِ والمفعولِ بِهِ (٣) ، وقولُهُ تعالى:﴿ اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾(٤) ، فَمِنْ حيثُ إنَّهُ ظرفٌ غيرُ متصرّفٍ ، يكونُ معمُولاً لِمُقَدَّرٍ تَعَدَّى إليهِ ،أي أنْفَذُ عِلْمًا في موضِعِ جَعْلِ رِسَالَتِهِ (٥) .

---

(١) قال ابن عقيل في المساعد ٢ / ١٨٤ – ١٨٥ : « وهذا مثال المفضول المذكور ، فضمير منه هو المفضول ، وهو عائد على الكحل المرفوع بأحسن ، والمفضول هو الكحل ، والكحل هو الزائد في الفضل ، فالكح ل فاضل مفضول ، فالمفضول هو الفاضل ، لكن اختلف محله ، ففضلُ في محل، على نفسه في محل آخر ؛ ومثال المفضول المقدر : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من عين زيد ، أو من زيد ، والتقدير : من كحل عين زيد ،فحذف في الأول مضاف ، وفي الثاني اثنان ، والأصل : منه في عين زيد ، لكنه اختصر للدلالة ، إذا المقصود بذلك واضح ». وينظر في مسألة الكحل : الكتاب ٢ /٣٢،٣١ ، وشرح العمدة ٧٧٣ –٧٧٤، الهمع ١٠٩/٥.

(٢) في سنن أبي داود ١ / ٥٦٨ عن ابن عباس : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام » . والحديث في الكتاب ٢ / ٣٢ .

(٣) ينظر الهمع ٥ / ١٠٩ – ١١٠ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢٤ .

(٥) قال في الهمع ٥ / ١١٠ : « في شرح الكافية لابن مالك : ... قوله تعالى : " الله أعلم حيث يجعل رسالته " ، فحيث هنا مفعول به، لا مفعول فيه ، وهي في موضع نصب بفعل مقدر ، يدل عليه « أعلم » ، زاد في شرح التسهيل : والتقدير– والله اعلم– يعلم مكان جعل رسالاته . قال أبو حيان : وقد فرضناه نحن على أن تكون « حيث » باقية على بابها من الظرفية ، لأنها من الظروف التي لا تتصرف » .

منهجٌ في التَّوابِعِ (١)

وهِيَ خَمْسَةٌ : الأوَّلُ : النَّعْتُ (٢) :

وهُوَ تَابِعٌ مُكَمِّلٌ متبوعَهَ ئببيانِ بعضِ أوْصافِهِ ، ويكونُ مُخَصِّصًا ومُؤَكِدًا ومَدْحًا وذَمًّا (٣) ، كـ : جاءَ زيدٌ الكاتِبُ ، و﴿ نَفْخَةً واحِدَةً﴾ (٤) . و « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، و « أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ » ، وتَأتِي للتَّرَحُمِ ، كـ : أَنَا عَبْدُكَ

---

(١) في الكافية لابن الحاجب : « التوابع كلُّ ثانٍ بإعراب سابقه من جهةٍ واجدةٍ» . وقال ابن مالك في التسهيل ١٦٢ : « التابع هو ما ليس خبرًا من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله مطلقًا ». وقالَ أبو حيان : « التوابع محصورة بالعد ، فلا تحتاج إلى رسم و لا حدٍّ » . وينظر الهمع ١٦٥/٥.

(٢) قالَ أبو حيَّان : « وهي عبارة الكوفيين . وعبارة البصريين : الوصف والصفة » . ينظر الهمع ٥ /١٧١ ، النكت ٩٦٢/٢.

(٣) ينظر شرح الشذور ٤٣٢ ، شرح ابن عقيل ٢/ ١٩١ – ١٩٢، الهمع ٥ /١٧١ .

(٤) سورة الحاقة : ١٣.

المَسْكِينُ ، فإنْ رَفَعَ ضميرًا ، طابَقَ المنعوتَ في أربعَةٍ مِنْ عَشرةٍ (١) . وإنْ رَفَعَ ظاهراً ، ففي اثنين من خمسةٍ ، وحُكْمُهُ في الخمسةِ البَاقيَةِ ، حُكْمُ الفِعْلِ بالنِّسْبَةِ إلى ما أُسْنِدَ إليهِ ، تَذْكِيرًا وتأنيثًا وإفرادًا وتثنيةً وجمعًا (٢) .

ويُنْعَتُ بالمشتَقِّ (٣) ، والمشتَقِّ مِنْهُ بتأويلِهِ ، أو بحذفِ مضافٍ أو مبالغةٍ .

---

(١) قال ابن هشام في شرح الشذور ٤٣٣ : « وقد لهج المعربون بأن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ، والتحقيق أن الأمر على النصف في العددين ، وانه إنما يتبع في اثنين من خمسة ، وهما واحد من أوجه الإعراب الثلاثة – التي هي الرفع والنصب والجر . وواحد من التعريف والتنكير : فلا تنعت نكرة بمعرفة ، ولا العكس : لا تقول : مررت برجل الفاضل ، ولا بزيد فاضل، كما أنه لا يتبع المرفوع بمنصوب ولا مجرور ، ولا نحو ذلك .

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٠٨ ، شرح الألفية لابن الناظم ١٩٢ ، شرح شذورالذهب ٤٣٢، شرح ابن عقيل ٣ / ١٩٣ – ١٩٤.

(٣) قال ابن عقيل في شرح الألفية ٣ / ١٩٥ : « المراد بالمشتق : ما أُخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه: كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل، وافعل التفضيل . زاد المرادي في شرح الألفية ٣ / ٣٩ ، ١٤٠: أو أحد أمثلة المبالغة.

ويَجِبُ إفرادُهُ وتذكيرُهُ حينئذٍ ، فتقولُ : رجلٌ عَدْلٌ ، ورجالٌ عَدْلٌ (١) ، وباسمِ الإشارةِ (٢) ، وذو الموصولةِ (٣) ، والَّتي بمعنَى صاحبٍ (٤) ، والمنسوبِ (٥) ، وبالجملةِ الخبريةِ ، وتختصُّ بالنكرةِ (٦) ، و ﴿ الليلُ نَسلَخُ منه النهار﴾ (٧) .

---

(١) في شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠١ : « يكثر استعمال المصدر نعتاً نحو : مررت برجل عدل وبنساء عدل ، ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير ، والنعت به على خلاف الأصل : لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه ، وهو مسؤول : إما على وضع) عدل (موضع (عادل) أو على حذف مضاف ، والأصل : مررت برجل ذي عدل ، ثم حذف (ذي) وأقيم (عدل) مقامه ، وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى : مجازاً أو ادّعاء« .

(٢) نحو : مررتُ بزيد هذا ، أي المشار إليه.

(٣) نحو : مررت بزيد ذو قام ، أي القائم .

(٤) نحو : مررت برجل ذي مال ، أي صاحب مال .

(٥) نحو : مرت برجل قرشي ، أي منتسب إلى قريش .

(٦) نحو : مررت برجل قام أبوه ، أو أبوه قائم . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٩٥ .

(٧) سورة يس :٣٧ ، قال ابن عقيل ٣/١٩٦: إنه يجوز نعت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة.

و : ..... اللئيمِ يَسُبُّنِي (١)

لا يقاسُ عليهِمَا مَعَ صلاحيةِ جَعْلِهِمَا حالينِ ، وبالجملةِ الطلبيَّةِ بتقديرِ مقولٍ فيهِ (٢) ، ولَا بُدَّ في الجملتينِ مِنْ ضميرٍ رابطٍ (٣) ، وقد يُحذَفُ ، كـ : ﴿ يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (٤) .

---

(١) جزء من صدر بيت ، وتمامه :

ولقد أمرَّ على ..... فمضيتُ ثُمَّتَ قلتُ : لَا يعنيني

نسب في الكتاب إلى رجل من بني سلول ، وفي الأصمعيات إلى شمر بن وعليهما لا شاهد فيه . الكتاب ٣/ ٢٤١، الأصمعيات ١٢٦ ، الكامل ٢/ ٢٨٠ ، الخصائص ٢/ ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، التمام في تفسير أشعار هذيل ٢٨ ، شرح التصريح ٢ / ١١١ ، الخزانة (بولاق) ١ / ١٧٣ .

(٢) قال السيوطي في النكت ٢ / ٩٦٨ : « ظاهرة – أي كلام ابن مالك في الألفية : (وامنع هنا إيقاع ذات الطلب) – انه لا يمنع الأخبار بالطلبية، وهو رأي الجمهور، وخالف ابن الأنباري. وقيل القول واختارَ شيخُنا الكافيجي رأي الجمهور إن أريد مجرد الارتباط ، والثالث إن أريد ثبوته » . وينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٩٩.

(٣) المقرب لابن عصفور ١ / ٢١٩ .

(٤) سورة البقرة : ٤٨، ١٢٣ .

وإذا نُعِتَ مُتَعَدِّدٌ بِمُتَعَدِّدٍ ، فالعطفُ ، وإلاَّ فَلاَ (١) ، وإذا نُعِتَ مَعْمُولَا عاملينِ مُتَّحِدَي العَمْلِ والمعنَى ، اتْبَعْتَ النَّعتَ المنعوتَ ، كـ : ذَهَبَ زيدٌ ، وانطلق عمرو العاقلان (٢) ، وتُذَكَّرُ النُّعوتُ كُلُّهَا متبعةً إذا احتاجَ إلى ذِكْرِهَا المنعوتُ ، فإنِ اتَّضَحَ مِنْ دونِهَا ، جازَ الاتباعُ والقَطْعُ في المُسْتَغْنِي عَنْهُ ، والاتباعُ في غَيْرِهِ (٣).

وإذا قَطَعْتَ بالرَّفْعِ أضْمَرْتَ مبتدأً ، أو النَّصْبِ أضْمَرْتَ أَعْنِي (٤) ، ويجوزُ إظهارُ المُضْمَرَيْنِ ، أوْ حَذْفُ المنعوتِ وإقامَةُ النَّعْتِ مقامَهُ (٥) ، كـ :﴿ أنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ (٦). والنَّعْتُ إنْ دَلَّ عليهِ ، وهُوَ نادِرٌ ، كـ : ﴿الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ (٧) أي المُبِين (٨) .

---

(١) شرح ابن عقيل ٢٠٢/٣ .

(٢) شرح ابن عقيل ٢٠٢/٣-٢٠٣ .

(٣) شرح ابن عقيل ٢٠٤/٣.

(٤) شرح ابن عقيل ٢٠٤/٣.

(٥) شرح ابن عقيل ٢٠٥/٣.

(٦) سورة سبأ : ١١ ، وينظر شرح ابن عقيل ٢٠٥/٣ .

(٧) سورة البقرة : ٧١ .

(٨) شرح ابن عقيل ٣/ ٢٠٥ ، الهمع ١٨٨/٥-١٨٩.

الثاني التوكيد(١)

وهو لفظيٌّ ومعنويٌّ. فالأولُ تكرارُ لفظِ المؤكَّدِ ، كـ :﴿ دُكَّتِ الأرضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (٢) . وتأكيد الضمير المتصل تكرير ما اتصل به مستترًا كان أو بارزًا ، ويؤكَّدُ المتصلُ بالمنفصلِ أيضًا كـ قمتُ أنا . وتؤكدُ الحروفُ بتكريرِها ، كـ : نَعَمْ نَعَمْ ، في جواب المثبت ، وبلى بلى / ١٧ / في المنفي (٣) . والثاني قسمان : أحدهما : ما رفع توهم ملابس المؤكد، وهو النفس والعين مضافين إلى ضميره، فتقول : جاء زيد نفسه والزيدان نفسهما ، والزيدون أنفسهم (٤) . فان أكدت بهما ضميراً مرفوعاً متصلاً ، وجب أوَّلاً تأكيده بمنفصل ، كـ : قمت أنا نفسي ، الآخر الرافع توهم عدم إرادة الشمول ، وهو كل وكلا وكلتا وجميع مضافة إلى ضمير يطابق المؤكد (٥) . وتقول أيضاً في التأكيد : جاء القوم عامتهم . وكذا أجمع وجمعاً وأجمعون، وجُمَع ملحقاً

---

(١) قال ابن الحاجب في الكافية ١٠ ، وابن هشام في شرح الشذور ٤٢٨ :

« التوكيد :تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول» .

(٢) سورة الفجر : ٢١.

(٣) ينظر المساعد ٣٩٧/٢-٣٩٨، شرح ابن عقيل ٢١٥/٣-٢١٧.

(٤) شرح ابن عقيل ٢٠٦/٣ -٢٠٧.

(٥) شرح الكافية للرضي ٣٣٤/١، شرح ا؟لألفية للمرادي ١٦٤/٣، شرح ابن عقيل ٢٠٧/٣ ، الهمع ١٩٨/٥، ١٩٩.

بكل ومستقلاً من دونه (١) . والبصريون لا يؤكدون النكرةَ بكلٍّ ، مطلقًا. واختار ابن مالك تأكيدها بها محذوفة ، كـ : قمتُ شهرًا كلَّهُ (٢).

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٣/٢٠٨-٢٠٩ .

(٢) ينظر التسهيل ١٦٥، الكافية الشافية ورقة ٥٨، مغني اللبيب ٢٥٩، شرح شذور الذهب ٤٢٨، شرح ابن عقيل ٣/٢١١.

سورة الفجر :

الثالث : عطف البيان

وهو تابع جامد يوضح متبوعه (١) كـ : أقسم بالله أبو حَفْصِ عُمَر(٢) . وهو يطابق متبوعه ، فيما يطابق فيه النعت منعوته ، ويصلح للبدلية ، فيما لم يكن مفرداً معرباً ، ومتبوعه منادى . نحو : يا غُلامُ يَعْمُرُا (٣) . أو كان خالياً من أداة التعريف ، ومتبوعه مخلاً بها (٤)، كـ :

---

(١) قال في البسيط ٦٨٧/٢ : « اعلم أنَّ الغرض من عطف البيان رفع اللبس كما في الوصف ، إلَّا أنَّهُ يلزم أن يكون اسمًا محضًا ، كزيدٍ ، وعمرٍو، وأبي عبدِ اللهِ ، لأنَّهُ لو لم يكن كذلك لكان صفةً . وينظر : شرح الكافية للرضي ٣٤٣/١، وشرح ابن عقيل ٢١٨/٣.

(٢) هذا رجز لعبد الله بن كيسبة ، وبعده :

ما مسَّها من نقب ولا دبرْ فأغفر له اللهم إن كان فجرْ

شرح شذور الذهب ٤٣٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢١٩ .

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢١ – ٢٢٢ .

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢١ – ٢٢٢ .

أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِي بَشْرٍ (١)

ويكونان أيضاً نكرتين كقوله تعالى : ﴿ يوقدُ من شجرةٍ مُباركةٍ زيتونةٍ ﴾ (٢) ، و ﴿ ويُسْقَى من ماءٍ صديدٍ ﴾ (٣) .

---

(١) صدر بيت للمرار بن سعيد الفقعسي (شعراء أمويون ٤٦٥/٢) ، وعجزه :

عليه الطيرُ ترقبه وقوعا

ينظر : الكتاب ١٨٢/١، الأصول لابن السراج ١٦٠/١، شرح المفصل لابن يعيش ٧٢/٣، شرح شذور الذهب ٤٣٦، شرح ابن عقيل ٢٢٢/٣، الهمع ١٩٤/٥.

(٢) سورة النور : ٣٥، وينظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩٤/١، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢١ – ٢٢٢ .

(٣) سورة إبراهيم : ١٦ ، وينظر : الكشاف ٥٤٦/٢.شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢١ – ٢٢٢.

الرابع : عطف النسق (١)

وهو المعطوف بحرفٍ . والعواطف منها :

الواو : ويكون للجمع مطلقاً ، ويختصها العطف حيث لا يكتفي بالمتبوع ، كـ : تقاتل زيد وعمرو(٢) . ومنها :

الفاء : وتكون للترتيب مع التعقيب (٣) ، ويعطف بها ما ليس بصلة على الصلة كـ : الذي يطيرُ فيغضبُ زيد الذباب (٤) ، فان قيل : لا يصح التعقيب في : تزوجت فولدت . قلنا : تعقيب كل شيء بحسبه.

وثم : وهي للترتيب مع المهلة (٥) .

---

(١) قال السيوطي في النكت ٢ / ٩٩٥ : « هذه ترجمة الكوفيين وسيبويه إنما ترجمه بباب الشركة » .

وينظر الكتاب ١ / ٤٢١ ، المساعد ٢ / ٤٤١ .

(٢) ينظر مغني اللبيب ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، وشرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٤ – ٢٢٥ .

(٣) مغني اللبيب ٢١٣ ، ٢١٦.

(٤) ينظر التسهيل ١٧٥ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ٢٠٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٨.

(٥) مغني اللبيب ١٥٨ – ١٦٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٧ .

و**حتى** : وهي لعطف البعض على كله ، ويكون غاية له في الزيادة والنقصان ، كـ : مات الناسُ حتَّى الأنبياءُ ، وقدم الحاجُّ حتى المشاةُ (١).

وأم : وهي متصلة ومنقطعة . فالأولى الواقعة بعد همزة التسوية (٢) ، كـ :

﴿ سواء عَلَيْهِم أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لم تُنْذِرْهُم ﴾ (٣) . أو المغنية عنها القائمة مقام أي ، كـ : أزيدٌ عندك أم عمرو ، بمعنى أيهما عندك (٤). وتحذف أن استغني عنها ، كـ :

بسبع رمين الجمر أم بثمان(٥)

والثانية : ما خلت عن الهمزتين ، وناب (بل) منابها (٦) . كـ : ﴿ لاريبَ فيهِ من

---

(١) مغني اللبيب ١٧١ ، ١٧٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٩.

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٦٩ ، مغني اللبيب ٦١، المساعد ٢ / ٤٥٤ – ٤٥٥ ، شرح ابن عقيل٣/٢٢٩.

(٣) سورة البقرة : ٦ ، وسورة : يس ١٠ .

(٤) شرح ابن عقيل٣/٢٢٩.

(٥) عجز بيت لعمر بن ربيعة (ديوانه ٢٥٨) ، وصدره :

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا

ينظر: الكتاب ٣ / ١٧٥ ، المحتسب ١ / ٥٠ ، مغني اللبيب ٢٠ ، المساعد ٤٥٥/٢ ، شرح ابن عقيل ٣/ ٢٣٠ ، الخزانة – بولاق – ٤ / ٤٤٧. الهمع ٥ / ٢٤٠ . الشاهد فيه : أبسبع رمين .. الخ .حيث حذفت منه الهمزة المغنية عن لفظ (أي) وأصل الكلام : أبسبع رمين ...الخ..

(٦) أي إذا لم يتقدم على (أم) همزة التسوية ، ولا همزة مغنية عن أي ؛ فهي منقطعة ، وتفيد الإضراب كبل . ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣١.

ربِّ العالمين أم يقُولُونَ افتراه ﴾ (١) ، أي بل .

وأو : وهي للإباحة . كـ : جالس الحسن (٢) أو ابن سيرين (٣) والتخيير ، كـ : خذ عبداً أو أمة . والتقسيم كالعدد إما زوج أو فرد . والشك . كـ جاء زيد أوعمرو مع عدم العلم . والإبهام كالمثال المذكور مع العلم . وبمعنى بل. نحو :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية (٤)

و بمعنى الواو (٥) ، كـ :

---

(١) سورة السجدة : ٢ – ٣ .

(٢) هو الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد، تابعي كان إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمنه ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ٢ / ١٣١ –١٦١ . الأعلام ٢ / ٢٤٢).

(٣) هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء ، أبو بكر إمام وقته في علوم الدين بالبصرة، تابعي من أشراف الكتاب ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ٢ / ٢٦٣ – ٢٨٢ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤ ، الأعلام ٧ / ٢٥).

(٤) صدر بيت لجرير (ديوانه ١٥٦) وعجزه :

لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

وينظر مغني اللبيب ٩١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٢ – ٢٣٣ . والشاهد فيه : قوله : أو زادوا ، حيث استعمل فيه (أو) للإضراب بمعنى بل .

(٥) ينظر في (أو) مغني اللبيب ٨٧ – ٩٥ . المساعد ٤٥٦ – ٤٥٩.

جاء الخلافة أَوْ كانَتْ لَهُ قَدَراً (١)

و بمعنى الواو (٢) ، كـ :

وإما المسبوقة بمثلها كـ خذ إما فرسا وإما بعيراً ، وحكمها حكم أو في معانيها ، ولا بد فيها من الواو (٣) .

وبل : يعطف بها بعد النفي والنهي . فتقرر حكم ما قبلها أولا ، ويثبت حكم نقيضه لما بعدها (٤) ، فتقول : لا يقومُ زيد بل عمرو ، ولا تذم زيداً بل عمروًا .

---

(١) صدر بيت لجرير (ديوانه ٢٧٥) وعجزه :

كما أتى ربة موسى على قدر

ورواية الديوان : « نال الخلافة إذ كانت له قدراً ولا شاهد فيه حينئذ .

ينظر : مغني اللبيب ٨٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣٣ .

(٢) صدر بيت لجرير (ديوانه ١٥٦) وعجزه :

لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

وينظر مغني اللبيب ٩١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٢ – ٢٣٣ . والشاهد فيه : قوله : أو زادوا ، حيث استعمل فيه (أو) للإضراب بمعنى بل .

(٣) ذكر السيوطي في النكت في مسألة (إمَّا) ٢ / ١٠٠٩ ما نصه : « نقل ابن عصفور اتفاق النحويين على أنها ليست بعاطفة، وإنما أوردوها في حروف العطف المصاحبة لها. وقال الخضراوي في الإفصاح : كان سيبويه توسع، فجعل العطف لإمَّا لما كانت صاحبة المعنى . ومخرجة الواو عن الجمع، والتابع يليها ، فسماها عاطفة مجازاً. ..» . وينظر المقرب ١/ ٢٢٩ ، الارتشاف ٥٣٧ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ٢١٥ ، ومغني اللبيب ٨٤ – ٨٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣٤ ، الهمع ٥ / ٢٥٣ .

(٤) ينظر مغني اللبيب ١٥٢ – ١٥٣ ، المساعد ٤٦٣ – ٤٦٦ ، شرح ابن عقيل ٣/ ٢٣٦.

وإذا عطف بها الخبر المثبت . كان للإضراب عن الأول، وإثبات الحكم للثاني ، وكذا الأمر ، كـ : جاء زيدٌ بل عمرٌو ، وأضرب زيداً بل عمرًا (١).

ولكن : ويعطف بها بعد النفي والنهي أيضاً والإثبات كبل عند الكوفيين (٢) .

ولَا : ويعطف بها بعد النداء. كـ يا زيد لا عمر ، والأمر والإثبات (٣).

ويفصل المعطوف على الضمير المرفوع المتصل البارز بمنفصل مؤكد . كـ :

﴿ ولقد كنتم أنتُمْ وآباؤُكُمْ ﴾ (٤). وبغيره ، كـ: ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ يدخلونها ومن صَلَحَ ﴾ (٥)، و ﴿ ما أشرَكْنا ولا آباؤنا ﴾ (٦) ، وكذا المستتر ، كـ : ﴿ أسكُنْ أنتَ و / ١٨ / وزوجُكَ الجنَّةَ ﴾ (٧) . ويجوز من دون فصل في الضرورة (٨) ، كـ :

---

(١) شرح ابن عقيل ٣ / ٢٣٦.

(٢) مغني اللبيب ٣٨٥ ، التسهيل ١٧٧.

(٣) نحو : اضرب زيداً لا عمراً. وجاء زيد لا عمرو. انظر شرح الكافية للرضي ٢/ ٢٩٢ ، شرح شذور الذهب ٤٤٥. شرح ابن عقيل ٣ /٢٣٥.

(٤) سورة الأنبياء : ٥٤.

(٥) سورة الرعد : ٢٣.

(٦) سورة الأنعام : ١٤٨.

(٧) سورة البقرة : ٣٥.

(٨) ينظر المساعد ٢ / ٤٦٨ ، شرح ابن ٢/ ٢٣٧ –٢٣٨.

قلتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهادى (١)

ويعاد الخافض إن عطف على ضمير مخفوض ، كـ : مررتُ بكَ وبزيدٍ ، وقد لا يعاد(٢) ، كـ : ﴿ الذي تَسَاءلُونَ بهِ والأرحامِ ﴾ (٣) . و :

فَاذْهَبْ فَما بكَ والأيامِ مِن عَجَبِ (٤)

---

(١) صدر بيت ينسب إلى عمر بن ربيعة (ملحقات الديوان ٤٩٠) وعجزه :

كنعاجِ الفلاَ تعَسَّفْنَ رملا

زهر : جمع زهراء ، أي بيضاء ، تَهادى : تمايل في مشيته. النعاج : بقر الوحش.

وتعسَّفنَ : أي أخذن غير الطريق ، والفلا : الصحراء.

البيت في الكتاب ٣٧٩/٢، شرح ابن عقيل ٢٣٨/٣ ، البسيط ٦٥٢/١.

(٢) الإنصاف مسألة (٦٥) ٢ / ٢٤٦ ، شرح الكافية للمرضي ١ / ٣٢٠ .

(٣) النساء ١ . وينظر : التيسير ٩٣ ، النشر ٢ / ٢٤٧ ، البحر المحيط ٣ / ١٥٧ .

(٤) هذا عجز بيت ، وصدره :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا

وهو بيت لا يعرف قائله ، ويروى (أنشأت) مكان (قربت) .

الكتاب ٢ / ٣٨٣ ، الكامل ٣ / ٣٩ ، الانصاف٢ / ٢٤٧ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٧٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٤٠ .

تذنيب : تحذف الواو ومعطوفها والفاء ومعطوفها (١) ، كـ :﴿ سرابيل تقيكم الحرَّ﴾(٢)، أي والبرد ، و ﴿ مريضاً أو على سَفْر فَعِدَّةً ﴾ (٣)،أي فأفطر فعدة .

ويعطف بالواو عامل محذوف ، بقي معموله ، كـ :

وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعيونا (٤)

أي ، وكَحَّلْنَ العُيُونَا . و :

علفتُها تبنًا وماءًا باردًا (٥)

---

(١) ينظر المساعد ٤٧٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٤٢ .

(٢) سورة النحل : ٨١.

(٣) سورة البقرة : ١٨٥.

(٤) هذا عجز بيت للراعي النميري (شعرة ١٥٦) وصدره :

إذا ما الغانيات برزن يوماً

الإنصاف ٢ / ٦١٠ ، المساعد ٢ / ٤٤٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٤٢ .

(٥) تمامه :

حتى شتت همالة عيناها

وهو مجهول القائل، ويروى: بدت ، وغدت ، عوضاً عن شتت . والبيت في المغني ٨٢٨ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٧ .

أي وسقيتها،﴿ والذينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ والإيمانَ﴾ (١) ، أي وألِفُوا (٢).

ويُحذَفُ المتبوعُ . كـ : ﴿ أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلى عَلَيْكُم ﴾ (٣) ، أي ألم تأتكم فلم تكن تُتْلى .

ويُعْطَفُ الفعلُ على شبهِهِ وبالعكسِ (٤) ، كـ :﴿ المُغيراتِ صُبحً فأثَرْنَ ﴾ (٥) ، و ﴿ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ومُخْرِجُ الميتِ مِنَ الحَيِّ ﴾ (٦) .

---

(١) سورة الحشر : ٩.

(٢) ينظر مغني اللبيب ٨٢٨ .

(٣) سورة الجاثية : ٢١ .

(٤) ينظر المساعد ٤٧٧/٢ ، شرح ابن عقيل ٢٤٤/٣ .

(٥) سورة العاديات : ٣ ، ٤ .

(٦) سورة الأنعام : ٩٥.

الخامس : البدل

وهو تابع مقصود بالنسبة بلا واسطة ، فخرج بالأول ، الأول والثاني والثالث في بعض الصور(١) ، وبالثاني الرابع(٢) . وهو خمسة أقسام :

١- بدلُ الكلِّ مِنَ الكُلِّ ، وهو المساوي معنًى للمُبَدَّلِ منهُ (٣) .

٢. والبعضِ من الكلِّ (٤) .

٣. و الاشتمالِ (٥) ، وهو الملابس للمتبوع .

٤. والإضرابِ وهو ما قصد متبوعه معه .

---

(١) أي أنه أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان.

(٢) أي أخرج عطف النسق .

(٣) مررتُ بأخيكَ زيدٍ ، وزرهُ خالدًا.

(٤) نحو : أكلتُ الرَّغيفَ ثلثه ، وقبله اليد.

(٥) أعجبني زيدٌ علمُهُ ، وأعرفه حقُّهُ .

٥. والغلطِ (١) ، وهو مالم يقصد متبوعه ، كـ : جاء زيد أخوك ، وقَبَّلْتُهُ الشَّفَة ،وحسنٌ زيدٌ جودُهُ ، وأكلتُ خبزاً لحماً ، وهو يصلح للأخيرين (٢) . ويبدل الظاهر من الظاهر، والضمير للغائب مطلقاً ، والحاضر إن كان بدلَ كُلٍّ من كُلٍّ ذا اشتمال أو بدله .أو بعضٍ من كُلٍّ (٣) . ويبدلُ الفعلُ من الفعلِ (٤).

---

(١) ذكر السيوطي في النكت ٢ / ١٠٢٤ : « قال أبو حيان : بدل الغلط لا يوجد في كلام العرب لا نثرها ولا نظمها قاله خطاب الماوردي في التوشيح بعد إخباره بأنه على يطلب ذلك في الكلام والشعر فلم يجده ، وانه طالب به غيره فلم يعرفه . وقال المبرد – على سعة حفظه – : هذا الضرب من البدل لا يكون في كلام الله تعالى ولا في شعر، ولا في كلام مستقيم، وإنَّما يأتي في لفظ الغالط ». وينظر : الارتساف ٥٣٥: المقتضب ٤ / ٢٩٧ الهمع ٥ / ٠٢١٥

(٢) شرح ابن عقيل ٣ / ٢٤٩ – ٢٥٠ .

(٣) قال ابن مالك في الألفية :

ويُبدل الفعل من الفعل ، كـ « من يصل إلينا يستعن بنا يُعنُ

فيستعن بنا ، بدل من : يصل إلينا . ومثله قوله تعالى : ﴿ ومن يَفْعَلْ ذلك يلق أثاماً يُضاعف له العذاب ﴾ (الفرقان : ٦٨) . و (يضاعف) : بدل من (يلق) فإعرابه بإعرابه ، وهو الجزم . ينظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٣ .

(٤) نقل السيوطي في النكت ٢ / ١٠٢٧ في هذه المسألة – تعقيباً على بيت الألفية :

وبدل المضمن الهمز يلي همزًا .....

عن أبي حيان قوله : كان ينبغي أن يضيف إلى هذه المسألة مسألة الشرط ، فإنها نظيرتها ، وذلك إذا أبدلت من اسم الشرط فلا بُدَّ أن تدخل على البدل (إنِ) الشرطيةُ وينظر : الارتساف ٥٣٥ ، شرح الألفية للمرادي٣ / ٢٦٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٢ ، الهمع ٥/ ٢٢٠.

وإذا أُبْدِلَ من اسمِ الاستفهامِ وَجَبَ دخولُ الهمزةِ في البدلِ ، كـ : متى تأتي أغداً أم بعدَ غدٍ (١) ؟

(١) شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٠-٢٥٢.

منهج في المنادى

وهو ما يطلب توجهه ، فان كان مندوباً فله (وا) (١) ، وان أمن اللبس جاز استعمال (يا) مكانها ، وإن كان غيره (٢) فللبعيد وما في حكمه : يا ، و أي ، و وا ، و أيا . وهيا ، وللقريب الهمزة (٣) فإن كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة ، بني على ما يرفع به ، نحو : يا زيدُ ، و يا زيْدون ، ويا رَجُلٌ ، ونصب مفعولاً محلاً بفعل مضمر ناب عنه الحرف (٤). ويرفع وينصب للضرورة (٥) ، كـ :

---

(١) الزيادة يقتضيها السياق .

(٢) أي غير مندوب .

(٣) نحو : أزيدٌ أقبِل . ينظر شرح ابن عقيل ٢٥٥/٣.

(٤) لأنَّ المنادى مفعول به في فعلٌ مضمرٌ نابت (يا) منابه ، فأصل (يا زيدٌ) : أدعو زيدًا ، فحذف (أدعو) ونابت (يا) منابه . ينظر شرح ابن عقيل ٢٥٨/٣.

(٥) ينظر شرح ابن عقيل ٢٦٢/٣.

يا مطرٌ عليها (١)

يا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأواقي (٢)

وان كان نكرة غير مقصودة ، أو مضافاً ، أو مشبها بالمضاف ، نصب ، كـ :

يا راكبًا إمّا عَرَضْتَ (٣)

و يا غلامَ زيدٍ ، و يا طالعًا جَبَلا (٤) .

والعلمُ الموصوفُ بابنٍ مضاف إلى علم من غير فصل ، يجوز فتحه وضمه

---

(١) من بيت للأحوص الأنصاري (شعره : ١٨٣) وهو بتمامه :

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ

الكتاب ٢ / ٢٠٢ المقتضب ٤ / ٢١٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٢ ، شرح التصريح ٢ / ١٧ ، الخزانة ١ / ٢٩٤.

(٢) عجز بيت للمهلهل وصدره :

رفعتْ رأسَها إليَّ و قالَتْ

المقتضب ٤ / ٢١٤ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ١٠ ، شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢٣٦ ،شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٣ ، والخزانة ١ / ٣٠٠ ، ويروى البيت :

ضربَتْ صدرَها إليَّ

(٣) جزء من بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي ، والبيت بتمامه :

فيا راكباً إما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

ينظر : الكتاب ٢ / ٢٠٠ ، المفضليات ٣١٥ ، المقتضب ٤ / ٢٠٤، الخصائص ٢/ ٤٤٩ ، شرح الجمل لابن هشام ٢٢٩ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٠.

(٤) شرح الألفية للمرادي ٢ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٠.

، وتحذف الألف من (ابن) حينئذٍ . نحو : يا زيدُ بن عمرو . وغيره يجب فيه البناء على الضم وثبوت الألف (١) . و لا تدخل حرف النداء على المعرف باللام إلاَّ في الضرورة (٢) كـ :

..... يا الغلامان ... (٣)

أو الجملة المحكية ، أو اسم الله . وقد عوض عنه الميم في اللهُم (٤) . وأقول : يا اللَّهُمَّ شاذٌّ ، وقد يحذف حرف النداء جوازًا في غير المستغاث ، والمندوب ، والضمير ، ويمتنع وجوبًا فيها ، وأجاز قوم حذفه في اسمي الإشارة ، والجنس . تمسُّكًا بقوله تعالى: ﴿ ثم أنتُمْ هؤلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٥) .

---

(١) التسهيل ١٨٠ ، شرح العمدة ٢٨٥ ، شرح الألفية للمرادي ٣ / ٢٨٥، شرح ابن عقيل ٣ /٢٦٢.

(٢) وأجازه الكوفيون في غير الضرورة. الإنصاف مسألة (٤٦).

(٣) جزء من بيت مجهول القائل ، وهو بتمامه :

فيا الغُلامانِ اللذانِ فَرَّا إيَاكما أن تعقبانا شرًّا

قال المبرد : وإنما صوابه : فيا غلامان اللذان فرا. كما تقول : يا رجل العاقل اقبل. وقال لأنباري : التقدير فيه : فيا أيُّها الغلامان ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه .

المقتضب ٤/٢٤٣ ، اللامات ٢٤ ، الإنصاف مسألة (٤٦) ، شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٤ ، الخزانة ١ / ٣٥٨ .

(٤) ينظر شرح الألفية للمرادي ٢ / ٢٨٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٥ ، شرح التصريح ٢ / ١٧٢ ، الهمع ٣ / ٤٨ .

(٥) سورة البقرة : ٨٥ ، أي ياهؤلاء . ينظر المساعد ٤٨٤/٢ .

وقول العرب : « أصبحْ (١) ليلٌ » (٢) ، و« اطرق كرا » (٣) . ومنعه الأكثر (٤) .

---

(١) الزيادة يقتضيها السياق . ينظر شرح الكافية للرضي ١/١٥٩.

(٢) مَثَلٌ يضرب لمن يظهر الكراهية للشيء ، أي صُر صبحًا . ينظر جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١/ ١٩٢ – ١٩٣ ، المساعد ٢ / ٤٨٥ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ٢٥٧ .

(٣) رقية يصيدون بها الكروان ، يقولون :

i. أطرق كرا أطرق كرا إنَّ النعام في القُرى

ما أن أرى هنا كرا

فيسكن ويطرق حتى يصاد ، والمعنى أن النعام الذي هو أكبر منك قد اصطيد وحمل إلى القُرى. ينظر : مجمع الأمثال للميداني ١ / ٤٣١ ، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١ / ١٩٤ ، ٣٩٥ ، الزاهر ٢ / ٣٧٤ ، وينظر شرح الكافية للرضي ١ / ١٥٩ .

(٤) قال ابن عقيل في شرح الألفية : ٣ / ٢٥٦ – ٢٥٧ : « لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو : وازيداهْ ، ولا مع الضمير ، نحو : يا إيّاكَ قد كفيتُكَ ، ولا مع المستغاث ، نحو : يا لزيد . وأمَّا غيرُ هذه ، فيحذف معها الحرفُ جوازاً ، فتقول في يا زيدُ أقبِلْ : زيدُ أقبِلْ ، وفي يا عبدَ اللهِ أركبْ : عبد اللهِ أركب . لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل ، وكذا مع اسم الجنس، حتّى إنَّ اكثر النحويين منعوه ، ولكن أجازه طائفةٌ منهم ، وتبعهم المصنف – أي ابن مالك . وينظر : التسهيل ١٧٩ ، الارتساف ٦١٨ ، الهمع ٣ / ٤٦ .

وتابع المنادى المضموم منصوب مضافاً غير محلى باللام، كـ : يا زَيْدُ صاحب الدار، وغيره يرفع وينصب على اللفظ والمحل . كـ يا زيدُ الحسنُ الوجهِ ، ويا زيدُ الكريمُ (١) ، والنعت والتوكيد وعطف البيان سواء في ذلك (٢) ، والبدل وعطف النسق حكمهما حكم المنادى المستقل في أقسامه وإعرابها(٣) . والمعطوف المعرف باللام يجوز فيه الوجهان ، والمختار النصب عند الخليل وسيبويه (٤) ، كـ : ﴿ يا جبال أوبي مَعَهُ / ١٨ / والطَّيْرُ﴾ (٥) .

ويلزم رفع صفة اسم الإشارة معرفة باللام . كما يلزم صفة أيِّ ذلك من المعرف باللام واسم الإشارة والموصول (٦) ، كـ : يا هذا الرَّجُلُ ، ويا أيُّها الرجل ، ويا أيهذا الرجل ، و ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ (٧) ، وفي نحو :

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٧ ، المساعد ٢ / ٥١٣ .

(٣) أي فيجب ضمه إذا كان مفرداً ، نحو : يا رجُلْ زيد ، ويا رجُلُ وزيد كما يجب الضم لو قلت : يا زيد ، ويجب نصبه إن كان مضافاً، نحو : يا زيد أبا عبد الله ، ويا زيد وأبا عبد الله ، كما يجب نصبه لو قلت : يا أبا عبد الله ، انظر شرح ابن عقيل ٣ / ٠٢٦٧

(٤) المختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع، ويبدو أن المؤلف قد وهم في ذلك . ينظر الكتاب ٢ / ١٨٦ – ١٨٧ ، المقتضب ٤ / ٢١٢ ، الأصول ١ / ٤٠٩ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٨ .

(٥) سورة سبأ : ١٠ .

(٦) ينظر شرح ابن عقيل ٣/٢٦٩.

(٧) سورة البقرة : ٢٠٨.

يا زيدُ زيدَ اليعملات ... (١)

مما تكرر فيه المنادى وأضيف الثاني ، يجوز رفع الأول ونصبه مع نصب الثاني . إذا أُضِيفَ المنادى الصحيح الآخر إلى ياء المتكلِّمِ ، جازَ فيهِ وجوه ستة ، إثبات الياء مفتوحة وساكنة ، وقلبها ألفًا ، وحذفها ، وإبقاؤها ، وحذف الياء وضم ما قبلها (٢). و منه : ﴿ ربِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ (٣) . وحكم معتل الآخر حكمه في غير النداء (٤) . وفي ابن أمّ ، وابن عمّ . يلزم حذف الياء وكسر ما قبلها . أو فتحه (٥) . وشذَّ إثبات الألف المنقلبة عنها ، كـ :

---

(١) من صدر بيت ينسب إلى عبد الله بن رواحة ، وينسب إلى بعض ولد جرير ، وإلى عمر بن لجأ ، وتمامه :

..... الذُّبَّلِ تطاولَ الليلُ عليكِ فانزلِ

واليعملات : الإبل القوية ، ويُروى (هديت) مكان : عليكِ . ينظر الكتاب ٢٠٥/٢، المقتضب ٢٣٠/٤ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٢، شرح ابن عقيل ٣/ ٢٧٢، البسيط ٣٩٢/١.

(٢) نحو : يا عبديَ، ويا عبديْ ، ويا عبدَا ، و يا عبدَ وعبديا ، ويا عبدْ. ينظر شرح ابن عقيل ٢٧٤/٣ ، وشرح الألفية للمرادي : ٣/ ٣٠٧ ، ٣١١. .

(٣) سورة يوسف : ٣٣ .

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ٣/ ٨٩– ٩٢، ٢٧٤.

(٥) تقول : يا ابن أم أقبل ، ويا ابن عم لا مفر . ينظر شرح ابن عقيل ٣/ ٢٧٥.

يا ابنة (١) عمَّا لا تلومي (٢)

كإثباتها في :

يا ابنَ أمِّي و (يا) (٣) شقيقَ نفسي (٤)

وعُوِّضَ عنها التاءُ في يا أبتِ ، ويا أُمَّتِ ، بكسرها وفتحها (٥) ومن

---

(١) الزيادة يقتضيها السياق . ينظر المساعد ٢ / ٥٢٠.

(٢) من رجز ينسب إلى أبي سحيم ، وتمامه : ..... واهجعي

الكتاب ٢ / ٢١٤ ، المساعد ٥٢١/٢ لابن هشام ٢٤٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٥ حاشية٢ ، الهمع ٤/ ٣٠١. شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٠-٢٥٢ .

(٣) الزيادة يقتضيها السياق ينظر المساعد ٢ / ٥٢١. شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٠-٢٥٢.

(٤) صدر بيت لأبي زبيد الطائي (ديوانه ٤٨) وعجزه :

أنت خلفتني لدهر شديد

(٥) لا نقول : يا أبتي ويا أمتي ، لأن التاء عوض من الياء : فلا يجمع بين العوضِ والمعوَّضِ منه . ينظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٦ ، المساعد ٥٢١/٢.شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٠-٢٥٢.

الأسماء ما يلزم النداء ،سماعاً ، نحو، يا فُلُ للرجل ، ويلزم الضمة ، ويكسر للضرورة. ويا فُلةُ للمرأةِ ، ويا لؤمان ، ويا نومان لعظيمي اللؤم والنوم (١) .

وقياساً فيما بني من ثلاثي مجرد متصرف على فَعَالِ ذمًّا للأنثى ، كـ : يا خَبَاثِ ، ويا فَسَاقِ ، ويا لَكاعِ (٢) . وما بُنِيَ على فُعَل بضمّ الفاءِ وفتحِ العينِ في ذمّ المذكَّرِ ، كـ : يا لُكَعُ ، شائعٌ غيرُ مطَّردٍ (٣) ، خلافاً لابن عصفور(٤) .

---

(١) شرح ابن عقيل٣/٢٧٧.

(٢) شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٨.

(٣) شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٨ .

(٤) قال ابن عصفور في شرح الجمل ٢ / ١٠٨ : « فأماَ فُعل، فهو مختص بالنداء ولا يستعمل في غيره . وقد جاء في الحديث : « لا تقومُ الساعةُ حتى يلي أمرَ الناسِ لكعُ بن لكع . ولكعُ هذا ليس هو الذي اختصَّ بالنداءِ ، وإنَّما هو صفةٌ مثلُ خُطَم ولُيَد ، فيكون غيرَ فُعَل الذي اختصَّ بالنداءِ».

منهج في المستغاث والمندوب

يُجَرُّ المستغاثُ بلامٍ مفتوحةٍ ، ملفوظةٍ ، كـ : يا لَزيدٍ (١) ، وكذا المعطوف عليه ، ويعاد فيه حرف النداء ، كـ :

يا لَقومي ويا لَأمثالِ قَوْمِي (٢)

وقد تُحذَفُ اللاَّمُ معوَّضًا عنها ألفٌ في آخرِهِ ، نحو: يا زيدا ، وحكمُ ما يُتَعَجَّبُ منهُ حُكْمُ (٣) المستغاثِ ، كـ : ياَلْعَجَبِ ، ويا لَلْدواهي ، ويا عجبًا (٤) .

ويُعْطَى المندوبُ حكمَ المنادَى المقدَّمِ ذكره بأسرِهِ ، إلاَّ جوازَ كونِهِ نكرةً أو مبهمًا ، فأن اشتهر المبهمِ بشيءٍ نُدِبَ بِهِ ، كـ : (وا مَنْ حَفرَ بئرَ زمزماهْ) (٥) ، ويلزمُ آخرَهُ الألفُ والهاءُ ، فإن كانَ آخرُهُ ألفًا ، حذفَ (٦) ، أو منوَّنًا من تمام صلةٍ أو غيرِهَا ، كالمثال السابق . و واغلامَ زيدَاهْ ، حُذِفَ التنوينُ .

---

(١) ينظر : أوضح المسالك ٤ / ٤٦ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨٠.

(٢) صدر بيت وعجزه : لأناسٍ عتُّوُهُمْ في ازدياد

البيت في أوضح المسالك ٤ / ٤٦ ، وشرح التصريح ٢ / ١٨١ من غير نسبة .

(٣) الزيادة يقتضيها السياق . ينظر : أوضح المسالك ٤ / ٥١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨١.

(٤) ينظر : أوضح المسالك ٥١/٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨١ .

(٥) ينظر ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨٢ ، أوضح المسالك ٥٢/٤-٥٣.

(٦) كقولكَ : واموساهْ ، فحذف ألف موسى فأتى بالألف للدلالة على الندبة .

وتقلبُ الألفُ بجنسِ حركةِ ما قبلها إنْ خِيفَ اللَّبسُ ، كـ : وا غلامَكيه ، واغلامَهوه (١) : والاقتصار على الألف ، كـ : وا زيدا، ولا تأتي في الوصل إلاَّ في الضرورة ، كـ :

أَلاَ يا عَمْرُو عَمْراهُ وَعَمْرُو بن الزبيرَاهُ (٢).

وإذا تُدِبَ المضافُ إلى ياء المتكلم ، مَنْ سَكَّنها فتحها متلوة بألف لو استغني بها عنها (٣).

---

(١) في الأصل : واغلامهُ بضم الهاء ، و واغلامكِ بكسر الكاف . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨٤ ، أوضح المسالك ٤/٥٤ .

(٢) البيت من شواهد ابن عقيل من غير نسبة ٣ / ٢٨٥ ، والمساعد ٢ / ٥٣٨ . وفي شرح الشواهد وأراد الكبرى للعيني بهامش الخزانة ٤ / ٢٧٣ قال : وأراد بعمرو عمرو بن الزبير بن العوام ، وألاَ للتنبيه، ويا حرف نداء، وعمرو منادى مفرد معرفة ، وعمراه تأكيد للمنادى ومندوب ، وقوله : عمرو بن الزبيراه ، عطف عليه، والشاهد في تحريك الهاء في عمراه وفي الزبيراه بالضم ؛ وذلك لأن المندوب اذا وقف عليه لحقه بعد القلب هاء السكت، نحو : وازيداه ، ولا تثبت الهاء في الوصل إلاَّ في الضرورة ، والبيت من الضرورة.

(٣) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٤ / ٥٤ : « إذا ندب المضاف للياء، فعلى لغة من قال : ياعبدِ ، بالكسر ، أو ياعبدُ بالضم ، أو يا عبدا بالألف ، أو يا عبدي بالإسكان ، يقال : واعبدا ، وعلى لغة من قال : يا عبدي بالفتح ، أو يا عبدي بالإسكان يقال : وا عبديا بإبقاء الفتح على الأول وباجتلابه على الثاني ، وقد تبين أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها ، والفتح رأي سيبويه ، والحذف رأي المبرد ».

منهج في الترخيم والاختصاص

الترخيمُ (١) : حذفُ آخرِ المنادَى ، وشرطُهُ كونُهُ على أربعةٍ فصاعدًا ،عَلَمًا غيرَ إضافيٍّ ولا إسنادي ، أو مؤنَّثًا بالهاءِ ، كـ يا أحمَ ، ويا بعلَ في أحمد وبعلبك ، لا أبن عباس ، وتأبَّطَ شرًّا ، خلافاً لسيبويه في الثاني (٢) ، ويا طلحَ و يا فاطمَ ، فإن كانَ ما قبل آخرِهِ حرفَ مدٍّ زائدًا ساكناً، حُذِفَ مَعَهُ ، كـ : يا مسك ، ويا منصُ في مسكين ومنصور ، دون مختار، وفرعون وغُرْنيق، خلافاً للفراء (٣) . وفي المرخَّمِ قولان : نِيَّةُ المحذوفِ ، فيبقى على حالهِ قبلَهُ ، فتقول في ثمود : يا ثَمُو ، وجعلَهُ كالمستقل فتقول فيه يا ثَمِي (٤) فإن رُخِّمَ ما فيه تاء التأنيث الفارقة ، رُخِّمَ على القولِ الأوَّلِ ، كـ : مُسْلِمَةٍ لأمنِ اللبسِ ، ولو رُخِّمَ على الثاني لالتبسَ بالمذكَّرِ ، ويُرَخَّمُ على القولينِ في غيرِ ذي الفارقةِ كمُسْلِمَةٍ ، علمًا(٥) ويُرَخَّمُ غير المنادَى للضرورةِ ، كـ :

---

(١) الترخيمُ في اللغةِ معناه التسهيل والتليين ، يُقالُ : صوتٌ رخيمٌ ، أي سهلٌ ليّنٌ وهو في اصطلاح النحاة : حذفُ بعض الكلمة على وجهٍ مخصوصٍ ، نحو : يا سُعَا ، والأصلُ : يا سُعادُ ، أو إذا ناديت مالكًا : يا مالِ . ينظر الجمل ١٨١ ، شرح ابن عقيل ٢٨٨/٣ ، اللسان مادة (رخم).

(٢) الكتاب ٢٦٩/٢ .

(٣) ينظر ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٩٠-٢٩١، المساعد ٥٥٢/٢.

(٤) ينظر ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٩٣، أوضح المسالك ٦٦/٤.

(٥) ينظر ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٩٤.

طريفُ بنُ مالِ ..... (١)

والاختصاص(٢) : كالنداءِ ، غير أنه خالٍ من حرف النداء ، على حذفهِ ، مسبوق بشْيء ، مصاحبًا لأداة التعريف ، كقولكَ : أنا الكريمَ أيُّها الرجلُ ، ونحنُ العُرْبَ خيرُ الأممِ / ١٩ / ولا يستعمل إلاَّ مع أيّ أو أل ، والأغلب أن يسبقه ضمير المتكلم ، نحو : (بكَ الله نرجو الفضلَ) وهو قليلٌ(٣).

---

(١) من عجز بيت لامريء القيس (ديوانه ١٤٢) والبيت بتمامه :

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

قال سيبويه : ئجعل ما بقي بعد ما حذف، بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء ، كما جعل ما بقي بعد حذف الهاء بمنزلة اسم لم تكن فيه الهاء .

الكتاب ٢ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ . والبيت في أوضح المسالك ٤/٦٩ ، وابن عقيل ٣ / ٢٩٥ .

(٢) الاختصاص في اللغة ، مصدر قولك : اختصصتُ فلانًا بكذا ، تريد أنَّكَ خصصته به وجعلته له لا يتجاوزه إلى غيرنه ، وهو اصطلاح النحاة ، تخصيص حكم علق بضمير ما تأخَّرَ عنه من اسم ظاهر معروف . ينظر أوضح المسلك ٧٢/٤ ، حاشية ١.

(٣) ينظر أوضح المسلك ٧٢/٤ –٧٤ ، وشرح ابن عقيل ٣ / ٢٩٧–٢٩٨ .

منهجٌ في التحذير(١) والإغراء(٢)

المحذَّرُ منهُ بإيّا معطوفًا على غيره ، ينصب وجوباً ، كـ : إيَّاك والأسدَ ، وإيَّاكَ أنْ تفعلَ ، أي إيَّاكَ احذرْ ، وبغيرها مع العطف أو التكرار، كـ : نفسكَ والأسدَ والأسودَ . وجوازًا في غيرِ ذلكَ ، تقولُ : الأسدَ ، واحذرِ الأسدَ سواء(٣) . ومثلُهُ **المُغرَى بِهِ** (٤) ، وهو ، المرغَّبُ فيهِ ، فتقول : أخاكَ أخاكَ ، والزم أخاكَ. ولا تصحبه (إيَّا)(٥) ، لتباينهما .

ولا تُحَذِّر المتكلِّم ولاَ الغائبَ ، وقولُهُم :« إيَّايَ وأنْ يَحذِفَ أحدُكُمَ الأرنبَ» (٦) .

---

(١) التحذير : تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه . وفي اللغة معناه التخويف . ينظر أوضح المسلك ٧٦/٤ –٧٧، وشرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٠.

(٢) الإغراء في اللغة : مصدر قولك : أغريت فلاناً بكذا ، وفي الاصطلاح : أنه اسم منصوب بإلزم محذوفا وجوبا. أوضح المسالك ٤ / ٧٩ . حاشية ١ .

(٣) ينظر أوضح المسلك ٧٦/٤ –٧٧، وشرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٠.

(٤) الإغراء في اللغة : مصدر قولك : أغريت فلاناً بكذا ، وفي الاصطلاح : أنه اسم منصوب بإلزم محذوفا وجوبا. أوضح المسالك ٤ / ٧٩ . حاشية ١.

(٥) الزبادة يقتضيها السياق .ينظر شرح ابن عقيل ٣٠٠/٣–٣٠١.

(٦) ينظر أوضح المسلك : هذا أثر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وهو بتمامه : » لتذك لكم الأسل والرماح ، وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب » ويحذف : أي يرمي بنحو حِجر، والأسل كُلُّ ما دقَّ من الحديد كالسيف والسكين .... يأمرهم بأن يذبحوا بالأسل وبالرماح وينهاهم أن يحذفوا الأرنب ونحو بنحوِ حجرٍ » شرح ابن عقيل ٢ / ٣٠٠ حاشية ٢.

و « إذا بَلغَ الرجلُ الستين فإيَّاهُ و (إيَّا) (١) الشواب (٢) » . شاذٌّ .

(١) الزيادة يقتضيها السياق . ينظر شرح ابن عقيل ٣/٣٠٠-٣٠١.

(٢) في المساعد ٢ / ٥٧١ : « قال سيبويه : حدثني من لا أتَّهم عن الخليل، أنه يقول : إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيَّا الشَّواب. انتهى فشذوا فيه من جهة استعمال ضمير الغيبة بلا عطف ، ومن جهة إضافة إيّا لظاهر : والتقدير، فإيَّاه ليباعد من النساء الشواب ، وليباعدهن عنه » . ينظر الكتاب ١ / ٢٧٩ .

منهج في غير المنصرف(١)

وسُمِّيَ بِهِ لخلُوِّهِ من الصَّرف، وهو تنوين غير المقابلة ، كـ : أذرعاتٍ . والتعويض ، كـ : جوارٍ (٢). وهو ما فيه علتان من تسع ، أو واحدة تنوب عنها (٣). وهو ميل الاسم عن صيغته الأولى ، كـ : عُمَرَ ، فإن أولاه عامر، وثُلاثُ ومَثْلَثُ ، فإن أولاهما ثلاثةٌ ثلاثةٌ ، وأُخَرُ(٤) ، وجُمَعُ ، فإنَّ أولاهما المستعملُ استعمال اسم التفضيل ، وجمعاوات ، ومنها الوصف ، وشرطه أنْ يكون أصليًّا على وزن أَفْعَلَ غيرِ قابلٍ للتاءِ ، فخرجَ أربعُ للعُروضِ ، وأرملُ لقبولها ، ودخل أدهمُ للقيد ، وأسودُ

---

(١) قال ابن هشام في شرح الجمل ٢٩٩ : « الاسم الذي ينصرف هو الذي ينون ويخفض ، والذي لا ينصرف لا ينون ولا يخفض، ويكون في موضع الخفض مفتوحاً ، فالمنصرف قولك : هذا زيد ومحمد وعلام ورجلٌ . وغير المنصرف قولك : بأحمد وإبراهيم وإسماعيل ، فأحمد خفض بالباء الزائدة ولم ينصرف لأنه على وزن الفعل المستقبل وهو معرفة . ولم ينصرف إبراهيم وإسماعيل لانهما اسمان أعجميان على اكثر من ثلاثة أحرف وهما معرفتان » .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٣٢٠ .

(٣) قال ابن عقيل في شرح الألفية ٣ / ٣٢١ : يجمعها قوله :

عدل، ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ، ثم جمع ، ثُمَّ تركيب

والنون زائدة من قبلها الـــف ووزن فعل، وهذا القول تقريب

(٤) منع من الصرف للعدل والصفة، وهو معدول عن الأخر . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٣٢٦ .

وأرقمُ للحيَّةِ ، وفي أجدلَ للصقرِ والطائرِ وجهان ، أقواهُمَا الصَّرفُ (١) ، ومنها التأنيثُ ، وشرطُهُ العَلميَّةُ لفظيًّا ومعنويًّا ، واشتُرِطَ في الثاني الزيادةُ على الثلاثِ ، أو العجمةِ ، أو تَحَرَّكَ الأوسطُ ، فخرجَ نحو قَدَم اسمًا لمذكَّر، ودخل سَقَر ، ومَاه ، وجُور ، وعقرب (٢) . وفي مثل هند وجهان ، أحسنهما المنع (٣) . ومنها العجمية ، وشرطها شرط التأنيث المعنوي ، فدخل مثل : إبراهيم وشتر، وخرج نحو : نوح (٤) .

ومنها المعرفة ، وشرطها العَلَمِيَّةُ . ومنها التركيبُ ، وشرطُهُ العَلَمِيَّةُ ، وأِنْ يكون مزجيًّا ، كبعلبك . ومنها وزن الفعل ، وشرطه أن يخصَّهُ كَشَمَّرَ ويزيد. وأن لا يقبل مؤنثه

---

(١) قال ابن عقيل في شرح الألفية ٣ / ٣٢٥ : .... إن هذه الألفاظ – أعني أجدلاً للصقر ، وأخيلاً الطائر، واقصى للحية – ليست بصفات : فكان حقها أن لا تمنع من الصرف، ولكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها ، فتخيل في (أجدل) معنى القوة ، وفي (أخيل). معنى التخيل . وفي (أفعى) معنى الخبث : فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة ، والكثير فيها الصرف : إذ لا وصفية فيها متحققة».

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٣٣١ .

(٣) تقول هذه هند، ورأيت هند و مررت بهند. انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٣٣١.

(٤) قال ابن عقيل ٣ / ٣٣٢ : " ويمنع صرف الاسم أيضًا العجمة والتعريف ، وشرطه : أن يكون علما في اللسان الأعجمي، وزائداً على ثلاثة آخر كإبراهيم وإسماعيل ... فان لم يكن الأعجمي علماً في لسان العجم ، بل في لسان العرب، أو كان نكرة فيهما ، كلجام – علما أو غير علم – صرفته ... وكذلك تعرف ما كان علماً أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتر أو ساكنة كنوح ولوط » .

التاء ، فخرج نحو : يعمل . ومنها الجمع . ولا يحتاج في منع الصرف إلى غيره . وشرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع ، وهي : مفاعِل ، ومفاعيل .

و منها أَلِفا التأنيث ، وهما (كـ) (١) : الجمع في عدم الاحتياج . ومنها الألف والنُّون ، فإن كانتا في اسم ، فشرطُهُ كونُهُ علمًا أو صفةً ، فتكون مؤنثة فعلى ، أو غير فعلانة، فرحمان مختلف فيه (٢) ، وسكران وندمان متفق على منعهِ وصرفِهِ.

تتمة : إذا نُكِّرَ العلمُ الممتنعُ من الصرف ، صُرِفَ ، وإذا سُمِّيَ بمثلِ أحمر ، ثُمَّ نُكِّرَ ، فلسيبويه المنع ، وللأخفش الصرف (٣) ، وهو الأولى .

---

(١) في الأصل: الجمع ، بدلا من كالجمع ، والزيادة يقتضيها السياق .

(٢) قال ركن الدين الاستربادي في البسيط ١ / ٢١٦ – ٢١٧ : « اختلف في رحمن ، فمن قال إن شرطه انتفاء فعلانة ، قال يمتنع صرفه لوجود علة مع الشرط . ومن قال : إن شرطه وجود فعلى ، يصرفه لانتفاء شرط منع صرفه . والصحيح هو الأول ، لأن وجود فعلى ليس شرطاً بالذات، بل كان شرطا لاستلزامه امتناع دخول تاء التأنيث الذي هو شرط بالذات، فمتى وجد الذي هو شرط بالذات. وهو امتناع دخول تاء التأنيث مع علة منع صرفه ، قواء وجد الذي هو شرط بالعرض ، أو لم يوجد ، منع الصرف عملاً بالعلة العامة . ولم يختلف في سكران لوجود الشرطين، وهما : انتفاء فعلانة ووجود فغلى، ولم يختلف أيضاً في ندمان لانتفاء الشرطين ، وهما : وجود فعلانة وانتفاء فعلى ».

(٣) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٩٩ : « خالف سيبويه الأخفش مدة ثم وافقه في كتابه الأوسط، واكثر المصنفين لا يذكرون إلا مخالفته، وذكر موافقته أولى ، لأنها آخر قوليه» . وينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٤٠ ، وشرح الألفية للمرادي ٤ / ١٦٥.

منهج في أسماء الأفعال

وهي أسماء تقوم مقام الفعل في الدلالة على معناه ، وأكثرها ما كان بمعنى الأمر . كصه . أي اسكت ، ومه ، أي اكفف وآمين ، أي استجب ، وعليك ، ودونك ، وإليك ، أي إلزم ، وخُذ ، وتَنَحَّ ، ورُوَيْدَ بمعنى امهل ، وبَلْهَ بمعنى اترك . ونزالِ وحيَّهَل ، أي انزل واسمع ، وهيًا ، أي عَجِّل وها ، أي خُذْ : وهَلُمَّ ، أي أحضر(١) .

ومنها ما كان بمعنى الماضي ، كشَتَّانِ ، أي افترق ، وسرعان ، أي أسرع ، وهيهات ، بمعنى بَعُدَ (٢) .

وبعضها بمعنى المضارع ، كـ : وَيْ ، بمعنى أتعجب ، وأوَّهْ (٣) بمعنى أتوجع وأفٍّ بمعنى أتَضَجَّر (٤) .

ويطرد فَعَالِ من كلّ ثلاثي مجرَّدٍ مبيناً على الكسر ، دالا على الأمرِ ، كـ : نَزَالِ وضَرَابٍ وكَتَابِ ، وتعمل عمل ما هيَ في معناه (٥) ، و رويد زيد وَبَلْهَ ،

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٢ – ٣٠٣.

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٢.

(٣) في الأصل : وواه ، والتصحيح من أوضح المسالك ٨٣/٤ ، وشرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٣ .

(٤) أوضح المسالك ٨٣/٤ ، وشرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٣.

(٥) شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٥.

عليها في خفضهما الاسم بعدهما لمصدريتهما ، فمعنى رويد زيد : أمهله ، وبَلْه زيد : تَرْكَهُ (١) .

ولا يتقدم معمولها عليها لضعفها عن العمل (٢).

ومنها الأصوات (٣) المخاطبُ بها ما لا يعقل ، كـ : زجرِ البغلِ بعَدَسٌ(٤) ، / ١٩ / والفرسِ بـ (ها لٍ) (٥) ، والحمار بـ (حَرٍّ) (٦) ، وحكايتها كـ : قَبْ، حكاية لصوت وقع السيف (٧) ، وغاق لصوت الغراب (٨).

---

(١) شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٤ .

(٢) نقول : دراك زيداً ، ولا يجوز تقديمه عليه ، فلا نقول : زيداً دراك . وهذا بخلاف الفعل ، إذ يجوز : زيداً أدرك . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٥. وخالف الكسائي في ذلك تمسكاً بظاهر قوله تعالى « كتاب الله عليكم " و ينظر شرح شذور الذهب ٤٠٧.

(٣) قال ابن عقيل في شرح الألفية ٣ / ٣٠٦ : « أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها، دالة على خطاب ما لا يعقل أو على حكاية صوت من الأصوات ».

(٤) معجم مقاييس اللغة ٢٤٥/٤، المخصص ١٨٣/٦.

(٥) الزيادة من المخصص ٦/ ١٨٢ . ويقال (هلا) للخيل المساعد ٢ / ٦٥٨ .

(٦) في الأصل : بـ عد . والتصويب من المخصص ٨ / ٥٠ .

(٧) القاموس المحيط (قب) .

(٨) شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٦ ، والمساعد ٦٥٨/٢-٦٦٣.

منهج في الحكاية (١)

إذا سُئِلَ بأيٍّ عن نكرةٍ مرفوعةٍ ، رفعتَ ، أو منصوبةٍ ، نصبتَ ، أو مخفوضة مطلقاً ، فتقول لمن قال : جاء رجل : أي، ولمن قال : رأيت رجلاً ، أيًّا ، ولمن قال : مررت برجل : أيٍّ . وفي المؤنث أيَّةٍ ، وفي التثنية والجمع أيَّانِ وأيَّتانِ وأيُّون وأيَّات ، معربًا بإعرابهما(٢) . وإن سُئِلَ بمَنْ ، حُكِيَ الإعرابُ وامتنعت الحركة في الوقف ، فتقول : مَنُو ، مَنَا ، مَني في الأحوال الثلاث ، وفي المؤنث مَنَةُ ، وفي التثنية والجمع مَنَان ، ومَنَتَان ، ومَنُون ، ومنات ، معربًا بإعرابهما ، وتسكَّن النُّونات في تثنيةِ المُؤنَّثِ ، وجاءَ فتحُ الأُولى (٣) ، فإن وصلت لم تتغير (مَنْ) في حال من الأحوال (٤) ، وَقول الشاعر :

---

(١) ينظر الجمل ٣١٢ ، شرح ابن عقيل ٤/ ٨٧.

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤/ ٨٧ .

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٤/ ٨٧ ، ٨٨.

(٤) قال ابن عقيل في شرح الألفية ٤/ ٨٨ : « فإذا وُصلت – أي مَنْ – لم يُحك فيها شيء من ذلك . لكن تكون بلفظٍ واحد في الجميع ، فتقول : من يا فتى ، لقائل جميع ما تقدم...» .

..... منونَ أَنتُمْ (١)

ليسَ مِمَّا نحنُ فيهِ ، إلاَّ بتقديرٍ، وإذا حَكَيْتَ اسمًا علمًا بِمَنْ ، فشرطُهُ الخلوُّ مِنَ الواوِ ، فإذا قِيلَ : مررتُ بزيدٍ ، جازَ قولُكَ : مَنْ زيدٍ , بالجرِّ ويتحتَّمُ الرفعُ إذا قلتَ : ومَنْ زيدٌ (٢) .

---

(١) قطعة من بيت وهو بتمامه :

أتوا ناري فقلتُ مَنْ أنتم ؟ فقالوا الجنُّ ، قلتُ عِمُوا ظلاما

نسبه أبو زيد في نوادره (٣٨٠) إلى شمير بن الحارث الضبي شاعر جاهلي، ويروى سمير ، ورواية النوادر : منون قالوا سراة الجن ... والبيت في الكتاب ٢ / ٤١١ ، المقتضب ٢ / ٣٠٧ ، الجمل ٣٢٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤ / ١٦ ، شرح ابن عقيل ٨٨/٤ . الشاهد فيه (منون انتم) حيث لحقته الواو والنون في الوصل ، وهو شاذ.

(٢) في هذه الحالة وجب رفعه على أنه خبر عن (مَنْ) ، أو مبتدأ خبره مَنْ . ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٠٩٠

منهج في الإخبار بالذي

وهو بابٌ في علمِ النَّحوِ كبابِ التِّمرين في علمِ الصَّرفِ ، تمتحنُ بِهِ أذهانَ المُحصِّلينَ ، وتُعرَفُ بِهِ مراتبَ المتقنينَ ، فإذا أردتَ ذلكَ (١) ، فاجْعَلِ الذي مبتدأً ، والاسمَ المطلوبَ إخبارَكَ عنْهُ خبرًا ، وما سواهما وسطًا بينهما صلةً لهما ، والعائدُ ضميرٌ معوضًا بِهِ عن ذلكَ الاسم ، فتقول مخبرًا عن زيد : مَنْ رَكِبَ زيدٌ الفرسَ ، الَّذي رَكِبَ الفرسَ هُوَ زيدٌ (٢) . ويجبُ مطابقتُهُ لِمَا يخبرُ بهِ عنهُ . إفرادًا وتثنيةً وجمعًا ، وتذكيرًا وتأنيثًا (٣) . وكونُ المخبرِ عنهُ لازمَ الصدارةِ ينوبُ عنهُ أجنبيٌّ أو ضميرٌ ، فلا يُخْبَرُ عَنْ ضميرِ الشَّأنِ . واسمُ الاستفهامِ والصفةِ دونَ موصوفِهَا ، و موصوفها دونها ، والمضافُ مصدرًا دون المضاف إليهِ ، وعنهُ دونهُ ، والحالُ والتمييز (٤) ، واشترط في التسهيل (٥) أنْ لا يكونَ في جملتين مستقلتين ، فيمتنع الإخبار عن زيد في : قام زيد ، وقعدَ عمرٌو ، ويجوز في مثل: جاءني أحدٌ (٦) . واعلم أنه يخبر بالألف واللام ، كما يخبر

---

(١) ينظر أوضح المسالك ٢٣٨/٤ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٦١.

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٦١.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٦٢.

(٤) ينظر أوضح المسالك ٢٣٩/٤ – ٢٤١ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٦٣-٦٤.

(٥) ينظر التسهيل ٢٥١ ، شرح الألفية للمرادي ٢٩٣/٤ .

(٦) لأنه لو قيل : الذي ما جاءني أحد، لزم وقوع أحد في الإيجاب . ينظر أوضح المسالك١ / ٢٤١.

بالذي ، ويشترط فيه وجود فعل متصرف في الجملة المخبر عن بعضها ، فتقول في : ضربَ زيدٌ عمروًا، مخبراً عن زيدٍ : الضاربُ عمروًا زيدٌ هو ، وعن عمرٍو : الضاربُهُ زيدٌ عمرٌو ، ولا يُخبَرُ عن زيدٍ في : نِعْمَ الرجلُ زيدٌ (١) ، وإذا كانَ مرفوعُ الصلةِ عائداً إلى الموصولِ ، استترَ ، وإذا كانَ عائدًا على غيرِهَا برزَ وانفصلَ ، فتقول مخبرًا عن نفسِكَ ، أيُّ التاء في قولك : بلغتُ عن الزي ين إلى العمرين خبراً : المبلغ عن الزيدين إلى العمرين ، خبراً ، أنا، وعن الزيدين المبلغ أنا عنهما إلى العمرين خبراً الزيدان (٢) .

---

(١) في الأصل : (زيدًا) .

(٢) ينظر أوضح المسالك ٤ / ٢٤١- ٢٤٢ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٠٦٥-٦٦ شرح التصريح ٢/ ٢٦٧- ٢٦٨ .

منهج في العدد (١)

تضاف الآحاد من ثلاثة إلى عشرة إلى مميزها جمع قلة ، إنْ لم يكن غيرَهُ أو كانَ غالبًا ، فتقول : ثلاثة أفلس لا فلس . وقال عز من قائل : ﴿ و المطلقاتُ يتربَّصنَ بأنفسهنَّ ثلاثةَ قروءٍ ﴾(٢) ، مع وجود إقراء ، فإن لم يكن غير جمع كثرة أُضيف إليه ، كـ : ثلاثة رجال (٣) . وتثبت التاء في المذكر وتحذف في المؤنث (٤) وتمييز أحَدَ عَشَرَ مفتوح الجزئين إلى تسعة وتسعين ، بمفرد منصوب ، وتفتح الهمزة والحاء منه في المذكر، ويكسر الأول ويسكن الثاني مزيدا في آخره الفًا وتاءً في عشرة في المؤنث ، فتقول : أحَدَ عشَرَ رجلاً ، وإحدى عشرةَ امرأةً وتميم تكسر الشين في عشرة للمؤنث، والحجازيون

---

(١) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٤ / ٢٤٢ – ٢٤٤ : « اعلم أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة ، والعشرة ، وما بينهما في حكمين : أحدهما: انهما يذكَّرانِ مع المذكَّرِ ، فتقول : واحد ، واثنان ، ويؤنثان مع المؤنث : فتقول : واحدة واثنتان ، والثلاثةُ وأخواتُها تجري على العكس من ذلك ، تقول : ثلاثةُ رجالٍ بالتَّاءِ ، وثلاثُ إماءٍ بتركِها ... والثاني : أنَّهما لا يُجمَعُ بينهما وبين المعدودِ ، لا تقول : واحد رجل ، ولا اثنا رجلين ، لأنَّ قولك (رجل) يفيد الجنسيةَ والوحدةَ ، وقولك (رجلان) يفيد الجنسيةَ ، وشفع الواحد ، فلا حاجة إلى الجمع بينهما . وأما البواقي فلا تستفاد العدة والجنس إلاَّ من العدد والمعدود جميعًا ، وذلك لأنَّ قولك (ثلاثة) يفيد العدة دونَ الجنسِ ، وقولك (رجال) يفيد الجنس دون العدة ، فإن قصدت الإفادتين جمعت بين الكلمتين » .

(٢) سورة البقرة : ٢٨.

(٣) ينظر شرح العمدة ٥١٧، ٥١٨ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ١٥٢، شرح ابن عقيل ٦٨/٤ ، المساعد ٢ / ٧٢ ، ٠٧٣

(٤) الكتاب ٣/ ٥٥٧ .

يسكنونها (١) ، ويُسمَّى هذا المركب مزجيًّا ، فإن أُضيفَ ، بقيَ جزآه على بنائهما ، فتقول : هذهِ خمسَ عشرَك ، ورأيتُ خمسَ عشرَكَ ، ومررتُ بخمسَ عشرَكَ (٢) /٢٠/ وتقول : اثنا عشرَ رجلاً ، بالألف في الرفع ، والياء في النصب والجر ، واثنتي عشرة امرأةً ، بتائين في الجزئين ، وإعرابه إعراب المذكر ، وتقول : ثلاثة عشر في المذكر ، وثلاث عشرة في المؤنث ، ومُمَيِّزُ المئةَ إلى الألف مفرد مجرور غالبًا (٣) . وجاء في القرآن : ﴿ ولَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثلاثَ مئةٍ سنين ﴾ (٤) ، ويُبْنَى الاسمُ المفيدُ معنَى العددِ من اثنين إلى عشرة على زنة فاعل (٥) كثاني وسابع و عاشر مذكراً ، وفاعلة مؤنثاً(٦) . واذا أردت بفاعلٍ بعضَ ما بُنِيَ منه ، كـ : ثاني من اثنين على معنى تكميله لما اشتقَّ منه ، وجبت إضافته إليه، كقوله تعالى:﴿ ثانِيَ اثْنينِ إذ هُما في الغَارِ﴾(٧) ،

---

(١) ينظر الكتاب ٣ / ٥٥٩ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٧١ .

(٢) ينظر المساعد ٢ / ٨١ ، شرح ابن عقيل٤/٧٤.

(٣) ينظر أوضح المسالك ٤/٢٥٥.

(٤) الكهف ٢٥ . وهي قراءة حمزة والكسائي ، بإضافة مئة إلى سنين ولم يضف باقي السبعة ونوَّنُوا مئة . التيسير ١٤٣ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٥٨ . وينظر المساعد ٢ /٦٩ .

(٥) ينظر الكتاب ٣/ ٥٥٩-٥٦٠ .

(٦) ينظر المساعد ٢ /٩٩ ، شرح ابن عقيل ٤/٧٦.

(٧) سورة التوبة : ٤٠ ، وينظر أوضح المسالك ٤/٢٦٢ .

وإن أردَّتَ تصيير ما تحتَهُ بمنزلة ما فوقه ، جاز لك مع الإضافة النصبُ على طريقة إعمال اسم الفاعل ، فتقول : هذا خامسُ أربعةٍ ، وخامسٌ أربعةً ، أي : مصَيِّرُ الأربعةَ خمسةً (١) . هذا تقولَ : ثاني عشر ، اثني عشر رجلاً ، وثانية عشر اثنتي عشرة امرأةً (٢) ، مراعياً للشروطِ السابقةِ بأسرِها ، وهكذا إلى تاسعَ عَشَر، تسعةَ عَشَر، وتاسعةَ عشرة ، تسع عشرة ، وأنْ تقولَ : ثالثُ ثلاثة عشر رجلاً ، وثالثةُ ثلاثَ عشرةَ امرأةً (٣) ، كما مرّ ، وأن تقتصرَ على قولِكَ : ثالثَ عشرَ ، وثالثةَ عشرةَ ، ولا يجوز إرادة الثاني (٤) .

(١) ينظر المساعد ٢ /٩٧ ، شرح ابن عقيل ٧٧/٤ .

(٢) ينظر الكتاب ٣/ ٥٥٩.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٧٩/٤-٨٠ ، و المساعد ٢ /٩٦ ، ٩٧.

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ٨٠/٤ .

منهج في كم (١) وأخواتها

إذا استُفْهِمَ بـ (كم) مُيِّزَتْ بمفردٍ منصوبٍ ، كـ : كَمْ عندكَ رجلاً ؟ ويجوزُ فيهِ الجرُّ إنْ جُرَّتْ بحرفِهِ على إضمارِ (مِنْ) فتقول : بكم رجلٍ مررتَ؟ ودخولها له دليل إسميَّتِها ، وإن أخبرتَ ، بها كان مفادها التكثير، ومميزها مجرور مجموع أو مفرد ، فتقول : كم رجالٍ ملكتَ ؟ وكم امرأةٍ تزوَّجْتَ ؟ ولها في لحالين صدر الكلام ، فلا يقال : ضربتَ كم رجلاً ، ولا : ملكتَ كم عبدٍ (٢) . ومثلُهَا (٣) كأيِّن (٤) في الدلالة على التكثير، ويجوز في مُمَيِّزِها النَّصبُ والجَرُّ. واستعماله مع كثير (٥) ، قال الله تعالى : ﴿ وكأيِّن مِنْ دابَّةٍ ﴾(٦) .

---

(١) قال سيبويه ٢ / ١٥٦ : « اعلم أن لكم موضعين : فأحدهما الاستفهام ، وهو الحرف المستفهم به ، بمنزلة كيف وأين ، والموضع الآخر : الخبر، ومعناها معنى رُبَّ .

(٢) ينظر الكتاب ٢ / ١٥٨ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٨٢، ٨٣ .

(٣) أي مثل كم .

(٤) قال سيبويه ٢/ ١٧٠ : « .. إلاَّ أنّ أكثر العرب إنَّما يتكلمون بها ، أي كأيِّن – مع مَنْ ؟ : قال عز وجل : « وكأيِّن مِنْ قريةٍ » ... فإنَّما الزموها (من) لأنها توكيد ، فجعلت كأنها شيء يتم به الكلام ، وصار كالمثل » .

(٥) أوضح المسالك ٤ / ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، المساعد ٢ / ١١٥ ، ١٦ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٨٤ .

(٦) سورة العنكبوت : ٦٠.

منهج في إعراب الفعل

المضارع المجرد عن الناصب والجازم (١) ، وينصب بـ أن المرجَّئةِ . فخرجت الواقعة بعد العلم لمنافاته معناها ، فهي حينئذ المخففة من المثقلة ، فيرفع بعدها خبرًا ، والاسم ضمير الشأن ، فمعنى علمتُ أنْ يقومَ : أنَّهُ يقومُ (٢) ، فإنْ وَقَعَتْ بعدَ الظَّنِّ ، رجحَ النَّصبُ (٣) ، كـ :﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾(٤) ، وجازَ الرَّفعُ نحو:﴿ وَحَسِبُوا أَنْ لا تكونُ فِتَنَةٌ ﴾ (٥) ، ومَنْ حَمَلَ أنْ على (مَا) أهمَلَهَا ، وعليهِ : « يا عُلَماءَ العصرِ أنْ تُخْبِرُونَنِي (٦) ومِنْ خَوَّاصِّهَا العملُ مظهرةً ومضمرةً ، ويجبُ إظهارُها إنْ وَقَعَتْ بينَ لامِ الجَرّ ، ولا النافية ، كجئتُكَ

---

(١) قال ابن عقيل ٤ / ٣ : « اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع . واختلف في رافعه : فذهب قوم إلى أنَّه ارتفعَ لوقوعِهِ موقِعَ الاسم ، فيضرب في قولك : زيد يضرب ، واقع موقع ضارب ، فارتفع لذلك ، وقيل : ارتفع لتجرده من الناصب والجازم، وهو اختيار المصنف – أي ابن مالك » . وقال ابن هشام في أوضح المسالك ٤/١٤١ : رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقاً للفراء ، لا حلوله محلَّ الاسمِ خلافًا للبصريين، لانتقاضه بنحو :(هلا تفعل) » . وينظر الهمع ٢ / ٢٧٣ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤/ ٤ ، وأوضح المسالك ١٦١/٤.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٤/ ٤ ، وأوضح المسالك ١٦١/٤ .

(٤) سورة العنكبوت : ٢ .

(٥) سورة المائدة : ٧١ . الرفع قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي ، وغيرهم بالنصب . ينظر أوضح المسالك ١٦١/٤.

(٦) ينظر في هذه المسألة مغني اللبيب ٤٦ ، وشرح ابن عقيل ٥/٤ .

لِئَلاَّ تضربَ زيدًا ، ويجوزُ مِنْ دونِ لاَ ، كـ : جئتُ لأقرأَ ، ولأنْ أقرأَ ، ويجبُ إضمارُها إنْ سُبِقَتْ بكانَ المنفيَّةِ ، كـ : ﴿ مَا كانَ اللهُ ليُعذِّبَهُم ﴾ (١) ، وتُضْمَرُ وجوبًا أيضًا بعدَ أوْ ، بمعنى حتَّى (٢) ، نحوُ :

لأسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أو أبلُغَ المُنَى ... (٣)

أيْ حتَّى . وبمعنى إلاَّ أنْ . كـ :

كسرتُ كعوبَهَا أو تَسْتَقيمَا (٤)

أي : إلاَّ أنْ ، وكذا تُضْمَرُ بعدَ حتَّى ، ومدخولهَا مستقبل ، كـ : سِرْتُ حتَّى أَدْخُل

---

(١) سورة الأنفال : ٣٣ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٨ ، أوضح المسالك ٤ / ١٧٠، وما بعدها .

(٣) صدر بيت لم يسم قائله ، وعجزه :

فما انقادت الآمال إلاَّ لصابر

البيت في مغني اللبيب ٩٤ ، أوضح المسالك ٤ / ١٧٢ ، شرح ابن عقيل ، وفي هذه المصادر: ادرك ، بدلا من : ابلغ .

(٤) عجز بيت لزياد الأعجم (زياد الأعجم شاعر العربية ١٠٥) ، وصدره:

وكنت إذا غمزت فتاةَ قومٍ

ورواية الديوان : أو تستقيم .

ينظر : الكتاب ٣ / ٤٨ ، المقتضب ٢ / ٢٩ ، شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١٥ ، اللسان (غمز) أوضح المسالك ٤ / ١٧٣، مغني اللبيب ٩٣ ، شرح التصريح ٢ / ٢٣٦ ، شرح ابن عقيل ٤ /٩.

البلد (١) ، ويرفع إن كان حالا أو مؤوَّلاً به (٢) ، وكذا بعد فاء وقعت جواب نفي محض ، نحو: ما تأتينا فَتُحْدثنا ، فخرج : ما أنتَ إلا تأتينا فَتُحدَّثنا ، أو جواب طلب محض ، نحو : اسكت فأحسن إليك (٣) ، فخرج : صه فاحسن إليك ، وأجاز الكوفيون إجراء الترجي مجرى التمني ، كقوله تعالى :﴿لعَلِّي أَبْلُغُ الأسبابَ أَسبابَ السَّمواتِ فاطلع ﴾(٤) ، فيمن قرأ بالنصب ، وحكمها بعد الفاء حكمها بعد واو المعية (٥) ، ويُنصَبُ بها محذوفةً مذكورةَ فعلٍ عُطِفَ على اسمٍ متمحضٍ في الاسميَّةِ ، كـ :

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ١٠/٤ ، أوضح المسالك ٤ / ١٧٦ .

(٢) قال ابن عقيل ٤ / ١١: " فتقول : سرتُ حتى أدخلُ البلدَ ، بالرفع إنْ قلتَهُ وأنتَ داخلٌ . وكذلك إنْ كان الدخول قد وقع، وقصدت به حكاية تلك الحال ، نحو: كنتُ سرتُ حتى ادخلها » .

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ١١/٤-١٢.

(٤) سورة غافر : ٣٦ – ٣٧ ، وهي قراءة حفص . وينظر مغني اللبيب ٢٠٦ ، أوضح المسالك ٤ / ١٩١ ، الهمع ١٢٣/٤- ١٢٤.

(٥) يعني أنَّ المواضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار (أنَّ) وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها بأنَّ ضمرة وجوباً بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة ، نحو : ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » .ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٠١٤

لُبْسُ عباءةٍ وتقرُّ عيني (١)

و﴿ ما كانَ لبشرٍ أنْ يُكَلِّمُهُ اللهُ إلاَّ وحيًا أوْ مِنْ وراءِ حِجابٍ أوْ يُرسِلَ رسولاً﴾ (٢). /٢١/ والمتمحضُ يخرجُ الصفةَ الواقعةَ صلةً لألْ ، لقيامِهَا مقامَ الفعلِ ، فإنَّ الضاربَ أصلُهُ الذي ضربهُ (٣) .

---

(١) من صدر بيت لميسون بنت بحدل الكلبية ت نحو ٨٠ هـ : وتمامه :

ولبس .... أحب إليَّ من لبس الشُّفوفِ

وميسون هذه بدوية تزوجها معاوية فولدت له يزيد ، ثم سمعها تنشد أبياتاً منها هذا. البيت، تفضل فيها حياة البادية ، فاستجاب لرغبتها وطلقها (مغني اللبيب ٢٥١ ، حاشية ١) . والشفوف : الثياب الرقيقة . البيت في الكتاب ٣/ ٤٥ ، مغني اللبيب ٣٥١ – ٣٥٢ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٢٠ . قال سيبويه ٤٦/٣ : « لما لم يستقم أنْ تحمل(وتقرُّ) وهو فعل على لبس وهو اسم ، لما ضممته إلى الاسم ، وجعلت أحبَّ لهما ولم ترد قطعه لم يكن بد من إضمار (أنْ) .

(٢) سورة الشورى : ٥١ ، وقال ابن عقيل ٤ / ٢٣ : « فيرسلَ : منصوبٌ بأنِ الجائزةِ الحذفِ ، لأنَّ قبلَهُ (وحيًا) ، وهو اسم صريح » ينظر شرح ابن عقيل ٢٣/٤.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٢٣/٤.

و: .... الزَّاجري أحضُرَ الوغَى (١)

شاذٌّ .

(١) من صدر بيت لطرفة بن العبد) الديوان ٢٧) وتمامه :

أيُّهذَا ... وأنْ أشهدَ اللّذاتِ ، هل أنتَ مُخلدي ؟

و في الديوان (اللائمي) مكان (الزاجري) .الكوفيون ينصبون (احضرَ) بأنِ المحذوفة ، والبصريون يرفعون ولا يجيزون عمل (أن) المحذوفة. الديوان ٣٢ ، الكتاب ٣/ ١٩٩،١٠٠، المقتضب ٢ / ٨٣ ، المقتصد ١ / ٧٩ ، الإنصاف مسألة (٧٧) ٢٩٧/٢، ٢ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٠٠ ، الخزانة ١ / ٥٧ ، ٣ / ٥٩٤ ، ٦٢٧.

منهج في الجوازم

منها ما يجزمُ فعلاً كـ : لامِ الأمرِ ، والدعاءِ ، ولا النَّهيِ ، والدعاء ، كـ : لِيَقُمْ زيدٌ ، و﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ (١) ، و﴿ لاَ تَحْزَنْ إنَّ اللهَ مَعَنَا ﴾(٢) . و﴿ لاَ تُؤَاخِذْنَا أنْ نَسِينَا ﴾ (٣) . وقد تُجزَمُ لاَ النَّاهيةُ فعلينِ ، شرطها جوازُ دخولِ أنِ الشرطيَّةِ قبلَهَا ، كـ : لاَ تدنُ مِنَ الأسدِ تَسْلَمْ ، و(٤) لاَ تَدْنُ مِنَ الأسدِ يأكُلْكْ . وأجازَهُ الكسائي مطلقاً (٥) .

و (لَمَّا) و (لَمْ) ومفادُهُمَا النَّفْيُ ، ويقلبانِ المضارعَ إلى معنى الماضي ، وهِيَ حروفٌ كلُّهَا (٦) .

ومنها ما يجزمُ فعلينِ ، وهيَ : مَنْ ، ومَا ، وَمَهْمَا ، وأيٌّ (٧) ، وأَيَّانَ ، وحَيْثُمَا ،

---

(١) سورة الزخرف : ٧٧.

(٢) سورة التوبة : ٤٠ .

(٣) سورة البقرة : ٢٨٦ .

(٤) في الأصل : لا ، والتصويب يقتضيه السياق .

(٥) قال ابن عقيل ٤/١٩ : « وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لا يشترط عنده دخول إن على لا ، فجزمه على معنى : إن تُدْنُ من الأسد يأكلك » .

(٦) ينظر الكتاب ٣ / ١١٧ ، ١ / ١٣٦ ، المقتضب ١ / ٤٦ ، الأصول ٢ / ١٦٣ ، الارتشاف ٤٩٦ – ٤٩٧ ، مغني اللبيب ٢٦٥ ، ٣٦٧ .

(٧) في الأصل : وأيا .

وهي أسماءٌ . وإذْما ، وإنْ ، وهُمَا حرفانِ (١) ، وكِلاَ النَّوعينِ من جوازمِ الفعلينِ ، يفيدُ الشرطَ ، ويجبُ فعليَّةُ جملةِ الشَّرطِ ، ويجوزُ في الجزاءِ اسميَّتُهَا ، فتقولُ : إنْ زُرْتَنِي زرتُكَ ، وإنْ زرتَنِي فأنتَ المفضالُ (٢) ، ويجوز في المضارع جزاء لشرطٍ ماضٍ ، الرفعُ والجزمُ ، والأوَّلُ أولَى ، والمضارع بالعكس(٣) ، نحو :

وإنْ أَتَاهُ خليل يومَ مسألة يقولُ : .... (٤)

و :

يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرَعُ إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أخوكَ (٥) تُصْرَعُ (٦)

وتدخل الفاء في الجزاء وجوباً إنْ لم يصلحْ للشرطيَّةِ . كما اذا كان جملةً اسميَّةً ، أو فعلَ أمرٍ أو مضارعًا منفيًّا بما أوْ بلن . ويمتنعُ دخولُها فيما لم يصلحْ لها

---

(١) تنظر في شرح ابن عقيل ٤ / ٢٧-٣١.

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٢٢.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٢٢ ، وما بعدها.

(٤) من بيت لزهير بن أبي سلمى (شعرة ١٠٥) ، وتمامه :

.... لا غالبَ مالي و لا حرمُ

الكتاب ٣ / ، الإنصاف ٦٢٥ ، ابن يعيش ٨ / ٥٧ ، المغني ٥٥٢ ، شرح ابن عقيل ٣٥/٤ .

(٥) في الأصل : تصرع أخاك .

(٦) لجرير بن عبدالله البجلي . ينظر الكتاب ٢ / ٦٧ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٨/٨ ، مغني اللبيب ٧١٧ ، شرح خزانة الأدب ٣ / ٣٩٦ ، ٦٤٣ . والشاهد فيه تقديم (تصرع) في النية مع تضمنها للجواب ، المعنى ، والتقدير : إنَّكَ تُصْرَعُ إنْ يُصْرَع أخوك .

كمضارعٍ غيرِ منفيٍ ولا مقترن بالسِّين أو بسوف ، وكماضٍ غيرِ مقرونٍ بقد ، فتقول : إنْ قامَ زيدٌ فلَهُ الفرسُ ، أو فاضرِبُهُ ، أو فما أضرِبْهُ ، أو فلن أَكْرِمَهُ ، ويجيءُ عمرٌو (أو) (١) قامَ عمرٌو (٢) .

وتقوم اذا المفاجأة مقام الفاء في الجمل الاسمية (٣) ، كقوله تعالى:﴿ وإن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بما قدَّمَتْ أيْدِيهِمْ إذا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (٤) ويجوزُ في ما بعدَ الجزاءِمضارعًا مقرونًا بالفاءِ ، أو الواوِ ، الرفعُ والنَّصبُ أيضًا ، فقد قُرِيءَ :﴿ إنْ تُبدُوا ما في أنفُسِكُم أو تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ ، فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ويعذِّبُ مَنْ يشاءُ﴾ (٥) بالرفعِ استئنافاً،والنصبِ بتقدير(إنْ) والجزمِ جوابًا(٦) . والمقترنُ بالفاءِ أو الواو المتوسط

---

(١) الزيادة من شرح ابن عقيل ٣٧/٤ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٣٧ – ٣٨ ، وأوضح المسالك ٤ / ٢٠٩ –٢١٠.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٣٨ ، أوضح المسالك ٢١٢/٤–٢١٣ .

(٤) سورة الروم : ٣٦.

(٥) سورة البقرة ٢٨٤ ، و قرأ عاصم وابن عامر (فيغفر لِمَنْ يشاءُ) بالرفع، وباقيهم بالجزم ، وابن عباس بالنصب . التيسير ٨٥ ، مشكل إعراب القران ١ / ١٤٦ – ١٤٧ .

(٦) ينظر أوضح المسالك ٢١٣/٤ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٣٩.

بينَ جملَتَي الشَّرطِ والجزاء ، يجوز جزمُهُ ونصبُهُ ،ك : إنْ تَزُرْنِي فَتُحَدِّثني ، أو وتُحَدِّثني أكرمكَ . وأجازَهُ الكوفيون بعدَ ثُمَّ (١) ، كقراءةِ الحسنِ : ﴿ ومَنْ يَخْرُجْ مِنْ بيتِهِ مهاجِرًا إلى اللهِ ورسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الموتُ﴾ (٢). وقد يحذفُ الجزاءُ لدلالةِ الشرطِ عليهِ ، كقولِهِ تعالى : ﴿ وإنْ كانَ كَبُرَ عليكَ إعراضُهم فإنِ استطعتَ أنْ تبتغي نفقًا في الأرضِ أوْ سلَّمًا في السماء فتأتيهم بآيةٍ ﴾ (٣) ، أي فافعل(٤) ، والشرطُ لدلالةِ الجزاءِ عليه ، نحو:

وإلاَّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ (٥)

---

(١) مغني اللبيب ١٦١ .

(٢) سورة النساء ١٠٠، بنصب يدركه ، وبها قرأ الجراح أيضًا ، وقرأ طلحة بن سليمان « ثُمَّ يدركُهُ» بالرفع. ينظر : المحتسب ١٩٧/١، الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ٨٠.

(٣) سورة الأنعام : ٣٥.

(٤) ينظر مغني اللبيب ٨٤٩

(٥) عجز بيت للأحوص ، وصدره : فطلقها فلست لها بأهل

شعر الأحوص ١٨٤، ويروى (بِنِدٍّ) و (بكفءٍ) مكان بأهلٍ ، وكان الحوص يهوى امرأة فتزوجها رجل يقال له مطر ، فقال :

سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها وليس عليك يامطرُ السلامُ

فطلّقَها .... والشاهد في البيت : أي وإن لا تطلقها. ينظر : الإنصاف مسألة (١٠) ٥٠/١،

وقد يحذفانِ معًا (١) ، كـ :

قالتْ بناتُ العَمِّ ، يا سَلْمَى وإنْ كانَ فقيرًا مُعْدَمًا ؟ قالَتْ وإنْ (٢)

وإذا اجتمعَ القسمُ معَ الشرطِ ولم يتقدَّمْهُمَا ما يقتضي خبرًا ، أُجِيبَ الأوَّلُ منهما ، فتقول : إنْ قامَ زيدٌ واللهِ أقُمْ. و كذلكَ ، واللهِ إنْ قامَ زيدٌ لأقُومَنَّ ، وإلاَّ أُجيبَ الشرطُ على الأرجحِ ، فتقول : زيدٌ واللهِ إنْ قامَ أقُمْ . دونَ لأقومَنَّ. وكذا

(١) ينظر في مسألة حذف الجزاء وحذف الشرط وحذفهما معًا : شرح الكافية الشافية ورقة ١٠٩ ، التسهيل ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، الارتشاف ٥٠٥ ، شرح الألفية للمرادي ٢٥٨/٤ ، شرح شذور الذهب ٣٤٢ ، شرح ابن عقيل ٤١/٤-٤٢ ، الهمع ٣٣٦/٤-٣٣٧.

(٢) البيت لرؤبة (ملحقات ديوانه ٨٦) وفيه : وإنن ، ينظر مغني اللبيب ٨٥٢، المسا عد ٦٨٠، الخزانة ٦٢٠/٣.

، زيدٌ إنْ قامَ واللهِ أَقُمْ (١) . وقد رُجِّحَ الشرطُ معَ عدمِ التَّقدُّمِ المذكورِ (٢) في قولِهِ تعالى : ﴿ لَئِنْ أُخرِجُوا لاَ يَخْرُجونَ ﴾(٣) ، وقولُ الشاعرِ:

لئِنْ كانَ ما حُدِّثْتهُ اليومَ صادِقًا أصُمْ في نهارِ القيظِ للشَّمسِ باديا (٤)

---

(١) قال السيوطي في النكت ٢ / ١١٢٨ ، ١١٢٩ : « إن الذي قررة ابن الحاجب : ان الجواب للسابق إذا كا هو القسم ، فان كان السابق الشرط، جاز الأمران كمسألة ما إذا تقدمهما ذو خبر . ولا أعلم له موافقاً، بل المنقول في سائر الكتب، انه يجب في هذه الحالة كون الجواب للشرط .ويحذف جواب القسم » وينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ١١١ ، ١١٢ ، التسهيل ٢٣٩، شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٩١ ، شرح شذور الذهب ٣٤٧ ، شرح ابن عقيل ٢ /، ٤٤.٤٣ .مغني اللبيب .

(٢) نقل السيوطي في النكت ٢ / ١١٢٩ قول أبي حيان تعقيبا على بيت الألفية :

وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

فقال : « قال أبو حيان : وهذا مذهب بعض الكوفيين منهم الفراء ، وأما البصريون ، فلا يجوز ذلك عندهم، بل الحكم للسابق وينظر : التسهيل ٢٢٩ ، شرح العمدة ٣٦٧ وفيه : وقد يستغنى بجواب الشرط المتأخر عن جواب القسم المتقدم، ولا يكون ذلك إلا في ضرورة ».

(٣) سورة الحشر ١٢، وينظر مغني اللبيب ٣١٠

(٤) البيت لامرأة من بني عقيل ينظر مغني اللبيب ٣١٢، شرح شواهد المغني للسيوطي ٦١٠، أوضح المسالك ٢١٩/٤، خزانة الأدب ٥٣٨/٤، الهمع ٢٥٢/٤، وقد أعطي الجواب (أصم) للشرط على رغم تأخره عن القسم.

تتمة :

ومما يفيد الشرط وان لم يجزم (لو) (١) ، ومعناها امتناع ما بعدها مستلزماً ما بعده ، وهى مختصة بالفعل الماضي صورة أو معنى (٢)، وجاء في القرآن ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهمْ ذُرّيَّةً ﴾(٣) . وفي الشعر :

---

(١) قال أبو حيان في شرح التسهيل : « المصنف – يعني – ابن مالك – يطلق على (لو) انها حرف شرط وأصحابنا لا يطلقون عليها أنها أداة شرط ، إلَّا إذا كانت بمعنى (إن) لأنَّ الشرط عندهم مختص بالاستقبال » ينظر ذلك في النكت ١١٣١/٢. مغني اللبيب .

(٢) قال بدر الدين بت المصنف« أكثر المحققين أنها لا تستعمل في غير المضي . وذهب قوم إلى أنها فيه غالب لا لازم ، لأنَّهاقد تأتي للشرط في المستقبل ، وما تمسَّكوا فيه لاحجة فيه لأنَّ غاية ما فيه أنَّ ما جعل شرطًا لـ (لو) مستقبل في نفسه أو يقيد . وذلك لا ينافي فيما مضى لامتناع غيره ، ولا يحوج إلى إخراج (لو) عمَّا عهد فيها من معناها إلى غيره » ينظر : النكت ١١٣١/٢-١١٣٢، الهمع ٣٤٢/٤. مغني اللبيب .

(٣) سورة النساء ٩ ، قال ف المغني ٣٤٤-٣٤٥ : أي وليخش الذين إن شارفوا وقاربوا أن يتركوا ، وإنَّما أوَّلنا الترك بمشارفة الترك ، لأنَّ الخطاب للأوصياء ، وإنَّما يتوجَّه إليهم قبل الترك ، لأنَّهم بعده أموات.

ولَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخيليَّةَ سَلَّمَتْ عليَّ ودُونِي جَنْدَلٌ وصَفَائِحُ (١)

/ ٢٢ / وتدخلُ على أنَّ المفتوحةِ ومَعْمُولَيْهَا ، كـ : لَوْ أنَّ زيدًا قائمٌ قمتُ ، فيزولُ الاختصاصُ كَمَا فَسَّرَهُ سيبويه بثابتِ قُمْتُ ، ويَبْقَى كَمَا فَسَّرَهُ غيرُهُ بِلَوْ يثبت قيام زيد قمتُ (٢). وإذا دَخَلَتْ على المضارِعِ الصريحِ قَلَبَتْهُ الى

---

(١) لتوبة بن الحمير .

والجندل : الحجر . والصفائح : الحجارة العريضة . والشاهد في البيت : وقوع الفعل المستقبل في معناها بعد لو ، وهذا قليل ، ينظر : مغني اللبيب ٣٤٤ ، ٣٤٩، شرح ابن عقيل ٤٨/٤ ، الهمع ٣٤٢/٤.

(٢) قال السيوطي في النكت ٢ / ١١٣٤ : « هذه المسألة من مشاهير المسائل التي خالف فيها المصنف – يعني ابن الحاجب – مذهب سيبويه والجمهور، وتبع فيها الزمخشري في المفضل ، وقد اكثر المتأخرون من التعقب عليه . قال ابن مالك في شرح الكافية : زعم الزمخشري أن بين (لو) و (أن) ثبت مقدراً ، وهو خلاف ماذهب اليه سيبويه ، فإن سيبويه شبهها في مباشرة (أن) على سبيل الشذوذ ، بانتصاب غدوة بعد لدن ، فإن الواقعة بعد لو في موضع . رفع بالابتداء ، وإن كانت لاتدخل على مبتدأ غيرها، كما أن غدوة بعد لدن تنتصب ، وإن كان غيرها بعدها يجب جره، على أنه قد ولي لو اسم صريح مرفوع بالابتداء في قوله :

لو بغير الماء خلقي شرق كنت كالغضات بالماء اعتصاري

وقال أبو حيان : مذهب سيبويه أنّ (أنَّ) الواقعة بعد (لو) في موضع مبتدأ، ولا تحتاج الى خبر ، لانتظام الكلام بعدها ، كما لم تحتج الى ذلك في : ظنك زيداً قائماً ، وذهب المبرد الى انها في موضع فاعل فيقدر : لو ثبت انهم ... » . وينظر في هذه المسألة الكتاب ٢ / ١٢١ ، ١٣٩ – ١٤٠ ، شرح المفصل لابن يعيش١/ ٩/٩،٨١ شرح الكافية لابن القواس ورقة ٥٥ ، شرح الكافية الشافية ورقة ١١١ ، شرح الكافية للمرضي ٢ / ٢٨٩ – ٢٩٠ ، شرح الالفية لابن الناظم ٢٧٧ – ٢٧٨ ، الارتشاف ٥١١ ، الجنى الدائي٢٩١ ، مغني البيب ٣٥٤ – ٣٥٧ ، الهمع ٢ / ١٧٠.

الماضِي (١)،وقَدْ تكونُ مصدريَّةً وتَنُوبُ عَنْهَا حينئذٍ (أنْ) كقولكَ ودَدْتُ لَوْ جِئْتَنِي (٢) .

ومنها (أمَّا) وهيَ قائمةٌ مقامَ حرفِ الشَّرطِ وفعْلِهِ ، فقولُنَا ، أمَّا زيدٌ فمنطلِقٌ ، أصلُهُ : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شيءٍ فزيدٌ (منطلِقٌ) (٣)، أُقِيمَتْ (أمَّا) مقامَ حرفِ الشرطِ وفعلِهِ ، وأخَّرَ الفاءَ الى الخبرِ، وكذا قالَ سيبويه(٤).وتُحذَفُ الفاءُ في الشِّعْرِ كثيرًا . وفي غيرِهِ قليلًا إذا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا قولٌ ، فَيُقَدَّرُ حينئذٍ (٥) ، كقولِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا الَّذينَ أسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إيمَانِكُمْ ﴾(٦)، أي فَيُقالُ لَهُمْ . وقَدْ لَا يُقَدَّرُ ، كقولِهِ

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٥٠/٤. مغني اللبيب .

(٢) ينظر مغني اللبيب ٣٤٩-٣٥١ .

(٣) الزيادة يقتضيها السياق

(٤) الكتاب ٢٣٥/٤، وينظرمغني اللبيب ٨٠ ، شرح ابن عقيل ٥٢/٤.

(٥) ينظر شرح الألفية للمرادي ٢٨٧/٤،مغني اللبيب ٨٠ ، شرح ابن عقيل ٤/ ٥٢ ، ٥٤ .

(٦) سورة آل عمران ١٠٦، وينظرمغني اللبيب ٨٠ .

صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ : « أمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رجالٌ يشترطونَ شروطًا ليستْ في كتابِ اللهِ » [١]، أي فَمَا بَالُ.

ومنها : (لَوْلَا) و (لَوْمَا) الدَّالتَانِ على امتناعِ الشيءِ لوقوعِ غيرِهِ [٢]. ولَا يدخلانِ إلَّا على مبتدإٍ محذوفِ الخبرِ وجوبًا [٣]، وقد يُرادُ بِهِمَا التحضيضُ والتَّوبيخُ [٤] ، ويختصَّان بالفِعْلِ ، وهُوَ في الأَوَّلِ مستقبلٌ ، وفي الثَّاني ماضٍ [٥].

وكذَا هلَّا وألَّا ، وألَا للتحضيضِ ، وحُكْمُهَا حُكْمُهُمَا (٦) ، والفِعْلُ مُقَدَّرٌ في قولِ الشَّاعِرِ:

---

(١) صحيح البخاري ٣٠/٢، وروايته في موطأ مالك ٧٨٠/٢، " أمَّا بعد فما بال ..." والحديث في شرح ابن عقيل ٥٤/٤.

(٢) ينظر مغني اللبيب ٣٥٩ ، ٣٦٤، شرح ابن عقيل ٥٥/٤ ، الهمع ٣٥١/٤.

(٣) ينظر مغني اللبيب ٣٥٩ ، شرح ابن عقيل ٥٥/٤ ، الهمع ٣٥١/٤.

(٤) ينظر مغني اللبيب ٣٦١ ، شرح ابن عقيل ٥٦/٤ .

(٥) قال ابن عقيل ٥٦/٤: " الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل ، نحو لولا ضربت زيدًا ، ولوما قتلت بكرًا ، فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيًا ، وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى ﴿نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا : أي لِنْفِرَ.

(٦) ينظر مغني اللبيب ٩٧ ، ١٠٢، أوضح المسالك ٢٣٧/٤، شرح ابن عقيل ٥٦/٤ ، شرح التصريح ٢٦٣/٢.

هلَّا التَّقَدُّمُ والقُلُوبُ صِحَاحُ [1]

أي هَلَّا وُجِدَ التَّقَدُّمُ ، وكَذَا في لَوْلَا زيدًا ضَرَبْتُ[2] .

(١) هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

الآن بعد لجاجتي تلحونني

ينظر شرح ابن عقيل ٥٧/٤، والشاهد فيه : هَلَّا التقدم ، حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلًا لفعل محذوف ، لأنَّ أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو : زيدًا أكرمته . ينظر شرح ابن عقيل ٥٧،٥٨/٤، الحاشية .

(٢) شرح ابن عقيل ٥٩/٤.

منهجٌ في تأكيدِ الفِعْلِ

يُؤَكَدُ الفِعْلُ بنونينِ ثقيلةٍ مشدَّدَةٍ مفتوحةٍ فيما سِوَى فالاثنينِ وجماعةِ النساءِ ، فَتُكْسَرُفيهِمَا ، وخفيفةٍ ساكنَةٍ (١) أمرَ حاضرٍ ، أو مضارِعًا مفيدَ طلبٍ . أوشرطاً بعْدَ أمَّا ، أو مثبتًا جوابَ (٢) قسمٍ مستقبَلٍ متَّصِلٍ بلامِهِ (٣) ، كـ : اضربَنَّ ،

---

(١) في المساعد ٦٦٤/٢: « وهما خفيفة وثقيلة ، وقال الخليل : إنَّ التوكيد بالشديدة أشدُّ ، واستدلَّ سيبويه على أنَّ الخفيفة ليست مخففة من الثقيلة بإبدال الخفيفة ألفًا في الوقف ،وزعم الكوفيون أنَّها مخففة منها» .

(٢) في الأصل : جواز ، وهو تحريف .

(٣) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٨٩ ، شرح الكافية للرضي ٤٠٢/٢، شرح الألفية لابن قاسم ٩٥/٤ ، شرح ابن عقيل ٣٠٩/٢-٣١١ .

و : هلَّا تَمْنِّنْ بِوَعدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ (١)

وَ﴿ إِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَيَنَّكَ ﴾ (٢) ، وَ﴿ تَاللهِ لَتُسْئَلُنَّ ﴾(٣)، بخلاف﴿ تَا الله تَفْتَؤُ ﴾(٤) في المنفي ، ﴿ ولاَ أقسمُ بيومِ القيامةِ ﴾(٥) في الحالِ : ﴿لإلى اللهِ تُحشرُون ﴾(٦) في غير المتصل(٧) .

---

(١) بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٩/٤، وشرح التصريح ٢٠٤/٢ ، وفيه : « فأكَّدَ تمنن بكسر النون الأولى بعد حرف العرض ، وأصلُهُ : تمنين ، حذفت نون الرفع مع الخفيفة حملًا على حذفها مع الثقيلة لتوالي النونات ، أو حذف الياء لتوالي النونات، أو حذف الياء لالتقاء الساكنين ...». والبيت من شواهج الهمع ٤/ ٣٩٧ ، ٣٩٨، الفرائد٦٣٦/٢.

(٢) سورة يونس : ٤٦.

(٣) سورة النحل : ٥٦.

(٤) سورة يوسف : ٨٥.

(٥) سورة القيامة :١.

(٦) سورة آل عمران : ١٥٨.

(٧) ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٨٩.

(٨) سورة القيامة

(٩) سورة القيامة

وَيُؤَكَّدُ بَعْدَ (مَا) و (لَمْ) و (لَا) وغيرِ (إمّا) من أدواتِ الشَّرطِ قليلًا [١].

كـ : قليلًا[٢] بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ [٣]

و : رُبَّمَا أَوْفَيْتَ في عَلَمٍ تَرْفَعْنَ ثَوْبِي شَمَالَاتُ[٤]

أَقَلُّ .

---

(١) ينظر شرح الألفية للمرادي ٩٩/٤، أوضح المسالك ١٠٢/٤، ١٠٦، شرح ابن عقيل ٣/ ٣٠٩ ، ٣١٠.

(٢) في الأصل قيلا .

(٣) صدر بيت لحاتم الطائي (ديوانه ٨١) وفيه : قليل ، بدلا من قليلا . وعجز البيت :

إذ ساق مما كنت تجمع مغنما

والشاهد فيه : ما يحمدنك ، حيث أكَّدَ الفعل المضارع الذي هو قوله : (يحمد) بالنون الثقيلة ، وهذا الفعل واقع بعد (م) . ينظر أوضح المسالك ١٠٥/٤، شرح التصريح ٢٠٥/٢. ويروى العجز : إذا نال مما كنت تجمع مغنما .

(٤) لجذيمة الأبرش ، ينظر : الكتاب ٥١٧/٣– ٥١٨، نوادر أبي زيد ٥٣٦، المقتضب ١٥/٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤٠/٩. والشمالات : جمع شمال بالفتح، وهي الريح التي تهب هذه الناحية . والشاهد فيه : توكيد (ترفعن) للضروؤة ، والتوكيد هنا بالنون الخفيفة .

و : يَحْسَبَهُ الجَاهِلُ مالَمْ يَعْلَمَا [1]

و ﴿ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾[2] ، و :

مَنْ نَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بآيِبِ(٣)

قليلاً.

ويُفْتَحُ آخرُ الفعلِ صحيحًا غيرَ متَّصِلٍ بضميرٍ ، ويُحَرَّكُ بمناسبٍ للضَّميرِ مُتَّصِلاً بِهِ ، ويُحذَفُ الضَّميرُ إنْ واوًا أوْ ياءً ، ويُحَرَّكُ مَا قَبْلَهُ بدالٍّ عليهِ ، ويُقْلَبُ ألِفًا ياءً

---

(١) البيت من أرجوزة تنسب إلى ابن جبانة اللص، وإلى مساور العبسي ، وإلى العجاج ، وإلى أبي حيان الفقعسي ، والدبيري ، وإلى عبد بن عبسي ، وبعد هذا البيت :

شيخًا على كرسيِّهِ معمَّما

الشاهد فيه قوله: (لم يعلمن) حيث أكَّدَ الفعل المضارع الذي هو قوله : (يعلم) بالنون الخفيفة بعد حرف النفي الذي هو لم . ينظر الكتاب ٥١٦/٣، نوادرأبي زيد ١٦٤-١٦٥، أوضح المسالك ١٠٦/٤، شرح ابن عقيل ٣١٠/٣، خزانة الأدب ٥٦٩/٤-٥٧٣، شرح التصريح ٢٠٥/٢.

(٢) سورة الأنفال : ٢٤.

(٣) صدر بيت لبنت مرة بن عاهان الحارثي ، وعجزه : أبدًا وقتلُ بني قتيبى شافي

وهذا البيت من أبيات قالتها لما قتلت باهلة أباها . ثقفت الرجل في الحرب : أدركته وظفرت به وأخذته . وقتيبة هنا ابن زوج باهلة وهو قتيبة بتن معن بن مالك بن أعصر .ودخول النون هنا ضرورة عند سيبويه وغيره.ينظر : الكتاب ٥١٦/٣، المقتضب ١٤/٣، شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٠/٢، أوضح المسالك ١٠٧/٤، شرح ابن عقيل ٣١١/٣، شرح التصريح ٢٠٥/٢، خزانة الأدب ٥٦٥/٤.

مفتوحَةً ، رافِعًا لغيرِهَا وغيرِ الواوِ ، وتُحذَفُ رافعًا إيَّاهُمَا باقيةً فتحةُ مَا قَبْلَهُ . والواوُ مضمومٌ ، والياءُ مكسورةٌ ، كـ : أَخْشَيَنَّ يا زيدُ ، واخْشَوُنَّ يَا رِجَالُ ، وأَخْشَينَّ يا هِندُ. وكَذَا يُحذَفُ واواً أوْ ياءً ، وتَبْقَى الحركَةُ الدَّالَّةُ على المَحْذُوفِ (١) . ولَا تدخُلُ الخفيفةُ فِعْلَ الاثنينِ ، ولا جماعةِ الإناثِ ، خلافًا ليونس ، وتُكْسَرُ عندَهُ فيهِمَا[٢]. ويُؤتَى في جمعِ المُؤَنَّثِ بألِفٍ فاصلَةٍ بينَ النُّونَاتِ [٣] ، وتُحذَفُ الخفيفةُإنْ سُكِّنَ مَا

---

(١) ينظر : أوضح المسالك ١٠٩/٤، شرح ابن عقيل ٣١٤/٣.

(٢) قال السيوطي في النكت ٢ / ١٠٦٥ معقباً على قول الألفية : (ولم تقع خفيفة بعد الألف) :

(فيه أمران : الأول : مال – يعني ابن مالك – في شرح الكافية الى مذهب يونس من جواز وقوعها بعدها وقواه . الثاني: إذا كان بعدها ما ترغم فيه ، نحو : اصر بان نعمان . فقال أبو حيان : يمكن أن يقال : يجوز لحاقها على مذهب البصريين ، لكن نص بعضهم على المنع قال ابن قاسم : وقد صرح سيبويه بمنع ذلك » . وينظر ، الكتاب ٣ / ٥٢٥، ٥٢٧ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٩٠ . شرح الألفية للمرادي ٤ / ١١١ ، ١١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٣١٥، ٣١٦.

(٣) إذا أكد الفعل المسند إلى نون الاناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بألف ، كراهية توالي الامثال . فتقول: اضربنانُ بنون مشددة مكسورة قبلها ألف . ينظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٣١٦.

بَعْدَهَا، كـ : لَا تُهينَ الفَقِيرَ ...(١)

وفي الوقفِ واقعةً بعدَ ضَمَّةٍ أو كسرةٍ ، فتقولُ في اخرجُنَّ يا رجالٍ . واخرجنَّ يا هندُ، اخرجُوا ، واخرجِي ، بإِ رجاعِ مَا حُذِفَ لأجلِهَا . وتقلبُ بعدَ فتحةٍ ألفًا ، كـ : يا زيد اعْلَمَا(٢).

هذا ما أَرَدْنَا إيرادَهُ مِنْ مناهجِ الصَّوابِ في علمِ الإعرابِ ، مستقصرينَ على النَّحوِ والصَّرفِ ، مفردينَ رسالةً للاشتقاقِ والأبنيةِ والصَّرفِ ، إنْ شاءَ الله تعالى .

---

(١) من بيت للأضبط بن قريع السعدي وتمامه :

... علَّكَ أنْ تَرْ كَعَ يومًا والدَّهرُ قَدْ رَفَعَهْ

أصلُهُ : (لاتهينَنَّ) حُذِفَتْ نونُ التَّوكيدِ الخفيفةُ لالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ وبَقِيَتْ فتحةُ البناءِ. وبروى : (ولا تُعادِمُهْ (أو) لا تحقرَنَّ ، البيت في المغني ٢٠٦ ، أوضح المسالك ٤/١١١ ، المساعد ٢ / ٦٧٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٨ ، الهمع ٢ / ١٥٣ ، ٤ / ٤٠٤ : الخزانة ٤ / ٥٨٨ .

(٢) ينظر أوضح المسالك ٤/١١٣-١١٤، شرح ابن عقيل ٣/٣١٩.

والحمدُ للهِ وَحْدَهُ ، والصَّلاةُ على مَنْ لَا نَبِيَّ بعدَهُ .
وقَعَ الفراغُ مِنْ تأليفِهَا عشيَّةَ ليلةِ الثلاثاءِ مِنَ الخمسِ الأُوَلِ مِنَ العَشْرِ الأُوَلِ مِنْ شهرِ عاشوراءَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ بعدَ الألفِ .

تم تم تم

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى محقق هذا الكتاب : أ. د. فاخر جبر مطر عجيل حسين عجيل عبود السليماوي العبودي المحمداوي العزاوي الزبيدي ، انتهيت من تحقيقِهِ وضبط عباراته ليلة الخميس : الرابع من شهر ذي القعدة سنة١٤٤٦هـ. الموافق الثاني من شهر أيار للعام ٢٠٢٥ م .

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِ المرسلينَ محمدٍ وآلِهِ الطَّيبينَ الطاهرينَ .

وأقول : لَمَا كان يخرج هذا الكتاب بصورته هذه ، ويدخل المكتبة ليفيد منه طلبة العلم في الجامعات والكليات والمعاهد والمؤسسات العلمية الأخرى العراقية منها ، والعربية ، والعالمية ، ولا سيما أقسام اللغة العربية ، و علوم القرآن ، لولا الجهودالطيبة والعناية الفائقة من لدن سماحة السيد الدكتور طالب زيدان الموسوي صاحب جامعة الكوت الذي يدعو لنشر العلم والمعرفة من خلال جامعة الكوت المتمثلة بمركز البحوث والدراسات والنشر التابع للجامعة ، ليفيد منها الأساتذة والباحثون و طلبة العلم مجانًا. نسأل الله له التوفيق والسداد وأن يجعله من المحسنين الأخيار.

فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

١- الكتب المخطوطة

- ارتشاف الضرب : أبو حيَّان الأندلسي ، محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ . مصورة نسخة المكتبة الأحمدية بحلب – نسخة الزميل حسين نقشة.
- حلى الأفاضل : عبد علي بن رحمة الحويزي. ت ١٠٧٥ هـ . مخطوطة مكتبة الحكيم في النجف الاشرف تحت رقم ٧.
- سيك المنظوم وفك المختوم : ابن مالك ، محمد بن عبدالله ، ت٦٧٢ هـ. نسخة أ. د. فاخر جبر مطر المصورة عن نسخة برلين .
- السيرة المرضية في شرح الفرضية : عبد علي بن رحمة الحويزي ، ت ١٠٧٥هـ .مخطوطة الشيخ محمد الخال ،عضو المجمع العلمي العراقي .
- شرح التسهيل : ابن قاسم المرادي ، الحسن بن قاسم ، ت ٧٤٩ هـ. نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا – كلية الأداب – جامعة بغداد.
- شرح الكافية : ابن القواس ، عبد العزيز بن جمعة ، ت ٦٩٦ هـ . نسخة أ. د. فاخرجبرمطر المصورة عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .
- شرح الكافية الشافية : ابن مالك ، نسخة أ.د. فاخر جبر مطر، المصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ١٥٢ .

❖ شرح المقدمة الجزولية الكبير : الشلوبين . أبو علي ، عمر بن محمد ، ت ٦٤٥ هـ . نسخة أ. د. فاخر جبر مطر المصورة عن نسخة جامع القرويين بفاس . الزاوية الحمزاوية – المغرب .

❖ الطليعة إلى شعراء الشيعة : محمد السماوي . مخطوطة مصورة في مكتبة الدراسات العليا – كلية الآداب – جامعة بغداد ج ١ تحت رقم ٢٠٠٢، و ج ٢ تحت رقم ٢٠١٣.

❖ الفيض الغزيز في شرح مواليا الأمير : الحويزي عبد علي بن رحمة . ت ١٠٧٥ هـ. مخطوطة مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث ، تحت رقم ٩١١٠ .

❖ الكافية الشافية (الكافية الكبرى) : ابن مالك ، نسخة أ. د. فاخر جبرمطر المصورة عن نسخة مكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف.

❖ مدارج النمل في علم الرمل: عبد علي بن رحمة الحويزي . مخطوطة مكتبة المؤسسة العامة للاثار والتراث ضمن مجموع تحت رقم ٣٣٢٥٢.

❖ المشعشعة في علم العروض : عبد علي بن رحمة الحويزي ، مخطوطة مكتبة المؤسسة العامة للآثاروالتراث، ضمن مجموع تحت رقم ٣٢٥٢.

❖ معارج التحقيق ومناهج التوفيق : عبد علي بن رحمة الحويزي . مخطوطة مكتبة ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، ضمن مجموع تحت رقم ٣٣٢٥٢.

❖ مواهب الفياض في الجواهر والاعراض : عبد علي بن رحمة الحويزي ، مخطوطة مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث، ضمن مجموع تحت رقم ٣٣٢٥٢ .

❖ النكت على الحاجبية (التحفة) ابن مالك ، مصورة المرحوم الدكتور محمد علي حمزة ، عن نسخة الاسكوريال .

٢- الرسائل الجامعية :

❖ الأدب العربي في الأحواز من مطلع القرن الحادي عشر الى منتصف القرن ظظالرابع عشر الهجري : عبدالرحمن كريم اللامي رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة بغداد ١٩٨٣.

❖ إمارة المشعشعيين : محمد هليل الجابري ، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٧٣.

❖ البسيط في شرح الكافية، ركن الدين الاستراباذي . ت ٧١٥ هـ . دراسة وتحقيق حازم الحلي، رسالة دكتوراه،كلية الآداب- جامعة بغداد١٩٨٣.

❖ شرح التسهيل : المرادي ، ابن قاسم المرادي، تحقيق حسين تورال، رسالة ماجستير(القسم الأول) كلية الآداب – جامعة بغداد ١٩٧١ .

❖ النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة : جلال الدين السيوطي . ت ٩١١ هـ . دراسة وتحقيق فاخر جبر مطر رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة بغداد ١٩٨٣.

٣- الكتب المطبوعة

- القرآن الكريم .
- ابن جني النحوي : تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي . دار النذير – بغداد ١٩٦٩ م .
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء ، ت ١١١٧ هـ . المطبعة الميمنية مصر ١٣١٧ هـ .
- أخبار أبي تمام : أبو بكر الصولي . ت ٣٣٥ هـ . تحقيق خليل محمد عساكر وصاحبيه . المكتب التجاري للطباعة ، بيروت .
- الأدب في العصر العثماني لسنة ١٩٧٩. د علي الزبيدي – مجلة كلية الآداب – بغداد ع ٢٦.
- اربعة قرون من تاريخ العراق : استيفن همسلي لونكرك ، ترجمة جعفر الخياط ط ٤ . مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٨.
- أساس البلاغة : الزمخشري جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ . مطبعة دار الكتب ١٩٧٢ .
- الأصمعيات الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ت ٢١٦ هـ . تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، طبعة دار المعارف بمصر. ١٩٧٦.

❖ الأصول في النحو ، ابن السراج أبو بكر محمد بن السري : ت ٣١٦ هـ . تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، جـ ١ مطبعة النعمان بالنجف ١٩٧٣ ، و جـ٢ . مطبعة سلمان الاعظمي بغداد١٩٧٣ .

❖ اعراب القرآن : المنسوب الى أبي اسحق الزجاج . ت ٣١١ هـ . الابياري . المؤسسة المصرية العامة ٩٦٣ – ١٩٦٥ .

❖ الأعلام الزركلي، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، الطبعة الثانية ١٩٥٦.

تحقيق ابراهيم أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين العاملي ، ط ١ ، مطبعة العرفان صيدا .

❖ الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو٣٦٠ هـ. عبد الستار احمد فراج، ط ٤ دار الثقافة بيروت ١٩٧٣ .

❖ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد . ت ٥٢١ هـ بيروت ١٩٢٧.

❖ ألفية ابن مالك في النحو والصرف : ابن مالك ، مطبعة كرم ، دمشق ١٩٧٥.

❖ الأمالي : ابو علي القالي، اسماعيل بن القاسم البغدادي . ت ٣٥٦ هـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥.

❖ الأمالي الشجرية : ابن الشجري أبو السعادات ، هبة الله . ت ٥٤٢ . حيدر آباد ١٣٤٩ هـ .

❖ أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ط ٢ / دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧.

❖ املاء مامن به الرحمن) ويسمى التبيان في اعراب القرآن ((أبو البقاء العكبري ، عبد الله بن الحسين ، ت ٦١٦ هـ . المطبعة الميمنية بمصر ١٣٣١ هـ . (الطبعة المصورة) .

❖ أمل الأمل : محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق أحمد الحسيين، مكتبة الاندلس بغداد .

❖ أمية بن أبي الصلت (حياته وشعره) : دراسة وتحقيق الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي ، مطبعة العاني – بغداد ١٩٧٥ .

❖ إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ .تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥ – ١٩٧٣.

❖ الانصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الانباري ، ت ٥٧٧ هـ .تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة .

❖ الأنوار النعمانية : نعمة الله الجزائري ، ت ١١١٢ هـ . مطبعة شركة جاب . تبريز .

❖ أوضح المسالك : ابن هشام الانصاري جمال الدين ، عبدالله بن يوسف . ت ٧٦١ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٦/ دار الفكر ١٩٧٤ .

❖ الايضاح العضدي : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ت ٣٧٧ هـ ، تحقيق د. حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ .

❖ الايضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب . ابو عمرو، عثمان بن عمر، ت ٦٤٦ هـ . تحقيق د. موسى بناي العليلي – الدراسة مطبعة المجمع العلمي الكردي ١٩٧٦ ، والنص المحقق مطبعة العاني بغداد ١٩٨٢.

❖ البحر المحيط ، أبو حيان الاندلسي ، مطبعة السعادة بمصر١٣١٨هـ.

❖ البداية والنهاية : ابن كثير، اسماعيل بن عمر، ت ٧٧٤ هـ . مكتبة المعارف ، بيروت .

❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي ،القاهرة ١٩٦٤.

❖ البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ . تحقيق محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.

❖ البيان في غريب إعراب القرآن : أبو البركات بن الانباري، تحقيق د. طه عبد الحميد ، القاهرة ١٩٦٩ – ١٩٧٠ .

❖ تاريخ الادب العربي في العراق: عباس العزاوي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٩٦٢ م.

❖ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي احمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ . مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١م.

❖ تاريخ المشعشعيين وتراجم أعلامهم : جاسم حسن شبر، مطبعة الآداب ، النجف١٩٧٠.

❖ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك تحقيق محمد كامل بركات دار الكتاب العربي بمصر ١٩٦٧.

❖ تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ١٩٦٧.

❖ تفسير الكشاف الزمخشري . دار الكتاب العربي ، بيروت .

❖ التمام في تفسير اشعار هذيل : ابن جني ابو الفتح عثمان بن جني ، ت ٣٩٢ هـ . تحقيق أحمد ناجي القيسي، وخديجة الحديثي ، وأحمد مطلوب مطبعة العاني بغداد ١٩٦٢.

❖ تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي . ت ٨٥٢هـ. دار صادر بيروت (المطبعة المصورة) .

❖ توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك (شرح الألفية) : المرادي ، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان ط / ٢ مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة.

❖ التيسير في القراءات السبع أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد(ت ٤٤٤ هـ) . تحقيق اوتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

❖ الجامع الصغير في علم النحو : ابن هشام الانصاري، تحقيق محمد شريف سعيد الزيبق ، مطبعة الملاح بدمشق ١٩٦٨.

❖ الجمل :أبو القاسم الزجاجي ، عبدالرحمن بن اسحق ، ت ٣٣٧هـ. تحقيق ابن ابي شنب ، ط / ٢ مطبعة كلنكسيك ، باريس ١٩٥٧ .

❖ الجمل: الجرجاني ، عبد القادر بن عبد الرحمن ، ت ٤٧١ هـ . تحقيق علي حيدر ، دمشق ١٩٧٢.

❖ جمهرة الأمثال : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وقطامش ، مصر ١٩٦٤.

❖ الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي ، تحقيق طه محسن، الموصل ١٩٧٦.

❖ الحلل في اصلاح الخلل : ابن السيد البطليوسي، تحقيق سعيد عبدالكريم ، دار الرشيد ، بغداد ١٩٨٠.

❖ حلية الأولياء : أبو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله . ت ٤٣٠ هـ . ط / ٢ دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧ .

❖ حماسة البحتري : الوليد بن عبادة البحتري . ت ٢٨٤ هـ . بعناية كمال مصطفى ، ط / المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٩.

❖ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ . بولاق ١٢٩٩ هـ .

❖ الخصائص : ابن جني. تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.

❖ خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبي ، ت١١١١ هـ . مطبعة مكتبة خياط ، بيروت.

❖ الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي ، احمد بن الأمين ، ت ١٣٣١ هـ . مطبعة كردستان ١٣٢٧ هـ .

❖ ديوان الأعشى الكبير : شرح وتعليق الدكتور م. محمد حسين . المطبعة النموذجية القاهرة .

❖ ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

❖ ديوان الباخرزي ، أبي الحسن علي ابن الحسن الباخرزي ، ت ٤٦٧هـ ، حياته وشعره وديوانه ، محمد التونجي . دار صادر ، بيروت .

❖ ديوان جران العود – رواية ابي سعيد السكري ، مطبعة دار الكتب بمصر ١٣٥٠ هـ .

❖ ديوان جميل بثنية ، تحقيق الدكتور حسين نصار . المكتبة التجارية بمصر ، بلا تاريخ .

❖ ديوان حاتم الطائي ، دار صادر بيروت .

❖ ديوان الحارث بن حلزة. تحقيق هاشم الطعان بغداد ١٩٦٩ .

❖ ديوان الحماسة : ابو تمام، حبيب بن اوس الطائي . ت ٢٣١ تحقيق الدكتور عبد المنعم احمد صالح . دار الرشيد – بغداد ١٩٨٠.

❖ ديوان أبي دؤاد الأيادي. تحقيق غوستاف فان ، دارالحياة بيروت .

❖ ديوان ذي الرمة ، تصحيح وتنقيح كارليل هنري هيس، مطبعة كلية كمبرج ١٩١٩.

❖ ديوان رؤبة بن العجاج ، (مجموعة اشعار العرب ج٢) نشره وليم بن الورد ، لا يبزك ١٩٠٣.

❖ ديوان شهاب الدين الموسوي ابن معتوق ، ت ١٠٨٧ هـ . تحقيق سعيد الشرتوني اللبناني . المطبعة الأدبية : بيروت ١٨٨٥.

❖ ديوان طرفة بن العبد ، تصحيح مكس سلفسون ، برطرند١٩٦٠.

❖ ديوان الطرماح . نشره كرنكو ، لندن ١٩٢٧ .

❖ ديوان أبي الطيب المتنبي، بشرح أبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقا وآخرين . دار المعرفة بيروت ١٩٧٨.

❖ ديوان العباس بن مرداس السلمي، تحقيق يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ، بغداد ١٩٦٨.

❖ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق د. محمد يوسف نجم ، ١دار صادر بيروت ١٩٥٨.

❖ ديوان عدي بن زيد، تحقيق محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥ .

❖ ديوان عمر بن ابي ربيعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨.

❖ ديوان أبي فراس الحمداني – رواية ابن خالويه ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٤٥.

- ديوان القطامي. تحقيق د. ابراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب دار الثقافة بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان قيس بن الخطيم – تحقيق ناصر الدين الأسد . دار العروبة بمصر ١٩٦٢.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق د. احسان عباس ، بيروت١٩٧١.
- ديوان النابغة الذبياني – تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧.
- ديوان هدبة بن خشرم – تحقيق يحيى الجبوري . دمشق ١٩٦٧.
- ديوان الهذليين ، دار الكتاب المصرية ١٩٤٥.
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، ت ٦٩ هـ تحقيق د. داود سلوم ، مطبعة الايمان بغداد ١٩٦٨ .
- روح المعاني : أبو الثناء الألوسي ، محمد بن عبد الله ، ت ١٢٧٠ هـ . بولاق ١٣٠١ هـ.
- زاد المسافر ولهفة المقيم والحاضر : فتح الله علوان الكعبي ، ت ١١٣٠ هـ . مطبعة الفرات ، بغداد ١٩٢٤ م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري . أبو بكر محمد بن القاسم ،ت ٣٢٨ هـ . تحقيق د.حاتم الضامن،بغداد. ١٩٧٩

❖ زياد الأعجم شاعر العربية في خراسان : تأليف د. ابتسام مرهون الصفار مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧٨.

❖ السبعة في القراءات : ابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ . تحقيق د. شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

❖ سر صناعة الإعراب : ابن جني ، تحقيق السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٤.

❖ سلافة العصر في محاسن أهل الشعر : ابن معصوم المدني ، ت ١١١٩ هـ ، مطبعة علي بن علي ، قطر ١٩٦٣ .

❖ سنن أبي داود : أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث ، ت ٢٧٥هـ . المكتبة التجارية بمصر ١٩٥٠.

❖ سنن ابن ماجة : ابن ماجة، محمد بن يزيد ت ٢٧٣ هـ . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى البابي الحلبي، بمصر ١٩٥٣.

❖ شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي عبد الحي ، ت ١٠٨٩ هـ . مصر ١٣٥١ هـ .

❖ شرح الأشموني على ألفية بن مالك (منهج السالك الى ألفية ابن مالك) : علي بن محمد الاشموني ت ٩٢٩ هـ . البابي الحلبي بمصر .

❖ شرح الفية ابن مالك للمرادي : (ينظر : توضيح المقاصد) .

❖ شرح الفية ابن مالك لا بن الناظم : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محمد بن مالك ، ت ٦٨٦ هـ . منشورات ناصر خسرو بيروت .

❖ شرح التسهيل : ابن مالك ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد . القاهرة ١٩٧٤ .

❖ شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهري . ت ٩٠٥ هـ . البابي الحلبي بمصر .

❖ شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور ، علي بن مؤمن الأشبيلي ت ٦٦٩ هـ . تحقيق د . صاحب أبو جناح . الموصل ١٩٨٠.

❖ شرح جمل الزجاجي : ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. علي محسن مال الله ، عالم الكتاب بيروت ١٩٨٥.

❖ شرح ديوان جرير: جمع وشرح محمد اسماعيل الصاوي . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

❖ شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري. تصحيح عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس . بيروت ١٩٨٠.

❖ شرح ديوان الحماسة، المرزوقي : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن . ت ٤٢١ هـ نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٥٢.

❖ شرح ديوان الفرزدق ، مطبعة عبد الله الصاوي، المكتبة التجارية بمصر ١٩٣٦.

❖ شرح شذور الذهب, ابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٧ / مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٧.

❖ شرح شواهد المغني : السيوطي ، تحقيق أحمد ظافر كوجان ، دمشق ١٩٦٦.

❖ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني . ت ٧٦٩ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١٦ دار الفكر ١٩٧٤.

❖ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ابن مالك ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري مطبعة العاني بغداد ١٩٧٧.

❖ شرح عينية ابن سينا : نعمة الله الجزائري، نشر وتحقيق حسين علي محفوظ مطبعة الحيدري . طهران ١٩٥٤.

❖ شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١١ . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٣.

❖ شرح الكافية : رضي الدين الاستر باذي، ت ٦٨٨ هـ . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٩ . (الطبعة المصورة) .

❖ شرح اللمحة البدرية : ابن هشام الأنصاري ، تحقيق د. هادي نهر ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٧.

❖ شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، عالم الكتب ، بيروت (الطبعة المصورة).

❖ شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري ، ت ٣٠٤ هـ. تحقيق ليال ، بيروت ١٩٢٠.

❖ شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، ت ١٣٦ هـ : شرح محمد محمود الرافعي ، ط/٢ ، مطبعة التمدن الصناعية بمصر.

❖ شعر الأحوص الأنصاري : جمع وتحقيق د. إبراهيم السامرائي ، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٦٩.

❖ شعر تأبط شرًّ : دراسة وتحقيق : سلمان داود القره غولي ، وجبار تعبان . مطبعة الآداب في النجف الأشرف ١٩٧٣.

❖ شعر الراعي النميري وأخباره : جمع وتقديم ناصر الحاني ، دمشق ١٩٦٤.

❖ شعر أبي زبير الطائي : تحقيق د. نوري القيسي ، مطبعة المعارف ، بعداد ١٩٧٦.

❖ شعر زهير (صنعة الأعلم الشنتمري) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الحديدة ، بيروت ١٩٨٠.

❖ شعر النابغة الجعدي : دمشق ١٩٦٤.

❖ شعر نهشل بن حري : تحقيق حاتم الضامن ، مجلة كلية أصول الدين ع (١) ١٩٧٥.

❖ الشعر والشعراء: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر دار المعارف بمصر ١٩٨٢.

❖ شعراء أمويون : د. نوري القيسي، مطبعة جامعة الموصل١٩٧٦.

الصحاح : الجوهري. اسماعيل بن حماد . ت ٣٩٣ هـ. تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦.

❖ صحيح البخاري: البخاري، أبو عبد الله محمد بن الحسن ، ت ٢٥٦ هـ . تصحيح لودف قرهل بريل . ليدن ١٨٦٢ م .

❖ صحيح الترمذي: محمد بن عيس، ت ٢٧٩ هـ . (بشرح الامام ابن العربي المالكي (المطبعة المصرية بالأزهر . ١٩٣٤.

❖ صحيح مسلم (شرح النووي) : النووي ، يحيى بن شرف . ت ٦٧٦هـ القاهرة ١٣٤٩ هـ .

❖ الصناعتين : أبو هلال العسكري ، الاستانة ١٣١٩هـ .

❖ ضرائر الشعر : ابن عصفور ، تحقيق السيد ابراهيم محمد ، دار الاندلس ١٩٨٠ .

❖ طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ت ٣٧٩ هـ .تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٣.

❖ الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري تأليف الدكتور صاحب أبو جناح . منشورات مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ١٩٨٥.

❖ عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة العربية : د. أحمد بدوي، وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر ١٩٦٢.

❖ العقد المفصل، السيد حيدر بن سليمان الحلي ، مطبعة الشابندر بغداد ١٣٣١ هـ .

❖ شرح اللمحة البدرية ، ابن هشام الانصاري. تحقيق د. هادي نهر، مطبعة الجامعة ، بغداد ١٩٧٧.

❖ شرح المفصل: ابن يعيش . يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ.عالم الكتب ، بيروت (الطبعة المصورة) .

❖ شرح المفضليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تحقيق ليال، بيروت ، ١٩٢٠.

❖ شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي . ت ١٣٦ هـ. " شرح محمد محمود الرافعي ، ط / ٢ مطبعة التمدن الصناعية بمصر.

- شعر الأحوص الانصاري : جمع وتحقيق د. ابراهيم السامرائي، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٦٩ .
- شعر تأبط شراً : دراسة وتحقيق سلمان داود القره غولي ، وجبار تعبان ، مطبعة الاداب في النجف الاشرف ١٩٧٣.
- شعر الراعي النميري واخباره: جمع وتقديم ناصر الحاني ، دمشق ١٩٦٤.
- شعر أبي زبير الطائي : تحقيق د. نوري القيسي ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧ .
- شعر زهير (صنعة الأعلم الشنتمري) : تحقيق ، فخر الدين قباوة، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٠ .
- شعر النابغة الجعدي – دمشق ١٩٦٤.
- شعر نهشل بن حري : تحقيق هاشم الضامن مجلة كلية أصول الدين ع (١) ١٩٧٥ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر، ١٩٨٢.
- شعراء أمويون : د. نوري القيسي ، مطبعة جامعة الموصل ١٩٧٦.
- الصحاح : الجوهري. اسماعيل بن حماد . ت ٣٩٣ هـ. تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦.

❖ صحيح البخاري: البخاري، أبو عبد الله محمد بن الحسن ، ت ٢٥٦ هـ . تصحيح لودف قرهل بريل . ليدن ١٨٦٢ م .

❖ صحيح الترمذي : محمد بن عيس، ت ٢٧٩ هـ . (بشرح الامام ابن العربي المالكي) ، المطبعة المصرية بالأزهر ١٩٣٤.

❖ صحيح مسلم (شرح النووي) : النووي ، يحيى بن شرف . ت ٦٧٦ هـ . القاهرة ١٣٤٩ هـ.

❖ الصناعتين : أبو هلال العسكري ، الاستانة ١٣١٩هـ .

❖ ضرائر الشعر : ابن عصفور ، تحقيق السيد ابراهيم محمد ، دار الاندلس ١٩٨٠ .

❖ طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ت٣٧٩ هـ. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣.

❖ الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري تأليف الدكتور صاحب أبو جناح . منشورات مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ١٩٨٥.

❖ عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة العربية : د. أحمد بدوي، وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر،١٩٦٢ .

❖ العقد المفصل، السيد حيدر بن سليمان الحلي ، مطبعة الشابندر بغداد ١٣٣١ هـ .

عيسى بن عمر الثقفي : تأليف صباح عباس سالم ، ط / ١ مؤسسة الأعلمي بغداد١٩٧٥.

- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠ هـ . تحقيق د. مهدي المخرومي ، و د. ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد بغداد ١٩٨٠ – ١٩٨٥.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، تحقيق برجستر أسروبرتزل . مكتبة الخانجي بمصر ، ١٩٣٣.
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني . البابي الحلبي بمصر ١٩٥٩.
- الفرائد الجديدة : السيوطي تحقيق الشيخ عبد الكريم المدرس ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٧٧.
- الفصول الخمسون : ابن معط ، ابو الحسين زين الدين يحيى بن عبد المعطي ت ٦٢٨ هـ .
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن أبي اسحق ، ت ٣٨٥ هـ . مصر ١٣٤٨ هـ .
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي ، مطبعة السعادة بمصر .
- الكامل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد . ت ٢٨٥ هـ . تحقيق محمد شحاته دار نهضة مصر . القاهرة .

❖ الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ. تحقيق عبد السلام هارون . ط ا الهيئة المصرية القاهرة ، ١٩٧٧.

❖ الكشاف (انظر تفسير الكشاف) .

❖ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ت١٠٦٧ هـ. استانبول ١٩٤٤.

❖ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها مكي ابن أبي طالب القيسي ، ت ١٣٧ هـ ، تحقيق محيي الدين رمضان. دمشق ١٩٧٤.

❖ كشف المشكل في النحو : الحيدرة ، علي بن سليمان اليمني ، ت ٥٩٩ هـ . تحقيق : د. هادي عطية مطر ، مطبعة الارشاد ١٩٨٤ .

❖ الكفاية في علم الرواية : الخطيب البغدادي ، حيدر آباد ٣٥٧ هـ. اللامات : الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك . دمشق ١٩٦٩.

❖ لسان العرب : ابن منظور، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ . دار صادر ، بيروت ١٩٥٥.

❖ اللمع في العربية : ابن جني، تحقيق حامد المؤمن ، مطبعة العاني بغداد ط١ / ١٩٨٢.

❖ مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى . ت ٢١٠ هـ تحقيق ، د . محمد فؤاد سزكين . القاهرة .

❖ مجالس ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ت ٢٩١هـ . تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠.

❖ مجمع الأمثال : الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري ، ت ٥١٨ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٢ . مصر١٩٥٩.

❖ مجمع البيان في تفسير القرآن : الطبرسي ، أبو على الفضل بن الحسن . ت ٥٤٨ هـ . دار الحياة بيروت ١٩٦١م.

❖ مجموعة المعاني : مجهول . القسطنطينية ١٣٠١ هـ.

❖ المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها :ابن جني ، تحقيق النجدي والنجار وشلبي القاهرة ١٣٨٦ هـ.

❖ المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيدة، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨هـ. البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨.

❖ المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد ، اسماعيل ت ٣٨٥ هـ . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، الجزء الأول دار المعارف بغداد ١٩٧٦ ، الثاني دار الرشيد بغداد ١٩٨٧، الثالث دار الحرية بغداد ١٩٨١.

❖ مختصر في شواذ (قراءات) القرآن من كتاب البديع ، ابن خالويه ، أبو عبد الله الحسين بن ، ت ٣٧٠ هـ . تحقيق برجستر اسر مطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .

❖ مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف ، ت ١١٢٢ هـ . تحقيق د . محمد بن لطفي الصباغ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج . الرياض ١٩٨١.

❖ المخصص : ابن سيدة بولاق ١٣١٨ هـ.

❖ المذكر والمؤنث : المبرد ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، وصلاح الدين الهادي .مطبعة دار الكتب بمصر ١٩٧٠.

❖ مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . مطبعة نهضة مصر . القاهرة .

❖ المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل . تحقيق وتعليق د. محمد كامل بركات . ج ٢, مطبعة دار الفكر دمشق ١٩٨٢.

❖ مسند أحمد : أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ . مطبعة بيروت.

❖ المشعشعيون ومهديهم : مصطفى جواد. مجلة لغة العرب م٩ لسنة ١٩٣٦.

❖ مشكل اعراب القرآن : مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ط / ٢ بيروت ١٩٨٤ .

❖ مصفى المقال في مصنفي علم الرجال : الشيخ أغا بزرك الطهراني ، طهران ، ١٩٥٩ م .

❖ معاني القرآن : الفراء – أبو زكريا يحيى بن زياد ت ٢٠٧ هـ . الجزء الاول تحقيق نجاش والنجار، والثاني تحقيق النجار ، والثالث تحقيق شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ – ١٩٧٢.

❖ معجم الأدباء : ياقوت الحموي شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ، ت ٦٢٦ هـ ، مطبعة دار المأمون بمصر ١٩٣٦.

❖ معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢.

❖ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : فسنك ليدن ١٩٥٥.

❖ العجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ .

❖ مقاييس اللغة : ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن فارس . ت ٣٩٥ هـ . تحقيق عبد السلام هارون ط ٢ . البابي الحلبي بمصر ١٩٦٩.

❖ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مطبعة الشرقي دمشق ١٩٥٧.

❖ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الانصاري، تحقيق د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله . دار الفكر بيروت ، ١٩٧٩.

❖ المفصل في علم العربية، الزمخشري ، مطبعة حجازي .

❖ المفضليات : المفضل الضبي أبو العباس محمد بن علي . ت ١٦٨ هـ . تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٢ دار المعارف بمصر ١٩٥٢.

❖ المقاصد النحوية : العيني، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ . بهامش خزانة الأدب .

❖ المقتصد في شرح الايضاح : عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق د. كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية عمان الأردن ١٩٨٢.

❖ المقتضب : المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة .

❖ المقرب : ابن عصفور : تحقيق د. أحمد عبد الستار الجواري. وعبد الله الجبوري ، ١٩٧١ – ١٩٧٢.

❖ منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محي الدين عبد المجيد ، بهامش شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك .

❖ المنصف : (شرح التصريف المازني) : ابن جني ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين . البابي الحلبي ، بمصر ١٩٥٤.

❖ منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك : أبو حيان الأندلسي. تحقيق جليزر نيوهافن ١٩٤٧.

❖ الموطأ : مالك بن أنس . ت ١٧٩ هـ . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥١.

❖ مؤسس الدولة المشعشعية واعقابه في عربستان وخارجها، جاسم حسن شبر، مطبعة الآداب في النجف ١٩٧٣.

❖ موسوعة الشعر العربي (الشعر الجاهلي) دار النفائس . بيروت ٩٧٤ .

❖ النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ،جمال الدين يوسف. ت ٨٤٧ هـ . طبعة دار الكتب .

❖ نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، أبو البركات بن الانباري ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي . نشر مكتبة الاندلس بغداد ط /٢ ، ١٩٧٠ .

❖ النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، ، محمد بن محمد بن الجزري ، ت ٨٣٣ هـ . نشر دار الكتب العلمية بيروت .

❖ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة : محمد أمين بن فضل الله المحبي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ١٩٦٨.

❖ نفح الطيب في غضن الاندلس الرطيب : المقري أحمد بن محمد . ت ١٠٤١ هـ. تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨.

❖ النوادر في اللغة : أبو زيد، سعيد بن أوس الانصاري ، ت ٢١٦ هـ . تحقيق محمد عبد القادر أحمد . دار الشروق بيروت ١٩٨١.

❖ هاشميات الكميت : الكميت بن زيد ، نشر جوزيف هوروفتس ، بريل لايدن ١٩٠٤.

❖ هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٥١.

❖ همع الهوامع شرح جمع الجوامع :

السيوطي ، الجزء الاول تحقيق عبد السلام هارون ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، والجزء الثاني الى السابع بتحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٩٧٥ – ١٩٨٠.

❖ وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين ، أحمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ . تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٢م.

الفهرست

المقدمة : الثقافة في الاحواز	٣
القسم الاول : سيرة ابن رحمة الحويزي ومولده وحياته	٦
وفاة ابن رحمة الحويزي	٦
عصر ابن رحمة الحويزي	١٢
ثقافته	١٢
ادبه	١٤
آثاره	١٦
قسم التحقيق : اسم الكتاب ونسبته الى ابن رحمة الحويزي	٢٠
سبب تأليف الكتاب	٢٥
منهج الكتاب	٢٦
آراؤه	٢٧
شواهد الكتاب : اولاً القرآن الكريم	٣٠
ثانياً : الاحاديث النبوية الشريفة	٣٣
ثالثاً : الاشعار والارجاز	٣٤
العلماء الذين اخذ عنهم	٣٦
مخطوطة الكتاب ومنهج التحقيق	٣٨
أ- مخطوطة الكتاب	٤٠
ب- وصف المخطوطة	٤١
ترقيم المخطوطة وعدد اسطرها	٤٢
منهج التحقيق	٤٢
الصفحة الاولى من المخطوطة	٤٤
الصفحة الثانية من المخطوطة	٤٥
مناهج الصواب في علم الاعراب	٤٦
منهج في الكلمة / ٢ / والكلام وما يتعلق بذلك	٤٨
منهج في المعرفة والنكرة	٥٢
منهج في المبتدأ والخبر	٦٤
منهج في نواسخ الابتداء	٧١

منهج في الفاعل	١٠٣
منهج في نائب الفاعل	١٠٩
منهج في اشتغال العامل عن المعمول	١١٢
منهج في المتعدي واللازم	١١٤
منهج في التنازع في العمل	١١٦
منهج في المفعول المطلق	١١٨
منهج في المفعول له ولاجله ومن اجله	١٢١
منهج في المفعول فيه	١٢٤
منهج في المفعول معه	١٢٧
منهج في الاستثناء	١٢٩
منهج في الحال	١٣٦
منهج في التمييز	١٤٤
منهج في حروف الجر	١٤٧
منهج في الاضافة	١٥٨
منهج في المصدر واسمه واعماله	١٧٥
منهج في اعمال اسم الفاعل	١٧٩
منهج في اعمال اسم المفعول	١٨٢
منهج في اعمال الصفة المشبهة	١٨٣
منهج في فعلي التعجب	١٨٥
منهج في افعال المدح والذم	١٨٧
منهج في افعل التفضيل	١٩٢
منهج في التوابع	١٩٦
الاول : النعت	١٩٦
الثاني : التوكيد	٢٠١
الثالث : عطف البيان	٢٠٣
الرابع : عطف النسق	٢٠٥
الخامس : البدل	٢١٣

منهج المنادى	٢١٦
منهج في المستغاث والمندوب	٢٢٤
منهج في الترخيم والاختصاص	٢٢٦
منهج في التحذير والاغراء	٢٢٨
منهج في المنصرف	٢٣٠
منهج في اسماء الافعال	٢٣٣
منهج في الحكاية	٢٣٥
منهج في الاخبار بالذي	٢٣٧
منهج في العدد	٢٣٩
منهج في كم واخواتها	٢٤٢
منهج في اعراب الفعل	٢٤٣
منهج في الجوازم	٢٤٨
تتمة	٢٥٤
منهج في تأكيد الفعل	٢٥٩
فهارس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق	٢٦٦
١- الكتب المخطوطة	٢٦٦
٢- الرسائل الجامعية	٢٦٨
٣- الكتب المطبوعة	٢٦٩